



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
كلية العلوم الإنسانية
معهد علم المكتبات والأرشيف



تأثير الوصول الحر على النشر العلمي للباحثين

دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مصري

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د. في علم المكتبات تخصص: أنظمة المعلومات الوثائقية

إشراف الأستاذة:

أ.د. وهيبة غراممي

إعداد الطالب:

مارون العتلي

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الجزائر 2	أستاذ التعليم العالي	- أ.د. رابع غلامو
مخرجا ومقررا	جامعة الجزائر 2	أستاذ التعليم العالي	- أ.د. وهيبة غراممي
عضوا	جامعة الجزائر 2	أستاذ محاضر أ	- د. منيرة حطاب
عضوا	جامعة الجزائر 2	أستاذ محاضر أ	- د. لويزة فرويخي
عضوا	جامعة باتنة	أستاذ التعليم العالي	- أ.د. خالدة هياء سيدهم
عضوا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	- د. جمال السيد

أكتوبر 2024



شكر وتقدير:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات
والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات

في البداية أشكر الله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا
العمل المتواضع، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة
الدكتورة وهيبة غراممي على قبولها الإشراف على هذا البحث،
وعلى رجاحة عقلها وجميل صبرها وسماحة روحها، وعلى كل
التوجيهات السديدة والتي كانت نعم الموجه والمؤطر، كما أتقدم
بخالص الشكر والثناء لكل من قدم لي يد العون والمساعدة من
قريب أو بعيد.

إهداء:

إلى روح أبي الطاهرة ترحما

إلى أمي الحبيبة برا

إلى زوجتي العزيزة حبا

إلى إياس ورغد أبا

إلى إخوتي وأخواتي سندا

إلى كل طالب علم مجتهد مرجعا

هارون

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات:

شكر وتقدير

إهداء

1..... مقدمة عامة.....1

3..... 1. إشكالية الدراسة.....3

4..... 2. فرضيات الدراسة.....4

4..... 3. أهمية الدراسة.....4

5..... 4. أهداف الدراسة.....5

5..... 5. أسباب اختيار الموضوع.....5

6..... 6. منهج الدراسة.....6

7..... 7. مجالات الدراسة.....7

7..... 8. مجتمع الدراسة واختيار العينة.....7

14..... 9. أدوات جمع البيانات.....14

16..... 10. الدراسات السابقة.....16

24..... 11. مصطلحات الدراسة.....24

25..... 12. صعوبات الدراسة.....25

26..... الفصل الأول: الوصول للبحر للمعلومات: بين المدفوع والمقوم.....26

27..... تمهيد.....27

27..... 1.1. نشأة الوصول للبحر للمعلومات.....27

27..... 1.1.1. أسباب وعوامل ظهور الوصول للبحر.....27

32..... 2.1.1. لمحة تاريخية عن حركة الوصول للبحر.....32

43.....	3.1.1. مفهوم الوصول الحر للمعلومات وخصائصه
47.....	2.1. الوصول الحر: المبادئ، الأهمية والأهداف
47.....	1.2.1. مبادئ الوصول الحر
47.....	2.2.1. أهمية الوصول الحر ومزاياه
48.....	3.2.1. أهداف الوصول الحر
49.....	3.1. مبادرات الوصول الحر للمعلومات
50.....	1.3.1. المبادرات الدولية
54.....	2.3.1. المبادرات العربية
56.....	4.1. الوصول الحر للمعلومات: المقومات والمعوقات
56.....	1.4.1. مقومات وركائز الوصول الحر
57.....	2.4.1. معوقات الوصول الحر للمعلومات
60.....	خلاصة
61.....	الفصل الثاني: النشر العلمي في ظل الوصول الحر
62.....	تمهيد
62.....	1.2. الوصول الحر نموذج جديد للنشر العلمي
62.....	1.1.2. دوريات الوصول الحر: الطريق الذهبي
67.....	2.1.2. المستودعات الرقمية: الطريق الأخضر
73.....	3.1.2. الطريق الماسي /البلاتيني للوصول الحر
74.....	2.2. الوصول الحر وإشكالية تحكيم وتقييم البحوث

74.....	1.2.2. تحكيم البحوث على مستوى الأرشيفات المفتوحة.....
75.....	2.2.2. استعراض الأقران نموذج للتحكيم العلمي المفتوح.....
77.....	3.2.2. الوصول الحر ومعامل التأثير.....
78.....	4.2.2. الوصول الحر وقضية تحليل الاستشهادات.....
80.....	3.2. النماذج الاقتصادية للنشر العلمي.....
80.....	1.3.2. النموذج التقليدي المبني على الاشتراكات.....
81.....	2.3.2. النموذج الجديد المبني على الوصول الحر.....
87.....	4.2. الوصول الحر وحقوق التأليف.....
87.....	1.4.2. الاحتفاظ بالحقوق من قبل المؤلف.....
89.....	2.4.2. الاحتفاظ بالحقوق من طرف المؤسسات.....
89.....	3.4.2. تراخيص العموميات الخلاقة ودورها في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر.....
98.....	خلاصة.....
99.....	الفصل الثالث: مواقف وسياسات الوصول الحر في العالم: تجربة الجزائر.....
100.....	تمهيد.....
100.....	1.3. مواقف الناشرين ومؤسسات التمويل من الوصول الحر.....
100.....	1.1.3. مواقف الناشرين التجاريين.....
103.....	2.1.3. الوصول الحر ومواقف مؤسسات التمويل.....
104.....	2.3. المكتبات الجامعية والوصول الحر للمعلومات: الأدوار المتبادلة.....
106.....	3.3. الاستراتيجيات والسياسات الدولية لتعزيز الوصول الحر للمعلومات.....

106.....	1.3.3. استراتيجيات الوصول الحر.....
107.....	2.3.3. سياسات الوصول الحر.....
109.....	4.3. نماذج داعمة لحركة الوصول الحر للمعلومات.....
109.....	1.4.3. على المستوى العالمي.....
112.....	2.4.3. التجارب العربية.....
114.....	3.4.3. الوصول الحر في الجزائر.....
131.....	خلاصة.....
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مصري	
132.....	ومناقشتها.....
133.....	تمهيد.....
133.....	1.4. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.....
253.....	2.4. النتائج العامة للدراسة.....
255.....	3.4. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....
257.....	4.4. مقترحات الدراسة.....
259.....	5.4. سياسة مقترحة لتبني الوصول الحر في الجزائر.....
262.....	خلاصة.....
264.....	خاتمة.....

فائمة المراجع.

الملاحق

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

- أ.ت.ع : أستاذ التعليم العالي
إعلم : الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
أ.مح.أ: أستاذ محاضر صنف أ
أ. مح.ب: أستاذ محاضر صنف ب
أ. مس. أ: أستاذ مساعد صنف أ
أ. مس. ب: أستاذ مساعد صنف ب
ج: جامعية
د.و.ح: دوريات وصول حر
ك.ت.ح: كلية التكنولوجيات الحديثة
ك.ع.إ.ا: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
ك.ع.اق: كلية العلوم الاقتصادية
ك.ع.ن: كلية علم النفس
ك/م: كلية/ معهد
م.ع.ت: معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. وفي التحليل تم الاعتماد على مصطلح معهد الرياضة.
م.ع.م: معهد علم المكتبات
م.و.ح: مستودعات وصول حر

AAUP : American Association of University Presses

ACI : Autonomous Citation Indexing

AFLI : Arab Federation for Libraries and Information

AJOL : African Journals Online

ALA : American Library Association

APC : Articl Processing Charge

ARL : Association of Research Libraries

ARN : Algerian Research Network

ASJP : Algerian Scientific Journals Platform

BBB : Budapest, Bethesda, Berlin Initiatives

Cerist: Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique

CC: Creative Common

CC- BY : Attribution

CC- BY-NC :Attribution Non-commercial

CC- BY-NC-ND : Attribution Non-commercial No Derivative Works

CC- BY-NC-SA : Attribution Non-commercial Share Alike

CC- BY-ND :Attribution No Derivative Works

CC- BY-SA : Attribution Share Alike

CCDZ : Catalogue Collectif d'Algérie

CCSD :Centre pour la Communication Scientifique Directe
CitEc: Citations in economics
CLACSO : Consejo Latino Americano de Ciencias Sociales
COL : Commonwealth of Learning
CTA : Copyright Transfer Agreement
DFAJ : Directory of Free Arab Journals
DOAB : Directory of Open Access Books.
DOAJ : Directory of Open Access Journals.
DOAR: Directory of Open Access Repositories
DRM : Digital Right Management
EJDS : Ejournals Delivery Service
ENSSIB : École nationale supérieure des sciences de l'information et des bibliothèques
JISC : Joint Information systems
E-print : Electronic print

ERIC : Education Resources Information Center

HAL: Hyper Article en ligne
Html : Hypertext Markup Language
IAEA : International Atomic Energy Agency

ISSN : International Standard Serial Number

IsTeMag : Information Scientifique et Technique dans les universités du Maghreb
LogEc: Logistics Emissions Calculator
LTP : Licence To Publish
MARC : MACHine-Readable Cataloging
NDLTD : Networked Digital Library of Theses and Dissertations
NECOBELAC :Network of Collaboration Between Europe and Latin American Caribbean
NIH : National instituts of health.
OAI : Open Archives Initiative
OAI .PMH: Open Archive Initiatives Protocol for Metadata Harvesting
OASPA : Open Access Scholarly Publishers Association
Op.Cit. :The Open Citation
PDF : Portable Document Format
PNST : Portail National de Signalement des Thèses
RepEc : Research Papers in Economics
ROAD : Ressources Open Access Directory
ROAR: Registry of Open Access Repositories
Scielo : Scientific Electronic Library Online
SCIRP : Scientific Research Publishing
SCOAP3 : Sponsoring Consortium for Open Access Publishing in Particle Physics
SNDL : System National de Documentation en Ligne
SOC PC :Society Publisher's Coalition
SPARC : Scholarly Publishing and Academic Resources Coalition
URL : Uniform resource locator

مقدمة عامة

شهد مجتمع المعلومات تغيرات جذرية، خصوصا بعد الأزمات التي عصفت بمنظومة النشر العلمي التقليدي في العقود الماضية، والتي أدت إلى تذبذب في الاتصال العلمي بين الباحثين، إذ أصبح الباحث بالكاد يحصل على ضالته من المعلومات الفورية والدقيقة، وخصوصا بعد تقليل المكتبات الجامعية نسبة اشتراكها في الدوريات العلمية.

ومع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما أفرزته في عالم المعلومات من انترنت، ازدهار النشر الإلكتروني وظهر أشكال جديدة لأوعية المعلومات ومنها الدوريات الإلكترونية، وجب التفكير في حل للخروج من هذه الأزمة، إذ أضحت التوجه نحو الشكل الإلكتروني للدوريات الخيار البديل، وضرورة التفكير في إنشاء نموذج جديد للاتصال العلمي بغية تسهيل إتاحة المعلومات وتداولها عرف فيما بعد بحركة الوصول الحر للمعلومات الأمر الذي جعل بعض الباحثين يتجه إلى دوريات الوصول الحر لنشر أعماله العلمية أو إيداعها على مستوى المستودعات الرقمية؛ إلا أن بعض الدوريات كثيرا ما تفرض على الباحثين قيودا مالية مقابل نشر مقالاتهم وكذا تخوفهم من التعدي على منشوراتهم والقيمة العلمية التي يوليها هؤلاء الباحثين لهذه الدوريات.

وعليه فموضوع دراستنا هذه يدور حول تأثير الوصول الحر على النشر العلمي للأساتذة الباحثين: دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، نتناول فيه بالدراسة والتحليل مختلف الجوانب المتعلقة بحركة الوصول الحر وعلاقتها بالنشر العلمي، وبغية الإحاطة أكثر بموضوع البحث ارتأينا أن نقسم الدراسة إلى: مقدمة عامة: وتتضمن أساسيات الدراسة والإطار المنهجي لها، من تقديم للموضوع، إبراز إشكاليته، وضع فروضه وتحديد أهميته وتبيان أهدافه، والأسباب التي دفعتنا لإجراء هذه الدراسة، والمنهج المعتمد عليه، بالإضافة إلى إجراءات الدراسة والمتمثلة في تحديد مجالاتها، وكيفية استخلاص العينة من المجتمع الأصلي، أدوات جمع البيانات، نستعرض في الأخير أهم الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوعنا ولو في بعض جزئياته مع تحديد وضبط لمفاهيم الدراسة ومصطلحاتها، وكذا الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة.

الفصل الأول: وهو بعنوان الوصول الحر: بين الهدف والمقوم والذي تناولنا فيه أسباب وعوامل ظهور الوصول الحر، تحديد لمفهومه مع التطرق للتطور التاريخي لهذه الحركة، مع ذكر مبادئها، أهميتها وأهدافها، وأهم المبادرات الدولية والعربية الداعية لها، لندرج في الأخير مقومات ومعوقات الوصول الحر للمعلومات.

الفصل الثاني: النشر العلمي في ظل الوصول الحر والذي حاولنا من خلاله إبراز حركة الوصول الحر للمعلومات كنموذج جديد للنشر العلمي، من خلال دوريات ومستودعات الوصول الحر، وطرح إشكالية تقييم وتحكيم البحوث، مع التطرق إلى النماذج الاقتصادية للنشر العلمي وأهم القضايا التي تطرحها حقوق التأليف وسبل حمايتها.

الفصل الثالث: مواقف وسياسات الوصول الحر في العالم: تجربة الجزائر أبرزنا من خلاله الصدى الذي سجله الوصول الحر للمعلومات في المجتمع العلمي، وعالجنا فيه سياسات واستراتيجيات المؤسسات والحكومات لتعزيز الوصول

الحر، مع ذكر لأهم التجارب الدولية والعربية الرائدة والداعمة لهذه الحركة، وتسليط الضوء على واقع الوصول الحر بالجزائر.

لنناقش في الفصل الرابع نتائج الدراسة الميدانية بعد تفريغ البيانات وتحليلها، والنتائج العامة المتوصل إليها، وتبيان صدق الفرضيات من عدمه، لندرج في الأخير مقترحات الدراسة.

1. إشكالية الدراسة:

تشكل المعلومات العلمية والتقنية إحدى الركائز الهامة التي تستند عليها البحوث العلمية، والتي غالباً ما تكون منشورة في الدوريات العلمية، هذه الأخيرة تتيح للباحثين تبادل الأفكار ونشر نتائج بحوثهم العلمية، وعليه بات لزاماً على المكتبات الجامعية أن تعمل على استغلال مختلف الوسائل، من أجل توفير الدوريات العلمية التي يتطلبها مجتمع مستفيديها، إلا أن اقتناء هذه الدوريات والوصول إليها يخضع للاشتراك ودفع رسوم مالية وتعد الدوريات الورقية الوسيلة التي يجدها الباحثون للاطلاع على نتائج البحث العلمي وتبادل الأفكار.

وفي خضم تنوع عناوين الدوريات العلمية، تزايد أعدادها وارتفاع أسعارها، وما انجر عنها من صراع اقتصادي وظهور ما يعرف بأزمة الدوريات، كان فيه الراجح الأكبر الناشرين التجاري، الذين تمكنوا من فرض هيمنتهم على سوق النشر؛ ندد بعض الأكاديميون والباحثون بمن يقف وراء هذه الأزمة في ظل حجب المعلومات العلمية والتقنية عن الباحثين وصعوبة استرجاعها، وهذا ما أدى إلى استقالة العديد من أعضاء هيئة التحرير بالمجلات التجارية المحكمة وقام هؤلاء الباحثين بإنشاء دوريات توازي تلك التي كانوا يشرفون عليها، الأمر الذي ترتب عنه استحداث نظام جديد للاتصال العلمي، يضمن مجانية المعلومات، حرية تداولها وتعزيز النفاذ إلى المعارف اصطلاح عليه بنظام الوصول الحر إلى المعلومات.

وإزاء هذا الوضع، ومع ازدهار النشر الإلكتروني عبر شبكة الويب، والذي نجم عنه ظهور الدوريات الإلكترونية المتاحة مجاناً، وكذا الأرشيفات المفتوحة وفق مبدأ الوصول الحر، والتي يبقى عددها مرشحاً للارتفاع خصوصاً مع الثورة المعلوماتية التي يشهدها مجتمع المعلومات ومع تطور النشر العلمي، وظهور نظام الوصول الحر والمبني على الإتاحة الحرة والمجانبة للمعلومات، بدأ بعض الباحثين بالتوجه لنشر أعمالهم العلمية وفق هذا النموذج، إلا أنه غالباً ما يتم مطالبة المؤلف بدفع تكاليف مقابل نشر مقالاته في دوريات الوصول الحر والتي تؤثر على مدى إقبالهم على أحد النماذج لبث نتائج أبحاثهم، وكذا تخوف الباحثين من سرقة أعمالهم ومن القيمة العلمية للدورية في حال النشر وفق هذا المبدأ. وعليه قمنا بصياغة هذه الأفكار وترجمتها في سؤال رئيس:

✓ ما تأثير حركة الوصول الحر للمعلومات على توجهات الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري في إعداد ونشر أعمالهم العلمية؟

وفي الأخير ومحاولة منا في توضيح إشكالية البحث ومختلف أبعاده قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- ما دوافع اختيار الباحثين للمجلة العلمية الورقية لنشر بحوثهم العلمية؟
- أين يقف الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 من حركة الوصول الحر للمعلومات؟ وهل يعتمدون عليها في إنجاز ونشر أبحاثهم؟
- ما أسباب عزوف الباحثين عينة الدراسة عن نشر بحوثهم العلمية وفق مبدأ الوصول الحر؟
- ما طبيعة العلاقة بين النشر العلمي وحركة الوصول الحر للمعلومات؟

2. فرضيات الدراسة:

انطلاقا مما سبق، قمنا بصياغة أربع فرضيات كإجابة مؤقتة على التساؤلات المطروحة والتي سنختبر صدقها من عدمه عند الانتهاء من الدراسة واستخلاص النتائج:

- ✓ يعتمد الأساتذة الباحثون بجامعة قسنطينة 2 على الدوريات الورقية في إعداد ونشر بحوثهم العلمية نظرا لقيمتها العلمية.
- ✓ يتوقف اطلاع الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 على نظام الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية على مدى اعتمادهم عليه في إعداد ونشر بحوثهم العلمية.
- ✓ يعزف الباحثون عن نشر بحوثهم العلمية وفق مبدأ الوصول الحر لعدم ثقتهم في عملية تقييم وتحكيم البحوث، وبسبب مطالبة المؤلف بدفع تكلفة النشر.
- ✓ تشكل السرقة والتعدي على حقوق المؤلف هاجسا يحول دون توجه الباحثين لنشر نتائج بحثهم في دوريات الوصول الحر أو أرشفتها في مستودعات رقمية.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول إحدى قنوات الاتصال العلمي ألا وهو الوصول الحر، والذي يقوم على إتاحة البحوث العلمية من خلال دعم البحوث العلمية ونشر آخر ما توصل إليه الباحثون في دراساتهم عبر شبكة الانترنت دون قيود، خصوصا بعدما كان النموذج التقليدي القائم على الاشتراك في الدوريات العلمية يقيد حرية الوصول إلى هذه الدراسات.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في معرفة مدى توجه الباحثين لنشر أعمالهم وفق النموذج الجديد المبني على الوصول الحر للمعلومات، ومدى تقبلهم لفكرة الدفع مقابل النشر وفق هذا المبدأ، وذلك بالوقوف على سياسة الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري في بث نتائج بحوثهم والوقوف على هاجس السرقة والقيمة العلمية الذي يراودهم عند النشر في دوريات الوصول الحر، أو عند أرشفة أعمالهم على مستوى المستودعات الرقمية.

4. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تعريف نظام الوصول الحر للمعلومات وإبراز فوائده وأهميته كنظام جديد ومنافس للنظام التقليدي.
- معرفة مدى اعتماد الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري على الوصول الحر في إعداد بحوثهم.
- معرفة مدى تحوف الباحثين من النشر في دوريات الوصول الحر أو في المستودعات الرقمية من السرقة والتعدي على حقوق المؤلف.
- معرفة مدى استعداد الباحثين لدفع رسوم مقابل نشر أبحاثهم وفق مبدأ الوصول الحر.
- معرفة العلاقة بين حركة الوصول الحر والنشر العلمي وكيفية تأثيرها على توجهات الباحثين في بث نتائج أبحاثهم.

5. أسباب اختيار الموضوع:

- من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:
- أهمية النشر العلمي كممارسة مستمرة للأفراد عموماً، وللباحثين خصوصاً، وكضرورة ملحة يطلعنا على آخر ما توصل إليه الباحثون من خلال نشر بحوثهم العلمية.
 - اعتبار الوصول الحر حقاً مشروعاً لكل الأفراد عامة والباحثين خاصة.
 - معرفة اتجاهات الباحثين عينة الدراسة في نشر أعمالهم بين النموذج التقليدي والنموذج الجديد، والوقوف على العوامل التي تتحكم في اختيار نموذج دون الآخر.
 - محاولة تشخيص العوائق التي يصادفها الباحثون بجامعة قسنطينة 2 قبل وأثناء نشر أبحاثهم العلمية وخصوصاً المالية منها.
 - التعرف على الهواجس التي تعترى أفراد العينة عند تبني الوصول الحر نموذجاً لنشر أبحاثهم.
 - الرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع وتوضيح مختلف أبعاده.

6. منهج الدراسة:

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى جمع معلومات دقيقة ومفصلة عن مختلف الجوانب النظرية والميدانية لموضوع الدراسة ومتغيراته انطلاقاً من الظاهرة الموجودة والملاحظة في مجتمع الدراسة.

ونظراً لطبيعة موضوعنا فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والذي يعد الطريقة الأمثل لوصف الظاهرة المدروسة، وتصويرها عن طريق جمع المعلومات، تصنيفها، تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة والتمحيص العلمي؛ حيث يقوم

الباحث " بوصف خصائص المشكلة والعوامل المؤثرة فيها، والظروف المتعلقة بها من خلال التفسير والمقارنة، القياس والتحليل.¹ والذي نهدف من خلاله إلى:

- جمع البيانات المطلوبة بطريقة دقيقة، واضحة ومنظمة.
- التعرف على العوامل المختلفة المسؤولة عن الظاهرة المدروسة، من خلال الكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، إذ لا يكتفي المنهج الوصفي بوصف الظاهرة المدروسة، بل يهدف إلى تحليلها وتفسيرها والخروج باستنتاج عام بالاستعانة بالأدوات المنهجية المناسبة لذلك.
- وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة عبر ملاحظة التزايد المستمر في دوريات الوصول الحر وكذا الأرشيفات المفتوحة وما تحتويه من معلومات علمية وتقنية تدعم البحث العلمي مما يسهل انسياب هذه المعلومات ومنه تفعيل حركة النشر العلمي الذي يساهم في تداول المعلومات وإتاحتها.
- بالإضافة إلى تحليل ومعرفة اتجاهات الباحثين في نشر أبحاثهم عبر هذه الدوريات، وتأثير الكلفة الاقتصادية التي يتطلبها النشر وفق مبدأ الوصول الحر على توجه الباحثين نحو هذه الدوريات، وكذا معرفة مدى تخوف الباحثين من سرقة أعمالهم إذا ما نشروها وفق مبدأ الوصول الحر.

7. مجالات الدراسة وحدودها: لكل دراسة أو بحث مجالات وحدود تجرى فيها، وفي دراستنا هذه تتمثل في:

✓ المجال المكاني:

وهو الإطار الجغرافي الذي تتم فيه الدراسة الميدانية، والمتمثل في جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، والتي نشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 401-11، المؤرخ في 28 نوفمبر 2011، إذ تعتبر هذه الجامعة حديثة النشأة، وتتكون من سبع مباني تضم أربع كليات ومعهدين، بالإضافة إلى المبنى الإداري، والتي نوردتها كالاتي:²

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: وتضم كل من قسم التاريخ، قسم الفلسفة وقسم علم الاجتماع.
- كلية علم النفس وعلوم التربية: وتحتوي على قسم التربية والأرطوفونيا، وقسم علم النفس.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: وتشمل كل من الأقسام التالية: قسم علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، قسم العلوم التجارية، قسم العلوم المالية والمحاسبة، وقسم الجذع المشترك.

¹ الشوم، محمد قاسم. منهجية البحث في علم المكتبات وتحقيق المخطوطات. لبنان: دار الكتب العلمية، 2007. ص.11

² المرسوم التنفيذي رقم 401-11 : المتعلق بإنشاء جامعة قسنطينة 2، المؤرخ في 28/11/2011. الجريدة الرسمية. م. 48. ع. 66، 2011. ص.24

- كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال: وتتكون من قسم تكنولوجيات البرمجيات ونظم المعلومات، وقسم علوم الحاسوب وتطبيقاته.
 - معهد علم المكتبات والتوثيق: ويتكون من: قسم المكتبات ومراكز المعلومات، وقسم التقنيات الأرشيفية.
 - معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: ويضم قسم التدريب الرياضي، وقسم التربية البدنية.
- ✓ المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة الميدانية في مجموع الأساتذة الباحثين أعضاء هيئة التدريس بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، المنتمين لمختلف كلياتها ومعاهدها، ونخص بالذكر الأساتذة الدائمين فقط من ذوي الأصناف والرتب التالية: أستاذ التعليم العالي، أستاذ محاضر صنف أ، أستاذ محاضر صنف ب، أستاذ مساعد صنف أ، أستاذ مساعد صنف ب.

✓ المجال الزمني:

وهو المدة الزمنية التي استغرقتها في إنجاز هذه الدراسة، بشقيها النظري والميداني، بداية من اختيار موضوع الدراسة، وتحديد المجتمع الكلي واستخلاص العينة، تصميم استمارة الاستبيان وتوزيعه على العينة الفعلية، استرجاعها وتفريغ البيانات، تحليلها في جداول والتعليق عليها وصولاً إلى استخلاص النتائج، لذلك فقد استغرقت هذه الدراسة قرابة سبع سنوات من 2016 إلى 2022.

8. مجتمع الدراسة واختيار العينة:

1.8. المجتمع الكلي للدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة " جميع المفردات والوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المراد دراستها"¹، ويعتبر تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية التي يعتمدها الباحث في دراسته. وفي دراستنا هذه يتمثل المجتمع الكلي في الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، على اختلاف رتبهم العلمية والمقدر عددهم بـ 675 حسب إحصائيات ديسمبر 2018²، والجدول التالي يوضح توزيع هؤلاء الأساتذة على مختلف كليات ومعاهد الجامعة:

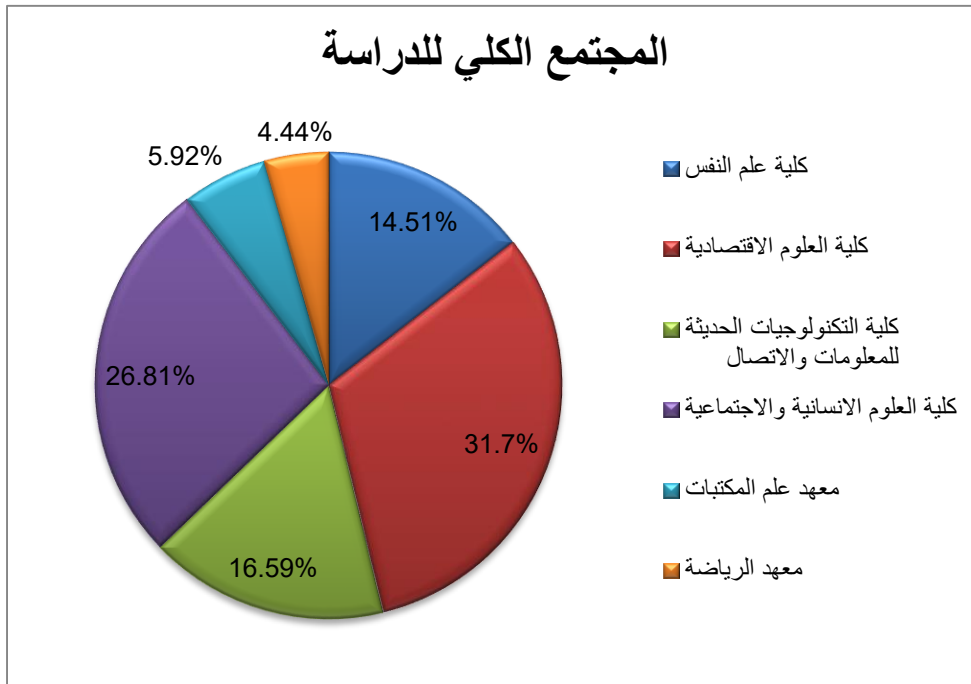
¹ غربي، علي. أجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة: Cirta Copy، 2006. ص. 131

² مقابلة مع رئيس مصلحة المستخدمين الخاصة بالأساتذة بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري يوم 2019/01/03

النسبة	العدد	الكلية/ المعهد
14.51%	98	كلية علم النفس
31.70%	214	كلية العلوم الاقتصادية
16.59%	112	كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال
26.81%	181	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
5.92%	40	معهد علم المكتبات
4.44%	30	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
100%	675	المجموع

الجدول رقم (1) يمثل توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب كليات ومعاهد الجامعة.

الشكل رقم (1) يمثل توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب كليات ومعاهد الجامعة.



ما نلاحظه من خلال الجدول السابق، أن أكبر عدد للأساتذة يعود لكلية العلوم الاقتصادية بنسبة 31.70%، تليها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 26.81%، فكلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال بنسبة 16.59%، ثم كلية علم النفس بنسبة 14.51%، ونسبة 5.92% تعود لمعهد علم المكتبات، في حين سجلنا نسبة 4.44% بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

مقدمة عامة

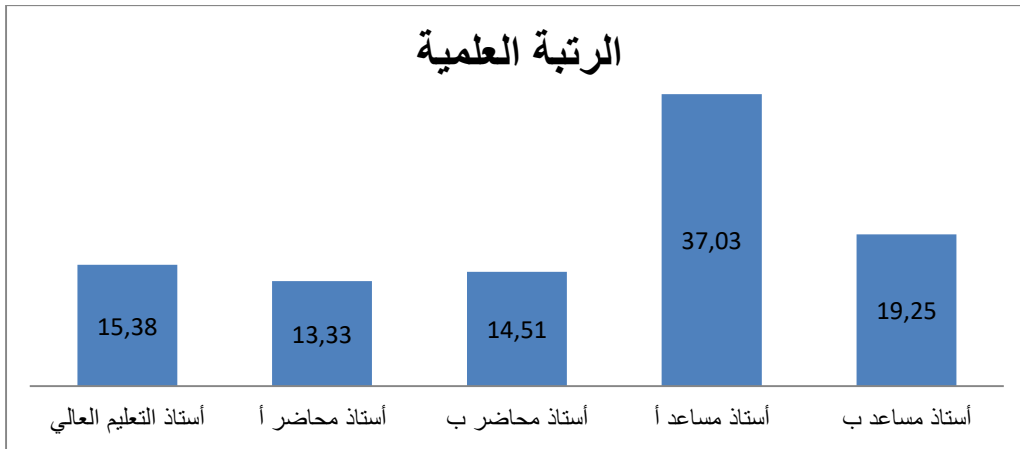
ويرجع هذا الاختلاف في عدد الأساتذة المعبر عنه بالنسب المذكورة أعلاه، إلى تباين في أعداد الطلبة والمقاعد البيداغوجية بكل كلية أو معهد، وكذا تباين في عدد الأقسام داخل كل كلية أو معهد، بالإضافة إلى تاريخ الجامعة و الأقدمية في الإنشاء. أما بحسب الرتب العلمية فقد سجلنا النتائج التالية:

الرتبة	العدد	النسبة
أستاذ التعليم العالي	107	15.85%
أستاذ محاضر صنف أ	90	13.33%
أستاذ محاضر صنف ب	98	14.51%
أستاذ مساعد صنف أ	250	37.03%
أستاذ مساعد صنف ب	130	19.25%
المجموع	675	100%

الجدول رقم (2) يمثل توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب الرتب العلمية.

حيث يتبين لنا من خلال هذا الجدول الاختلاف في رتب الأساتذة بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، إذ أن المجتمع الكلي يتكون من 37.03% أستاذ مساعد صنف أ، 19.25% أستاذ مساعد صنف ب، 15.85% أستاذ التعليم العالي، 14.51% أستاذ محاضر صنف ب، 13.33% أستاذ محاضر صنف أ، ومنه عدم التجانس في توزيع أفراد المجتمع الكلي للدراسة من حيث رتبهم العلمية.

الشكل رقم (2) يمثل توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب الرتب العلمية.



2.8. عينة الدراسة: نوعها وطريقة اختيارها:

يصعب على الباحث تطبيق أدوات جمع البيانات على المجتمع الكلي للدراسة خاصة إذا كان كبيرا جدا، نظرا لعدم توفر الإمكانيات اللازمة من جهة، وقصر المدة الزمنية المخصصة للبحث من جهة أخرى، إذ يستلزم على الباحث " اللجوء إلى أسلوب المعاينة بغية التزود بالمعلومات المطلوبة"¹، إذ تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى انه يُتخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة من المجتمع الكلي الذي تجرى عليه الدراسة.²

وكما سبق ذكره يتكون المجتمع الكلي لدراستنا من الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2، والمنتمين لمختلف كلياتها ومعاهدها، وبما أن عددهم يختلف من كلية لأخرى، وأيضا اختلاف في رتبهم العلمية، يمكننا القول بأن المجتمع الكلي للدراسة غير متجانس من حيث العدد، الرتبة، وسعيا منا في إيجاد نوع من التجانس العددي للعينة قصد التمثيل الجيد لهذا المجتمع، ارتأينا استخدام العينة **الطبقية المتناسبة**، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات أو مجموعات متجانسة، بما مجموعة من الصفات المتشابهة طبقا لموضوع البحث، لدراسة ظاهرة لها علاقة بالمتغير المطلوب بحثه، على أن يكون حجم كل طبقة في العينة متناسبا مع حجم الطبقات الأخرى المناظرة في المجتمع الأصلي، ثم يتم اختيار وحدات كل طبقة في العينة بطريقة عشوائية³، وذلك من خلال أخذ نسبة واحدة داخل كل طبقة، والتي تتمثل في كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2، هذه النسبة شكلت 20% من المجتمع الأصلي وهو ما مكن من الحصول على العينة الفعلية، والتي كانت نتاج جمع كل العينات الطبقية بكل كلية ومعهد، والمتمثلة في 135 أستاذا باحثا، والجدول الآتي يبين طريقة أخذ العينة من مختلف كليات ومعاهد الجامعة:

الكلية/ المعهد	عدد الأساتذة	النسبة	العينة الطبقية
كلية علم النفس	98	20%	20
كلية العلوم الاقتصادية	214	20%	43
كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	112	20%	22
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	181	20%	36
معهد علم المكتبات	40	20%	8
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	30	20%	6
المجموع	675	20%	135

الجدول رقم (3) يمثل كيفية اختيار عينة الدراسة.

¹ النجار، فايز جمعة. أساليب البحث العلمي. عمان: دار الحامد، 2008. ص. 231

² زواني، رشيد. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: [د.ن.]، 2000. ص. 191

³ سلاطية، بلقاسم، الجيلاني، حسان. منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى، 2004. ص. 231

3.8. خصائص عينة الدراسة:

المتغير	الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الجنس	ذكر	55	40.74%
	أنثى	80	59.25%
المجموع		135	100%
الكلية/ المعهد	كلية علم النفس	20	14.81%
	كلية العلوم الاقتصادية	43	31.85%
	كلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال	22	16.29%
	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	36	26.66%
	معهد علم المكتبات	8	5.92%
	معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	6	4.44%
المجموع		135	100%
الرتبة العلمية	أستاذ التعليم العالي	25	18.51%
	أستاذ محاضر صنف أ	15	11.11%
	أستاذ محاضر صنف ب	20	14.81%
	أستاذ مساعد صنف أ	40	29.62%
	أستاذ مساعد صنف ب	35	25.92%
المجموع		135	100%
الانضمام إلى مخبر بحث	نعم	101	74.81%
	لا	34	25.18%
المجموع		135	100%

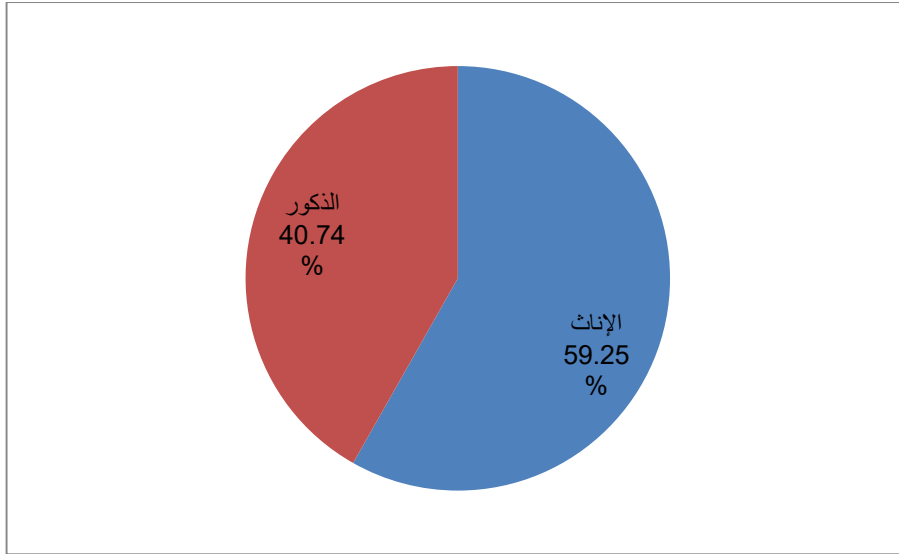
الجدول رقم (4) يوضح خصائص عينة الدراسة.

يوضح لنا الجدول السابق خصائص عينة الدراسة حسب متغير:

1. الجنس:

حيث سجلنا أن أغلب أفراد العينة من الإناث بنسبة 59.25% مقابل 40.74% من الذكور، الأمر الذي يعكس توجه وإقبال الإناث على الدراسات العليا وتفضيلهم التعليم أكثر من الذكور، والذين يفضلون التوقف عن مواصلة الدراسة بعد حصولهم على الشهادة الأولى.

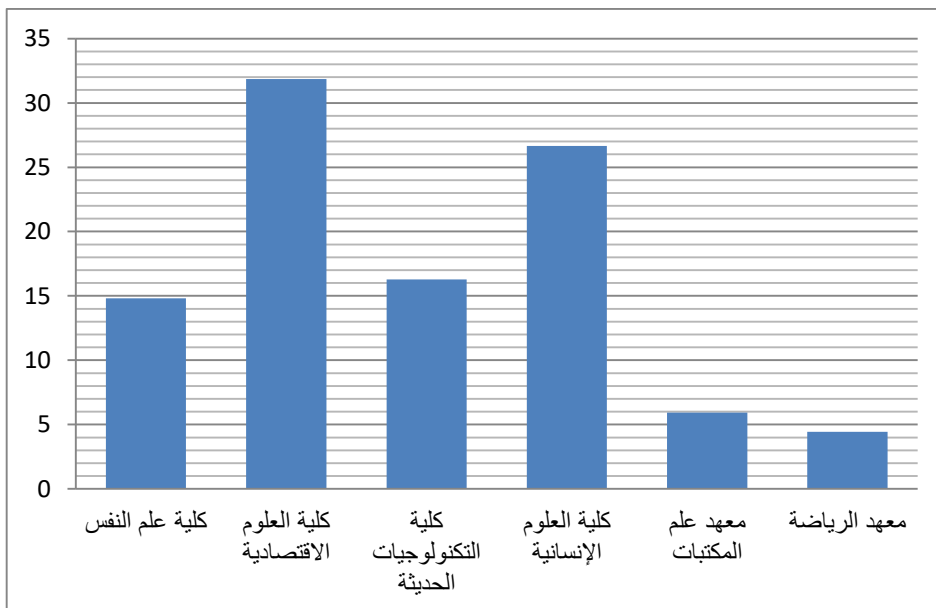
الشكل رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



2. الكلية/ المعهد:

سجلت أكبر نسبة من العينة بكلية العلوم الاقتصادية بنسبة 31.85%، تليها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 26.66%، فكلية التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال بنسبة 16.29%، ثم كلية علم النفس بنسبة 14.81%، ونسبة 5.92% تعود لمعهد علم المكتبات، في حين سجلنا نسبة 4.44% بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ومرد هذا التباين إلى طبيعة العينة التي اعتمدها الباحث واختلاف في عدد الأساتذة داخل كليات ومعاهد الجامعة كما سبق ذكره، والشكل التالي يوضح هذه النسب.

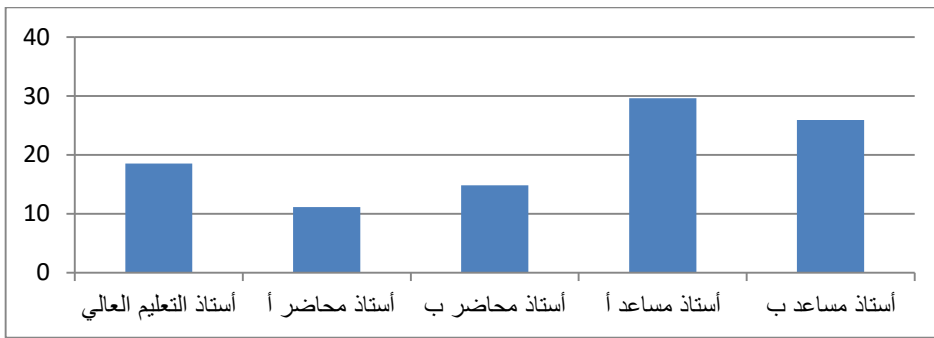
الشكل رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية/ المعهد



3. الرتبة العلمية:

بالنظر إلى متغير الرتبة العلمية فقد سجلنا نسبة 29.62% أستاذ مساعد صنف أ، 25.92% أستاذ مساعد صنف ب، 18.51% أستاذ التعليم العالي، 14.81% أستاذ محاضر صنف ب، 11.11% أستاذ محاضر صنف أ، ويرجع هذا إلى التوزيع العشوائي للاستثمارات على أفراد العينة وكذا الاختلاف في شروط وإجراءات الترقية من رتبة لأخرى.

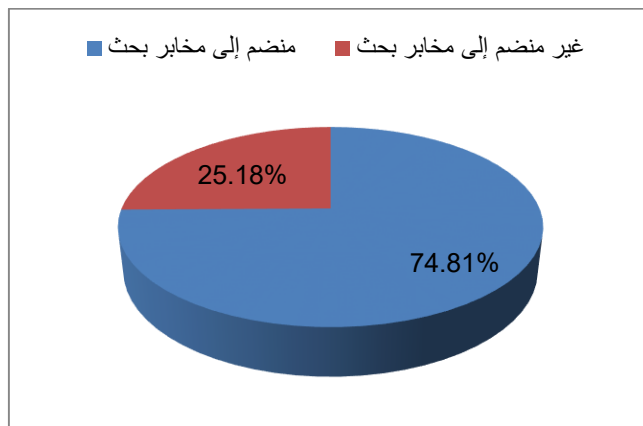
الشكل رقم (5) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية



4. الانضمام إلى مخبر البحث:

إن الانضمام إلى مخابر البحوث له أهمية كبيرة في تنظيم نشاطات الباحثين وتثمين جهودهم العلمية، ومن خلال الجدول السابق نلاحظ أن غالبية أفراد العينة وبنسبة 74.81% منضمة إلى مخابر بحث، مقابل 25.18%، وربما يعود ذلك إلى وجود 25 مخبر بحث على مستوى جامعة قسنطينة 2، كما تجدر الإشارة إلى أن من بين أفراد العينة من له انتماء إلى مخابر بحث من خارج الجامعة.

الشكل رقم (6) يوضح مدى انضمام أفراد العينة لمخابر البحوث



9. أدوات جمع البيانات:

من المراحل الأساسية في البحث العلمي جمع المعلومات، إذ يحتاج الباحث إلى وسائل وأدوات تعينه في الحصول على معلومات أكثر دقة وموضوعية، ومن هذا المنطلق اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، بالإضافة إلى المقابلة بغية الحصول على بعض الإحصائيات المتعلقة بموضوع بحثنا.

1.9. الاستبيان:

يعد الاستبيان " أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي يطلب من المفحوصين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض بحثه"¹، بحيث تكون هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة²، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة به وإعادة للباحث.³

وعليه فقد حاولنا ترجمة إشكالية البحث إلى مجموعة من الأسئلة، والتي تمت صياغتها بعناية لتغطي كافة المجالات والفرضيات الأساسية للدراسة.⁴

هذا وقد مرت عملية تصميم الاستبيان بمراحل عدة، حيث قمنا بإخضاع الاستمارة إلى عملية التحكيم وذلك بعرضها على أستاذين في تخصص علم المكتبات، أستاذ في المنهجية من قسم علم الاجتماع، وذلك للتأكد من سلامة المنهجية المتبعة في صياغة الأسئلة، حيث تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وإضافة أخرى لنحصل في الأخير على 33 سؤالاً تراوحت بين:

✓ الأسئلة المغلقة:

ويحدد في هذا النوع من الأسئلة الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال، ويطلب من المبحوث اختيار أحدها أو أكثر، ومثال ذلك السؤال (1) والسؤال (2).

✓ الأسئلة المفتوحة:

وقد اعتمدنا عليها قصد ترك حرية الإجابة للمبحوث على السؤال المطروح بتعبيره وأسلوبه الخاص والذي يراه مناسباً، بغية الحصول على معلومات مفصلة حول الظاهرة المدروسة. ومنها السؤال رقم (32).

¹ عليان، ربحي مصطفى. طرق جمع البيانات والمعلومات لغرض البحث العلمي. عمان: دار صفاء، 2009. ص. 75

² عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتصنيف العملي. عمان: دار صفاء، 2008. ص. 89

³ عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص. 178

⁴ عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002. ص. 73

✓ الأسئلة المغلقة المفتوحة:

إذ يتم في البداية طرح سؤالاً مغلقاً، أي يجدد فيه الإجابة المطلوبة، ثم يتبع بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره لتلك الإجابة والسؤال رقم (22) أحسن مثال على ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تصنيف هذه الأسئلة وفقاً لست محاور تعكس إشكالية وفرضيات الدراسة:

➤ **المحور الأول:** توجه الأساتذة الباحثين نحو الدوريات الورقية لإعداد ونشر بحوثهم العلمية:

وشمل هذا المحور الأسئلة من 1 إلى 5.

➤ **المحور الثاني:** اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات في إعداد بحوثهم العلمية:

ويحتوي على الأسئلة من 6 إلى 9.

➤ **المحور الثالث:** اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات في نشر بحوثهم العلمية:

ويشمل الأسئلة من 10 إلى 14.

➤ **المحور الرابع:** النماذج الاقتصادية للنشر العلمي المفتوح: ويحتوي على الأسئلة من 15 إلى 20.

➤ **المحور الخامس:** الوصول الحر وحقوق التأليف: وبه الأسئلة من 21 إلى 27.

➤ **المحور السادس:** نظرة المبحوثين حول الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بتعزيز الوصول الحر للمعلومات:

وشمل بدوره على الأسئلة من 28 إلى 33.

دون إغفال البيانات الشخصية والمتمثلة في الجنس، الكلية/المعهد، الرتبة العلمية والانضمام إلى مخابر البحوث من عدمه.

بعد عملية تحكيم استمارة الاستبيان، قمنا بإجراء اختبار تجريبي لها، عن طريق توزيع نماذج منها على جزء محدد من أفراد العينة، قصد التأكد من وضوح الأسئلة وخلوها من مصطلحات غير مفهومة. ليتم بعدها توزيع الاستبيان مباشرة على الأساتذة الباحثين في الكليات والمعاهد المذكورة سابقاً، سواء في حجرات التدريس، قاعات الأساتذة أو حتى في الممرات، حيث قمنا بتوزيع 135 استمارة وتم استرجاعها كلها.

2.9. المقابلة:

تمثل المقابلة "اللقاء المباشر الذي يجري بين شخص وآخر أو أكثر، قصد الحصول على حقائق معينة أو مواقف محددة"¹، وقد استخدمنا المقابلة في دراستنا هذه مع أفراد العينة عند توزيع استمارات الاستبيان لمساعدتهم على فهم أسئلته وشرح بعض المصطلحات التي تعسرت عليهم.

10. الدراسات السابقة:

لقد سعينا إلى حصر وتجميع بعض الدراسات التي تعالج موضوع بحثنا في متغير أو أكثر، ومن بين أهم الدراسات السابقة لهذا الموضوع نذكر:

الدراسة الأولى: بعنوان: " الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي: دراسة ميدانية بالجامعات الجزائرية: الجزائر، باتنة وهران"² للباحثة خالدة هناء سيدهم، والتي تهدف من خلالها إلى كشف الغموض عن استخدامات الدوريات العلمية الإلكترونية أثناء البحث العلمي، من خلال تشخيص واقع الدوريات العلمية الإلكترونية بالمكتبات الجامعية، وقد انطلقت الباحثة من اختبار لفرضيتين التاليتين:

- الباحث لا يستعمل الدوريات الإلكترونية نظرا لسليبيتها الكثيرة ولعدم معرفة التعامل معها بطريقة تلي احتياجاته ومتطلباته.
- إن التعامل المتواصل والمستمر للباحث مع الدوريات الإلكترونية يجعله لا يستطيع الاستغناء عنها، رغم تواجد العديد من الصعوبات التي تعترض سبيله.

وللتحقق من صحة هذين الفرضين اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان من أجل جمع البيانات، وذلك بتوزيعها عشوائيا على الباحثين في طور دراسات ما بعد التدرج الثاني في تخصصات عدة، والمقدر عددهم بـ 425 باحثا.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ تعد الدوريات الورقية المصدر الأساسي للبحوث العلمية.
- ✓ أن المكتبة الجامعية لا تقدم قسم خاص بالدوريات على حد تعبير أغلب أفراد العينة وذلك لأسباب ذكرها هؤلاء المستجوبين كعدم توفر ميزانية كافية.
- ✓ من بين سلبيات التعامل مع الدوريات الإلكترونية هو كلفة الاشتراك.

¹ بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007. ص. 214.

² سيدهم، خالدة هناء. الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالجامعات الجزائرية، باتنة وهران: دكتوراه علوم: علم المكتبات: فسنطينة، 2009.

هذا وقد أوصت الباحثة بـ:

- ضرورة زيادة الاشتراك في الدوريات الإلكترونية، بالإضافة إلى ضرورة الحصول على النسخة الإلكترونية للدوريات المطبوعة.
 - فتح عملية الوصول إلى الدوريات عبر بوابات ومنافذ المكتبات الجامعية.
- وقد أفادتنا هذه الدراسة في تحديد أسباب اعتماد المبحوثين على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية، وهذا ما ساعدنا في صياغة المحور الأول من الاستبيان.

الدراسة الثانية: " الدوريات الإلكترونية: واقع ومستقبل نشر الدوريات العربية العلمية والأكاديمية والحكمة عبر الانترنت"¹ وهي دراسة قام بها الباحث أيمن البستنجي، والتي تناولت واقع الدوريات الإلكترونية ومستقبل نشر الدوريات العربية المحكمة عبر الويب، ومقارنة الدوريات الإلكترونية بنظيرتها الورقية، مع تسليط الضوء على خصائصها المختلفة، مع تقييم لـ 50 موقع دورية إلكترونية، هذا وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام المكتبيين والباحثين بتقييم وتطوير مواقع هذه الدوريات على الانترنت.

وقد مكنتنا هذه الدراسة من أخذ فكرة أولية عن واقع النشر في الدوريات الإلكترونية العربية.

الدراسة الثالثة: بعنوان " اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشفة المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الانترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً"²

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إزاء نموذج الاتصال العلمي المبني على الوصول الحر في فترة يميزها الارتفاع المتواصل في أسعار الدوريات، وكذا تبيان أهمية الوصول الحر والمزايا التي يوفرها للباحثين بالجامعة، وذلك باختبار الفرضية التالية:

- ما يزال اتجاه الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس نحو نموذج الاتصال العلمي المكتوب الذي يعتمد على الوصول الحر غير إيجابي، بالرغم من التطورات التي يشهدها هذا النموذج على المستوى الدولي.

¹ البستنجي، أيمن. الدوريات الإلكترونية: واقع ومستقبل نشر الدوريات العربية العلمية والأكاديمية والحكمة عبر الانترنت. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع. 1. لندن: دار المريخ، 2003. ص. 43.

² بوعزة، عبد المجيد صالح. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشفة المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الانترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً. Cybrarians journal. ع. 6، 2006. [على الخط]. زيارة يوم 2016/09/15. متاح على: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=528:2011-08-22-03-13-22&catid=120:2009-05-19-11-31-2

وللتثبت من صحة هذه الفرضية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة، ولأجل ذلك قام الباحث بجمع البيانات بواسطة أداة الاستبيان، وقد وزعت هذه الاستمارة على 60 باحث عربي بجامعة السلطان قابوس ينتمون إلى التخصصات التالية: الزراعة، الهندسة، علم الحاسوب، العلوم الاجتماعية والإنسانية، وتجدر الإشارة إلى أن التخصصات العلمية تمثل نسبة 6,6 % من إجمالي أفراد الدراسة، وذلك باعتبار أن معظم كليات هذه الجامعة هي كليات علمية.

وقد أفضت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكه بعد لمفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية.
- أن نسبة 78,8 % من أفراد الدراسة لم ينشروا أبحاثاً في المجلات المتاحة مجاناً، وأن عدم معرفة هيئة التحرير من أهم أسباب رفضهم للنشر في هذه الدوريات.
- وتشير نتائج الدراسة إلى أن معظم الباحثين العرب 77,8 % غير مستعدين لدفع رسوم لنشر أعمالهم العلمية في الدوريات المتاحة مجاناً، وفي نظر الباحث يعود ذلك إلى:
 - أن الباحث العربي يفتقد إلى تقاليد تتعلق بتسديد رسوم لنشر بحثه في بعض الدوريات العلمية.
 - ولاعتباره أن تسديد هذه الرسوم يمثل استغلالاً يمارسه الناشر تجاه الباحث.

وفي نظر صاحب الدراسة، أن عدم إلمام الباحثين بالمزايا التي يتيحها الوصول الحر في البلدان النامية، من بين الأسباب التي تدفعهم إلى عدم الدفع مقابل النشر، وأن دفع مثل هذه الرسوم هي من مسؤوليات المؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها.

وفي نهاية الدراسة فقد أوصى الباحث بـ:

- ضرورة وضع خطة من طرف جامعة السلطان قابوس، تهدف إلى تسويق نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بين هيئتها التدريسية.
 - تشجيع الباحثين بهذه الجامعة على النشر في المجلات المتاحة مجاناً، وأن يتم تسديد رسوم النشر من الموازنة العامة للبحث، أو من موازنات المشاريع البحثية، سواء كانت ممولة من طرف الجامعة أو من خارجها.
- حيث أفدنا من هذه الدراسة في معرفة اتجاهات الباحثين العرب نحو نظام الوصول الحر للمعلومات ومدى اطلاعهم عليه، كما ساعدتنا كثيراً في صياغة أسئلة الاستبيان وتوجيه بعض محاوره.

الدراسة الرابعة: وهي الدراسة التي قام بها Friend سنة 2005 تناول فيها تأثير حركة الوصول الحر للمعلومات على استراتيجيات كل من الجامعات، المؤلفين، الناشرين وأمناء المكتبات¹، وكمثال على ذلك، تم عرض استراتيجية برلين التنفيذية وتتمثل أساسا في:

• الأرشفة الذاتية:

وهي أرشفة كل مؤلف أعماله العلمية على مواقع وبوابات الجامعة على الانترنت، والتي تكون مفتوحة للامة؛ وللتشجيع على إيداعها تم إنشاء أقسام مفتوحة على مواقع العديد من الجامعات، والتي تعرف بالمستودعات الرقمية هذه الأخيرة تساهم في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات.

• تمويل البحث:

من خلال ما يسمى بالدفع للمؤلف، وذلك بتحويل قوائم الاشتراكات في الدوريات إلى نظام وصول حر، من خلال تغطية تكاليف نشر البحوث كجزء من البحث نفسه، وهذا ما ينقص من مشاكل المؤلف المادية، ويدعم حركة الوصول الحر وإثراء محتواه.

وأشار الباحث إلى أن تنفيذ هذه الاستراتيجيات زادت من تخوف الناشرين من لجوء المستفيدين إلى نسخ محتويات المستودعات، عوضا عن الاشتراك فيها؛ كما أن هذه الاستراتيجيات تحمل المكتبة أعباء الاشتراكات التي قد يفرضها الناشر مقابل الوصول الحر لها.

حيث أفادتنا هذه الدراسة، من خلال تطرقها لمساري الوصول الحر، وإشارتها إلى بعض النماذج الاقتصادية للوصول الحر وطرق تمويل البحوث.

الدراسة الخامسة: وقد أشرفت عليها هيئة JISC\ OSI بإنجلترا²، وتم استهداف 200 باحثا من عدة دول تمثل

القارات الخمس، وتجدر الإشارة إلى أنه تم تمييز صنفين من الباحثين:

✓ المؤلفون الذين نشرت لهم مقالات في دوريات رقمية متاحة مجانا.

✓ المؤلفون الذين لم ينشروا مقالات في دوريات رقمية متاحة مجانا.

هذا وقد تم توزيع استمارات الاستبيان على هذين الصنفين بغية التعرف على:

- مدى إدراكهم للمزايا التي يتيحها الوصول الحر إلى المعلومات العلمية.

- تحديد الأسباب التي تشجع الباحثين على النشر في الدوريات الرقمية المتاحة مجانا أو العكس.

- معرفة شعور المؤلفين المؤيدين لهذا النموذج بعد نشر مقالاتهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة المؤلفين الذين نشروا في دوريات متاحة مجانا بلغت 42% وقد كان لمؤسستهم التي ينتمون إليها الفضل في التعريف والإعلام بهذه المبادرات.

¹ friend , f. **The open access future**. El profesional de la informacion . V.14.N.4.[S.L.]:[S.N.], 2005 p. 244-245

² Swan, Alma , Brown, Sheridan .**Report of the JISC/OSI open access journal authors survey**. [On line]. Visit to 5/1/2016. Avlaible at :http://www.jisc.ac.uk/uploaded_documents/JISCOAreport1.pdf

كما أكد 90% من المؤلفين الذين نشروا في هذه الدوريات أهمية مبدأ الوصول الحر إلى المعلومات العلمية، وذلك لسرعة نشر المقالات في الدوريات المتاحة مجاناً واستقطابها لأكبر عدد من القراء، والذي يترتب عنه ارتفاع معدل الإستشهاد بالمقالات المنشورة بها.

أما الصنف الثاني من الباحثين الذين لم ينشروا مقالات في دوريات متاحة مجاناً، يعتبرون أن مثل هذه المجالات ليس لديها قاعدة واسعة من القراء، والذي ينعكس على نسبة الإستشهاد بها، بالإضافة إلى أن نظام صدها بطيء، ويعتبر عدم ألفة المؤلفين بهذا النموذج السبب الرئيس الذي كان وراء عزوفهم عن النشر فيها، وأن قضية دفع التكاليف مقابل نشر مقالاتهم لا يعتبر عاملاً أساسياً لعدم النشر فيها.

وأن نسبة 55% من الباحثين الذين نشروا مقالات في الدوريات المتاحة مجاناً، لم يدفعوا التكاليف التي تتطلبها عملية النشر وأشاروا إلى أن المؤسسات التي ينتمون إليها هي التي حملت على عاتقها أعباء النشر من خلال الاشتراك في **Biomédical Central**.

وبين أغلب الباحثين من الصنفين عن استعدادهم للنشر في الدوريات المتاحة مجاناً شرط الحصول على تمويل لمشاريعهم البحثية.

أطلعنا هذه الدراسة على معرفة أسباب عزوف الباحثين عن نشر أبحاثهم في الدوريات الرقمية المتاحة مجاناً، كإخفاض معامل تأثيرها، وكذا في تحديد بعض النماذج الاقتصادية.

الدراسة السادسة: وهي الدراسة التي أجراها Yiotis وهي بعنوان: مبادرة الوصول الحر: نموذج جديد للاتصال¹، الذي أكد من خلالها أن حركة الوصول الحر تعتبر الحل المثالي للخروج من الأزمة التي يمر بها النظام التقليدي للنشر، بسبب الارتفاع الكبير الذي تشهده أسعار الدوريات العلمية.

هذا وقد أشار الباحث إلى ضرورة التمييز بين نظامين مختلفين للوصول الحر، الأول يتمثل في الدوريات التي تخضع للتحكيم، أما الثاني فلا يخضع إلى لجنة القراءة والتحكيم وهو ما اصطلح عليه بالأرشيف المفتوح.

وتوصل الباحث إلى أن حركة الوصول الحر ستعزز من تعميم الانتفاع بالمعارف الإنسانية، وهو ما يجعلها متاحة للجميع؛ كما أن هذا النظام سيجعل دافعي الضرائب يستفيدون من نتائج البحوث التي يقومون بتمويلها.

وقد ساعدتنا هذه الدراسة في إبراز تداعيات أزمة النشر العلمي وسبل تجاوزها.

الدراسة السابعة: وتناولت موضوع مستقبل النشر الأكاديمي بعد ظهور حركة الوصول الحر²، حيث أوضحت الباحثة Collins أن عالم المعرفة قد شهد ثورة حقيقية يجعل المعلومات العلمية متاحة للجميع وفي متناول القراء، وذلك بفضل شبكة الانترنت الأمر الذي انعكس على النشر الأكاديمي. وقد أشارت الباحثة إلى أن الاختلاف بين

¹ Yiotis, Kristin. **Open access initiative: a new paradigm for scholarly**. Communication information technology & libraries, 2005. V24.N4.P157-162

² Collins, Jannette. **The future of academic publishing: what is open access?** . Journal of the American college of radiology. V.2.N.4.[S.L.]. elsevier inc, 2005.P.321-326

نموذج الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية والنموذج التقليدي للنشر، في أن تكلفة النشر التي كان يدفعها القارئ أو المستفيد أصبحت على عاتق المؤلف.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في أخذ فكرة أولية عن نموذج المؤلف/ دافع.

الدراسة الثامنة: وهو المشروع الذي قام به كل من Liesegang, Schachat & Albert حول "مبادرة الوصول الحر في مجال البحث العلمي والعلوم الطبية الإحيائية"¹. وقد أوضح من خلالها الباحثون أن مبادرة الوصول الحر جاءت نتيجة لعدم قدرة المكتبات الطبية على تحمل الارتفاع الكبير في أسعار الاشتراك في الدوريات العلمية، وأشارت الدراسة إلى أن النموذج التقليدي لنشر الدوريات قد استمر لعدة سنوات، وأنه آن الأوان لاستبداله بنظام جديد يتماشى والتطورات الحاصلة في مجال النشر العلمي. كما أنه من الصعب المحافظة على النظام التقليدي للنشر والوصول الحر في الوقت نفسه.

إذ مكنتنا هذه الدراسة من معرفة أسباب التوجه إلى الوصول الحر للمعلومات كنموذج جديد في النشر العلمي.

الدراسة التاسعة: وهي رسالة دكتوراه للباحثة نوجود بيوض بعنوان "الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس"² تناولت فيها تأثير الوصول الحر على الاتصال العلمي، حيث قامت بدراسة استطلاعية مع مسؤولي المستودعات المؤسساتية لكل من جامعة بومرداس ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، وقد شملت الدراسة الميدانية 123 من الباحثين المنتسبين إلى المؤسساتين السابقتين والتي وزعت عليهم استمارات الاستبيان. وقد خلصت الدراسة إلى أن:

- الاتصال العلمي الإلكتروني ساهم في تحول جذري للممارسات البحثية للباحثين عبر العالم.
- النموذج الاقتصادي للنشر العلمي أثر سلبي على البحث والاتصال العلمي، مما دفع بالباحثين إلى ضرورة خلق سبل جديدة لتبادل المعلومات العلمية.
- الوصول الحر للمعلومات العلمية نموذج للاتصال العلمي في ظل الانترنت، والذي يدعم الباحثين والهيئات العلمية. وفي نهاية الدراسة أوصت الباحثة ب:-
- ✓ ضرورة تعريف الباحثين بمبادرات الوصول الحر وكذا بمختلف المصادر والدوريات التي تساهم في الولوج إلى المعلومات العلمية دون عوائق قانونية أو مالية كالأرشيفات المفتوحة ودوريات الوصول الحر.
- ✓ ضرورة خلق دوريات إلكترونية وبناء مستودعات مؤسساتية تسمح للباحثين بنشر أعمالهم العلمية على مستواها.

Liesegang, Thomas, Andrew P. Schachat, Daniel. M. Albert. **The Open Access initiative in scientific and biomedical publishing: fourth in the series on editorship.** American Journal of ophthalmology. V. 139. N1, 2005. P. 156-167

² بيوض، نوجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس. رسالة دكتوراه: تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية: قسنطينة، 2015

الدراسة العاشرة: "دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل"¹ للباحثين سيف قدامه يونس العبيدي، رائد عبد القادر حامد الدباغ، والتي يسعى من خلالها الباحثين إلى تبيان دور الوصول الحر للمعلومات في دعم حركة البحث العلمي.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو نشرهم لإنتاجهم العلمي من خلال شبكة الانترنت، وكذا التعرف على معوقات الوصول الحر للمعلومات.
 - وقد شملت الدراسة 60 عضوا من هيئة التدريس بكلية الإدارة، الاقتصاد والآداب بجامعة الموصل، والتي وزعت عليهم استمارات الاستبيان إذ تم استرجاع 55 استمارة أي بنسبة 91.6 من عينة الدراسة.
- حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة الاطلاع الضعيف على مفهوم الوصول الحر للمعلومات ومبادراته من قبل أفراد عينة الدراسة وأن نسبة 12.7 من الباحثين قاموا بنشر أعمالهم من خلال دوريات متاحة مجانا.
- وقد أوصى الباحثان بضرورة:

- توفير البنى التحتية اللازمة لتسهيل عملية الوصول الحر للمعلومات العلمية.
- إنشاء مستودع رقمي يعنى بحفظ ونشر البحوث وفق مبدأ الوصول الحر.
- إنشاء نسخ إلكترونية للمجلات العلمية التي تصدرها الجامعة.
- دعم وتحفيز الباحثين من قبل الجامعة لنشر أعمالهم وفق مبدأ الوصول الحر من خلال ضمان حقوقهم المادية والمعنوية.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في تحديد إشكالية البحث، وضبط بعض محاوره.

الدراسة الحادية عشر: تناولت موضوع " الوصول الحر للمعلومات في الجامعات السعودية للناشئة: جامعة نجران دراسة حالة"² سعت هذه الدراسة للتعرف على جهود جامعة نجران في دعم وتعزيز الوصول الحر للمعلومات من خلال استخدام الباحث للمنهج الوصفي لدراسة حالة هذه الجامعة، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، بدءا من إعداد الباحث لقائمة مراجعة وصفية لتقصي وضع الوصول الحر بالجامعة، ثم ملاحظة الموقع الإلكتروني خاصتها، وإجراء مقابلة مع المسؤول المباشر عن الوصول الحر بها.

¹ العبيدي، سيف قدامه يونس، الدباغ، رائد عبد القادر حامد. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل. تنمية الراءدين. مج.35. ع.113. - [العراق]: [جامعة الموصل]، 2013. ص.122-141

² الزهراني، جمعان عبد القادر. الوصول الحر للمعلومات في الجامعات السعودية للناشئة: جامعة نجران دراسة حالة. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. م. 24. ع. 24،

2020. ص.191-220. [على الخط]. زيارة يوم 2021/10/10. متاح على: https://journals.ekb.eg/article_83091.html

هذا وقد توصلت الدراسة إلى افتقار الجامعة للمجلات العلمية، وكذا عدم وجود سياسة واضحة ومكتوبة للترويج بدور الوصول الحر وأهميته، وفي الأخير أوصى الباحث بضرورة إعداد أدلة إرشادية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا للتعريف بدوريات الوصول الحر، وتحفيزهم على النشر فيها، وكذا أرشفة أعمالهم في مستودع الجامعة والزامهم بذلك.

تعرفنا من خلال هذه الدراسة على واقع السياسات العربية للوصول الحر ومدى الاهتمام بها.

الدراسة الثانية عشر: "تأثير الوصول الحر للمعلومات على التصنيفات الأكاديمية للجامعات: دراسة تحليلية لتصنيف جامعتي بسكرة وورقلة حسب موقع ويومتركس"¹ هدف من خلالها الباحثان إلى معرفة تأثير الوصول الحر للمعلومات على التصنيفات الأكاديمية للجامعات ومدى مساهمة كل من جامعة بسكرة وورقلة في إتاحة مصادر الوصول الحر على موقعهما الإلكتروني، حيث اعتمدا على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبيان لجمع المعلومات، والتي وزعت على مسيري المواقع الإلكترونية للجامعتين.

خلصت الدراسة إلى اعتماد جامعة بسكرة وورقلة على سياسة لإتاحة مصادر المعلومات في موقعهما الإلكتروني، والمتمثلة أساسا في الأرشفة الذاتية والمستودعات الرقمية، وكذا دوريات الوصول الحر ولكن بنسب متفاوتة، وهذا ما يؤثر على ترتيبهما وفقا لتصنيف ويومتركس، ومنه وجوب إعادة النظر في هذه السياسة المنتهجة وضرورة التنسيق بين المسؤولين على الموقع وأخصائي المعلومات وهيئة التدريس بالجامعة.

أطلعنا هذه الدراسة على معايير تصنيف ويومتركس للجامعات من خلال إتاحة مصادرها وفقا لمبدأ الوصول الحر.

الدراسة الثالثة عشر: بعنوان "حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات"² جاءت هذه الدراسة بغية الوقوف على طبيعة التدابير الضرورية لتفعيل حركة الوصول الحر، كآلية حديثة للاتصال العلمي، وكذا إبراز مختلف العوائق التي تعترض هذه الحركة، وقد أفضت إلى ضرورة تبني المكتبات سياسة تدعم الوصول الحر للمعلومات مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية وحمايتها في البيئة الرقمية.

أفادتنا هذه الدراسة من خلال اطلاعنا على غياب سياسات خاصة بالمكتبات تدعم الوصول الحر للمعلومات وكذا العوائق القانونية التي تعترض ذلك.

¹ سهلي، مراد، صاحبي، محمد. تأثير الوصول الحر للمعلومات على التصنيفات الأكاديمية للجامعات: دراسة تحليلية لتصنيف جامعتي بسكرة وورقلة حسب موقع ويومتركس. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. م. 10. ع. 3، 2021. ص. 667-691. [على الخط]. زيارة يوم 2021/10/30. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16360>

² سعودي، مقداد، قموح ناجية. حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والإجراءات. المعيار. م. 15. ع. 1، 2024. ص. 1293-1307. [على الخط]. زيارة يوم 2023/12/12. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/247423>

الدراسة الرابعة عشر: الموسومة بـ "الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية"¹ للباحث هشام التائب، والذي يحاول من خلالها معرفة مدى مساهمة حركة الوصول الحر في ظهور المستودعات الرقمية المؤسساتية وتطورها، حيث توصل الباحث إلى ضعف السياسات الشارحة لطريقة أرشفة الباحثين أعمالهم العلمية على مستوى المستودعات الرقمية والذي يؤثر على توجههم لهذا الخيار في النشر، وكذا وجود عراقيل تقنية تواجه القائمين على هذه المستودعات.

وقد أفادتنا هذه الدراسة من خلال تطرقها لأهمية المستودعات المؤسساتية في انتشار الوصول الحر والأدوار المتبادلة بينها.

إن الدراسات السابقة والتي تم الاطلاع عليها واستعراضها، تتوافق مع دراستنا من خلال التأطير المفاهيمي للوصول الحر، وبعض النقاط الفرعية، إلا أن دراستنا هذه تختلف عنها في أنها تتطرق إلى مدى اعتماد الباحثين على مصادر الوصول الحر في إنجاز بحوثهم العلمية، وإعادة نشرها وفق مبدأ الوصول الحر، أو العزوف عنه ومعرفة أسباب ذلك بالوقوف على العوامل التي تؤثر فيه.

حيث انطلقنا مما توصلت إليه الباحثة جميلة جابر، من خلال مراجعتها للدراسات العربية، والتي تناولت موضوع الوصول الحر للمعلومات، وحسب ما صرحت به بأن الانتاج العربي لا يزال محصورا في الطريق الأخضر للوصول الحر والمتمثل في المستودعات الرقمية واتجاهات الأرشفة الذاتية، ما يدل على وجود فجوات كبيرة في الإنتاج العلمي العربي على حد تعبيرها، إذ لم تتضمن أي دراسة طرق تمويل الوصول الحر واشكالياته، والنماذج الاقتصادية للنشر العلمي، وسياسات الناشرين، وقضية تحكيم البحوث وتقييمها² وهذا ما سنتناوله بشيء من التفصيل في دراستنا هذه، والذي يعد اختلافا آخر، وكذا اقتراح سياسة لتبني حركة الوصول الحر في الجزائر وأهم المحاور التي تشتمل عليها.

11. مصطلحات الدراسة:

1. الوصول الحر: نموذج جديد للنشر العلمي في شكل رقمي، يضمن إتاحة المعلومات ومجانيتها للمستخدمين دون تمييز، يعرف أيضا بالإتاحة الحرة، النفاذ المفتوح....
2. دوريات الوصول الحر: هي دوريات علمية تتيح إمكانية الوصول إلى النصوص الكاملة للمقالات المنشورة بها عبر شبكة الانترنت.
3. المستودعات الرقمية: هي عبارة عن خزانات رقمية للمعلومات ويطلق عليها أيضا الأرشيفات المفتوحة.

¹ التائب، هشام. الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. مجلة الأصالة م. 4. ع. 9، 2024. [على الخط]. زيارة يوم 2023/12/12. متاح على: <https://alasalanda.org.ly/ojs/index.php/aj/article/view/528>

² جابر، جميلة. أين نحن الآن: مراجعة الدراسات العربية في الوصول الحر للمعلومات 2005-2015. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات. ع. 25. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 2016. ص. 21-37. [على الخط]. زيارة يوم 2016/10/18. متاح على: <https://search.emarefa.net/detail/BIM-942746>

4. النشر العلمي: هو عملية بث النتائج التي توصل إليها الباحثين في دراساتهم إلى جمهور مستهدف عبر قنوات خاصة غالباً ما تكون محكمة كالدوريات العلمية.

5. الأستاذ الباحث: هو الأستاذ الذي يقوم بمهمة التدريس، وإنجاز البحوث وله عديد المشاركات في مختلف التظاهرات العلمية والأكاديمية.

12. صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا، قلة التأليف في بعض عناصر الدراسة والتي سعينا جاهدين إلى البحث عن كل ما يتعلق بها، أو كثرتها في بعض محاور البحث، وعليه فقد قمنا بالمزج بين العديد من المراجع العربية والأجنبية لغرض التأطير النظري لموضوع الدراسة، بالإضافة إلى صعوبات الدراسة الميدانية كرفض أفراد العينة استلام استمارة الاستبيان بحجة ضيق الوقت.

الفصل الأول:

الوصول الحر للمعلومات بين

المدفوع والمقوم

تمهيد:

إن الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ليس وليد اللحظة، بل هو تراكم العديد من الجهود الفردية والجماعية عبر مختلف أنحاء العالم، كحركة علمية جاءت تلبية لاحتياجات المجتمع العلمي والأكاديمي، لأجل تعزيز الوصول إلى المنشورات العلمية وتسهيل تداولها بين الباحثين؛ وستتطرق في هذا الفصل إلى حركة الوصول الحر من حيث النشأة والمفهوم، وأهم الأسباب والعوامل التي ساهمت في ظهور هذه الحركة، دون إغفال الأهداف والمزايا التي جاءت بها، لندرج في الأخير المبادرات التي أيدت الحركة على الصعيدين العالمي والعربي، وأهم العوائق التي اعترضتها.

1.1. نشأة الوصول الحر:

1.1.1. أسباب وعوامل ظهور الوصول الحر:

يعرف النشر العلمي على أنه "عملية إعداد وتسويق الكتب والدوريات وسائر المطبوعات الأخرى، فهو بذلك تتمين لنشاط الباحث، ويعد المخرجات الرسمية للباحث التي يستطيع بواسطتها اطلاع الجمهور المختص على اكتشافاته الجديدة حال نشرها"¹. حيث كانت الدوريات العلمية الورقية تمثل الأداة الرئيسية التي تتيح للباحثين نشر أعمالهم بسرعة وتوزيعها على نطاق واسع، وتميزت بكونها غير تجارية.²

هذا وتعتبر عملية النشر في الدوريات العلمية التقليدية، طويلة نسبياً ومعقدة خاصة في مجال العلوم الدقيقة، حيث يتم تقديم المخطوطات بشكل مجهول للجنة التحكيم، هذه الأخيرة لها صلاحية الرفض أو القبول مع أو بدون تعديلات، وهنا تحتل عملية التحكيم والمراجعة مكاناً بارزاً في هذه السلسلة، والتي تعتمد على مراجعة الأقران كنظام لتقييم وتحكيم المنشورات من قبل المجتمع العلمي، ثم يقوم المؤلف بتحرير نسخة ثانية ويرسلها مرة أخرى بعد تعديلها وإرسالها إلى الناشر ليتم نشر المقال، وهكذا إلى أن يمر المقال من ورقة مسودة إلى ورقة مطبوعة، إذن ما نستنتج هنا هو طول عملية النشر من إعداد المسودة إلى التحكيم ثم النشر في الدورية الورقية، حيث يرى Ranney أن المقال يمر بالمسار التالي والذي يأخذ معظم الوقت من 6 أشهر إلى 24 شهراً:³

¹ عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، الكيمياء والرياضيات بكلية العلوم، جامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2005، ص. 14.

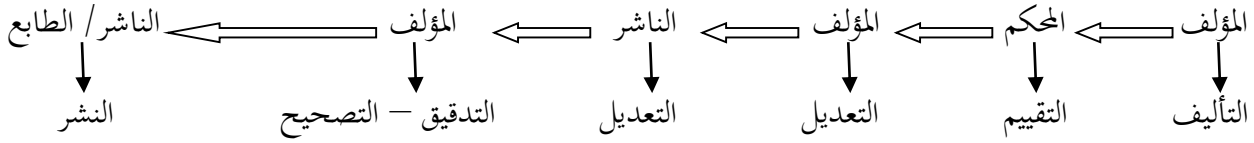
² شهبان، طلال. إضاءة على النشر العلمي المفتوح، 2016. [على الخط]. زيارة يوم 2017/09/10. متاح على:

<http://www.birzeit.edu/ar/blogs/d-l-lnshr-llmy-lmftwh>

³Pignard, Nathalie. **Les nouvelles formes de publication scientifique sur Internet : La remise en cause du modele editorial traditionnel**, 2000. P. 22 . [En ligne]. Visite le 08/08/2017. Disponible sur : <https://memsic.ccsd.cnrs.fr/mem/00000229>

الوصول الحر للمعلومات بين الهدف والمقوم

الشكل رقم (7) يوضح مسار المقال من التأليف إلى النشر.



وفي بعض الحالات تطلب بعض الدوريات من المؤلفين، تمويل كلي أو جزئي من المقالة خاصة إذا كانت تحتوي على صور، أو إذا تجاوز المقال عدد الصفحات المحددة.¹

إلا أن هذه الميزة لم تدم طويلا، فمع مطلع التسعينات سجلت أسعار الدوريات العلمية أعلى مستوياتها ليتضاعف ثمن الإشتراك فيها 7 مرات أسفرت بذلك بروز ما يعرف بأزمة الدوريات Periodicals Crisis؛ وذلك نتيجة هيمنة الناشرين التجاري على سوق النشر العلمي وخاصة الدوريات العلمية²، والجدول التالي يوضح ارتفاع أسعار الإشتراك في الدوريات العلمية بالمكتبات الجامعية الفرنسية:³

1999		1995		1990		1985		1980		التخصصات العلمية
أجنبية	فرنسا	أجنبية	فرنسا	أجنبية	فرنسا	أجنبية	فرنسا	أجنبية	فرنسا	
+383%	1550f	+175%	+198%	+137%	+111%	+65%	+45%	321f	265f	الحقوق - الاقتصاد - التسيير
+230%	950f	+126%	+121%	+112%	+62%	+76%	+37%	288f	195f	الآداب والعلوم الإنسانية
+581%	4600f	+270%	+199%	+176%	+74%	+63%	+43%	675f	349f	الطب
+583%	7580f	+281%	+117%	+116%	+85%	+62%	+68%	1109f	346f	الصيدلة
+439%	9000f	+234%	+198%	+70%	+74%	+29%	+38%	166f	434f	العلوم

الجدول رقم (5) تطور متوسط الإشتراكات في الدوريات بالمكتبات الجامعية الفرنسية (بالفرنك الفرنسي).

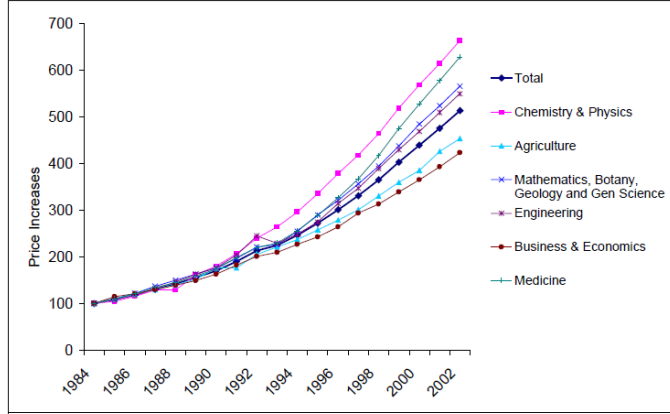
¹ Ibid. P. 23

² Ibid.

³ Chartron, Ghislaine, Salaün, Jean-Michel. **La Reconstruction de l'économie politique des publications scientifiques**. BBF : Bulletin des bibliothèques de France. T. 45. N.2, 2000. P. 33. [En ligne]. Visite le 10/10/2016. Disponible sur : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2000-02-0032-003>

ما نلاحظه من الجدول السابق ارتفاع تكلفة الاشتراك في الدوريات، وخصوصا الأجنبية منها في تخصصات الطب الصيدلة والعلوم والتي هي في منحى متصاعد وسجلت أعلى مستوياتها سنة 1999، والشكل التالي يؤكد ذلك:¹

الشكل رقم (8) ارتفاع تكلفة الاشتراك في الدوريات حسب التخصصات



Source: ALA (American Library Association)

وإزاء هذا الوضع بدأت أصوات الأكاديميين ترتفع منددة بالأطراف التي تقف وراء هذه الأزمة والتي انعكست سلبا على المؤسسات الأكاديمية والعلمية في ظل حجب المعلومات العلمية والتقنية عن الباحثين، وهذا ما انجر عنه استقالة العديد من أعضاء هيئة التحرير لبعض الدوريات رفضا لتلك الأوضاع.²

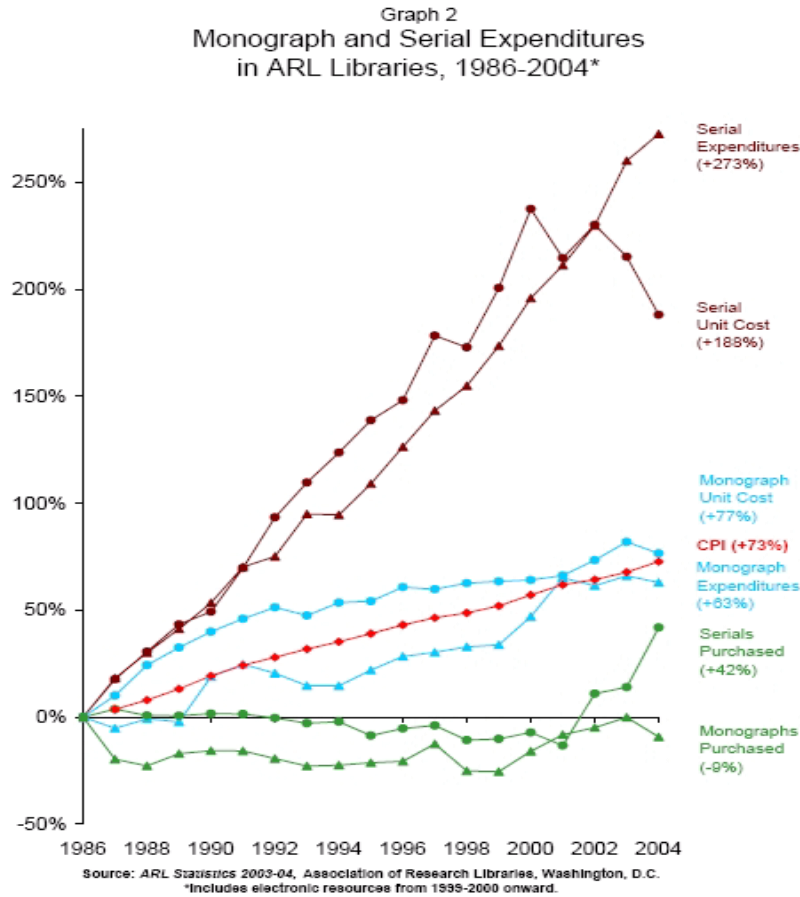
وعليه أصبحت المكتبات الجامعية والبحثية عاجزة عن دفع تكاليف الاشتراك في الدوريات الورقية وخصوصا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب، والتي حققت فيها أسعار الدوريات نمو قدره 273% في الفترة الممتدة بين 1986 إلى 2004، حسب ما نشرته جمعية المكتبات البحثية ARL في تقرير لها، كما هو موضح في الشكل التالي:³

¹ Gooden, Paul and others. **Scientific Publishing: Knowledge is Power**, 2002. [On line]. Visit to 12/05/2016. Available at : <http://econ.ucsb.edu/~tedb/Journals/morganstanley.pdf>

² بوعزة، عبد المجيد صالح. المرجع السابق

³ Mahé, Annaïg. **Libre n'est pas gratuit : qui paye le libre accès ? Le marché de l'édition scientifique et les nouveaux modèles économiques**, 2008. [En ligne]. Visite le 12/05/2016. Disponible sur: <https://www.unicaen.fr/puc/images/preprint0122008>

الشكل رقم (9) يوضح تكاليف الاشتراك بالدوريات العلمية في مكتبات البحث الأمريكية ARL ما بين 1986 و 2004



وكنتيجة طبيعية لهذا الارتفاع، خفضت المكتبات نسبة اشتراكها في هذه الدوريات، مما أدى إلى فقدان الكثير من الباحثين الفرصة في متابعة أعداد الدوريات العلمية، ومنه صعوبة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية،¹ ومن ثم فقدان قدرتها على الحفاظ على دورها كمركز للحفظ على المدى الطويل للمنشورات العلمية وإتاحتها للباحثين²، وعليه ضرورة تحرير الباحثين والمكتبات من هذه القيود الاقتصادية سواء في الوصول إلى المعلومات أو في نشر أبحاثهم العلمية.³

¹ بجلول، آمنة. الأرشيف المفتوح المؤسسي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. RIST. مج. 21، ع.1، 2014، ص.5

² Guedon, Jean claude. **Repense le sons de la communication scientifique : l'accès libre**. Medecine/science. V.24.N.6. [En ligne]. Visite le 12/11/2017. Disponible sur : www.edk.fr/reserve/print/e-docs/00/00/

³ عبد الهادي، محمد فتحي. الوصول الحر. العربية 3000. مج. 7، ع. 25، 2007. [على الخط]. زيارة يوم 2015/09/15. متاح على:

http://arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=294

ومع ازدهار النشر الإلكتروني، والذي يسمح بعملية نقل المعلومات ونقلها رقمياً، من ملفات إلكترونية يسهل تقديمها، ومن ثم تناقلها في قالب متناسب يتيح إنتاجها في صورة رقمية أو ورقية، ويعتبر أسلوباً جديداً في إتاحة ونشر المعلومات بما يضمن سهولة التداول، البث والاسترجاع.¹

وعليه ظهر مصطلح الدورية الإلكترونية معلناً بذلك عن نوع من التحولات القادمة والتي سوف تطرأ على الأشكال التقليدية للنشر وحفظ المعلومات.²

هذا وقد شملت هذه الأزمة أيضاً الدوريات الإلكترونية،³ وذلك من خلال الارتفاع الكبير وغير الطبيعي في معدلات الاشتراك بقواعد المعلومات عبر الخط المباشر، وخاصة ما تعلق منها بالدوريات العلمية، التي اعتمد عليها الناشر التجاري كنموذج اقتصادي جديد.⁴

إضافة إلى ذلك ما يعرف بأزمة التصريح Permissions Crisis، والتي تقيد المكتبات المشتركة في الدوريات الإلكترونية من الوصول للأعداد السابقة لهذه الدوريات أو الاحتفاظ بها أو إعارتها؛ وهذا نتيجة لقانون حق النشر واتفاقيات التراخيص المبرمة، بالإضافة إلى إدارة الحقوق الرقمية DRM : Digital Right Management والتي تحجب المعلومات عن المستخدمين غير المرخص لهم⁵، من خلال برمجيات وأحياناً بمساعدة أجهزة خاصة.⁶

وفي خضم هذه المعطيات، نشأت حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية والتي بلورت في إنشاء دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية، كحل بديل وفعال للخروج من تلك الأزمات.

ومن العوامل التي ساهمت في نشوء حركة الوصول الحر نذكر:⁷

- ظهور التكنولوجيا الحديثة وشبكة الانترنت وتطورها وانتشارها وما رافقها من سهولة بث المنشورات العلمية والوصول إليها.
- تغير اتجاهات الباحثين وسلوكياتهم في البحث والنشر والاتصال العلمي، وإتباعهم لأنماط جديدة في البحث والاتصال.

¹ المحرسي، سعد محمد. الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2000. ص. 277-280

² كاظم، هناء عبد الحكيم. النشر الإلكتروني ودوره في البحث العلمي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. مج. 21. ع. 3. العراق: جامعة بابل، 2013. ص. 953

³ عمر، إيمان فوزي. المرجع السابق

⁴ Gerini, Christian. L'open access ou paradigme de l'accès ouvert électronique : les nouvelles technologies de l'information et de la communication au service d'un libre et transparent. [En ligne]. Visite le 12/11/2017. Disponible sur : hal.archives-ouvertes.fr/docs/oo/06/26/13/pdf/sic00001425.pdf

⁵ عمر، إيمان فوزي. المرجع السابق

⁶ Suber, Peter. Removing the Barriers to Research: An Introduction to Open Access for Librarians, 2003. [Online]. Visit to 22/07/2016. Available at: <http://legacy.earlham.edu/~peters/writing/acrl.htm>

⁷ فراج، عبد الرحمن. المرجع السابق. ص. 217

- الإنفجار المعلوماتي وارتفاع نسبة الاعتماد على المنشورات الرقمية ومنه ازدياد تشارك المعلومات وتقاسمها على الانترنت.
- الرغبة العالمية في تكريس الوصول الحر وإرساء مبادئه، من خلال المبادرات والنداءات الدولية والوطنية، وتأييده من قبل المؤسسات والحكومات، أو من خلال السياسات التنفيذية والتشريعية المنتهجة في بعض البلدان المتقدمة .
- إلزام مؤسسات تمويل البحث العلمي ك: ويلكوم ترست Wellcome Trust ، جيسك JISC، ومؤسسة المعاهد الوطنية للرعاية الصحية NIH الباحثين بتبني الوصول الحر في إتاحة نتائج الدراسات العلمية الممولة من طرفها.
- الاهتمام المتزايد بالبيانات الأولية Primary data والوصول إليها في الوقت المناسب، من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية للإفادة منها وإجراء المزيد من الدراسات حولها أو الاستشهاد بها.
- التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يشهدها العالم المعاصر، وتكريس المزيد من الحقوق للمواطن العادي في صنع القرار، وضمان حقه في المعرفة والحصول على المعلومات.

2.1.1. لمحة تاريخية عن حركة الوصول الحر:

من خلال اطلاعنا على الإنتاج الفكري، لم نجد توضيحا مفصلا للوصول الحر يتطرق إلى المسار التاريخي لهذه الحركة، عدا بعض جهود الباحثين الأجانب؛ أمثال Michael A Peters و Peter Suber اللذان قدما ملخصا مفيدا للبوادر الأولى للوصول الحر. وسنحاول في هذا المقام إبراز أهم المحطات التاريخية التي مر بها الوصول الحر؛ فكما ذكرنا سابقا أن جذورها تعود إلى نهاية القرن العشرين، إلا أن تبنيتها فعلا يرجع إلى بدايات القرن 21، لتنبئ عن ميلاد عهد جديد لإتاحة المنشورات العلمية.¹ وعليه يمكننا التمييز بين أربع مراحل نذكرها كالاتي:

المرحلة الأولى (1966-1971):

تعتبر المرحلة التمهيدية وتضمنت البوادر الأولى التي ساهمت في نشوء حركة الوصول الحر، كظهور الدوريات العلمية، وأهم ما ميزها هو الجهود الفردية والتي كان لها دورا فعلا في بلورة فكرة الوصول الحر فيما بعد.

✓ في 1966:

- أطلقت وزارة التعليم الأمريكية بالشراكة مع المكتبة الوطنية للتعليم مركز مصادر المعلومات التربوية ERIC²

¹ بيوض، نوجود. المرجع السابق.ص.74

² Peters, A Michael. **Scientific Communication and the Open Society : The Emerging Paradigm of Open Knowledge Production**. Encycloepdia of Philosophy of education.P.7.[On line]. Visit to 12/10/2017. Available at: <https://pdfs.semanticscholar.org/a124/06948ddb7dbae5f943962ccac77328c302f.pdf>

- إطلاق المشاريع البحثية المتقدمة التابعة لشركة ARPANET من طرف وزارة الدفاع الأمريكية (توقفت عن العمل سنة 1990)، لتطلق بعدها المكتبة الوطنية الطبية موقع Made Line والذي أصبح مجانيا منذ 1977.¹ ✓ في 1971:
 - إطلاق مشروع غوتنبيرغ Gutenberg Project² من طرف الأمريكي Michael Hart، وهو مشروع تطوعي يهدف لإنشاء نسخ إلكترونية مجانية لمصادر المعلومات ونشرها في جميع أنحاء العالم.
 - إرسال أول بريد إلكتروني من طرف Ray Tomlinson.³
- المرحلة الثانية (1987-2000):
- والتي نلتبس فيها بعض ملامح الوصول الحر والتي اتسمت بظهور الدوريات الإلكترونية على شبكة الانترنت، نتيجة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والملاحظ أن المساهمات الداعمة لحركة الوصول الحر في هذه المرحلة كانت مبادرات فردية أيضا، أو تحت لواء بعض الجمعيات الأكاديمية والبحثية.
- ✓ في 1987:
 - صدور دورية New Horizons in Adult Education عن جامعة Syracuse والتي تعد من أولى الدوريات المحكمة والمتاحة مجانا على الانترنت.⁴
 - ✓ في 1989:
 - تم إصدار دورية Psychology لمؤسسها Steven Harnard، وهي دورية متاحة على الانترنت وبتمويل من جمعية المكتبات الأمريكية ALA، لتصبح بعدها دورية محكمة أواخر جانفي 1990.
 - ✓ في 1990:
 - إطلاق Hytelnet من طرف Peter Scott، والذي يعتبر أول دليل لتسهيل الوصول لفهارس المكتبات عن طريق الروابط التشعبية.⁵
 - إصدار الدورية الإلكترونية للاتصال Electronic Journal of Communication وهي دورية محكمة ومجانية.⁶
 - صدور دورية Postmodern Culture؛ محكمة ومتاحة مجانا على الخط المباشر.

¹ Suber, Peter. **Timeline of open access movment.** [On line]. Visit to 08/08/2017. Available at: https://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/4724185/suber_timeline.htm?sequence=1

²Peters, A Michael. Op.Cit.

³ Suber, Peter. Op.Cit.

⁴ Peters, A Michael. Op.Cit.

⁵ Suber, Peter. Op.Cit.

⁶ Peters, A Michael. Op.Cit.

- صدور الدورية الإلكترونية Bryn Mawr Classical Review¹.
- Tim Berners-lee ينشئ أول نظام خادم/ زبون على الويب، وظهور أول صفحة ويب (نوفمبر 1990) ✓ في 1991:2
- إطلاق Open Access FTP Preprints Archive ، والتي تحتوي على الأوراق المقبولة للنشر دون التعليقات والردود المرافقة لها.
- إصدار الدورية المحكمة Surfaces برئاسة Jean-Claude Guèdon، وهي متاحة مجاناً على الانترنت، دورية Behavior and Brain Sciences، الدورية الإلكترونية على الخط Ejournal³.
- إطلاق مشروع Arxiv.Org من قبل Paul Ginsparg، والذي يعد أول خادم لتخزين بحوث وأوراق ما قبل النشر ذات الصلة بعلوم الفيزياء.⁴ ✓ في 1992:
- انعقاد الندوة العلمية الأولى حول النشر العلمي في نطاق الشبكات الإلكترونية⁵، وذلك بمساهمة كل من جمعية المكتبات البحثية ARL و جمعية المطابع الأمريكية AAUP.
- ظهور مستودعات النصوص الإلكترونية E-Text Archive. ✓ في 1993:
- إصدار الدورية المحكمة Education Policy Analysis Archives⁶ والمتاحة مجاناً على الانترنت لمؤسسها Gene Glass، لتصدر بعد ذلك جامعة Indiana دوريتها الإلكترونية في الفلسفة التحليلية Electronic Journal of Analytic Philosophy، أما CERN، فقد أطلق خادم ما قبل النشر الخاص به. لتأتي بعدها مبادرة Thomas Kricholo - وهو باحث في الاقتصاد- والمتمثلة في خادم Workingpapers in economic⁷. ✓ في 1994:
- استعمال الانترنت كوسيلة للتسويق من طرف الناشرين.

¹ Ibid.

² Suber, Peter. Op.Cit.

³ Peters, A Michael. Op.Cit.

⁴ Suber, Peter. Op.Cit.

⁵ Peters, A Michael. Op.Cit.

⁶ Peters, A Michael. Op.Cit.

⁷ بيوض، نوجد. المرجع السابق.ص.75

- إطلاق مبادرة المكتبات الرقمية من طرف المؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم المكتبة الرقمية بأثينا، لتصدر بعد ذلك الدورية الإلكترونية لعلم الاجتماع المحكمة والمتاحة مجاناً Electronic Journal of Sociology¹.
- ستيفان هرناد Stevan Harnad يقترح الأرشفة الذاتية، و واين مار ومايكل جنسن Wayne Marr and Michael Jensen يطلقان شبكة بحوث العلوم الاجتماعية The Social Science Research Network – SSRNK، أما مجلة علم الحشرات فلوريدا Florida Entomologist، والتي تم إطلاقها عام 1917 تم تحويلها إلى مجلة ذات وصول حر.² ✓ في 1995:
- إطلاق موسوعة ستانفورد للفلسفة Stanford Encyclopedia of Philosophy³.
- إطلاق بوابة الوصول الحر للقانون الألماني Jusline.
- صدور دورية بحوث المعلومات Information Resrarch.
- EDITEL أول ناشر إلكتروني فرانكفوني غير تجاري.
- صدور مجلة المكتبات الرقمية D-lib Magazine⁴. ✓ في 1996:⁵
- أصبحت الدورية الأمريكية Journal of Clinical Investigation ذات وصول حر.
- كما تم إطلاق أرشيف للأنترنيت من طرف Brewster Kahle .
- إطلاق المكتبة الرقمية للأطروحات والرسائل الجامعية Networked Digital Library of Theses and Dissertations (NDLTD) من الجامعة ومعهد فرجينيا للفنون التطبيقية. ✓ في 1997:⁶
- المركز الوطني للمعلومات الحيوية يطلق PubMed.
- كما أصبحت دورية Medline ذات وصول حر.
- بوابة للمكتبات الوطنية الأوروبية و تبني مشروع Gallica.

¹ Peters, A Michael. Op.Cit.

² Fausto, Sible. **The Evolution of Open Access: a brief history**. [On line]. Visit to 08/08/2017. Available at: <http://blog.scielo.org/en/2013/10/21/the-evolution-of-open-access-a-brief-history/>

³ Ibid.

⁴ Suber, Peter. Op.Cit.

⁵ Ibid.

⁶ Ibid.

- أوراق البحوث الإقتصادية ¹.Research Papers in Economics
 - ستيفان هرناد Stevan Harnad يطلق كوغيرينتس وهو مستودع للمنشورات العلمية CogPrints ². ✓ في 1998: ³
 - إنشاء التكتل العالمي لتطوير النشر الأكاديمي International Consortium for the Advancement of Academic Publication : ICAAP
 - إطلاق الدوريات الإفريقية على الخط المباشر African Journals Online :AJOL ، حيث بإمكان الزائر التصفح المجاني للدوريات الإفريقية العلمية المحكمة، العثور على مصادر معلومات أخرى وإمكانية تحميل النصوص الكاملة للمقالات من homepages الخاصة بها. ⁴
 - إنشاء تكتل المصادر الأكاديمية والنشر العلمي Scholarly Publishing and Academic Resources Coalition :SPARC من طرف جمعية المكتبات البحثية الأمريكية ARL.
 - لتليها بعد ذلك إصدار دورية The Public Access Computer System Review لكل من Charles Bailey و Jr-Arrêt.
 - ثم إطلاق منتدى: September 98 Forum تحت إدارة Steven Harnard ⁵. ✓ في 1999: ⁶
 - إطلاق مبادرة الأرشيفات المفتوحة OAI:Open Archives Initiative ⁷.
 - إطلاق مشروع الإستشهاد المفتوح The Open Citation Project :Op.Cit.
 - أعلنت بيوميد سينترال BioMed Central عن خطة لتقديم حرية الوصول عبر الإنترنت إلى جميع المجالات
 - أطلقت جمعية الفيزياء الأمريكية ناشر مجلات الفيزياء الخاصة بها على ARXiv .
 - إعلان العلوم واستخدام المعرفة العلمية Declaration on Science and the use of Scientific Knowledge الصادر عن المؤتمر العالمي للعلم التابع لليونسكو والمجلس الدولي للعلوم.
- المرحلة الثالثة (2000 – 2009)

¹ Peters, A Michael. Op.Cit.

² Fausto, Sibebe. Op.Cit.

³ Suber, Peter..Op.Cit.

⁴ **African Journals OnLine (AJOL)**. [On line]. Visit to 12/12/2016. Available at: <http://www.ajol.info/>

⁵ Suber, Peter. Op.Cit

⁶ Ibid.

⁷ Lebert, Marie. **Open Access: a “chronology” (or timeline)**. [On line]. Visit to 12/10/2017. Available at : <https://marielebert.wordpress.com/2015/06/20/openaccesschronology/>

شهدت هذه المرحلة إطلاق العديد من المبادرات الداعية إلى تحقيق الوصول الحر للمعلومات العلمية، وتعميم النفاذ إلى المعارف دون تمييز، الناتجة عن تحرك المجتمع العلمي ومختلف الهيئات والمؤسسات الأكاديمية والتي تزامنت مع ظهور مجتمع المعلومات؛ وتعتبر هذه المرحلة مرحلة نضج حركة الوصول الحر وانتشارها في مختلف أقطار العالم بنسب متفاوتة، ومن أبرز محطاتها:

✓ في 2000:1

- PubMed Central يتيح مقالات مجانية بالنص الكامل على الانترنت.
- إطلاق Biomed Central وهو عبارة عن مستودع مركزي للمنشورات الطبية ونشر أول مقالة على الانترنت مجانا.

• إنشاء نظام Eprints لإدارة المستودعات الرقمية من قبل جامعة Southampton.

• المجلس الإقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة يدعو إلى ضرورة الوصول العالمي للمعرفة.

• إطلاق مجموعة الأرشيفات الرقمية المفتوحة CODA.

- هذا وقد دعت أوروبا إلى عقد أول اجتماع لها بالبرتغال من 18 - 20 ديسمبر 2000، لمناقشة قضايا الوصول الحر.

• ويليام أرمز William Arms تنشر كتاب المكتبات الرقمية وتعرف الوصول المفتوح على النحو التالي "الموارد المتاحة بشكل علني للمستخدمين الذين ليس لديهم متطلبات للمصادقة أو الدفع".²

✓ في 2001:

• إطلاق مشروع الموسوعة الحرة Wikipedia

- إطلاق مبادرة بابل تحت إشراف اليونيسكو لدعم الانتفاع بالمعلومات وتحقيق المعرفة للجميع في المجال الرقمي وبعده لغات.³

• إطلاق رخص المشاع الإبداعي (العموميات الخلاقة).

• صدور إعلان هافانا، وكذا الرسالة المفتوحة للمكتبة العمومية للعلوم PLoS.⁴

✓ في 2002:

- خدمة تسليم الدوريات الإلكترونية: EJournal Delivery Service (EJDS): أشرف على إطلاق هذه المبادرة كل من وكالة الطاقة الذرية الدولية International Atomic Energy Agency

¹Suber, Peter. Op.Cit

² Fausto, Sibeles. Op.Cit.

³ غزال، عبد الرزاق. التنوع الثقافي والتعدد اللغوي في العصر الرقمي: طريق النفاذ، المشاركة والتعاضد العادل للمعارف الإنسانية. مجلة المكتبات والمعلومات. ع. 2009، 1. ص. 84

⁴ Suber, Peter. Op.Cit

Academy of Science for Developing (IAEA) و أكاديمية العلوم للعالم النامي World
World التابعتين لمنظمة الأمم المتحدة.¹

- إطلاق مبادرة بودابست للوصول الحر وإصدار العموميات الخلاقة (CC) من قبل Lawrence Lessing.²
- IFLA نشرت بيانا على الانترنت تدعو فيه إلى حرية الوصول إلى المعلومات.
- إنشاء نظام DSpace لإدارة مستودعات الوصول الحر.
- إطلاق المشروع التشاركي من برلين.³
- ✓ في 2003:4
- إطلاق دليل دوريات الوصول الحر DOAJ.
- إعلان بيدستا للوصول الحر.
- إعلان برلين
- إعلان إفلا.
- توصية اليونيسكو بشأن تعزيز وتعميم النفاذ إلى المعارف المتاحة على الشبكات.⁵
- ✓ في 2004:6
- Elsevier يسمح للمؤلفين بإيداع النسخ النهائية لمقالاتهم العلمية المنشورة من طرفه في مواقعهم الشخصية على الانترنت أو في المستودعات الرقمية.
- إطلاق نظام الاختيار المفتوح Open Choice من قبل Springer.
- صدور الدورية الثانية للوصول الحر Plos Medicine من قبل المكتبة العامة للعلوم.
- شركة Google تطلق مشروع Google Scholar.
- صدور إعلان فالبارايسو The Valparaiso Declaration في شيلي بهدف تحسين التواصل العلمي في العالم الرقمي، يليه المؤتمر الوطني الثامن لأمناء المكتبات والأرشيفيين والوثائقيين بالبرتغال والذي نتج عنه إعلان إستوريل بشأن الحصول على المعلومات Estoril Declaration on Access to Information.⁷
- ✓ في 2005:8

¹ Canessa , E . **eJDS – A free e-journal delivery service via e-mail**. [On line]. Visit to 12/12/2016. Availabl

at: <http://web.vims.edu/GreyLit/IAMSLIC/proc02095.pdf?svr=www>

² Peters, A Michael. Op.Cit.

³ Suber, Peter. Op.Cit

⁴ Ibid.

⁵ غزال، عبد الرزاق. المرجع السابق. ص. 85

⁶ Suber, Peter. Op.Cit

⁷ Fausto, Siblele. Op.Cit.

⁸ Suber, Peter. Op.Cit

- المكتب الأوروبي للمكتبات والمعلومات والتوثيق يصدر بياناً يؤيد فيه الوصول الحر.
- إعلان سلفادور لدعم وتعزيز الوصول الحر.
- ✓ في 2006: ¹
- التكتل الأوروبي لأبحاث المعلوماتية والرياضيات أصدر إعلاناً يؤيد فيه الوصول الحر.
- إطلاق دليل مستودعات الوصول الحر Open DOAR.
- إطلاق بوابة دوريات الوصول الحر Open J-Gate من طرف Informatics India.
- إعلان الرياض للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية.
- إصدار مبادرة الوصول الحر بالسويد والتي تهدف إلى تعزيز الوصول وإعطاء أكثر شفافية للبحوث في الجامعات السويدية والمدارس العليا.
- المركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي CNRS يطالب باحثيه بإيداع مقالاتهم العلمية في مستودع HAL.
- المصادقة على مبادرة الوصول الحر الصادرة عن مجلس رؤساء الجامعات البرتغالية.
- إصدار دليل إرشادي على الانترنت من طرف إفلا واليونسكو يدعم الوصول الحر للمعلومات.
- إطلاق دورية Plos One.
- ✓ في 2007: ²
- ERIC يعلن عن برنامج لرقمنة 40 مليون صفحة من وثائق الميكروفيش وإتاحتها وفق نموذج الوصول الحر.
- إطلاق مستودع وبوابة الوصول الحر للآثار Open Context من قبل معهد أرشيف الإسكندرية.
- الناشر Hindawi أصبح ناشر للدوريات في إطار الوصول الحر.
- إصدار الطبعة 3.0 للتراخيص الرقمية من منظمة العموميات الخلاقة.
- المعهد الطبي Howard Hughes والناشر Elsevier أبرما اتفاقاً بشأن التمويل: عندما المعهد الطبي يمول الباحثين الذين ينشرون في دوريات Elsevier سيدفع هذا المعهد للناشر ما بين \$1.000 و \$1.500 للمقال الواحد شريطة أن تودع النسخة المحكمة وغير المطبوعة في مركز Pub Med ستة أشهر بعد نشرها.
- إنشاء نظام Open lokss للوصول إلى دوريات الوصول الحر والمحافظة عليها على المدى البعيد.
- إطلاق مشروع تقاسم الفيديو.
- إطلاق غوغل لمشروع موسوعة نول Knol كنموذج للتأليف والوصول الحر. ³

¹Ibid.

² Suber, Peter.Op.Cit

³ عبيد، عصام محمد. موسوعة Knoll google مشروع منافسة لإثراء المحتوى العربي. المعلوماتية.ع.26، 2009. [على الخط]. زيارة يوم 2015/01/12. متاح على:

<http://informatics.gov.sa/section.php?id=29>

✓ في 2008:1

- أطلقت ستة مطبوعات جامعية ومتاحف أوروبية الوصول الحر للمنشورات عبر الشبكات الأوروبية.
- دخول موسوعة نول الخدمة لكل لمختلف المستخدمين.
- دفع تكاليف نشر دوريات الوصول الحر من قبل جامعة كاليفورنيا عن طريق برنامج Pilot Program
- إطلاق دليل الوصول الحر Open Access Directory من طرف Peter Suber و Robin Peek.
- مؤتمر الوصول الحر والبحث 24-25 سبتمبر 2008 وإصدار إعلان بريسان Declaration of Brisbane.
- Springer أكبر ناشر لدوريات الوصول الحر.
- 14 أكتوبر 2008 يمثل اليوم الدولي الأول للوصول الحر مع اتخاذ الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر من كل سنة أسبوعا عالميا للوصول الحر والذي اعتمد لأول مرة سنة 2008.
- افتتاح جمعية الناشرين العلميين للوصول الحر أواسبا رسميا the Open Access Scholarly Publishers Association :OASPA².

✓ في 2009:

- إطلاق اليونسكو المكتبة الرقمية العالمية³.
- إعلان هولندا 2009 عاما للوصول الحر.
- المجلس الأسترالي للابحاث يلزم باحثيه بإيداع أبحاثهم في
- أصدر اتحاد الجامعات الأمريكية و جمعية المكتبات البحثية بيانا مشتركا حول دور الجامعة في نشر البحوث وتحقيق الوصول الحر إليها.
- إطلاق شبكة NECOBELAC :Network of Collaboration Between Europe and Latin American Caribbean.
- إطلاق مستودع الوصول الحر من طرف المكتبة الوطنية الصينية للعلوم، بالتعاون مع الأكاديمية الصينية للعلوم.
- ويكيليكس تتيح آلاف تقاريرها عبر الانترنت.
- أعلنت شركة Galaxon Smith Kline عن إتاحة جميع بيانات التجارب السريرية للمرضى إيجابية كانت أو سلبية.
- اعتماد رخصة العموميات الخلاقة الصفرية CC Zero رسميا للتنازل عن حقوق التأليف والنشر.
- إعلان مبادئ بانتون Panton للبيانات المفتوحة.

¹ Suber, Peter. Op. Cit

² Fausto, Sible. Op. Cit.

³ اليونسكو تطلق مكتبة رقمية عالمية مفتوحة للجمهورمجانا. [على الخط]. زيارة يوم 2015/05/03. متاح على: <http://www.aljazeera.net/vr/exercs.htm>

الوصول الحر للمعلومات بين المهدف والمقوم

- أطلقت موسوعة بريناتايكا مجموعة الويكي الخاصة بها.
 - إنشاء BookServer وهو نظام لتجميع الكتب الإلكترونية، فهرستها، تكشيفها واسترجاعها.
 - أصدرت مجموعة المكتبات البحثية بياناً للمكتبة الأكاديمية بضرورة إنشاء منصات للنشر العلمي تكمل المستودعات، وتتوافق مع إجراءات الحفظ المتبعة.
 - دعا ميثاق الابتكار والإبداع والوصول إلى المعرفة الصادر عن منتدى الثقافة الحرة ببرشلونة إلى الوصول الحر للبحوث الممولة من القطاع العام.
 - تأسيس DataCit لتعزيز مشاركة البيانات والاستشهاد بها.
- المرحلة الرابعة (2010-2020):¹

أهم ما ميز هذه المرحلة اعتماد سياسة الوصول الحر التي انتهجتها العديد من الجامعات، والمؤسسات البحثية عبر العالم، والاستمرار في تدعيمه، مع التخطيط لمشروع الوصول الحر لعام 2020، والرؤية المستقبلية له.

- ✓ في 2010:
- تبني تكتل EUR-OCEANS سياسة الوصول الحر.
- ✓ في 2011:
- دعوة تقرير Finch البريطاني إلى زيادة الوصول الحر الذهبي.
- إطلاق مستودع Figshare والذي يسمح للباحثين بأرشفة نتائج أبحاثهم، تكشيفها، استرجاعها ومشاركتها.
- إطلاق دليل كتب الوصول الحر Open DOAB.
- تبني جامعة ديكان بأستراليا سياسة الوصول الحر.
- ✓ في 2013:
- إطلاق مستودع Zenodo في سويسرا.
- المصادقة على ميثاق البيانات المفتوحة G8 Open Data.
- إطلاق مستودع BioRxiv لمقالات ما قبل النشر في علوم الحياة، من طرف مختبر كولديسرينغر هابور في الولايات المتحدة الأمريكية.
- تشغيل زر الوصول الحر للمقالات.
- ✓ في 2014:
- تبني جامعة إيسلاندا سياسة الوصول الحر.
- عقد مؤتمر Open Con بين الطلاب والباحثين حول الوصول الحر والتعليم المفتوح برعاية SPARC.
- ✓ في 2015:

¹ Suber, Peter. Op. Cit

الوصول الحر للمعلومات بين المهدف والمقوم

- اعتماد الميثاق الدولي للبيانات المفتوحة.
- عقد مؤتمر Open Con في بروكسل.
- ✓ في 2016:
- التخطيط لمشروع الوصول الحر لعام 2020، وتأسيس مبادرة الوصول الحر 2020 وذلك بتحالف المنظمات العلمية والبحثية لغرض تسريع الانتقال من نظام الاشتراك في المنشورات العلمية إلى نموذج الوصول الحر لها.
- إعلان الإتحاد الأوروبي بضرورة إتاحة المقالات العلمية في أوروبا اعتباراً من 2020.
- وضع استراتيجية شاملة للوصول الحر، من طرف وزارة التعليم والبحث بألمانيا، وتهدف إلى المساهمة في التأسيس للوصول الحر كنموذج معياري للنشر العلمي بها.
- تبني جمعية Helmholtz سياسة الوصول الحر بإلزام باحثيها إصدار منشورات أعمالهم العلمية وفق مبدأ الوصول الحر، مع إمكانية إعادة استخدامها.
- تبني جمعية سياسة الوصول الحر Leibniz كعنصر مهم في خلق ثقافة الشفافية الأكاديمية.
- تحقيق الوصول الحر للمنشورات العلمية بنسبة 100% بحلول عام 2025 بتوصية من مجموعة عمل الاستراتيجية الوطنية التابعة لشبكة العلوم المفتوحة بالنمسا.
- Wellcom Trust تطلق منصة النشر ذات وصول حر للسماح للباحثين التي تمولهم بنشر نتائج أبحاثهم ومشاركتها مع نظرائهم.
- ✓ في 2017:
- انتهاء خدمة مستودع Open Depot.org وتهجير محتوياته إلى مستودع Zenodo.
- عقد مؤتمر Open Con في برلين.
- دعم تحويل المنشورات العلمية من الوصول المغلق إلى الوصول الحر، وتنفيذ تدابير هذا التحول بتمويل من وزارة التعليم والعلوم والبحوث النمساوية.
- تم اعتماد استراتيجية للوصول الحر في سويسرا، تنص على أن كل المنشورات العلمية الممولة من القطاع العام يجب أن تكون متاحة للجميع بحلول عام 2024.
- ✓ في 2018:
- تشكيل تحالف النشر المجتمعي Society Publisher's Coalition :SOC PC.
- إعلان دلهي بشأن الوصول الحر، والتي صادقت عليه أعضاء لجنة الوصول الحر ومنظمة المشاع الإبداعي بالهند.
- إنشاء البنية التحتية للنشر التعاوني Amelica.
- عقد مؤتمر Open Con في كندا.
- ✓ في 2019:

- أبرمت Projekt Deal بألمانيا اتفاقيات النشر والقراءة مع كبار الناشرين الأكاديميين، بهدف الترخيص للوصول إلى المجلات الإلكترونية التابعة لهم، كما تم إبرام اتفاقية تكتل مع Wiley و Springer Nature والتي سمحت للمؤسسات المشاركة حق الوصول إلى ما يقارب 1900 مجلة.
 - تطوير استراتيجية الوصول الحر بتمويل من وزارة الإقتصاد الألمانية.
 - الاستثمار في البنية التحتية لدعم التكنولوجيات والأنظمة المفتوحة التي تدعم البحث والنشر من خلال التركيز على التحديات القائمة وإحداث التغيير المطلوب.
- ✓ في 2020:
- إرساء مشروع الوصول الحر 2020.

استنادا إلى ما تم تدوينه من تطور لحركة الوصول الحر للمعلومات، ومحاولة منا في إبراز أهم محطاته على المستوى الدولي، يمكننا القول بأن حركة الوصول الحر للمعلومات لازالت تشهد العديد من المحطات والتطورات سنويا، لتتوالى بذلك مشاريع الوصول الحر وتحقيق الانتفاع من مختلف المعارف الإنسانية.

3.1.1. مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية وخصائصه:

تعد المعلومات العلمية والتقنية ركيزة الأبحاث والدراسات العلمية التي تتم على مستوى المراكز والمخابر العلمية التابعة للجامعات والمؤسسات البحثية. ولتحقيق الاستفادة منها لا بد من الوصول الحر والدائم لها، فمصطلح الوصول الحر هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي Open Access ويقابله بالفرنسية Libre Accès ، أما في اللغة العربية فقد أطلقت العديد من المصطلحات للدلالة على هذا المفهوم نذكر منها: الوصول المفتوح، الوصول المجاني، النفاذ الحر والتدفق الحر. والوصول الحر مصطلح جاء مع نهاية القرن العشرين¹، للتعبير عن نموذج جديد للنشر العلمي عرف بحركة الوصول الحر للمعلومات Open Access Movement.

وبحسب دراسة تناولت تعدد الترجمات لمصطلح الوصول الحر والتي استعملت في الإنتاج الفكري العربي إلى غاية سنة 2009، والتي أسفرت عن تباين في استخدام وترجمة مصطلح Open Access من قبل الباحثين العرب، وبالرغم من هذا فإن المصطلح الأكثر استخداما هو الوصول الحر²، وهذا الاختلاف مرده ثراء اللغة العربية وتعدد

¹ بوغزة، عبد المجيد، قدورة، وحيد. اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة. المؤتمر 13 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي. النامة: 3-5 أبريل 2007، ص.7. [على الخط]. زيارة يوم 2015/06/06. متاح على: <http://ipc.kacst.edu.sa/edoc/1428/164266-1.pdf>

² بودريان، عز الدين، قموح، نجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية بين مبادئ التحقيق وموقعاته. المؤتمر العالمي الوصول المفتوح والبحث العلمي: نحو قيم جديدة. تونس: 27-28 نوفمبر 2014. تونس: المعهد العالي للتوثيق، 2014. ص.242.

المرادفات فيها، كما أرجع بعض الباحثين هذا إلى عدم بلورة وتوحيد المصطلحات والمفاهيم من قبل الباحثين، المكتبيين وعلماء اللغة.¹ وعلى هذا الأساس فقد عرف الوصول الحر العديد من التعاريف والمفاهيم نذكر منها:

عرفه محمد فتحي عبد الهادي بأنه: " جعل المنشورات العلمية حرة ومتاحة على الانترنت، من خلال حفظ الناشر لأرشيفات متاحة مجاناً على الخط المباشر، أو إيداعه المعلومات في مستودع ذات إتاحة حرة، وهو نموذج جديد للنشر العلمي جاء لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليهم."²

ويرى الشوابكة بأنه " أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ الإتاحة الحرة والمجانبة للبحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت ودون أية قيود أو عراقيل تحول دون الوصول إليها"³

وهناك من يرى أن الوصول الحر جاء " لتكريس مبدأ مجانية الوصول إلى المنشورات العلمية وذلك للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية من جهة، والتداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرثيات أفضل للأدبيات العلمية من جهة أخرى، ويهدف إلى إتاحة المعلومات وإنشاء مكتبة عالمية قابلة للتبادل على الدوام."⁴ أما Harnad فقد عرفه على أنه " الوصول المجاني والدائم على الخط المباشر، وسرعة الوصول للنصوص الكاملة لمقالات الدوريات المحكمة."⁵

كما نص إعلان بوتيسدا، وهو ما أكد عليه إعلان برلين 2003، أن الوصول الحر للمنشورات العلمية ما هو إلا تحقيق شرطين أساسيين هما⁶:

● موافقة أصحاب الحقوق (المؤلفون) منح منشوراتهم العلمية لكل المستفيدين مجاناً وبصفة نهائية مع ضمان حق المستفيد الدائم في الوصول إليها بالترخيص لغرض النسخ، الاستعمال، التوزيع، إيصال وعرض العمل علنياً على الجميع، مع إمكانية توزيع أي أعمال مشتقة من النسخة الأصلية في أي شكل رقمي ولأي غرض علمي شرط الاعتراف بحقوق التأليف بنسب العمل لصاحبه الأصلي.

¹ الخياط، نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات: تمثلها وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: 17-20 نوفمبر 2007

² عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: 17-20 نوفمبر 2007

³ الشوابكة، يونس أحمد اسماعيل. المكتبات وحركة الوصول للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. Cybrarians Journal، ع. 18، 2009. [على الخط]. زيارة يوم 2015/01/12. متاح على: <http://www.Cybrarians.info/journal/no.18/oa.htm>

⁴ محمد، مها أحمد إبراهيم. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية والمبادرات. Cybrarians Journal، ع. 22، 2010. [على الخط]. زيارة يوم 2015/01/12. متاح على: <http://www.journal.Cybrarians.info/index.php?option=com>

⁵ W.Vaagan, Robert. **Open standards in scientific communication and publishing**. Nordicom Review. V.28. N 1, 2007.p.116

⁶ Richard, Jennifer. **Librarians and libraries supporting open access publishing**. Canadian journal of higher education. V.39. N.3 [S.L.]: [S.N.], 2009.p.34-35

• إيداع النص الكامل للعمل إلكترونيا وكل الموارد الإضافية المرفقة بها مباشرة بعد أول نشر لها، على الأقل في أحد الأرشيفات المؤسسية على شبكة الإنترنت، والتي تسعى للحفاظ على المنشورات العلمية على المدى الطويل من خلال المستودعات الرقمية.

أما مبادرة بودابست 2001 فقد عرفته " درجات وأنماط عديدة للوصول للإنتاج الفكري أكثر شمولا ويسرا، ونعي بالوصول الحر لهذا الإنتاج إتاحتها على الانترنت الموجهة للعموم والسماح لأي مستفيد بالاطلاع، النسخ، التوزيع، الطباعة، البحث والربط بالنصوص الكاملة لتلك المقالات بغرض الكشف ونقلها كبيانات للبرمجيات المختلفة والإفادة منها لأي غرض من الأغراض المشروعة كالبحث والتعليم وذلك دون قيود مالية، قانونية أو تقنية¹، إلا ما تعلق منها بالوصول إلى الانترنت نفسها مع ضمان الحق في الاعتراف بحقوق التأليف والاستشهاد المرجعي بها بصورة دقيقة. وقد أوصت مبادرة بودابست باتباع استراتيجيتين: الأرشفة الذاتية ودوريات الوصول الحر².

نلاحظ من خلال التعريفات سابقة الذكر أن الوصول الحر ما هو إلا أسلوب جديد للنشر العلمي يسهل التواصل العلمي بين الباحثين، ويضمن الإتاحة الحرة والمجانبة للمنشورات العلمية. كما تضمن تعريف كل من إعلان بيديستا وبودابست قضية في بالغ الأهمية وتتلحق بضمان حقوق الملكية الفكرية في إتاحة المنشورات العلمية، وأن للوصول الحر ثلاث خصائص أساسية نلخصها كالتالي:

✓ **سهولة الوصول:** إلى المعلومات العلمية والتقنية التي تلي احتياجات الباحثين، والأكاديميين ومنه ضمان أكبر قدر ممكن من المعلومات لأكثر شريحة ممكنة من المستفيدين؛ وهو ما يعني ضرورة وجود المعلومات الحرة في شكل رقمي.³

✓ **ديمومة الوصول:** ويقصد بها استمرارية تدفق المعلومات والاحتفاظ بها واسترجاعها كلما دعت الحاجة⁴ بما يسمح للباحثين من الوصول الدائم إليها باعتبارهم منتجين ومستهلكين لها⁵، "فالوصول إلى المعلومات أمر جوهري في طريقة الحياة الديمقراطية، إذ ستكون الحرية مجردة من جميع فعاليتها إذا لم يستطع الناس الوصول إلى المعلومات، وعليه فمن الواجب التنديد بقوة لحجب المعلومات عن العامة".⁶

¹ السناني، أحمد بن محمد بن محمود. استخدام أعضاء هيئة التدريس لكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال شبكة الانترنت. المؤتمر 22 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء: 9-11 ديسمبر 2009. ص. 19

² Initiative de Budapest pour l'accès libre : foire aux questions. [En ligne]. visite le 15.03.2016. Disponible sur : file:///f:/open%20access/Initiative%20de%20Budapest%20pour%201%27Acc%C3%A8s%20Ouvert.Htm

³ متولي، ناريمان اسماعيل. الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 18. ع. 2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012. ص. 189

⁴ المرجع نفسه

⁵ العمران، حمد بن إبراهيم. المرجع السابق.

⁶ اليونيسكو. تشريع حق الوصول إلى المعلومات: مذكرة توجيهية تطبيقية. [على الخط]. زيارة يوم 2017/2/13. متاح على:

✓ **مجانية الوصول:** وهي إمكانية استغلال المعلومات بدون وجود عوائق مالية تحد من الوصول إليها¹، دون إغفال قيود الاستخدام المتمثلة في التراخيص.

وعليه يمكننا القول بأن هذه الخصائص تمثل أهم القضايا التي نادى بها حركة الوصول الحر وأسست عليها.

هذا وقد صرح Bailey إلى أن من بين خصائص الإنتاج الفكري المتاح وفق مبدأ الوصول الحر:²

■ أنه إنتاج علمي رقمي متاح مجاناً على الانترنت، وتمثل المقالات المحكمة الجزء الأكبر منه (لا يدخل في ذلك

الروايات والمجلات العامة)، كما أن مؤلفو ذلك الإنتاج لا يتقاضون مقابل ما ديا نظير جهودهم.

كما قام الباحث فراج عبد الرحمن بإجراء مقارنة بين الإنتاج الفكري المقيد، ونظيره ذي الوصول الحر والتي ندرجها في الجدول التالي:³

الإنتاج التقليدي ذو الوصول الحر	الإنتاج الفكري المقيد أو التقليدي
✓ حرية الوصول إليه من طرف الجميع.	✓ محدودية الوصول إليه، وغالبا ما يقتصر على المجتمع الأكاديمي.
✓ الإتاحة لجميع المستخدمين عبر الويب.	✓ الإتاحة تكون فقط للمؤسسات المشتركة فيه أو الباحثين المنتمين لها.
✓ أكثر فعالية في إيصال المعلومات.	✓ محدودية إيصال المعلومات.
✓ أكثر فعالية في الإفادة من المعلومات.	
✓ تحقيق معامل تأثير أكبر.	
✓ يعمل على إلغاء الحواجز المادية والقانونية للوصول إلى المعلومات.	
✓ الحفظ على المدى الطويل عن طريق الأرشفة في المستودعات.	

الجدول رقم (6): يوضح الفرق بين الإنتاج الفكري المقيد والحر .

¹ العمران، حمد بن إبراهيم. الوصول الحر للمعلومات. ع. 24. [على الخط]. زيارة يوم 13. 02. 2017. متاح على: <http://informatics.gov.sa/details.php?id=264>

² الضويحي، فهد بن عبد الله، السريحي، حسن عواد. توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء المستودعات المؤسسية في الجامعات السعودية والمساهمة فيها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 21. ع. 2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010. ص. 123.

³ فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 16. ع. 1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009. ص. 217.

2.1. الوصول الحر: المبادئ، الأهمية والأهداف

1.2.1. مبادئ الوصول الحر:

أكدت اليونسكو في تقرير لها أن "مجتمعات المعرفة لن تؤدي رسالتها حق الأداء ما لم تؤسس فعلياً قاعدة لأخلاقيات التعاون وتتحول إلى مجتمعات للمشاركة في المعرفة".¹

وعليه فإن حركة الوصول الحر جاءت لضمان المشاركة في المعلومات، تشاطرها وحرية تبادلها في مختلف أنحاء العالم ولا يتأتى ذلك إلا بتسهيل التعاون بين الباحثين، الناشرين والمستفيدين. وقد تم صياغة مبادئ الوصول الحر من خلال الجهود الدولية والمبادرات العالمية بشأن تعزيز وتدعيم هذه الحركة وما أفضت إليه من مختلف البيانات والإعلانات والتي سنتطرق إليها لاحقاً، ومن أبرز هذه المبادئ نذكر:²

- يجب إتاحة منشورات الوصول الحر دون قيود مالية لجميع الأشخاص من الباحثين، الدارسين والجمهور العام، بما في ذلك البحوث الممولة من المؤسسات العمومية.
- يجب أن لا تكون هناك حواجز من أي نوع أمام الوصول إلى المعلومات، ما عدا الحواجز التقنية التي تحول بالفعل دون الارتباط بشبكة الانترنت.
- على مؤلف أحد منشورات الوصول الحر أن يمنح المستفيد منها -طواعية- رخصة للإفادة من محتواها لأغراض البحث العلمي.
- يجب على الباحث أيضاً أن يسمح مسبقاً بالإفادة الحرة الدائمة والنهائية من عمله عن طريق ترخيص شامل بذلك
- كما ينبغي الاعتراف بصاحب العمل الأصلي باحترام حقوق المؤلف، وعدم ارتكاب أي انتهاك أو تجاوزات تمس بحقوق المؤلف.

2.2.1. أهمية الوصول الحر ومزاياه:

أكد willinsky على أن الفائدة المرجو تحقيقها من مبدأ الوصول الحر آتياً ومستقبلاً، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف المرجو تحقيقها من البحث العلمي ذاته، وعلى هذا الأساس أشارت آلمان سوان إلى أن المنافع التي يمكن أن نجنيها من الوصول الحر تتمثل في:³

¹ اليونسكو. من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة. باريس: اليونسكو، 2005. ص. 232

² SURF Foundation. **Principles of Open Access**. [On line]. Visit to 12/05/2016. Available at: <http://www.surfoundation.nl/smartsite.dws?ch=ENG&id=12013>

³ سوان، آلمان؛ تر. الشهري سليمان بن سالم؛ فراج، عبد الرحمن أحمد. تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2017. ص. 76

- ✓ تعزيز إجراءات البحث العلمي من خلال الوصول الحر والسريع للمعلومات.
 - ✓ الارتقاء بسرعة إنجاز البحوث العلمية، كفاءتها وفعاليتها.
 - ✓ الوصول الحر عامل تمكيني فيما بين المجالات البحثية.
 - ✓ يعمل على زيادة تألق البحث العلمي والإفادة منه وتأثيره.
 - ✓ يسمح بالإفادة من نتائج البحث العلمي، من قبل المستفيدين المهتمين على اختلاف تخصصاتهم وتوجهاتهم.
 - في حين أشارت سيرفيناز حافظ إلى أن من بين المميزات التي يتمتع بها الوصول الحر:¹
 - ✓ تقليص الوقت والجهد المخصص للبحث العلمي وتخطي الحدود الزمانية والمكانية.
 - ✓ تسهيل نقل وتبادل المعلومات من خلال الوصول المباشر للمواد المتاحة والاطلاع عليها ومواكبة المستجدات في مجالات المعرفة.
 - ✓ تسريع عملية النشر العلمي من خلال النشر المباشر للبحوث العلمية.
 - ✓ رصد ومتابعة الأخبار والفعاليات العلمية من ندوات، تقارير ونشاطات علمية واختراعات.
 - ✓ تسهيل متابعة الإنتاج العلمي في مؤسسة معينة من طرف المسؤولين.
- وهناك من رأى بأن الوصول الحر يعود بالفائدة على الباحثين من خلال وصولهم الحر للمقالات العلمية، وتحقيق مرئية عالمية لها، وذلك بزيادة استعمالها والاستشهاد الواسع بها، ومن ثم تسجيل ارتفاع في معامل التأثير. أما بالنسبة للمكتبي، فيعتبر الوصول الحر له كخدمة وجب تقديمها كنشر بديل مما يسهم في إدارة المعرفة؛ في حين يوفر الوصول الحر للجامعة الجودة للموظفين والطلبة، ومورد مالي للبحث ومنه زيادة الأرباح.²

3.2.1. أهداف الوصول الحر:

يهدف الوصول الحر إلى:

- ✓ كسر احتكار الناشرين للمنشورات العلمية؛ ومنه ضمان العدل والمساواة في الوصول للمعلومات العلمية والتقنية لمختلف المستفيدين.
- ✓ يسمح للمؤلفين الاحتفاظ بحقوقهم، مع نشر أعمالهم على أوسع نطاق.
- ✓ تقوية الإنتاجية العلمية من خلال التقليل في آجال نشر المقالات من 12 شهرا في المتوسط إلى بضعة أسابيع.³

¹ محمد، مها أحمد إبراهيم. المرجع السابق

² Wanjala, Collins. **Importance of Open Access (OA) and Open Data**, 2013. [On line]. Visit to 20/05/2016.

Available at: <http://aphrc.org/post/1084>

³ عبد الهادي، محمد فتحي. النفاذ للمعلومة العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. المؤتمر 17 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: 17-20 نوفمبر 2007. ص.

- ✓ الحد من السرقات العلمية، وذلك من خلال إمكانية البحث السريع والدقيق عن المقالات والدراسات الأصلية وتتبعها ومعرفة المستفيد منها؛ وعليه فإن الوصول الحر يعد وسيلة للكشف عن السرقات العلمية المتكررة للبحوث والمقالات وسائر المنشورات العلمية من جهة، والحد من الاعتداءات على حقوق المؤلفين من جهة أخرى.
 - ✓ زيادة القيمة العلمية للبحوث والمقالات المنشورة، وإمكانية رصد الاستشهادات المرجعية التي تثن المنشورات العلمية الأكثر تداولاً، ومن ثم الزيادة في معامل تأثيرها.
 - ✓ توسيع التعاون والتشارك في البحث العلمي، وإنشاء بيئة للإبداع.
 - ✓ إمكانية الاطلاع على نتائج الدراسات العلمية الحديثة فور نشرها مباشرة، والاعتماد عليها في إعداد بحوث أخرى، ومنه تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني و ضمان تشاطر المعرفة.¹
- وهناك من يرى بأن هدف الوصول الحر هو زيادة التأثير العلمي بواسطة تحسين الوصول إلى نتائج البحث العلمي، وذلك من خلال نشر المقالات في الدوريات المحكمة والأرشفة الذاتية للنسخ الإلكترونية على الانترنت.²

3.1. مبادرات الوصول الحر للمعلومات:

1.3.1. المبادرات الدولية:

لقد جاءت هذه المبادرات نتيجة لتحرك المجتمع العلمي ونداءاته بضرورة إعادة صياغة نظام جديد يضمن تدفق المعلومات العلمية والتقنية بين الباحثين في مختلف أصقاع العالم. ولهذا اختلفت الآراء بشأن الأسبقية في مبادرات الوصول الحر، إذ يرجعها البعض إلى سنة 1996 (مبادئ برمودا)، بينما يرى البعض الآخر أنها ترجع لسنة 2001 أين كان لتأسيس المكتبة الأمريكية العامة للعلوم PLOS الدور البارز في ذلك من خلال توجيه رسالة مفتوحة من طرف الباحثين، في حين هناك من يعتبر أن مبادرة بودابست هي الانطلاقة الفعلية لها وسنحاول في هذا المقام التطرق إلى مختلف المبادرات الداعية والداعمة للوصول الحر للمعلومات.

¹ بيوض، نوجود. المرجع السابق. ص. 80

² فراج، عبد الرحمن. المرجع السابق. ص. 223

الوصول الحر للمعلومات بين المهدف والمقوم

المبادرات	الهيئات الداعية	الأهداف، النتائج والتوصيات
مبادئ برمودا 1996 Bermuda principles	مجموعة من العلماء التابعين لـ International Human Genome Sequencing Consortium ووكالات تمويله	- الإتاحة الحرة لجميع النتائج البحثية المتعلقة بالجينات البشرية ¹ ، مع تمكين الباحثين من إجراء العديد من الدراسات العلمية على تلك النتائج بغية تطويرها، لضمان التبادل الحر والسريع لبيانات ما قبل النشر الخاصة بها. ²
إعلان العلوم واستخدام المعرفة 1999	ليونسكو	- تشجيع الوصول الحر والكامل إلى المعلومات والبيانات التي تعود إلى الملك العام. - الاستفادة من مخرجات ثورة المعلومات والاتصالات وما توفره من وسائل جديدة لتبادل المعرفة العلمية وللنهوض بالتعليم. ³
مبادرة الأرشيف المفتوح 1999 OAI: Open Archives Initiative	مجموعة من الدول الأمريكية والأوروبية	الوصول إلى أرشيفات مسودات المقالات العلمية ⁴ من خلال تطوير وتعزيز معايير التشغيل البيئي. ⁵ - عقد العديد من الاجتماعات واللقاءات لمراجعة أرشيفات مسودات المقالات العلمية وتوسيع دائرة الشراكة مع المكتبات الرقمية، وتشكيل اللجنة التقنية للمبادرة. - الإعلان عن المواصفات والمعايير النهائية للمبادرة على الصعيد الأمريكي ثم الأوروبي فيما بعد. ⁶
مبادرة المكتبة العامة للعلوم 2001 PLOS	34000 باحث من 180 دولة ⁷	- إنشاء مكتبات عامة على الخط لإتاحة المنشورات العلمية مجاناً مع توفير النص الكامل لنتائج البحوث المنشورة في علوم الطب والأحياء

¹ بن غيدة، وسام يوسف. نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. Cybrarian journal. ع. 40، 2015. [على الخط]. زيارة يوم 2016/05/05. متاح على http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=705:wghida&catid=280:papers&Itemid=93

² Pappalardo, Kylie, and others. **A guide to developing open access through your digital repository**. Australia: qut printing services, 2007. P.2

³ UNESCO. Declaration on Science and the use of Scientific Knowledge 1999. [On line]. Visit to 10/08/2017. Available at : http://www.unesco.org/science/wcs/eng/declaration_e.htm

⁴ رامسي، سالي. العثور على المعلومات: دليل الباحثين. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2007. ص. 231

⁵ **Open Archives Initiative**. [On line]. Visit to 30/10/2017. Available at : <https://www.openarchives.org/>

⁶ حجازي، أمجد جمال. بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميتاداتا والبحث بالمستودعات الرقمية: دراسة حالة للفهرس الموحد أويستر. [على الخط]. زيارة يوم 2017/10/12 https://www.researchgate.net/publication/283463624_brwtwkw1_mbadr_t_alarshyf_almftwh متاح على : https://www.researchgate.net/publication/283463624_brwtwkw1_mbadr_t_alarshyf_almftwh
_lhsad_almytadata_walbhth_balmstwdat_alrqmyt_drast_halt_llfhrs_almwhd_awystr

⁷ **Public Library of Science Initiative 2001**. [On line]. Visit to 10/10/2015. Available at : <http://www.plos.org/openletter.shtml>

الوصول الحر للمعلومات بين المهدف والمقوم

- زيادة الوصول إلى الأدبيات العلمية ودعم الإنتاجية العلمية للباحثين، ¹ وتقوية التواصل بينهم. ²		
- الحصول على دعم عالمي لمكتبة الصحة الافتراضية وكذا الحصول العادل على المعلومات الصحية. ³	مؤتمر أمريكا اللاتينية للعلوم الصحية	إعلان هافانا Havana Declaration 2001
- مناقشة معوقات الوصول إلى المعلومات العلمية ⁴ مع تشجيع الباحثين على الأرشفة الذاتية لمقالاتهم ⁵ - تسريع وتيرة البحث من خلال استغلال التكنولوجيا لإتاحة المنشورات وتعميم الاستفادة منها.	معهد المجتمع المفتوح open society 6237 مؤسسة من مختلف أنحاء العالم	مبادرة بودابست 2002
- استغلال التكنولوجيا والوسائط الحديثة للمحافظة على التراث الثقافي الإنساني، من خلال نشره وتيسير الوصول إليه. ⁶	نخبة من العلماء والهيئات	مشروع للبحث التشاركي Charte 2002Echo
- تسريع الوصول الحر للمنشورات العلمية، مع إمكانية تشارك الوصول للأدبيات العلمية الأولية، ومنه خلق فضاء سريع وفعال للنشر ذو الوصول الحر. ⁷ - تعريف النشر الحر وتأسيس الفرق والهيئات الداعمة له. ⁸	المعهد الطبي Howard Hughes 24 باحث من دول واختصاصات متعددة	إعلان بديستا 2003 Déclaration de Bethesda
- تعزيز الوصول الحر الشامل والمتكافئ للمعرفة العلمية. - إزالة العوائق التي تحول دون النفاذ العادل للمعلومات، مع توفير الوصول للذاكرة الجماعية للحضارات. ⁹		القمة العالمية لمجتمع المعلومات 2003
- إنشاء دوريات مختلفة تدعم الوصول الحر للمعلومات، مع ضمان استمراريتها. ¹⁰	جمعية الناشرين ومهنيي النشر Association Learned	إعلان المبادئ الناشرين جمعية

¹ الخياط، نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات: تمثلها وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي.

المؤتمر 18 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. جدة: 17-20 نوفمبر 2007

² الموسوعة الحرة في علم المكتبات والمعلومات والأرشيف. [على الخط]. زيارة يوم 2016/10/15. متاح على: <http://wikibrary.org/wiki/D8%A7%D9%84>

³ **The Havana Declaration. Free Online Scholarship (FOS) Newsletter**. [On line]. Visit to 10/10/2017. Available at : <https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/newsletter/01-23-02.htm>

⁴ **Budapest Open Access Initiative**. [On line]. Visit to 10/10/2015. Available at : <http://budapestopenaccessinitiative.org>

⁵ الخياط، نزهة. المرجع السابق

⁶ **Libre acces a l'information scientifique et technique : actualites, problematiques et perspectives : charte echo**. [En ligne]. Visite le 10/12/2016. sur : <http://openaccess.inist.fr/?charteecho>

⁷ **Déclaration de Bethesda pour l'édition en libre accès**. [En ligne]. Visite le 10/12/2016. sur : [http://openaccess.inist.fr/?Déclaration de Bethesda](http://openaccess.inist.fr/?Déclaration%20de%20Bethesda)

⁸ **Bethesda Statement on Open Access Publishing**. [On line]. Visit to 10/10/2015. Available at : <http://www.earlham.edu/peters/fos/Bethesda.ger.html>

⁹ سوان، ألما. المرجع السابق. ص. 23

¹⁰ الخياط، نزهة. المرجع السابق

	and Professional Publishers ALPSP society	ومهنيي النشر Position 2003 de principe
- استغلال الانترنت كقناة أساسية لنشر المعلومات العلمية وتشاركتها، من خلال تكوين مستودع للمعرفة الإنسانية والتراث الثقافي. ²	نخبة من الخبراء وممثلي الجمعيات المهنية والجامعات المؤسسات البحثية، وكالات التمويل، المكتبات والأرشيفات، المتاحف. ¹	إعلان برلين 2003 Déclaration de Berlin
- إلزام الباحثين بإتباع نمط الوصول الحر لنشر نتائج الأبحاث التي تمولها، مع ضمان حماية حقوق المؤلف. ³	Welcome Trust	Welcome 2003 Trust
- الانفتاح على التكنولوجيا والاستفادة منها لتحقيق الوصول إلى المعرفة الإنسانية. ⁴ - الإتاحة الإلكترونية والمجانبة لمقالات الدوريات في وقت قياسي في مختلف ربوع العالم. ⁵	67 هيئة ومؤسسة علمية من مختلف دول العالم	Interacademy Panel 2003
- تعميم النفاذ إلى المعلومات من خلال بث وإتاحة الإنتاج الفكري المحكم، من خلال توظيف آليات قانونية، تعاقدية وتكنولوجية لضمان حفظ وديمومة الإتاحة مع احترام حقوق المؤلف. ⁶	المجلس الإداري للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعاهد	إعلان إفلا Déclaration IFLA 2003
- استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنفاذ الكامل للمعلومات واستخدامها، تشاركتها ونشرها. ⁷	القمة العالمية لجمعية المعلومات	إعلان المبادئ العام 2003 Déclaration de principes

¹ **Berlin Declaration On Open Access to Knowledge In De Sciences And Humanities** .[On line]. Visit to <http://Oa.mpg.de/openAccess-Berlin/declaration.ar.Pdf> 17/03/2016. Available at :

² الخياط، نزهة. المرجع السابق

³ **Une déclaration de principe du Wellcome Trust en soutien à l'édition en Libre Accès** . [En ligne]. Visite le 10/10/2017. sur : openaccess.inist.fr/?Une-declaration-de-principe-du

⁴ الخياط، نزهة. المرجع السابق

⁵ **Une position de l'InterAcademy Panel sur l'accès à l'information scientifique – Mexico**, 2003. [En ligne]. Visite le 10/10/2017. sur : <http://openaccess.inist.fr/?Une-position-de-l-InterAcademy>

⁶ International Federation of Library Associations and Institutions . **IFLA statement on open access to scholarly literature and research Documentation**. [Online]. Visit to 17/05/2017. Available at : <http://archive.ifla.org/V/cdoc/open-access04.html>

⁷ الخياط، نزهة. المرجع السابق

الوصول الحر للمعلومات بين المهدف والمقوم

<p>- دعم الوصول المجاني للنص الكامل للمقالات في مختلف دول العالم.</p> <p>- وضع معايير للنشر العلمي وضرورة التعايش مع النماذج الجديدة للنشر.¹</p>	50 ناشرا علميا	مبادرة واشنطن :2004
<p>- ضمان الوصول العادل والمنصف إلى المصادر الوطنية والدولية للمعلومات من خلال حركة الوصول الحر.</p> <p>والعمل على خلق فرص لتعزيز وإنشاء شبكات تعاونية دولية مثل مكتبة الصحة الافتراضية، مع ضمان تدفق وتبادل المعلومات والمعرفة للجميع.²</p>	المؤتمر التاسع للمعلومات الصحية والمكتبات، والمؤتمر الإقليمي السابع للمعلومات في العلوم الصحية بالسلفادور في البرازيل	إعلان سلفادور 2005 Declaration of Salvador
<p>- مناقشة فوائد النشر ذو الوصول الحر في إفريقيا من وجهة نظر كل من القراء والباحثين.³</p>	Biomed Central مجموعة من الباحثين، أمناء المكتبات، مديري الجامعات ووكالات التمويل	مؤتمر إفريقيا للوصول الحر 2010
<p>- تعزيز الوعي واستخدام المصادر التعليمية المفتوحة.</p> <p>مع وضع استراتيجيات وسياسات تدعمها.⁴</p> <p>- تشجيع الترخيص للمواد التعليمية المنتجة بأموال عامة، وتيسير الوصول إليها واسترجاعها وتشاركها.⁵</p>	اليونسكو بالشراكة مع COL ويدعم من مؤسسة ويليام وفلورا هبوليت William and Flora Hewlett	إعلان باريس 2012
<p>- إتاحة نتائج البحوث بأقل قدر ممكن من القيود وفي أقرب وقت ممكن، مع تدعيم الوصول الحر والمرخص للبحوث الممولة من القطاع العام.⁶</p>	دول مختلفة	إعلان تاسمان Déclaration de Tasman

الجدول رقم (7) يوضح المبادرات الدولية للوصول الحر.

¹ **Washington d.c . principles for free access to science a statement from not- for profit publishers.** [Online] . Visit to 17/05/2017. Available at :[http:// dcprinciples.org](http://dcprinciples.org)

² **Declaration of Salvador : Commitment to Equity** . [Online] . Visit to 07/09/2017. Available at :
<http://www.icml9.org/channel.php?lang=en&channel=91&content=438&PHPSESSID=5f3567e7926317cb45d08f0c2281d3e1>

³ BioMedCentral. **Open access Africa**. [Online] .visited date 07/09/2014. -availableat:www.biomedcentral.com/developing-countries/events/openaccessafrica/program

⁴ Curtis, J.Bonc and others. **Moocs and Open Education Around the world**. [S.L.] : Taylor& Francis, 2015.p.19-21

⁵ Campbell.Lorna M. **The Benefits of Open** . [Online] . visit to 10/09/2017 .-available at :<http://publications.ceyis.org.Uk/wp/uploads/2013/benefits-of-open.pdf>

⁶ Mc Gregor, Matt. **The Tasman Declaration Open Research**. [Online] . visit to 23/10/2017 .-available at :
creativecommons.org.nz/2013/04/the-tasman-declaration-on-open-research/

2.3.1. المبادرات العربية:

شهد العالم العربي عقد العديد من المبادرات واللقاءات، سعيًا منه في تعزيز حركة الوصول الحر للمعلومات، وإثراء المحتوى الرقمي العربي، ونلخص أهم هذه المبادرات في الجدول التالي:

المبادرات	الهيئات الداعية	الأهداف، النتائج والتوصيات
نداء الرياض 2006	المؤتمر الخليجي - المغاربي الثاني	- الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال قصد تسريع وتيرة البحث العلمي، من خلال إنشاء مكتبة علمية افتراضية عالمية وتقوية الإنتاجية العلمية. ¹ - تشجيع الأرشفة الذاتية، وإنشاء دوريات تنافسية غير تجارية وتشجيع الوصول الحر لمحتوياتها. - إزالة العوائق التي تحول دون الوصول الحر للمعلومات. ²
مؤتمر إعلم للوصول الحر 2007 AFLI جدة	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات	- تطوير ودعم المحتوى العربي الرقمي على الانترنت، مع إتاحة المنشورات دون قيود. ³ - إدماج دوريات ومصادر الوصول الحر ضمن مجموعة المكتبة لتسهيل الوصول إليها. ⁴
مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي	مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	- إنشاء بوابة للتعريف بحركة الوصول الحر ودعمها في المملكة السعودية. - إتاحة الفهرس العربي الموحد وفقا لمبادئ الوصول الحر - إنشاء المستودعات الرقمية، والتعجيل بالانضمام إلى البيانات الدولية للوصول الحر. ⁵
الندوة الدولية: الوصول الحر والبحث	وحدة البحث " المكتبة الرقمية والتراث" بالمعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة	- تعزيز التواصل وتبادل الآراء ونتائج الدراسات العلمية بين الباحثين في مختلف التخصصات وفقا لمبادئ الوصول الحر.

¹ نداء الرياض العربي للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. [على الخط]. زيارة يوم 2017/09/11. متاح على:

<http://www.freemediawatch.org/77-010306/41.htm>

² نداء الرياض من أجل الحصول على المعلومات العلمية والتقنية 2006. [على الخط]. زيارة يوم 2017/09/11. متاح على:

<http://opoenaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh>

³ آل عثمان، أحمد . دعت إلى تفعيل الوصول الحر لمصادر المعلومات: توصيات مؤتمر اتحاد المكتبات تنوه بمبادرة دعم المحتوى العربي وتحض على تطويرها. جريدة الحياة. ع. 16301. الرياض، 2007. [على الخط]. زيارة يوم 2016/10/25. متاح على: dahrarchives.alhayat.com

⁴ مؤتمر إعلم: مهنة المكتبات ودورها في الوصول إلى المعلومات العلمية. [على الخط]. زيارة يوم 2016/11/11. متاح على:

<http://www.afli.info/Detail.asp?Insection.Id>

⁵ عمر، إيمان فوزي. نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة. Cybrarian journal. ع. 27، 2011. [على الخط]. زيارة يوم 2015/05/06. متاح على:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607:12-2011

الوصول الحر للمعلومات بين الهدف والمقوم

<p>- توحيد مشاريع الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، من خلال التعاون والشراكة بين الباحثين من مختلف الدول.¹</p> <p>- تجاوز العوائق التي تحول دون الوصول الحر إلى المعلومات وخاصة القيود المالية المفروضة على هذا النوع من الإنتاج الفكري والتي تشكل أكبر عائق يواجه الباحثين والمستفيدين على حد سواء.²</p>	<p>والمركز الوطني الجامعي للتوثيق العلمي والتقنية</p>	<p>العلمي: نحو قيم جديدة، تونس 2014 CILA</p>
<p>- دعم الوصول الحر لمختلف المعارف والعلوم على الانترنت.</p> <p>- ضمان تداول المعرفة بين الباحثين والعلماء بشكل سريع وفعال من خلال أنظمة وآليات تدعم الوصول الحر للمعلومات.³</p>	<p>350 باحث</p>	<p>الإعلان العربي الشرق أوسطي للوصول الحر للمعارف</p>
<p>- إبراز دور الوصول الحر في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين.</p> <p>- التأسيس لنموذج الوصول الحر، من خلال إطلاق دوريات الوصول الحر، وإنشاء المستودعات الرقمية ومعرفة مدى إسهام المؤسسات البحثية في ذلك.⁴</p> <p>- وضع سياسة للمعلومات العلمية وللوصول الحر إليها.</p> <p>- تدعيم المكتبات الجامعية في بناء المستودعات المؤسسية، وتشجيع الباحثين على الأرشفة الذاتية.</p> <p>- ضرورة الانضمام إلى التكتلات المكتبية لتقاسم الأعباء.⁵</p>	<p>مركز البحث وتطوير الموارد البشرية بالأردن، وبالتعاون مع الجمعية الجزائرية للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية</p>	<p>المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والمعلومات: الوصول الحر للمعلومات 2018</p>

الجدول رقم (8) يوضح المبادرات العربية للوصول الحر.

ما نستخلصه من كل هذه المبادرات الدولية والعربية المذكورة أعلاه، أن هناك سعي جدي وحثيث لتفعيل الوصول الحر للمعلومات وتعزيزه، وما يبرهن ذلك الانعقاد المستمر والسنوي لهذه اللقاءات، رغم التباين في الإمكانيات والبنى التحتية بين الدول، وعليه وجب التكتل وتوحيد الجهود لتقاسم الأعباء ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر الرقمي،

¹ **Colloque International : libre accès et recherche scientifique : vers de nouvelles valeurs.** Tunis : 27-28 novembre 2014. [En ligne]. Visite le 27/10/2017. sur : <http://icoa2014.scienceconf.org>

² Islam, Med. **Anwarul. Institutional repositories and open acces initiatives in Bangladesh : Anew paradigm of scholarly communication.** Liber Quarterly. V.23, N.1. [Online] . visit to 23/05/2017. available at : <http://liber.library.uu.nl/index.php/lq/article/view/URN%3ANBN%3ANL%3AUI%3A10-1-114593/8748>

³ شبكة المؤتمرات العربية. الإعلان العربي الشرق الأوسطي للوصول الحر للمعارف. [على الخط]. زيارة يوم 2017/09/13. متاح على: Arab.kmshare.net

⁴ <http://www.jlia.org/symposium.html>

⁵ توصيات لدعم الوصول الحر للمعلومات: 2018. [على الخط]. زيارة يوم 2018/09/10. متاح على: <https://www.ammonnews.net/index.php?page=article&id=369712>

مع ضرورة تطبيق وتنفيذ المخرجات والتوصيات المتوصل إليها حتى لا تبقى حبرا على ورق، لتحقيق الانتفاع العادل والأمثل للمعلومات.

4.1. الوصول الحر للمعلومات: المقومات والمعوقات:

1.4.1. مقومات وركائز الوصول الحر:

تستند حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية على ثلاث ركائز أساسية وهي:¹

✓ المؤلفون:

وهم أصحاب الإبداع، على اختلاف رتبهم وتخصصاتهم، الذين يبحثون عن نشر أعمالهم وبث نتائج أبحاثهم العلمية على نطاق واسع، ليس سعيا في الربح المادي، بل الرغبة الملحة في تبادل المعلومات، الخبرات والتجارب، وتحقيق معامل تأثير، مع مراعاة احترام حقوق المؤلف من جهة وحقوق المستفيد من جهة أخرى.

✓ شبكة الانترنت:

ساهمت الانترنت بشكل كبير وفعال في تبادل البيانات، بصورة افتراضية ومجانية على المستفيدين، مما يضمن تشارك المعلومات وتقاسمها وهو ما كان غائبا في النسخ المطبوعة.

✓ أخصائيو المكتبات:

يعد أخصائيو المكتبات والمعلومات حلقة الوصل بين المعلومات والمستفيدين إذ يقوم بوظائف عدة، انطلاقا من اختيار مصادر المعلومات المناسبة، والسعي في إدماج مصادر الوصول الحر في السلسلة الوثائقية للمكتبات، والمساهمة في بناء المستودعات الرقمية، وإنشاء المكتبات الافتراضية، واستقبال الأبحاث العلمية لمعالجتها وأرشفتها وإتاحتها على الانترنت وفق استراتيجية معينة.

فمهنة مكتبي الأمس تختلف عن مهنة مكتبي اليوم، ومهنة مكتبي اليوم تختلف أيضا عن مهنة مكتبي الغد، فهي تتطور بتطور مصادر المعلومات واحتياجات المستفيدين، وتتغير بتغير الزمان والمكان والبيئة المحاط بها، فمكتبي الوصول الحر لا بد أن يكون ملما بالجوانب التقنية والفنية، وضرورة التكوين المستمر لمسايرة التطورات الحاصلة في أنظمة المعلومات والاتصالات، والتحكم الجيد في الكيانات الرقمية من حيث التصميم، التسيير وطرق الحفظ،² والمساهمة في مشاريع الرقمنة.

¹ عمر، إيمان فوزي. المرجع السابق

² Delhay, Marlène. **Portrait métier # 1 : bibliothécaire open access**. BBF : Bulletin des bibliothèques de France. N 13, 2017.P 20-21.[En ligne]. Visite le 15/10/2021. Disponible sur :<https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2017-13-0020-002>

2.4.1. معوقات الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية:

بالرغم من المزايا التي يحققها الوصول الحر للمنشورات العلمية، إلا أنه تبقى هناك عوائق تحول دون ذلك وتتمثل

في:

✓ العوائق الاقتصادية:

وتتمثل في الموارد المالية والاقتصادية، وطرق التمويل المتبعة والتعاملات التجارية¹، الأمر الذي لاقى انتقاداً متكرراً لحركة الوصول الحر، والمتعلقة بإشكالية تمويل البحوث وتكاليف نشرها، في ظل غياب الدعم المالي للباحثين من قبل المؤسسات العلمية وهيئات التمويل، بحيث قد لا يتمكن بعض الباحثين غير المدعومين من قبل المؤسسات وهيئات التمويل، من دفع الرسوم لنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر؛ الأمر الذي يدفع بنا إلى التساؤل عما إذا كانت تكلفة منشورات الوصول الحر حقيقية ومبررة إذا ما قورنت بمبيلاتھا التقليدية، ومع ذلك فإن منشورات الوصول الحر هي الأكثر فعالية وربحا من حيث التكلفة من وجهة نظر التوزيع والتسويق، فهي لا تحتاج إلى مصاريف الطباعة²، هذا وقد تضطر بعض دور النشر إلى الإغلاق ووقف نشاطاتها في حالة تحول المجالات التابعة لها إلى نمط الإتاحة الحرة.

✓ العوائق التقنية والفنية: ونلخصها في:³

● استمرارية الوصول:

نعني بذلك ضمان إتاحة الأعمال العلمية على المدى الطويل، واستمرارية الوصول إليها، ولا يتأتى هذا إلا من خلال الحفاظ الآمن والدائم لهذه الأعمال، فهرستها وتكشيفها آليا لتسهيل عملية البحث عنها واسترجاعها وذلك لتفادي صعوبة الاتصال والمشاكل التي مازالت تعاني منها العديد من الدول، بسبب ضعف البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واتساع الفجوة الرقمية بين البلدان⁴ والذي يحول دون الوصول إلى المعلومات.

● حفظ الوثائق الرقمية على المدى البعيد:

وضع استراتيجية لأمن المعلومات، وحفظ المنشورات العلمية ذات الوصول الحر، من خلال انتهاج خطة حفظ تتجاوب مع تحديات البيئة الرقمية، وإعداد النسخ الاحترازية، كما أنه عند أرشفة الباحثين أعمالهم العلمية في مستودعات رقمية، فإنهم بذلك يضمنون موحدا دائما للمصدر URL، وهذه الخدمة لا يمكن توفيرها من قبل النماذج التقليدية للنشر العلمي، ولا شك من أن الروابط الفائقة تعمل على زيادة استرجاع وتأثير العمل العلمي.

¹ الشوايكة، يونس أحمد اسماعيل. المرجع السابق

² شواو، عبد الباسط، بطوش، كمال. بين النشر التقليدي والوصول الحر في ضوء الاتصال العلمي: تحديات وقيود. المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية. عمان، 2012. [على

الخط]. زيارة يوم 2016/12/12. متاح على: http://digital.jilwan.com/digital2012/download2012.php?f=jalsa4/4_2.pdf

³ المرجع نفسه

⁴ عمر، إيمان فوزي. المرجع السابق

دون إغفال العوائق الفنية والمتعلقة بخدمات ومعايير الفهرسة والتكشيف، والتي تتطلب مهارات وبرمجيات خاصة، وكذا كيفية معالجة الاستشهاد بالبحوث المنشورة عن طريق الوصول الحر ومشكلة اختفاء الكثير من المواد الإلكترونية، وانتهاء صلاحية العديد من روابط المواقع التي يجري تحديثها باستمرار.¹

بالإضافة إلى مشكل الإتاحة لفئة المعاقين، وذلك أن معظم المواقع الإلكترونية المخصصة للمستودعات والدوريات، لا تدعم هذه الفئات الخاصة من المستخدمين.²

✓ العوائق الأكاديمية والمعنوية:

وتتعلق بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس³، إذ يعزف بعض الباحثين عن النشر في دوريات الوصول الحر لاعتقادهم بأنها لا تلقى تأييدا في الأوساط الأكاديمية، الأمر الذي شكل حاجسا لديهم في حالة عدم الاعتراف بها في الترقية الأكاديمية.⁴

بالإضافة إلى جودة المقالات المنشورة، وكذا عملية التحكيم التي يشوبها بعض اللبس، عكس الدوريات التجارية، كما هو الأمر بالنسبة لنموذج المؤلف- دافع، من أجل النشر في دوريات الوصول الحر، الأمر الذي يفسد عملية التحكيم.⁵

والقضية نفسها تطرح على مستوى الأرشيفات المفتوحة، والتي تواجه إشكالية تحكيم مقالات ما قبل النشر، المودعة من طرف الباحثين فور الانتهاء من تحريرها دون المرور على لجنة القراءة⁶، وعليه فقد وضعت الأرشيفات المفتوحة طرقا جديدة للتحكيم العلمي، والمتمثلة في أسلوب المناقشة والتعليق، أو ما يعرف بالتحكيم المفتوح⁷، ومع ذلك فإن المجتمع الأكاديمي لا يأخذ هذه التعليقات بعين الاعتبار في عملية تحكيم ونشر البحوث.

✓ العوائق الثقافية واللغوية:

كون أن الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية متاح لجميع فئات المجتمع، يمكن أن يكون سلاحا ذو حدين كما هو الشأن في المعلومات والأبحاث المنشورة في المجال الطبي، عندما تكون نتائجهما متاحة للمرضى، والتي قد تشكل صدمة لهم، خصوصا عندما يطلع على أبحاث ودراسات متعلقة بمرضه وتحديد مصيره.⁸

¹ الشوايكة، يونس أحمد اسماعيل. المرجع السابق

² عمر، إيمان فوزي. المرجع السابق

³ الشوايكة، يونس أحمد اسماعيل. المرجع السابق

⁴ شواو، عبد الباسط، بطوش، كمال. المرجع السابق

⁵ Suber, Peter. **Ten Challenges for Open Access Journals, 2009**. [On line]. Visit to 10/10/2017. Available at :

<http://www.sparc.arl.org/resources/articles/ten-challenges>

⁷ بيوض، نوجود. المرجع السابق. ص. 107-108

⁸ شواو، عبد الباسط، بطوش، كمال. المرجع السابق

كما أن معظم المنشورات العلمية متاحة أحادية اللغة، وغياب الترجمة العلمية الفورية¹، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على الباحثين كمستهلكين ومنتجين للمعلومات، والذي يتوقف على مدى إتقانهم للغات الأجنبية.²

✓ العوائق القانونية والتنظيمية:

وتتعلق أساسًا بقوانين الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين³، ذلك أن غياب القوانين التشريعية أو غموضها ينعكس سلبيًا على حركة الوصول الحر في القيام بأدوارها الكاملة، إذ ينتاب بعض المؤلفين القلق حيال إيداع أعمالهم في المستودعات الرقمية، أو دوريات الوصول الحر خشية السرقات العلمية وإعادة استغلال منشوراتهم دون احترام حقوق التأليف.⁴ بالإضافة إلى ظهور المجالات المفترسة وما يترتب عنها من التعدي على حقوق المؤلف، والتي تنتحل صفة دوريات الوصول الحر، دون إغفال قيود الرقابة والتنقية التي تحد من إتاحة المعلومات، وما يمكن الاطلاع عليه، والتي تفرضها الكثير من المدارس، الكليات والحكومات.⁵

هذا وقد أشار Suber، إلى وجود جملة من العوائق، التي تقف حجرة عثرة أمام تقدم حركة الوصول الحر والمتمثلة في غياب الفهم التام والصحيح لمفهوم الحركة ومبادئها، ومثال ذلك اعتقاد بعض المسؤولين وحاملتي الشهادات العليا بالأمور التالية:⁶

- ✓ حركة الوصول الحر تتخذ المسار الذهبي فقط (دوريات الوصول الحر).
 - ✓ تدني جودة الدوريات المتاحة بنمط الوصول الحر، مقارنة بنظيراتها المعتمدة على أسلوب الاشتراكات، ووجوب دفع الرسوم لغرض النشر فيها.
 - ✓ الناشر هو المسؤول عن تقديم ترخيص الوصول إلى المنشورات العلمية بدلًا من مؤلفيها.
 - ✓ ارتفاع تكاليف الوصول الحر بالنظر إلى الفوائد المنتظرة منه.
- وعمومًا فإن حركة الوصول الحر بالرغم من التطورات التي شهدتها على مستوى العالم، فإنها مازالت تعاني من بعض العوائق المذكورة أعلاه، وخصوصًا في البلدان النامية، بالنظر إلى غياب سياسات وطنية، وافتقار بنية تحتية تعمل على تنظيم وتعزيز الوصول الحر بغية تجاوز هذه العقبات وتحقيق الأهداف المنوط بها.

¹ عمر، إيمان فوزي. المرجع السابق

² النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2000. ص. 261

³ الشوايكة، يونس أحمد اسماعيل. المرجع السابق

⁴ شواو، عبد الباسط، بطوش، كمال. المرجع السابق

⁵ عمر، إيمان فوزي. المرجع السابق

⁶ Poynder, Richard. Interview Suber : leader of leaderless revolution. Information Today. V. 28. N. 7, 2011. [Online]. Visit to 30/01/2018. Available at : <http://www.infotoday.com/it/jul11/Suber-Leader-of-a-Leaderless-Revolution.shtml>

خلاصة:

إذن جاءت حركة الوصول الحر خصوصا لإيجاد حل لأزمة الدوريات العلمية، وتحرير سوق النشر العلمي من احتكار الناشرين التجاري، وما زاد من تهمين هذه الحركة، العديد من المبادرات والنداءات الدولية الداعية إلى تدعيم وتعزيز الوصول الحر للمعلومات والتي أعطت صبغة رسمية وتنظيمية لنشر ثقافة الوصول الحر في العالم والتي ما تزال تعقد إلى اليوم؛ ولعل الأسبوع الدولي للوصول الحر والذي يعقد كل عام من شهر أكتوبر خير دليل على ذلك.

وبالرغم من المزايا والفوائد التي جاءت بها هذه الحركة كنموذج جديد للنشر العلمي، إلا أنها تواجه بعض التحديات، ووجب إيجاد حلول لها، وخلق آليات فعالة لتجاوزها؛ والتساؤل المطروح هنا ما هي الإضافات التي قدمتها هذه الحركة للنشر العلمي؟

الفصل الثاني:

النشر العلمي في ظل

الوصول الحر

تمهيد

سنتناول في هذا الفصل طرق الوصول الحر وتجلياته، والمتمثلة أساساً في دوريات الوصول الحر كطريق ذهبي، والمستودعات الرقمية المعبر عنها بالطريق الأخضر، كقنوات جديدة لإيداع، نشر وأرشفة نتائج الأبحاث العلمية، مما أدى إلى ظهور العديد من الأدلة التي تقوم بإدارة، جمع وتسيير تلك القنوات، مع الإشارة إلى قضية إشكالية تحكيم البحوث وتقييمها، وسبل حماية الملكية الفكرية للمنشورات العلمية في ظل الوصول الحر كفلسفة جديدة في النشر العلمي.

1.2. الوصول الحر نموذج جديد للنشر العلمي:

1.1.2. دوريات الوصول الحر: الطريق الذهبي:

1.1.1.2. تعريف دوريات الوصول الحر: هي "دوريات محكمة ومجانية الإتاحة للعموم عبر الانترنت"¹، ويعبر عنها أيضاً بالطريق الذهبي للوصول الحر، حيث جاء في مبادرة بودابست أن الطريق الذهبي يعد من أهم مسارات الوصول الحر لكونه الطريق الموازي للنشر العلمي في البيئة التقليدية والقائم أساساً على التحكيم العلمي.²

ونعني بذلك القيام بنشر دوريات علمية محكمة، لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها دون أية رسوم. وتصدر الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات،³ وتعد دوريات الوصول الحر دوريات إلكترونية متاحة بدون أية قيود أو متطلبات الاشتراك، وهي في الأساس متاح بالكامل لأي فرد متصل بشبكة الانترنت دون انتظار العائد المادي من ورائها.⁴

2.1.1.2. خصائص ومزايا دوريات الوصول الحر: لدوريات الوصول الحر ميزات أساسية نوجزها في أنها:⁵

- تخضع للتحكيم العلمي (مراجعة الأقران)، كما تسمح للباحثين أو المؤلفين بالاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر.

¹ Ivwighweta, Oghenetega, Onoriode, Oghenovo Kelvin. **Open Access and Scholarly publishing : Opportunities and challenges to Nigerian Researchers**. Chinese Librarianship an International Electronic Journal. V.33, 2012. P.02. [On line]. Visit to 23/03/2015. Avlaible at :<http://www.iclc.us/cliej/c13310.pdf>

بيوض، نوجود. المرجع السابق. ص. 86²

³ لبنان، هند علي، النبيان، ماضي إبراهيم. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسات المعلومات. ع.9، 2010. ص.120-121. [على الخط]. زيارة يوم 2015/10/15. متاح على: http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=ge

⁴ السيد، أماني محمد. دوريات الوصول الحر وخوادم الوصول الحر الرقمية. المؤتمر السنوي العاشر لأخصائي المكتبات والمعلومات. القاهرة: 2009. ص.3. [على الخط]. زيارة يوم 2015/10/15. متاح على: http://dr-amany.50webs.com/files/open%20access%20journals-Dr_Amany-06.pdf

⁵ EURAB. **Scientific Publication :Policy Open Access**. 2009. [On line]. Visit to 18/08/2016. Avlaible at : https://ec.europa.eu/research/eurab/pdf/eurab_sciplib_report_recomm_dec06_en.pdf

- تباين في أهداف ناشري الوصول الحر منهم من يهدف إلى الربح مثل Biomed central، والبعض الآخر لا يهدف إلى الربح مثل المكتبة العامة للعلوم.
 - تنشر على الانترنت، وتسير وفق إحدى برامج إدارة المحتوى، كما أن أغلبها تتبنى نموذج مؤلف/ دافع.
 - إمكانية قراءة وتنزيل، نسخ، توزيع، طباعة والبحث أو تشكيل روابط إلى النصوص الكاملة لجميع المقالات التي نشرت في المجلة من قبل المستخدمين.
- كما أبرز كل من Okoy و Ejikeme فوائد استعمال دوريات الوصول الحر إذ عملت على زيادة معدل الاستشهاد المرجعي بالمقالات العلمية المنشورة ومنه إمكانية قياس معامل تأثيرها، كما ساهمت في التغلب على مشاكل الاتصال العلمي الأكاديمي، وتمتاز بالتنوع والجودة العالية للأعمال العلمية المنشورة بها، وتتيح الوصول الحر والمجاني إلى المقالات¹، وتختلف هذه الدوريات عن نظيراتها في البيئة التقليدية من خلال:²
- إجراءات التحكيم، فعند قبول المقالة تقوم لجنة القراءة بإتاحتها مباشرة دون أية قيود، مع إمكانية تحميلها وأرشفتها وتكثيفها من طرف العديد من القواعد والأدلة العالمية والتي تعتمد على الوصول الحر للمعلومات في بث منشوراتها مجاناً وبصحة دائمة.
 - احتفاظ المؤلفين بجميع حقوقهم على أعمالهم المنشورة، مع السماح بتشاركتها.
- هذا وقد صنف بعض الناشرين المؤيدين لحركة الوصول الحر هذه الدوريات كما يلي:³
- ✓ اللون الذهبي: يشترط الوصول للمقالات العلمية المحكمة دون تأخر.
 - ✓ اللون الأخضر: يسمح للمؤلفين بإيداع نسخ مقالاتهم المحكمة في مستودعات رقمية.
 - ✓ اللون الأخضر الفاتح: لا يتعارض مع النسخ المؤرشفة من طرف مؤلفها وغير المحكمة.
 - ✓ اللون الرمادي: لا تتعلق مقالاته بأي نوع من الأنواع السابقة.
- وعليه ظهرت نماذج جديدة للدوريات وهي ما تعرف بـ les épi-revues، ويتم إيداع المقالات في هذا النوع من الدوريات على مستوى الأرشيف المفتوح قبل نشرها، وتخضع للجنة القراءة والتقييم ليتم اختيار أفضلها ونشرها بعد ذلك على مستوى الدورية، كما جاء مشروع Epi-Sciences لغرض الوصول الحر إلى الإنتاج العلمي والذي تم تطويره من قبل مركز الاتصالات العلمية المباشرة CCSD: Centre pour la Communication Scientifique Directe، والذي يعتبر منصة رقمية تهدف إلى الوصول الحر للمجلات الإلكترونية والمقالات التي نشرت في أرشيفات مفتوحة مثل Hal و ArXiv دون غيرها. ويقدم هذا المشروع الذي يقوم به CCSD

¹ Iwwighweta, Oghenetega, Onoriode, Oghenovo Kelvin. Op.Cit. P.3

² Prevol, Michel. **la publication scientifique à accès libre de l'idéal an modalité concrètes : application aux sciences de la terre.** [En ligne]. Visite le 17/10/2016. Disponible sur : hal.archives-ouvertes.fr/docs/00/06/27/08/pdf/sic_000_01671.pdf

³ Suber, Peter. **Open Access Overview : Focusing on open access to peer-reviewed research articles and their preprints.** [On line]. Visit to 18/08/2017. Avlaible at : <https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm>

بديلا للنماذج الاقتصادية الحالية، دون التنافس مع الناشرين لغرض تحرير دوريات بأقل تكلفة، وضمان حرية الوصول إلى مقالاتها، وتقوم لجان التحرير التابعة لها بعملية التقييم والمناقشة العلمية لنسخ ما قبل النشر، فبعد إيداع المؤلف لنسخة ما قبل النشر، تخضع للجنة التحرير والمراجعة وإعادة تصحيحها، يتم قبولها لتودع نهائيا على مستوى الأرشيف المفتوح Hal أو ArXiv.¹ ومن بين هذه الدوريات نذكر:

ARIMA: وهي دورية ناتجة عن التعاون العلمي بين دول الشمال والجنوب، والذي أجري لأكثر من 20 عاما، على هامش فعاليات الندوة الإفريقية للبحوث في علوم الحاسوب والرياضيات التطبيقية²، وتقوم بتشجيع الأعمال المنجزة بين إفريقيا والدول المتقدمة.³

EPIGA: تأسست سنة 2016، تخضع المقالات فيها لعملية التحرير الكلاسيكية، وتغطي مواضيع الهندسة الجبرية،⁴ ومتاحة إلكترونيا على Epi-Sciences، وتبقى المقالات المنشورة بها ملكا للمؤلفين، و متاحة مجانا.⁵

أما **les mégarevues**، فهذا النوع من الدوريات لا يلتزم بالمعايير الكلاسيكية للنشر العلمي، وهي ذات إتاحة حرة ومتوفرة على الخط، أي أنها تضمن الوصول إلى المنشورات العلمية دون ما يعادلها من نسخ ورقية لها.⁶

وتخضع هذه الدوريات للتقييم من خلال استعراض الأقران، قبل أو بعد النشر أو كليهما، وبمس هذا التقييم الجانب المنهجي والاتساق العلمي ودقة العمل، وليس على أهميته أو تأثيره المترتب عن استعماله من طرف المجتمع العلمي بعد نشره على الانترنت. ومن خصوصياتها أن زمن التقييم يكون قصيرا ومن ثم سرعة النشر، وغالبا ما تقوم المؤسسة بتحمل أعباء النشر في هذا النوع من الدوريات، ومن أمثلتها نذكر:⁷

Plos one: يعتبر Plos one الرائد في هذا المجال منذ ديسمبر 2006، بالنظر إلى الخصائص التي تتمتع بها **les mégarevues** وخصوصا قصر مدة النشر، ويتيح Plos one للمؤلفين الاحتفاظ بحقوقهم وذلك من خلال رخص العموميات الخلاقة، والنموذج الاقتصادي هنا هو المؤلف - دافع، حيث تبلغ تكلفة النشر \$1350 لكل مقال، ومع ذلك فقد نشر بها أكثر من 30000 مقالة عام 2013.

¹ <https://www.episciences.org/>

² Bibliothèque de Mathématiques de Montpellier. **Epi-revues : revues électroniques**. [En ligne]. Visite le 01/02/2018. Disponible sur : <http://biblio.math.univ-montp2.fr/nvbibli/index.php/donnees-2>

³ <https://arima.episciences.org/>

⁴ Bibliothèque de Mathématiques de Montpellier.Op. Cit

⁵ <https://epiga.episciences.org/>

⁶ Hameau, Thérèse. **Les mégarevues**, 2014.[En ligne]. Visite le 01/02/2018. Disponible sur : <http://openaccess.inist.fr/?Les-megarevues>

⁷ Ibid.

Sage Open: هي دورية تتبع نموذج المؤلف - دافع، وتختص بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، يتم تقييم المقالات من قبل استعراض الأقران قبل نشرها، بالاعتماد على دقة المنهجية المستخدمة، كما يمكن للمجتمع العلمي من تقديم تعليقات بعد النشر، هذا وتبلغ رسوم النشر بها \$99 لكل مقال منذ جانفي 2013.

eLife: كفكرة عام 2011، ليتم افتتاح موقع إليف سنة 2012 بتعاون 3 وكالات لتمويل البحوث: Howard Hughes Medical, MaxPlanck Society, Wellcome Trust، ويستهدف بشكل خاص الباحثين الشباب، وهو يغطي علوم الحياة والعلوم الطبية، ويجرى التقييم هنا قبل النشر، والمقالات تكون تحت رخص العموميات الخلاقة، ومن ميزات هذا الموقع أنه لا يفرض رسوما على المؤلفين من أجل النشر.

Springer plus: هي مجلة ذات إتاحة حرة وتضم تخصصات عدة، وتتميز بسرعة النشر، كما تعتمد في تقييمها على استعراض الأقران، وعلى رخص العموميات الخلاقة، وتبلغ تكلفة النشر لكل مقالة \$1180، وتجدر الإشارة إلى أنه تم إيقاف هذه المجلة من طرف Springer منذ جوان 2016.

إذن تشكل دوريات الوصول الحر الطريق الذهبي، ويعد الوصول الحر البرونزي تدرجا من هذا الطريق، إذ لا يتم دفع مبالغ الوصول الحر، إلا أن الناشر هو من يختار ذلك، بمعنى يقوم الناشر بتحديد المنشورات المجانية للقراءة، حيث لاقي الطريق البرونزي انتقادا شديدا من طرف المجتمع العلمي، داعمي الوصول الحر ومؤسسات تمويل البحوث لأنه في نظرهم يستطيع الناشر حجب المنشورات في أي وقت.¹

3.1.1.2. نماذج عن أشهر أدلة دوريات الوصول الحر: توجد في العالم عدة أدلة تقوم بحصر دوريات الوصول الحر وتسهل الوصول إليها، وفي هذا المقام سنقوم بحصر أهم هذه الأدلة.

¹Caraco, Alain . **Open Access et bibliothèques**. France : ENSSIB,2018.P.31.[en ligne]. Visite le 10/11/2020
Disponible sur : <https://www.enssib.fr/bibliothequenumerique/documents/68589-open-access-et-bibliotheques.pdf>

الدليل	تعريفه	محتواه
المجلات الإفريقية على الخط African Journals Online	هي منظمة غير ربحية منذ إنشائها سنة 1998 عملت على زيادة الوصول العالمي والقاري إلى المعلومات، والأبحاث المنشورة في إفريقيا وتحقيق أكبر مرتبة علمية.	يتيح الوصول الحر للنص الكامل لأزيد من 167000 مقال. ¹
دليل دوريات الوصول الحر Directory of Open Access Journals	أنشئ DOAJ سنة 2003 في جامعة لوند بالسويد، على يد Lars Biornshouge، ويتيح الوصول للنصوص الكاملة لمقالات الدوريات العلمية المحكمة ² ، ويحظى بدعم كل من Willey, Sage, Elsevier, ³	يضم 19760 دورية و 9163721 مقالا، والتابعة لـ 341 بلدا، من بينها 14 دولة عربية، منها 191 دورية في مجال المكتبات والمعلومات. ⁴
دليل المصادر العلمية ذات الوصول الحر ROAD	خدمة يقدمها المركز الدولي لـ ISSN، وبدعم من اليونيسكو، أنشئ سنة 2013 بهدف الوصول المجاني للتسجيلات البيبليوغرافية للدوريات والسلاسل ووقائع المؤتمرات، وحتى المستودعات الأكاديمية.	أزيد من 60000 دورية. ⁵
دليل Liv Re	أنشأه مركز المعلومات النووية Nuclear Information Centre التابع لوكالة الطاقة النووية القومية للبرازيل ⁶ ، والغرض منه تيسير الوصول للدوريات والنشرات العلمية، أو لبعض أعدادها أو بعض مقالاتها ⁷ .	يضم 3572 دورية منها 87 دورية في مجال المكتبات والمعلومات ⁸ ، نصفها تقريبا باللغتين الإسبانية والبرتغالية. ⁹
دليل Open J-Gate	هو بوابة إلكترونية لإتاحة دوريات الوصول الحر، أطلقت عام 2006 برعاية شركة Informatics بالهند، ويتيح الوصول لمحتوى ملايين من مقالات دوريات الوصول الحر المكشوفة به ¹⁰ .	يغطي أكثر من 5331 دورية وصول حر، منها 67 دورية في مجال المكتبات والمعلومات. ¹¹
دليل الدوريات العربية المجانية: Directory of Free Arab Journals	تم إنشاء أول دليل عربي من قبل د. غدير مجدي، بمساعدة الباحث محمود أنور أبو المجد، والذي تم تجريبه في 26 فيفري 2013، وقد جاء هذا الدليل لرصد الدوريات العربية المحكمة والصادرة بمختلف اللغات، وجمعها والتعريف بها، ومنه سهولة الوصول إليها. ¹²	ويضم حاليا 250 دورية من 17 بلدا و 172 ناشرا. ¹³

الجدول رقم (9) يوضح نماذج عن أشهر أدلة دوريات الوصول الحر.

¹ <https://www.ajol.info/index.php/ajol>. Visit to : 12/08/2019

² محمد، مها أحمد إبراهيم. سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل DOAJ: دراسة تحليلية. Cybrarians journal. ع. 2011، 27. [على الخط]. زيارة يوم 2016/12/12. متاح على: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article

³ خليفة، محمود. دور دليل DOAJ في دعم حركة الوصول الحر في البلدان النامية. أسبوع الوصول الحر. مصر: 29 أكتوبر 2016. [على الخط]. زيارة يوم 2017/10/12. متاح على: http://www.cybrarians.info/files/oaw16/Mahmoud_Khalifa.pdf

⁴ <http://doaj.org>. visit to : 15/08/2023

⁵ <https://www.issn.org/fr/services-et-prestations/services-en-ligne/road/> Visit to : 12/08/2019

⁶ فراج، عبد الرحمن. مصادر الوصول في مجال المكتبات والمعلومات. المعلوماتية. ع. 20، 2007. ص. 46-49. [على الخط]. زيارة يوم 2017/11/20. متاح على: <http://informatics.gov.sa/modules.php?name=sections&op=viewarticl=212>

⁷ حسن، فائقة. دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر: دراسة مسحية تقييمية مقارنة. Cybrarians journal. ع. 27، 2011. [على الخط]. زيارة يوم 2016/12/12. متاح على: 2011-12: www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=606

⁸ المرجع نفسه

⁹ فراج، عبد الرحمن. مصادر الوصول الحر. المرجع السابق

¹⁰ **Open J-Gate : un nouvel outil d'accès aux revues** .[En ligne].Visite le 26/11/2017.Disponible sur : www.fistinfo.hypotheses.org/295

¹¹ حسن، فائقة. المرجع السابق

¹² دليل الدوريات العربية المجانية. [على الخط]. زيارة يوم 2017/11/27. متاح على: www.dfaj.net/

¹³ عبد الوهاب، غدير مجدي. دليل الدوريات العربية المجانية (DFAJ) Directory of Free Arab Journals (DFAJ). Cybrarians Journal. ع. 44، 2016. [على الخط]. زيارة يوم 2019/08/11. متاح على: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id

2.1.2. المستودعات الرقمية: الطريق الأخضر:

1.2.1.2. تعريف المستودعات الرقمية: تعد المستودعات الرقمية أرشيف مفتوح لإيداع البحوث والدراسات العلمية، إلا أن عبارة أرشيف مفتوح في عالم الاتصال العلمي تشير إلى "مستودعات رقمية ومحازن تحتوي على رصيد رقمي من المنشورات العلمية المتداولة في الوسط الجامعي والبحثي، مكشفة ومفهرسة بواسطة تقنية ما وراء البيانات"¹، وجاءت نتيجة قيام الدوريات القائمة على الربح المادي بالسماح والتشجيع على إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر.² ويعتبر هذا المسار الأخضر الطريق الموازي لدوريات الوصول الحر الهادف إلى تجميع، نشر ومرئية أكثر للمقالات والأبحاث العلمية والذي يسمح للباحثين من أرشفة أعمالهم في مستودعات رقمية، أو في مواقعهم الشخصية، أو في موقع المؤسسة التي يعمل بها³ وهو ما اصطلح عليه بالأرشفة الذاتية ونقصد بها "إيداع نسخة مجانية من الوثائق الرقمية على شبكة الويب لتوفير وصول حر ومجاني لها".⁴

ويرى Wilson أن هذا الطريق لا يمثل النمط الأمثل للوصول الحر للمعلومات لأن عملية الوصول الحر للمعلومات قد تتأثر بحسب قدرة المؤلف أو الجهة القائمة على نشر الدورية على التمويل للنشر والوصول والإتاحة⁵، حيث يتحول المؤلف إلى ممول لعملية النشر، في حين تتاح المادة العلمية مجاناً للمستفيد وهذا عكس ما كان متعارف عليه في النشر التقليدي سابقاً،⁶ فالمستودعات الرقمية إذن هي "فضاء افتراضي شبكي مرتبط بالإنترنت، يمكننا من إيداع، حفظ وإتاحة المنشورات العلمية في مختلف المجالات والميادين العلمية، ونميز فيه عدة خوادم، مثل خوادم الإيداع للمنشورات العلمية، خوادم الإتاحة وخوادم تجميع المعلومات."⁷ كما تعد "قاعدة بيانات على الخط المباشر، بحثية ومتاحة على الشبكة، وتضم البحوث العلمية المودعة من طرف الباحثين بهدف زيادة معدل الوصول لهذه المنشورات العلمية والحفاظ

¹ Johnson, Richard K. **Institutional Repositories : Partenering with Faculty to Enhance Scholarly Communication**. D-Lib Magazine.V8.N.11, 2002. [On line]. Visit to 27/11/2017. Avlaiaible at : www.dlib.org/dlib/november02/johnson/11johnson.html

² بودريان، عز الدين، قموح، نجية، بن الطيب، زينب. المرجع السابق. ص. 246

³ متولي، اسماعيل ناريمان. المرجع السابق. ص. 194

⁴ السيد، أماني محمد. الأرشفة الذاتية كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. [على الخط]. زيارة يوم 2016/12/12. متاح على:

<http://knol.google.com/k/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%81%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9-self-archiving->

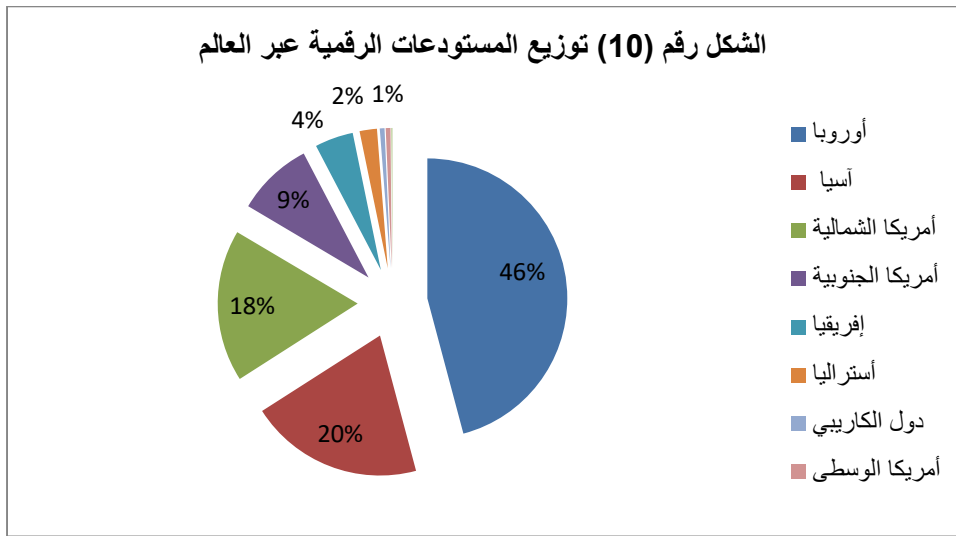
⁵ Wilson, T.D. **Information, Communication and Society**. Svensk Biblioteks for skning. V. 15, 2006. [On line]. Visit to 27/11/2017. Avlaiaible at :<http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:870249/fulltext01.pdf>

⁶ بودريان، عز الدين، قموح، نجية، بن الطيب، زينب. المرجع السابق. ص. 246

⁷ Chanier, Thierry. **Archives ouvertes et publication scientifique : comment mettre en place l'accès libre aux resultats de la recherche ?**. [En ligne]. Visite le 23/10/2016. Disponible sur :<http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/docs/00/61/79/96/pdf/archiveshschanier041214.pdf>

عليها على المدى البعيد.¹، ويرى البعض بأنها "خزائن للمنشورات العلمية، تتيح محتوى النصوص الكاملة مجاناً على شبكة الانترنت للجميع، ويمكن أن تحتوي على بحوث ما قبل النشر التي لم تخضع لتقييم لجنة القراءة، وبحوث ما بعد النشر."²

من خلال ما سبق، يمكننا القول بأن المستودعات الرقمية ما هي إلا أداة للبحث والنشر، يلجأ إليها الباحثون لأرشفة بحوثهم العلمية وإتاحتها للجميع، كما تجدر الإشارة إلى أن مصطلح الأرشيفات المفتوحة يستخدم من طرف العديد من الباحثين للدلالة على المستودعات الرقمية. والشكل التالي يوضح التوزيع الجغرافي لهذه المستودعات:³



نلاحظ من هذا الشكل استحواذ دول أوروبا على أغلب المستودعات وذلك بنسبة 46%، تليها دول آسيا بـ 20%، فأمريكا الشمالية بـ 18%؛ ويرجع هذا الاختلاف إلى التباين في الإمكانيات الرقمية اللازمة لإنشاء المستودعات، وكذا اختلاف سياسات الدول نحو هذا التوجه.

تحتوي المستودعات الرقمية على العديد من المنشورات إذ تشكل المقالات العلمية أساس المستودعات الرقمية وتضم:⁴

¹ Ghosh, Maitrayee. **Information Professionals in the Open Access Era : the competencies, challenge and new roles**. Information Development. V.25.N. 1 [S.L.] : SAGE Publications, 2009. [On line]. Visit to 18/11/2017. Available at : <http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0266666908098075>

² Ware, Mark. **Institutional Repositories and Scholarly Publishing**. Learned Publishing. V.17.N.2, 2004. [On line]. Visit to 11/09/2017. Available at : <http://www.ingentaconnect.com/content/alpsp/lp/2004/00000017/00000002/art00006>

³ <http://www.opendoar.org/onechart.php?cID=&ctID=&rtID=&clID=&lID=&potID=&rSoftWareName=&search=&groupby=c.c.Continent&orderby=Tally%20DESC&charttype=pie&width=600&height=300&caption=Proportion%20of%20Repositories%20by%20Continent%20-%20Worldwide>

⁴ EURAB. Op.Cit.

- مقالات ما قبل النشر **Preprint**: وهي النسخة غير المحكّمة للمقال العلمي، ويمكن تشبيهها بالاتصال غير الرسمي الذي كان يتم بين الباحثين في البيئة التقليدية، لكن هذا النوع منه يطرح إشكالية التحكيم العلمي.
 - مقالات ما بعد النشر **Postprint**: وتمثل النسخة النهائية للمقال العلمي الذي تم تحكيمه من طرف لجنة القراءة، وتم قبوله والحكم بمصداقيته العلمية، وهنا وجب التمييز بين نوعين من نسخ ما بعد النشر، النسخ التي حكمت ولكن لم تنشر، والنسخ التي حكمت ونشرت، إذ يمنح بعض الناشرين ترخيصا للمؤلفين بإيداع النوع الأول في مستودعات الوصول الحر لكن لا يسمح بإيداع النوع الثاني.¹
 - المذكرات: والتي تندرج ضمن أهم الآداب الرمادية التي تحتوي على نتائج البحوث العلمية والأكاديمية غير المنشورة وتودع بالمكتبات الجامعية، وتتاح للمستفيدين المنتسبين للجامعة فقط.
 - الكتب الرقمية: والخاضعة لعمليات التحكيم العلمي. بالإضافة إلى التقارير، المحاضرات والدروس... الخ.²
- 2.2.1.2. أنواع المستودعات الرقمية: عموما هناك نوعان من المستودعات الرقمية:

- ❖ **المستودعات الموضوعية**: وهي التي لا تقبل إلا الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة في مجال أو موضوع معين³، يمكن إدارتها من طرف جهات رسمية معينة كالحكومات أو معاهد البحوث، أو تدار بشكل خاص من طرف مؤسسها،⁴ وتسمى أيضا بالمستودعات المركزية ومثال ذلك مستودع **ArXiv** المتخصص في فيزياء الطاقة.⁵
 - ❖ **المستودعات المؤسسية**: إذ تمثل " قاعدة بيانات متاحة على الانترنت، تحتوي على الإنتاج الفكري الرقمي الذي يودعه الباحثون والصادر عن المؤسسة، وعادة ما تتبع الجامعات والمعاهد والمراكز البحثية، كما قد تشمل أنواعا أخرى من المؤسسات كالدوائر الحكومية، أو الوكالات والجمعيات، والتي ترغب في حفظ ونشر منتجاتها مجانا فيها."⁶ وعليه يمكننا القول أن المستودعات المؤسسية ما هي إلا وسيلة أو أسلوب للحفاظ الطويل للأعمال العلمية على مستوى المؤسسة التابع لها، والتي تعمل على تنظيمه وإتاحة محتوياته للمستفيدين.
- وتعد المستودعات المؤسسية أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية وذلك لكونها تسير وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى، بما يسمح بتبادل المعلومات دون تمييز أو قيود، وتحتوي على أنواع كثيرة من المنشورات العلمية⁷، وهذا ما

¹ Suber, Peter. Open Access Overview. Op.Cit.

² EURAB. Op.Cit.

³ المبرز، عبد الله بن ابراهيم. النشر الأكاديمي في مصادر الوصول الحر ودوره في إثراء المحتوى العربي على شبكة الانترنت. مجلة إعلم. ع.11. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، 2012. ص. 127

⁴ Pappalardo, Kylie M, and others. **A Guide to Developing Open Access Through Your Digital Repository**, 2007. [On line]. Visit to 21/11/2017. Available at :<http://www.oaklaw.qut.edu.au/node/32>

⁵ سوان، أ.م. المرجع السابق. ص. 52-53

⁶ Davis, Philip M., Connolly, Matthew J.L. **Institutional Repositories : Evaluating the Reasons for Non-use of Cornell University Installation of DSpace**. D-Lib Magazine. V.13.N.3/4, 2007. [On line]. Visit to 30/11/2017. Available at :www.Dlib.org/dlib/march07/douvis/03_davis.html

⁷ فرج، حنان أحمد. المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج. 18. ع. 2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012. ص. 104

جعلها تحتل الصدارة حسب إحصائيات DOAR¹ بنسبة 86%، وهذا ما يؤكد لنا أن أغلب المستودعات الرقمية في العالم ذات طابع مؤسسي كما ذكرنا آنفاً، ويرجع ذلك إلى توجه المؤسسات إلى حفظ إنتاجها العلمي في مستودعات خاصة تابعة لها، كما يمكن تصنيف المستودعات الرقمية وفقاً لـ:²

- ❖ **نوع المحتوى:** مستودعات بيانات البحوث الأولية، مستودعات النص الكامل لمسودات البحوث العلمية، مستودعات النص الكامل للبحوث العلمية المحكمة وأوراق المؤتمرات، مستودعات الرسائل الجامعية... الخ.
 - ❖ **مجال التغطية:** المستودعات الموضوعية، المستودعات المؤسسية، المستودعات الشخصية (الأرشيف الشخصي للباحث)، المستودعات الوطنية، الإقليمية والمستودعات العالمية، مستودعات المجالات.
 - ❖ **مجموعات المستفيدين المستهدفين:** مستودعات الدارسين، مستودعات المعلمين، مستودعات الباحثين.
- 3.2.1.2. نظم وبرامج إدارة المستودعات الرقمية: هناك نوعين أساسيين لها نبرزها كالتالي:

❖ البرامج مفتوحة المصدر Open Source Software:

تعد البرامج مفتوحة المصدر أكثر الأساليب استخداماً لتنظيم وتسيير المستودعات الرقمية باعتبارها "نظم تقنية تم تطويرها من قبل متخصصين في البرمجة وتقنيات المعلومات، بهدف المساعدة والتعاون في تقديم حلول برمجية مجانية ذات فعالية وكفاءة عالية لكسر احتكار شركات تقنية المعلومات، ونقل خدمات المعلومات لجمهور المستفيدين."³ وتعد برمجيات مفتوحة المصدر وسيلة فعالة لإنشاء المشاريع الرقمية دون زيادة الأعباء المالية على المؤسسات⁴، وقبل اختيار البرمجية مفتوحة المصدر، لا بد من أن تضمن حرية إعادة التوزيع مع إمكانية إجراء تعديلات واشتقاق برامج أخرى من البرنامج الأصلي إن لزم الأمر، إذ تتميز البرمجيات مفتوحة المصدر بالكفاءة مقارنة بنظيراتها التجارية، والاستخدام الحر غير المقيد، إشراك الخبراء في عملية تطوير، تعديل وصيانة البرمجيات، واحترام قوانين الملكية الفكرية.⁵ ومن أمثلة هذه البرامج نذكر:

¹ <http://www.opendoar.org/>

² Heery, Rachel, Anderson, Sheila. **Digital Repositories Review**, 2005. [On line]. Visit to 1/12/2017. Available at :<http://Opus.bath.ac.uk/23566/2/digital-repositories-review-2005.pdf>

³ اللهبي، محمد مبارك. نظم التشغيل وإدارة المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر: نظام دي سبيس DSpace لإدارة المجموعات الرقمية. المؤتمر الثاني عشر لجمعية المكتبات المتخصصة. الوعي المعلوماتي في دول الخليج العربي. مسقط: جمعية المكتبات المتخصصة لدول الخليج العربي، 2006

⁴ Lee, C. **Open- Source software : A promising Piece of the Digital Preservation Puzzle**, 2009. [On line]. Visit to 15/10/2017. Available at :<http://www.ils.umc.edu/callee/oss-preservation.htm>

⁵ ناجي، إهداء صلاح. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. [القاهرة]: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016. ص. 56

المواصفات والمعايير التي يدعمها	متطلبات التشغيل	مهامه	البرنامج المنشئ وسنة الإنشاء
Dublin-Core ³ - معيار دبلن كور و MARC يدعم جميع أشكال المحتوى وكل اللغات بما فيها العربية.	Windows Unix Macs-x	- تجميع، إدارة، إيداع وتكثيف الوثائق وحفظها على المدى الطويل، مع سهولة استرجاعها والبحث بالنص الكامل. ²	دي سيسيس D-space Massachusetts Institute of Technology وشركة هيلوت باكر ¹ 2002
Dublin-Core - معيار دبلن كور و OAI-PMH يدعم بعض اللغات.	Linux Apache MySQL google scholar	- تكثيف المحتوى الرقمي مع استيراد وتصدير التسجيلات البيبليوغرافية لمصادر المعلومات، والحفاظ على تناسق البيانات الوصفية. ⁴	E-prints جامعة ساوثمبتون 2000
Dublin-Core - معيار دبلن كور و OAI-PMH ⁶ يدعم بعض اللغات.	Windows Unix google scholar	- بناء وإدارة الكيانات والمكتبات الرقمية مع إمكانية البحث بالنص الكامل ⁵	فيدورا Fedora جامعة فرجينيا + جامعة كورنيل 2003-1997

الجدول رقم (10) يبين بعض البرامج مفتوحة المصدر لبناء وإدارة المستودعات الرقمية.

❖ البرامج التجارية: ومن أمثلتها نذكر:⁷

- ✓ برنامج **Digital Commons (Bepress)**: ويتوافق مع مبادرة الأرشيفات المفتوحة، وقد تم تطويره بواسطة دار النشر بيركلي، ويسمح بإيداع الأعمال في المستودع، ويتيح تصدير البيانات الرقمية والبحث بالنص الكامل.
 - ✓ برنامج **Interlibrary Digital Repository**: جاء لدعم المؤسسات التعليمية لإنشاء مستودع للمصادر الإلكترونية بطريقة سهلة وبسيطة، بهدف إتاحة المواد التعليمية إلكترونياً بأعلى جودة ممكنة.
- وما يمكنه القول هو أن هذه البرامج التجارية تكلفتها باهظة مقارنة بالبرمجيات مفتوحة المصدر، وبالنظر إلى تنوعها واختلافها وما تقدمه من خدمات نجد أن أكثر البرامج استخداماً حسب ما أشار إليه سجل ROAR هو برنامج D-Space إذ اعتمده أكثر من 2400 مستودع م فهرس به.⁸

¹ زينهم، عبد الجواد. نظم المكتبات المتكاملة: الاتجاهات والتكنولوجيات الحديثة. القاهرة: [د.ن.]، 2007. ص. 119

² Wojciechowska, Anna. **Archives ouvertes : état des lieux et pratiques dans les domaines des mathématiques et de l'informatique**. 2008. [En ligne]. Visite le 28/10/2016. Disponible sur : tel.archives-ouvertes.fr/docs/00/39/20/81/PDF/these-AW.pdf

³ ناجي، إهداء صلاح. المرجع السابق. ص. 57

⁴ الأجريني، زيد. **البرامج المفتوحة المصدر ودورها في إنشاء المستودعات الرقمية: دراسة مقارنة**. مجلة بيبليوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات. مج. 1. ع. 2019، 1. ص. 28-29. [على الخط]. زيارة يوم 2019/05/11. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/1/1/122078>

⁵ ناجي، إهداء صلاح. المرجع السابق. ص. 57

⁶ الأجريني، زيد. المرجع السابق

⁷ ناجي، إهداء صلاح. المرجع نفسه

⁸ <https://roar.eprints.org/view/software/>

4.2.1.2. نماذج عن أدلة مستودعات الوصول الحر: هناك العديد من الأدلة والأدوات التي تعنى بجمع

المستودعات، تسجيلها وإدارتها منها:

المستودع	تعريفه	محتواه
دليل مستودعات الوصول الحر Open DOAR Directory of open Access Repositories	عبارة عن دليل عالمي يضم مستودعات الوصول الحر الأكاديمية، وهو أحد مشروعات SHERPA والتابع لجامعة توتنهام، وقد تم تطويره من قبل مؤسسة Jisc، ويشتمل على بيانات مفصلة عن كل مستودع، كما يتيح هذا الدليل خيارات بحث عدة عن طريق اسم المستودع، الموقع الجغرافي، التخصص الموضوعي، اللغة... ¹	ضم Open DOAR 5959 مستودعا حتى أوت 2023 ²
سجل مستودعات الوصول الحر ROAR : Registry of Open Access Repositories	هو دليل عالمي بالمستودعات الرقمية، تم تطويره من قبل جامعة ساوثامبتون، ويتم تمويله من قبل مؤسسة Jisc. ويوفر الوصول الحر إلى المستودعات الرقمية. ³ كما يوفر ROAR قوائم مصنفة قابلة للبحث وإحصاءات عن مستودعات الوصول الحر على مستوى العالم. ومن أساليب البحث التي يوفرها هذا الدليل: الموقع الجغرافي للمستودع، البرنامج المستخدم في إدارته وكذا نمط المستودع. ⁴	أزيد من 4800 مستودع حتى نوفمبر 2023 ⁵
خارطة المستودعات Repository Maps	عبارة عن تمثيل خرائطي لمستودعات الوصول الحر على مستوى العالم، اعتمادا على دليل مستودعات الوصول الحر Open DOAR، وسجل مستودعات الوصول الحر ROAR.	ضم 2841 مستودعا سنة 2013. ⁶
دليل كتب الوصول الحر Directory of Open Access Books	تم إنشاؤه من قبل Open Access Publishing in European Networks سنة 2012، بالتعاون مع DOAJ، لغرض تجميع الكتب وتكثيفها شريطة أن تكون خاضعة للمعايير الأكاديمية في التحكيم العلمي، ويمكن هذا الدليل من البحث واسترجاع النص الكامل للكتاب الموجود في موقع الناشر أو المستودع، كما يمكن للمكتبات من دمج هذا الدليل مع فهارسهم عبر الانترنت، لتسهيل الوصول إليها. ⁷	يضم حوالي 70000 كتابا أكاديميا تمت مراجعته من قبل النظراء. ⁸

الجدول رقم (11) يوضح أهم أدلة مستودعات الوصول الحر.

¹<https://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/>

²https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_visualisations/1.html

³ <http://roar.eprints.org/information.html>

⁵ <https://roar.eprints.org/view/geoname/>. Visite to 11/11/2023

⁷ <https://www.doabooks.org/en/doab/purpose-of-doab>

⁸<https://www.doabooks.org>. Visite le 10/05/2023

⁴ بيوض، نوجد. المرجع السابق

⁶ ناجي، إهداء صلاح. المرجع السابق. ص. 68

وعموما فحركة الوصول الحر للمعلومات، وما نتج عنها من تطورات في مجال النشر العلمي، كإنشاء الأرشيفات المفتوحة، وإطلاق العديد من دوريات الوصول الحر والتي فتحت المجال واسع للنشر والمرئية العالمية لما تحتويه من مختلف المنشورات العلمية كنماذج جديدة، وعليه فارتفاع استعمال الوسائط الرقمية من طرف الباحثين بطريقة سريعة سمح بالتحسين في نظام الاتصال العلمي وإعادة النظر في سوق النشر العلمي وتوزيع ونشر الأبحاث العلمية.

فالنشر العلمي هو جزء فرعي من التواصل العلمي، كما أن المستودعات المؤسسية على وجه الخصوص لا تعطي للجامعات دور نشر جديدة، ولكنها تقدم طريقة جديدة لإشاعة التواصل العلمي والنشر، وبذلك تعد المستودعات الرقمية شكلا مكتملا وملحقا وليس بديلا للنشر العلمي التقليدي.¹ وبعدها كانت الطباعة على الورق تخدم المجتمع الأكاديمي على مدى قرون من الزمن، باعتبارها شكلا ثابتا ودائما للنشر، إلا أن هذه الأشكال تطورت مع مرور الزمن لتلبية الاحتياجات المختلفة كقناة لنقل المعلومات البحثية والتي تعتمد الآن على طبيعة البحوث وتاريخ المجتمع البحثي.²

3.1.2. الطريق الماسي / البلايني للوصول الحر:

في السنوات الأخيرة، ظهر مصطلح جديد والذي كان نتاج دراسة نشرت على شكل مقال، من تأليف كل من كريستيان فوكس و ماريسول ساندوفال بجامعة Westminster، بعنوان الطريق الماسي للوصول الحر، والذي يشار إليه في فرنسا بالبلاينين. في هذه الدراسة سعى الباحثان إلى تجاوز المصطلحات الحالية ولا سيما في المسار الذهبي، الذي يعتبرونه جد غامض، ذلك لكون المجلة التي تقدم النشر ذو الوصول الحر اختياريا وليس نظاميا، لا تدخل ضمن الطريق الذهبي³، ونجد في النموذج الماسي للوصول الحر كل من الدوريات، الكتب، المدونات ومواقع الويب⁴، وعليه فإن المسار الماسي للوصول الحر، يسمح بالتمييز بين نموذج يحترم القراء والمؤلفين على حد سواء؛ ذلك أنه يتيح للناشرين من فرض رسوم على الطباعة الفعلية من دون أرباح؛ شرط توفير النسخة الرقمية من دون مقابل وذلك في إطار النشر المجاني، بمعنى إمكانية الوصول إلى الأدبيات المنشورة في إطار النموذج الماسي للوصول الحر، كما لا يتعين على المؤلفين أو مؤسساتهم دفع رسوم النشر، أو رسوم تجهيز المقالات، أو رسوم أخرى للحصول على المقالات المنشورة. كما يسمح هذا النموذج باستخدام رخص العموميات الخلاقة، لتمكين الباحثين من الاستفادة من الأعمال تحت نفس الرخصة

¹ Lynch, Clifford A. **Institutional repositories: essential infrastructure for scholarship in the digital Age**. Project Muse. V. 3. N2, 2003. P.329.[On line]. Visit to : 21/11/2017. Avialable at : <https://muse.jhu.edu/article/42865/summary>

² Rusell, Isabel Galina. **Scholarly communication changing: The implications of open access**, 2009. .[On line]. Visit to : 23/11/2017. Avialable at : discovery.ucl.ac.uk/17428/1/17428.pdf

³ Caraco, Benjamin. **La voie diamantée du libre accès**, 2014. [En ligne]. Visite le 8/02/2018.Disponible sur : <https://oadesk.hypotheses.org/author/caraco>

⁴ Reymonet, Nathalie. **Open Access : voies et modèles économiques**, 2013. [En ligne]. Visite le 8/02/2018. Disponible sur : <https://www.google.fr/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&v ed=0ahUKEwiwoNy49ZXZAhXMtxQKHZimCY8QFgg6MAE&url=https%3A%2F%2Fappui-recherche>

المنشورة بها، مع حظر الاستغلال التجاري لها.¹ ويتطلب النموذج الماسي للوصول الحر تدابير سياسية ودعم مالي كبير، من التمويل العام ومؤسسات تمويل البحوث، والتي يمكن للباحثين من تقديم طلب للحصول على إعانات النشر فيها، هذا وقد أوصى الباحثان بضرورة اتخاذ تدابير جديدة في مجال السياسة العامة، تدعم نشر الدوريات المتاحة ضمن الوصول الحر الماسي من خلال مشاريع التمويل العام وسياسات التمويل الإلزامية، تقييم البحوث والترويج من قبل لجان البحوث ومؤسسات التعليم العالي وما إلى ذلك، للمنشورات التي تأخذ هذا النموذج، ومنح الأولوية لها في استعراض الأقران، الترقية والتقييم، وكذا تنفيذ السياسات التي تولي اهتماما خاصا للعمل كمراجع أو عضو في هيئة التحرير، من قبل الجامعات من أجل تبني هذا النموذج.²

2.2. الوصول الحر وإشكالية تحكيم وتقييم البحوث:

إن أهم ما يستند عليه البحث العلمي، ويضفي المصداقية والمكانة العلمية، هو التحكيم العلمي للبحوث وتقييمها، ومع التوجه الجديد نحو النشر ذي الوصول الحر، وجب على المجتمع العلمي صياغة وتطوير أساليب جديدة لتقييم البحوث، خصوصا وأن الوصول الحر يسمح بزيادة معامل التأثير، وتوفير وسائل لتحليل الاستشهادات.³

1.2.2. تحكيم البحوث على مستوى الأرشيفات المفتوحة: تعتبر قضية تحكيم البحوث على مستوى الأرشيفات

المفتوحة من بين القضايا الهامة خصوصا أنها تعنى بجودة وأصالة البحوث والتحقق من طابعها العلمي من خلالها. ويمكن أن يأخذ أحد الأشكال التالية:⁴

✓ **التحكيم التقليدي على الخط:** من خلال شبكة الانترنت والتي تعد بيئة ملائمة تسهل عملية التحكيم العلمي وتبادل المعلومات بين الخبراء، حيث يقوم رئيس التحرير بالتواصل مع المحكمين، وذلك بإرسال المخطوطات المقدمة عن طريق البريد الإلكتروني، سواء كانت مرفقة ببيان مسؤولية التأليف أم مبهمه، ليقوم بعدها الخبراء بتقييمها وإرسال ملاحظاتهم المدونة على استمارة التحكيم الإلكترونية، وعند اطلاع رئيس التحرير على نتائج التحكيم، يصدر قرارا نهائيا حول قبول المقال من عدمه، أو قبوله مع إجراء بعض التعديلات عليه، ليتصل بعدها بالمؤلفين لإعلامهم بذلك.

✓ **تحكيم مفتوح تماما على الخط:** وهنا تكون إتاحة المخطوطات على الخط في موقع مفتوح وخاص بذلك يدعى بفضاء التحكيم أو فضاء التعاليق، ففي حالة التثبت منها تبقى المخطوطات كما هي، إلا أن هذه الطريقة لاقت انتقادات، كتلك التي تعترض رئيس التحرير عند اتخاذ قرار القبول أو الرفض لكل مقال بسبب كثرة التعاليق، وتباين وجهات النظر

¹ Fuchs, Christian , Sandoval, Marisol. **The Diamond Model of Open Access Publishing**... TripleC.V.13.N.2, 2013.[On line]. Visit to 08/02/2018. Avialable at : <https://www.triple-c.at/index.php/tripleC/article/view/502>

² Ibid.

³ Jacobs, Neil. **Open Access: Key Strategic Technical and Economic Aspects**. Oxford, 2006.[On line]. Visit to : 18/11/2016. Avialable at : <http://libr.org/isc/wp-content/uploads/2013/03/Open-Access-key-strategic-technical-and-economic-aspects-Edited-by-Neil-Jacobs-reviewed-by-Ruth-Rikowski.pdf>

⁴ سلمانية، نعمة الله، بنحوش، أحمد. **الأرشيفات المفتوحة ودورها في تنمية البحث العلمي**. الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. ورقة: 5-6 مارس 2014. ص. 383-384. [على الخط]. زيارة يوم 2019/11/11. متاح على: <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/778>

حول القيمة العلمية له، وكذا النقاش هنا يشمل الباحثين المتخصصين وغير المتخصصين، مما يؤثر بالسلب على عملية التقييم.

✓ **تحكيم مفتوح مرحليا على الخط:** وذلك من خلال إرسال المخطوطات إلى الدورية المراد النشر فيها، ومتابعتها من طرف رئيس تحريرها، ثم تقوم هيئة التحرير بالتأكد من ملائمة الموضوع مع ديباجة الدورية وتخصصها، مع تحديد خبيرين أو ثلاثة لغرض التحكيم، والذي يستغرق عادة شهرا من الزمن، يتم من خلاله التواصل بين المحكمين عبر بريدهم الإلكتروني لتلقي الملاحظات ونتائج التحكيم، فعند قبول المقال، تنشر تعاليق الخبراء على الانترنت، ويعلن عن المخطوط أنه قيد النشر، بعدها تتأكد هيئة التحرير من مدى التزام المؤلف بالملاحظات الموردة إليه وقيامه بالتعديلات اللازمة إن وجدت، ليتم في الأخير يتم نشر المقال مرفوقا بتلك التعاليق.

2.2.2. استعراض الأقران نموذج للتحكيم العلمي المفتوح:

يستخدم هذا النموذج على نطاق واسع في المجتمع الأكاديمي والعلمي، وذلك كجزء من إجراءات النشر، ولذلك يوصف التحكيم العلمي بالآلية الاجتماعية الضرورية لمراقبة الجودة في العلوم الأكاديمية،¹ وعليه فالتحكيم العلمي لدوريات الوصول الحر من خلال استعراض الأقران يمكن أن يكون بنفس المصدقية لمثيلاتها في البيئة التقليدية، ومنه إمكانية استعمال نفس الإجراءات والمعايير، وحتى نفس أعضاء هيئة التحرير والتحكيم؛ كما يمكن الاعتماد على الأشكال الجديدة لاستعراض الأقران، والتي تتوافق مع النموذج الجديد للنشر العلمي والمبني على الإتاحة الحرة للمعلومات،² بالإضافة إلى ذلك فإن الوصول الحر يتوافق كليا مع استعراض الأقران التقليدية، كما يتيح أشكالا تفاعلية للمراجعة والمناقشة المفتوحة من طرف المجتمع العلمي، كما يعطي للمراجعين معلومات إضافية، ويساهم في تطوير وتنفيذ مقاييس جديدة لضمان جودة المقالات العلمية المنشورة.³ ومع ذلك فإن هناك من الباحثين من يشكو بشأن جودة ومصدقية استعراض الأقران، إذ لا يريد الباحث أن يقال عن عمله بأنه غير جدير بالثقة وفاقدا للمصدقية العلمية.

إن التوجه الجديد الذي فرضه العصر الرقمي على الدوريات العلمية، بالانتقال من الطباعة إلى النسخ الرقمية، شكل عبئا على المراجعين والخبراء، إذ لا تحتوي المنشورات على الانترنت على ميزانيات الصفحات أو تكاليف الطباعة ومنه إمكانية نشرها على أوسع نطاق. وبالنسبة لدوريات الوصول الحر يتم نشر العمل فيها عند التأكد من سلامة

¹ Michael, Day. **Institutional Repositories and Research Assessment**. [On line]. Visit to : 18/11/2016. Avialable at : opus.bath.ac.uk/23308/1/eprintsuk-rae-study.pdf

² Suber, Peter. **Open Access Overview : focushing**. Op.Cit.

³ Pöschl, Ulrich. **Interactive Open Access publishing and peer review: The effectiveness and perspectives of transparency and Self-Regulation in scientific communication and evaluation**. Liber Quarterly.V. 19. N. 3/4, 2010.P. 294 .[On line]. Visit to : 18/11/2016. Avialable at : https://www.researchgate.net/publication/47630972_Interactive_Open_Access_Publishing_and_Peer_Review_The_Effectiveness_and_Perspectives_of_Transparency_and_Self-Regulation_in_Scientific_Communication_and_Evaluation

المنهجية المتبعة، وذلك من خلال المصادقة على دقة وصحة المقالات وليس على أهمية المواضيع التي تناوّلها، وذلك بعد المراجعة الفنية الأولية للجودة العلمية للبحث كوسيلة للنشر المبكر.¹

فعلى سبيل المثال نشرت دورية Plos One أكثر من 105000 ورقة بحث منذ عام 2006، فإذا زاد عدد الدوريات والمخطوطات بشكل أسرع من عدد الخبراء، فإن الضغط على المراجعين يكون كبيراً، وبالموازاة مع ذلك فقد ارتفع العدد السنوي للمقالات المفهرسة في قاعدة بيانات Scopus من حوالي 1,2 مليون مقال عام 2001، إلى ما يقارب 2,7 مليون مقال عام 2013، وتشير الإحصائيات إلى أن الزيادة في عدد الخبراء المراجعين أبطأ حيث وصلت إلى 1,5 في الولايات المتحدة الأمريكية. وحسب دراسة استطلاعية أجريت عام 2014 من قبل Elsevier والتي شملت 300 باحث، أن 29% فقط من اشتكوا من أن الضغط يتزايد على المراجعين، ولكن هذا الرقم أعلى بنسبة 10% مما كان عليه عام 2009، هذا وقد اقترح آرمز ضرورة إعادة النظر في صياغة نموذج محتلط لا تخضع فيه المخطوطات لاستعراض الأقران قبل النشر، بل تخضع بدلاً من ذلك لاستعراض الأقران بعد النشر، ومن شأن ذلك أن يفسح المجال أمام المراجعين للتركيز على البحوث ذات التأثير المباشر.²

وعليه يتفق معظم المؤلفين والمحررين على أن المراجعة العادلة للمخطوطات من قبل خبراء ذوي معرفة كبيرة في مجال بحث معين، وخصوصاً في المجالات الطبية، مفيدة لهيئة التحرير في الحكم على أهمية إشكالية البحث المدروسة، ومدى ملائمة المنهجية المستخدمة، وعلاوة على ذلك فإن الخبراء عادة ما يقدمون تعليقات مفيدة حول ما إذا كانت استنتاجات الباحثين مدعومة وتتفق مع بياناتهم. غير أن العديد من رؤساء تحرير الدوريات في مجال الطب الحيوي، أعربوا عن قلقهم إزاء الجوانب المختلفة لاستعراض الأقران للمخطوطات المقدمة، بما في ذلك ما إذا كانت عمليات الاستعراض هذه مقبولة وكافية لضمان التقييم المناسب والعادل؛ ودعت إلى إجراء المزيد من الدراسات الكمية والنوعية المناسبة،³ وفي مسح أجري على الباحثين في مجال الطب الحيوي، والبالغ عددهم 1340 باحث في أرقى جامعات العالم، أشار 25,1% منهم إلى أن نظام استعراض الأقران ذو شفافية، إلا أنها نسبة ضئيلة.⁴

هذا وينبغي أن تكون منشورات ذات الوصول الحر في طليعة التجارب ضمن الاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز ما يمكن أن يطلق عليه العالم المفتوح؛ ومع ازدهار حركة الوصول الحر ينبغي أن يواصل مؤيدوها إجراء تقييم نقدي للتطور الموازي للانفتاح والشفافية في عملية استعراض الأقران وبجودة عالية،⁵ وتجدد الإشارة إلى أن هوية المراجعين تظل مجهولة خلال

¹ E. Falagas, Matthew. **Peer review in Open Access Scientific Journal**. Open Med. N.1. USA : PMC, 2007. P. 49-51 . [On line]. Visit to : 01/02/2018. Avialable at : <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2801911/>

² Arms, Martjin. **Open Access is tiring out Peer Reviewers**. Nature.V. 515. [S.L.] : Mac Millan Publishers, 2014.P. 467

³ E. Falagas, Matthew. Op.Cit.

⁴ Wicherts, jelte M. **Peer Review Quality and Transparency of the Pee-review Process in Open Access and Subscription Journals**. Plosone. V. 11.N. 1, 2016.P. 3. [On line]. Visit to : 09/02/2018. Avialable at : <http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0147913>

⁵ E. Falagas, Matthew. Op.Cit.

فترة التحكيم، وعند قبول المخطوطة للنشر تظهر أسماؤهم في المادة المنشورة دون استثناء، وعليه يجب أن يتحلى المحررون بأعلى قدر من المسؤولية لضمان جودة البحوث المنشورة، وتتم عملية استعراض الأقران بمرحلتين:¹

✓ **مراجعة مستقلة:** خلال هذه المرحلة، يقوم المراجعون بتقييم المخطوطة بشكل مستقل عن بعضهم البعض، وفقا لنموذج موحد ويتم تكييفه مع كل نوع من أنواع المقالات.

✓ **مراجعة تفاعلية:** خلال مرحلة الاستعراض التفاعلي، يمكن للمؤلفين والمراجعين التفاعل فيما بينهم من خلال التعليقات في منتدى المناقشة.

3.2.2. الوصول الحر ومعامل التأثير:

يعد معامل التأثير أهم المعايير المستخدمة لمعرفة مكانة الدورية العلمية بين قريناتها، ومدى استشهاد الباحثين بها، حيث أن الدورية التي يساوي معامل تأثيرها صفر تعني لم يتم الاستشهاد بها من قبل الباحثين وهذا ما ينعكس سلبا على سمعتها العلمية،² فقد ساد اعتقاد بأن دوريات الوصول الحر ليس لها معامل تأثير Impact Factor، الأمر الذي دفع بالباحثين لتجنب النشر فيها في بادئ الأمر، إلا أنه أي دورية حديثة النشأة مهما كان نوعها وشكلها ونمط إتاحتها، تستغرق مدة من الزمن حتى تحصل على معامل تأثير لها يميزها عن مثيلاتها، ويعبر عن سمعتها ومكانتها العلمية في الأوساط الأكاديمية، إذ يعمل الوصول الحر على زيادة معدلات الاستشهاد المرجعي للباحثين بأعمالهم، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات الحديثة أنه كلما كانت الدورية ذات وصول حر كلما ارتفع معدل الاستشهاد بمقالاتها، وربما يرجع ذلك إلى سهولة الوصول إليها³، وهذا ما تم ملاحظته على 31 دورية وصول حر وفي تخصصات عدة أن 27 منها لها معامل تأثير إيجابي.⁴ وفي دراسة أخرى تم قياس معامل التأثير لدوريات علم المكتبات والمعلومات والبالغ عددها 22 دورية متاحة في قاعدة بيانات Scopus لشهر جانفي 2013، وتبين أن جميع هذه الدوريات كان لها معامل تأثير باستثناء دورية واحدة، وهذا يعني أنها دوريات قد استشهد بمقالاتها ولها تأثير ضمن تخصصها، والذي تراوح معامل تأثيرها بين 1,5 و 0,03 والشكل التالي يوضح ذلك:⁵

¹ Frontiers. **Collaborative Peer Review**, 2018. [On line]. Visit to : 02/02/2018. Avialable at : <https://www.frontiersin.org/about/review-system>

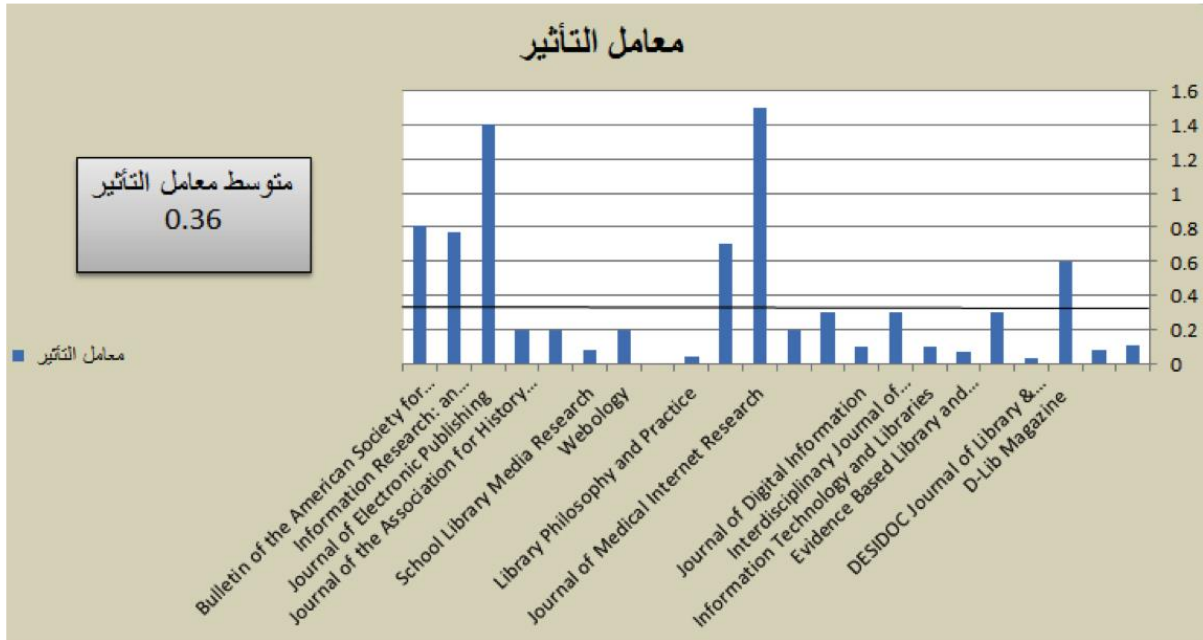
² كلو، صباح، الهنائي، أصيلة. خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة بيبليومترية. Annual The SLA-AGC 20th Conference . الدوحة: 25-27 مارس 2014. ص. 2-3 . [على الخط]. زيارة يوم 2018/02/10. متاح على: <http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2014.gsla.11>

³ فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة... المرجع السابق. ص. 222-225

⁴ Swan, Alma. **The Open Access Citation Advantage : studies and results to date**. P. 17. [On line]. Visit to : 10/02/2018. Avialable at : https://eprints.soton.ac.uk/268516/2/Citation_advantage_paper.pdf

⁵ كلو، صباح، الهنائي، أصيلة. المرجع السابق. ص. 11-12

الشكل رقم (11) معامل التأثير لدوريات علم المكتبات والمعلومات المتاحة في قاعدة بيانات Scopus لشهر جانفي 2013.



وبناء على ما سبق يمكن القول بان قضية تحكيم البحوث في ظل الوصول الحر لا بد أن تسهم في تعزيزه كنموذج جديد للنشر العلمي، وذلك بتطوير أساليب التقييم، كما أن معامل تأثير دوريات الوصول الحر في منحى تصاعدي، إذ يبقى الزمن هو الفيصل للتأكد من مدى تأثير هذه الدوريات من عدمه.

4.2.2. الوصول الحر وقضية تحليل الاستشهادات:

مع ظهور حركة الوصول الحر وانتشارها عبر مختلف أنحاء العالم، ولضمان تدفق المعلومات العلمية والتقنية داخل المجتمع العلمي، وجب إعادة النظر في إنشاء وتطوير أدوات تعنى بتحليل الاستشهادات المرجعية، والغرض منها تقييم الأعمال وضمان الجودة، وسنحاول في هذا المقام التطرق إلى أهم مشاريع تحليل الاستشهادات في ظل الوصول الحر.

✓ خدمة **RepEc : Research Papers in Economics** : هو جهد تعاوني لمئات المتطوعين من

95 بلدا، لتعزيز نشر البحوث في الاقتصاد والعلوم ذات الصلة، جسد المشروع في قاعدة بيانات بيبليوغرافية لا مركزية لأوراق العمل، الكتب، فصول الكتب، مقالات الدوريات، وتعد أرشيفا للأوراق البحثية في مجال الاقتصاد، كما تضم مجموعة من المستودعات الرقمية لهذا الغرض، وتضم لحد الآن أكثر من 1900 أرشيفا من 95 بلدا بنحو 2,3 مليون ورقة بحثية من 2800 دورية و4500 ورقة عمل لـ 50000 مؤلف. ومن بين قواعد البيانات التي يركز عليها RepEc كأدوات لتحليل الاستشهادات لغرض الوصول للأوراق البحثية المنشورة به نذكر:¹

• **CitEc**: تقوم بتحليل الاستشهادات للوثائق المتوفرة على مستوى RepEc تلقائيا، باستخراج وتحليل قائمة المراجع قصد التعرف على الوثائق التي تم الاستشهاد بها وعدد المرات المستشهد بها؛ وذلك بالاعتماد على

¹ Repec.org

خوارزميات Parscit و Citeseer في عملية تحليل المراجع¹، حيث عاجلت ما يزيد عن 76040820153 وثيقة و 20499313 مرجعا و 8066571 استشهادا مرجعيا.²

• **LogEc**: تقوم بجمع إحصائيات عن الوصول واستخدام بيانات RepEc، وكذا مدى تأثير الأعمال، حيث سجلت ما يقارب 480 ألف تحميل للملفات و 1677773 مشاهدة في جانفي 2018.³

✓ **Citeseer**: وهي مكتبة رقمية للأدبيات العلمية، وتعتبر محرك بحث ركزت في المقام الأول على علوم الحاسبات والمعلومات، وتهدف إلى نشر الأدبيات العلمية، وتقديم تحسينات في الأداء الوظيفي، سهولة الاستخدام، الشمول والكفاءة والتوقيت المناسب في الحصول على المعرفة العلمية والأكاديمية.

وتحاول Citeseer توفير مصادر كالخوارزميات، البيانات الوصفية، التقنيات والبرامج التي يمكن استخدامها في الترويج للمكتبات الرقمية الأخرى، كما طورت أساليب وخوارزميات لتكشيف المقالات المتاحة عبر الانترنت وذلك من خلال التكشيف الذاتي للاستشهادات **ACI: Autonomous Citation Indexing** واستخراجها بطريقة تلقائية، مع إنشاء كشاف لها لاستخدامها في تقييم البحوث، ويوفر ACI تحسينات في التكلفة، الإتاحة والكفاءة، واستخراج البيانات الوصفية لغرض استعمالها في التحليل واسترجاع الوثائق، كما تقوم بحساب إحصائيات الاستشهاد بالوثائق ذات الصلة وذلك بإنشاء روابط بينها داخل قاعدة البيانات، وأخيرا تعمل على فهرسة النص الكامل وتقديم ملخصات وحصاد لمقالات الأبحاث على شبكة الانترنت.⁴

✓ **مشروع الاستشهادات المفتوحة Open Citation Project**: يهدف إلى إمكانية الوصول الحر إلى الأوراق العلمية المنشورة، والتي تم استعراضها من قبل الأقران، مجانا وفي أي وقت، وبغية تقييم البحوث تم استخدام تحليل الاستشهادات كوسيلة لقياس تأثير هذه البحوث، ويقوم هذا المشروع بتطوير الروابط المرجعية للأرشيفات المفتوحة، من خلال قاعدة البيانات Citebase⁵، والتي طورها Tim Brody، حيث قام بحساب عدد التحميلات، ثم عدد الاستشهادات. وتتوافق هذه القاعدة مع مبادرة الأرشيفات المفتوحة، ويمكن استرجاع مختلف البيانات بطريقة آلية كما ترتبط بالأرشيف المفتوح ArXiv، حيث تم فيها تحليل أكثر من 2,5 مليون مرجع.⁶

¹ <http://citec.repec.org/about.html>

² <http://citec.repec.org/cgi-bin/edpr.pl>

³ <https://logec.repec.org/>

⁴ <http://csxstatic.ist.psu.edu/about>

⁵ **The Open Citation Project : new momentum for Open Access.** [On line]. Visit to : 09/02/2018. Available at : <http://opcit.eprints.org/finalreport/final-summary.html>

⁶ Jaff, S. **Science Quality : the next research assessment exercise will probably include citation analysis.** The Scientist. V. 16. N. 22, 2002. [On line]. Visit to : 09/02/2018. Available at : http://www.the-scientist.com/yr2002/nov/prof1_021111.html

3.2. النماذج الاقتصادية للنشر العلمي:

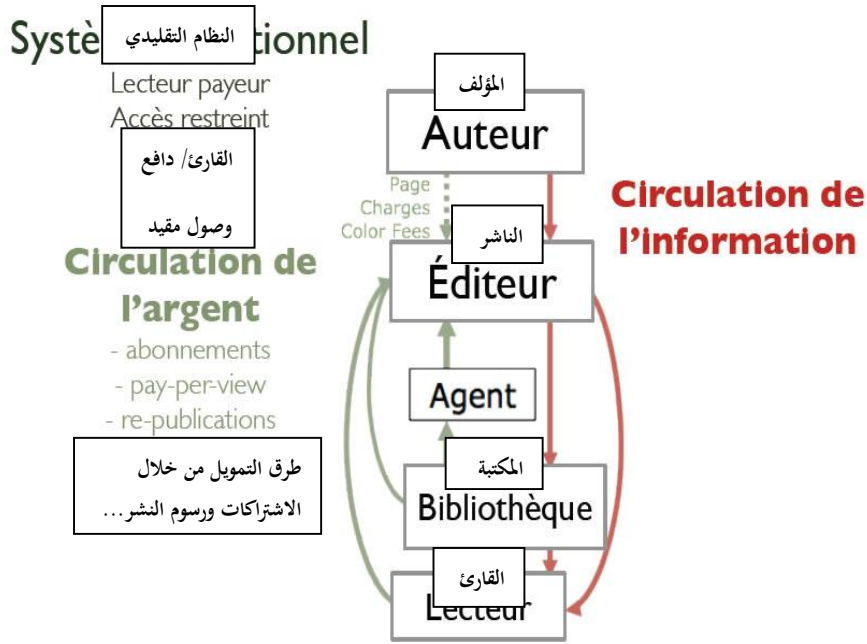
1.3.2. النموذج التقليدي المبني على الاشتراكات:

إن الوصول إلى المعلومات العلمية في هذا النموذج، عادة ما يكون من خلال الاشتراكات التجارية في الدوريات؛ حيث تقوم المكتبات ومراكز المعلومات بتسديد مبالغ مالية سنويا لاقتناء الدوريات الورقية والتي غالبا ما تكون مكلفة، إلا أن الوصول إلى المعلومات هنا كان متاحا للقادرين على تسديد مبالغ الاشتراك فقط، ومع ذلك تصاعدت أسعار الدوريات في العقود القليلة الماضية معلنة بذلك أزمة الدوريات، وبداية معاناة المكتبات في الحفاظ على اشتراكاتها. ومع نهاية القرن العشرين، اقترح كبار الناشرين على المكتبات نموذجا جديدا يتمثل في قوائم تحتوي على عناوين عدة من الدوريات وهو ما اصطلح عليه بالصفقة الكبرى، وهي الاشتراك في عدة دوريات صادرة عن ناشر واحد دفعة واحدة، ووفقا لهذا النموذج قامت المكتبات بشراء الإتاحة إلى جميع الدوريات المتوفرة في فهارس الناشر وذلك لفترة زمنية محددة، وبهذا أصبحت المكتبات قادرة على توفير الوصول إلى دوريات كثيرة من ناشر واحد إلى روادها، إلا أن التكلفة كانت أكثر من الاشتراكات الفردية في دوريات محددة، وهذا ما جعل ميزانية المكتبات لا تتحمل المزيد من الأعباء.¹ وعليه فإن النموذج التقليدي المبني على الاشتراكات وعلى أهمية الناشر في هذا النموذج يستند على الناشرين التجاري، المجتمعات العلمية والمؤسسات البحثية، وهنا الناشر يتحصل بصفة مجانية على المقالات التي تمثل الأعمال العلمية التي يقوم بها الباحثون في إطار مشاريع بحثية، والتي تمول من خلال أموال تابعة للقطاع العام، وهنا المؤلف لا يتحصل على مقابل من طرف الناشر لما يقوم هذا الأخير بنشر بحثه بمعنى أن الناشر هنا لا يمول البحوث؛ بل يمول الدوريات التي تنشر هذه المقالات، ويقوم ببيعها من خلال الاشتراكات. حيث يقدم المؤلفون مقالاتهم للنشر في الدورية، ثم تخضع هذه المقالات لمراجعة الأقران، وعليه يقوم رئيس التحرير بتوزيع نسخة من المقال على باحثين اثنين في نفس المجال ومنه يمكن رفض المقال، تصحيح المقال أو قبوله، وهذا التقييم يستغرق مدة طويلة ويمتد لعدة أشهر. وبمجرد قبول المقال يتم نشرها، ومن ثم يمكن الحصول عليها عن طريق الاشتراك، إلا أنه كثيرا ما تنتقد عملية التحكيم هنا من قبل بعض الباحثين لافتقارها للشفافية، الانحياز وإمكانية سوء المعاملة من قبل المصححين والمراجعين على حسب اعتقادهم.² والشكل التالي يوضح هذا النموذج:

¹ المرجع نفسه. ص. 77

² Lardy, Jean-Piere. **Libre accès à l'information scientifique**, 2011. [En ligne]. Visite le : 12/02/2015. Disponible sur : <http://fr.slider.net/JPLa/oa-accs-libre-l'information-scientifique>

الشكل رقم (12) يوضح النموذج التقليدي للنشر العلمي المبني على الاشتراكات.¹



Model adapted From Public Library of Science www.plos.org

2.3.2. النموذج الجديد المبني على الوصول الحر:

بعد الوصول الحر نموذج لنشر المعرفة وبث المقالات، والذي يتوافق مع مختلف النماذج الاقتصادية، القانونية والتقنية، لغرض الوصول المجاني للمعلومات العلمية على الانترنت بما يسمح للمستخدمين من الامتثال لحقوق التأليف والنشر دون وجود حاجز مالي، قانوني أو تقني.² فالطريق الذهبي للوصول الحر يسمح بنشر المقالات في مجلة وصول حر مهما كانت طريقة تمويله، وبما أن دورية الوصول الحر تمتاز بجودة ونوعية المقالات المنشورة بها من خلال عرضها على لجنة القراءة، ولكن لديها طريقة للتمويل يسمح بالبحث الواسع قدر الإمكان ودون قيود تعرقل الوصول والاستخدام.³ ويبين الشكل التالي عملية إنتاج المعرفة وبثها في ظل الوصول الحر للمعلومات، وأهم النماذج الاقتصادية التي تقوم عليها:⁴

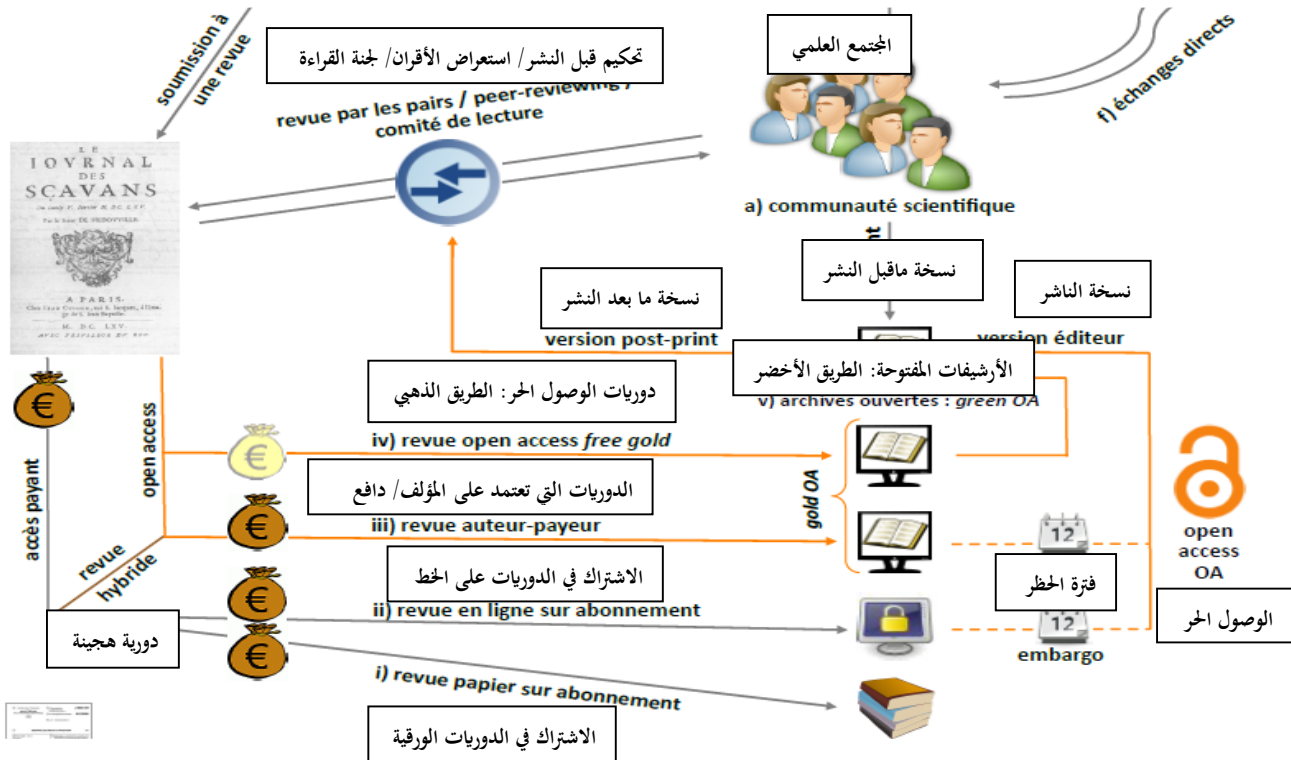
¹ Serres, Alexandre. **Les revues scientifiques en libre accès: Nouveau modèle économique**. [En ligne]. Visite le : 03/03/2016. Disponible sur : <http://guides-formadoct.u-bretagne-iloire.fr/c.php?g=491513&p=3362581>

² **Question fréquentes sur l'accès ouvert**. [En ligne]. Visite le : 12/02/2015. Disponible sur : iloveopenaccess.org/faq-open-access

³ Brembs, Bjon. **What's Wrong with Scholarly Publishing to day ?**. [On line]. Visit to 12/01/2018. Available at : <https://fr.slideshare.net/brembs/whats-wrong-with-scholarly-publishing-today-ii>

⁴ Reymonet, Nathalie. Op.Cit.

الشكل رقم (13) عملية إنتاج المعرفة وبثها في ظل الوصول الحر للمعلومات



إذن فكيف يتم تمويل الوصول الحر؟ من يدفع الثمن، المؤلف أم القارئ؟ أم جهات أخرى؟

توجد عدة نماذج اقتصادية تهدف إلى جعل الوثائق العلمية متاحة لأكثر عدد من المستخدمين وتمثل أساساً في:

1.2.32. نموذج المؤلف - دافع **Modèle auteur-payeur**: يستخدم هذا النموذج عندما يقدم

المؤلف أو المؤسسة التي ينتمي إليها مساهمة للناشر (مقابل مادي) لجعل المادة متاحة بحرية لأي قارئ¹، وبعبارة أخرى يتم دفع رسوم تجهيز المقالة **APC : Article Processing Charge** من قبل الباحثين أو المؤسسات المنتمين إليها. وعادة في حال فرض تلك الرسوم، يتم دفعها من خلال المنح المقدمة للباحثين، أو من خلال ميزانية المؤسسة المخصصة للبحث العلمي، وتلتزم بعض مؤسسات تمويل البحوث بتسديد رسوم تجهيز المقالات، فعلى سبيل المثال يمول **Biomed Central** العديد من المؤسسات التي تبني الوصول الحر، من خلال آلية تسمح بتغطية رسوم تجهيز المقالات من المنح المقدمة من مؤسسات التمويل؛ ولكل مؤسسة سياستها الخاصة في كيفية حصول الباحثين على هذا التمويل.² وتجدر الإشارة إلى أن رسوم تجهيز المقال في المتوسط تبلغ \$904 أو €681 حسب دراسة نشرت عام 2012،³ في عام 2020 تجاوزت الإيرادات السنوية لرسوم تجهيز المقال بين ناشري المجلات العلمية 2 مليار دولار

¹ **Comment est financé l'open access ?**. [En ligne]. Visite le : 12/02/2015. Disponible sur : <https://guide-hal.univ-grenoble-alpes.fr/fr/nos-ressources-d-autoformation-faq/pour-aller-plus-loin/comment-est-financé-l-open-access--625778.htm>

² سوان، آنا. المرجع السابق. ص. 82

³ J. Solamon, David, Bjork, Bo-christer. **A Study of Open Access Journals Using Articles Processing Charges**. Journal of the American Society for Information Science and Technology. V. 63. N. 8.[Wiley] : ASIS&T, 2012. P. 1485

أمريكي، إذ اعتبر هؤلاء الناشرين نموذج APC أكثر ربحاً من نموذج الاشتراك، وهذا ما ينعكس سلباً على البحث العلمي والباحثين على حد سواء، حيث أن الباحثين الذين لا يستطيعون تسديد تلك الرسوم لا يتمكنون من إنجاز مشاريعهم ونشر نتائج أبحاثهم.¹ فعلى سبيل المثال يتقاضى هنداوي Hindawi رسوم تجهيز المقال بمجرد قبول المقال للنشر، وتساعد هذه الرسوم على تغطية تكاليف المخطوطة وتحويلها إلى مقالة نهائية؛ فعند تقديمها تمر على فحوصات فنية أولية، ثم تخضع لعملية استعراض الأقران مع هيئة التحرير الأكاديمية للدورية، لتصل إلى فريق الإنتاج والذي يعمل على تحويل المخطوط إلى مقالة جاهزة، لتمر على نظام هنداوي على الانترنت لغرض التدقيق والتمحيص والتأكد من أن المخطوطة سليمة وعملية المراجعة تتماشى مع المبادئ والسياسات التوجيهية للدورية²، ويلتزم هنداوي بجعل تكاليف النشر واضحة قدر الإمكان، ونشرها على صفحة الدورية عبر رابط رسوم تجهيز المقال عبر الموقع الخاص به، وتختلف قيمة المبلغ المالي تبعاً للمجلة التي ينشر فيها المقال، كما يشير هنداوي إلى أنه في بعض الحالات قد يتم خصم رسوم تجهيز المقال أو دفعها نيابة عن المؤلفين، شريطة أن تكون المؤسسة التي ينتسبون إليها عضواً في برنامج الشراكة المؤسسية لهنداوي قد يصل الخصم إلى 100%³، وحسب Springer Open، عند قبول المقالة يتم إخطار المؤلف أو المؤسسة بالدفع الفوري شريطة النشر، أي أنه لا تنشر المقالات حتى يتم استلام الرسوم وذلك عن طريق بطاقة الائتمان عبر الانترنت، كما يجب الدفع في غضون ثلاثين يوماً من تلقي المخطوطة⁴، أما دورية Peer J وهي دورية وصول حر في مجال العلوم البيولوجية والطبية، ومن خصوصياتها أن طريقة التمويل تقع على عاتق المؤلف من خلال نشر مقال سنويًا بتكلفة \$99، نشر مقالين سنويًا بتكلفة \$199، نشر مقالات غير محدودة سنويًا بتكلفة \$299، وتقتصر Peer J خطة تمويل للجهات المشاركة أو مجموعات من المؤلفين أو المؤسسات.⁵ والشكل التالي يوضح نموذج المؤلف / دافع:⁶

¹ Sivertsen , Gunnar, Zhang, Lin. **Article Processing Charges (APCs) and the new enclosure of research**, 2020. [On line]. Visit to 08/08/2019. Available at :<https://blogs.lse.ac.uk/impactofsocialsciences/2022/08/11/article-processing-charges-apcs-and-the-new-enclosure-of-research/>

² Hindawi. **What are Article Processing Charges ?** .[On line]. Visit to 08/12/2017. Available at : <https://about.hindawi.com/authors/what-are-article-processing-charges/>

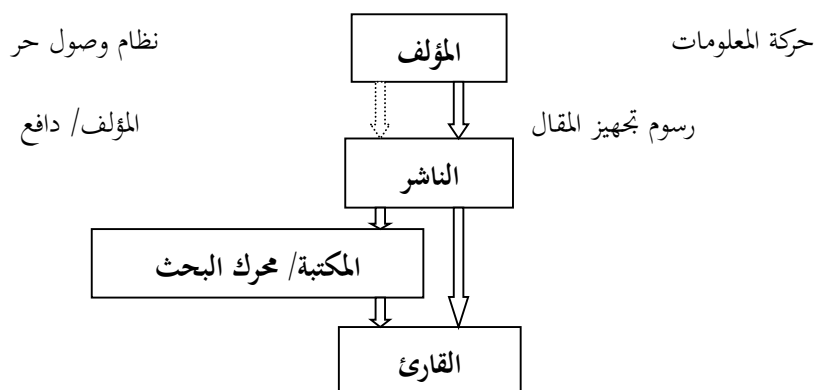
³ Ibid.

⁴ Article Processing Charges .[On line]. Visit to 08/12/2017. Available at : <https://www.springeropen.com/get-published/article-processing-charges>

⁵ Hameau, Thérèse. Op.Cit.

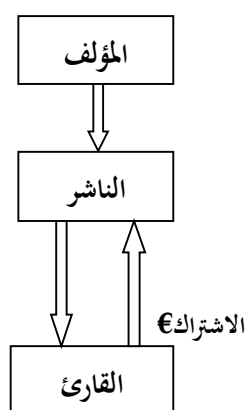
⁶ Serres, Alexandre. Op.Cit.

الشكل رقم (14) نموذج المؤلف دافع



2.2.3.2. نموذج القارئ - دافع **Modèle lecteur-payeur**: هذا النموذج يتوافق مع النموذج التقليدي للنشر (الاشتراك)، إذ يمكن للقارئ فقط الوصول إلى الدوريات التي اشترك فيها هو أو مؤسسته في ناشر واحد أو أكثر¹، حيث تتم عملية بث المعلومات بصورة تجارية من خلال دفع الاشتراكات من قبل المستفيد من تلك المعلومات.²

الشكل رقم (15) نموذج القارئ دافع



3.2.3.2. نموذج الراعي - دافع **Modèle sponsor-payeur**: في هذا النموذج يتم دعم تمويل الدوريات من قبل المجتمع العلمي، المنظمات البحثية، مؤسسات تمويل البحوث³، أو من خلال الرعاية التابعين للمؤسسات الحكومية، فمثلا مجموعة سايلو Scielo لدوريات الوصول الحر يتم دعمها من قبل مؤسسة دعم البحث العلمي بولاية ساو باولو والمجلس الوطني للتنمية العلمية والتقنية ومراكز أخرى وبهذا تتحصل على تمويل كاف لضمان إتاحتها.

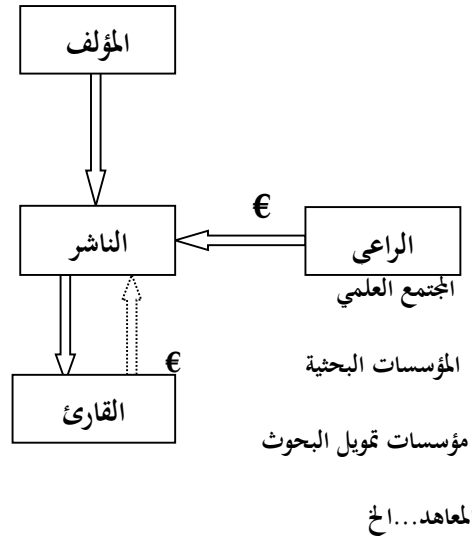
¹ Comment est financé l'open access ?.Op.Cit.

² سوان، آما. المرجع السابق. ص. 82

³ Comment est financé l'open access ?.Op.Cit.

كما يمكن تمويل هذه الدوريات أيضا من خلال الإعلانات التي تسهم في دعم الوصول الحر، بالرغم من ضآلتها، إلا أنها يمكن أن تسهم ولو بالشيء اليسير لتسديد بعض التكاليف، وتعد المجلة الطبية البريطانية *British Medical Journal* أحد نماذج دوريات الوصول الحر التي تمول نفسها من خلال عائدات الإعلانات.¹

الشكل رقم (16) نموذج الراعي دافع



4.2.3.2. نموذج الوصول الحر الهجين Modèle hybride: هذا النموذج يعرف بالوصول الحر الهجين أو المختلط، ويتبناه أغلب دور النشر العلمية الكبرى، وهو توفير الوصول الحر في نفس الوقت الذي تحتفظ بنموذجها التجاري الحالي القائم على الاشتراكات، إذ يسمح للباحثين بدفع رسوم لنشر مقالاتهم وفقا لمبدأ الوصول الحر في إحدى الدوريات العلمية المعتمدة على الاشتراكات، حيث بلغت تكاليف النشر في إحدى الدوريات الهجينة من قبل داري النشر ويلي والزفير حوالي \$3000 أمريكي، كما أن معظم الجامعات ومؤسسات تمويل البحوث لا تسمح لهم في نفس الوقت بإجراء ذلك مع دور النشر التي تتبع أسلوب الربح المزدوج²، وهو تلك الحالة التي يوفر فيها أحد الناشرين الوصول الحر الذهبي في إحدى الدوريات المعتمدة على الاشتراكات التجارية، دون الالتزام بتخفيض قيمة الاشتراك تماشيا مع الإيرادات الجديدة الناتجة عن رسوم الوصول الحر، بينما تكون بقية مقالات الدوريات متاحة فقط للمشاركين. إذن الوصول الحر الهجين هو الحالة التي يتم فيها دفع رسوم لتجهيز المقالات لإتاحة بعضها وفقا للوصول الحر في الدوريات نفسها التي تعتمد في بيعها على الاشتراكات، فإذا أراد مؤلف ما في اختيار أسلوب الوصول الحر في نشر مقالاته وتكون متاحة مجانا للجميع فور نشرها، فيجب عليه دفع رسوم تجهيز المقال، أما إذا لم يدفع فإن مقالاته ستكون متاحة على الفور للقراء فقط من خلال المكتبات التي دفعت الاشتراك تقليديا في هذه الدوريات.³ والملاحظ أن هذا النموذج لا يختلف عن

¹ سوان، آما. المرجع السابق. ص. 78-84

² سوان، آما. المرجع السابق. ص. 57

³ Byford, Steve and others. **Paying for Open Access Publication charges : guidance for higher education and research institutions.** publishers and authors. London : universities UK, 2009. P. 7

النموذج القديم، لأن المؤسسة التي تريد الاشتراك في المجلات الهجينة تكون مجبرة على الدفع مرتين، أولاً لتمويل مشاريع البحوث، وثانياً من أجل الاشتراك في هذه الدورية، هذا وتنصح مؤسسات تمويل البحوث المؤلفين بعدم دفع رسوم تجهيز المقال في المجلات الهجينة، إلا إذا التزمت الدورية بالتحويل الكامل للوصول الحر.¹

بالإضافة إلى النماذج السابقة الذكر، توجد نماذج أخرى للتمويل وهي:

5.2.3.2. مداخيل النسخ الورقية: تقوم بعض الدوريات بتمويل نشرها للوصول الحر من خلال مداخيل نسخها الورقية، والتي تغطي تكاليف نشرها، فهي ليست بحاجة إلى إلزام الباحثين بدفع رسوم تجهيز المقالات في المراحل الأولى لعملية النشر، وقد تبنت ميدنو Medknow - وهي دار نشر طبية في الهند- هذا النموذج وحققت نجاحاً كبيراً، إذ تتيح مقالات الدوريات التابعة لها مجاناً على الانترنت، وفي نفس الوقت تقوم ببيع النسخ الورقية منها للمكتبات في جميع أنحاء العالم،² ومنذ تبنيها نموذج الوصول الحر، سجلت ارتفاعاً في المبيعات، وأصبحت مقصداً للباحثين لغرض النشر فيها، خصوصاً وأنها تستخدم من جميع أنحاء العالم بعدما كان جمهورها سابقاً يقتصر على الهند والبلدان المجاورة، ومنه زيادة معدل التأثير.³

7.2.3.2. النماذج الشرائية التعاونية: ومثال ذلك التكتل الراعي لنشر الوصول الحر في فيزياء الجسيمات Physics، إذ يعد التكتل الوحيد الذي يتبنى هذا النموذج، وتشارك في هذه المبادرة مجموعة من المؤسسات العلمية ومراكز البحوث، الجمعيات والمؤسسات الحكومية، وذلك بتقاسم الأعباء حيث تقوم بتقديم مبالغ مالية لناشري الدوريات في مجال تخصصها شريطة إتاحة جميع مقالاتها وفق مبدأ الوصول الحر.⁴ وتجدر الإشارة إلى أن المبلغ الإجمالي الذي يساهم به كل بلد، يتناسب مع حصته في الناتج العلمي العالمي في فيزياء الطاقة⁵ والذي دخل حيز التنفيذ في أبريل 2011.⁶

8.2.3.2. النماذج الاقتصادية للمستودعات: تعمل المستودعات الرقمية على إتاحة محتوياتها مجاناً للمجتمع الذي يمثلها، انطلاقاً من مبدأ الوصول الحر للمعلومات وتعميم النفاذ إلى المعارف. والنماذج الاقتصادية للمستودعات، إما أن

¹ **Les problématiques liées au coût des publications en Open Access.** [En ligne]. Visite le : 15/03/2022. Disponible sur : <https://openscience.pasteur.fr/2022/10/14/les-problematiques-liees-au-cout-des-publications-en-open-access/>

² سوان، آما. المرجع السابق. ص. 85

³ Swan, Alma, Chan, Leslie. **Open Access Scholarly Information Source book**, 2009. [On line]. Visit to 08/12/2017. Available at : <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/07317131003769490?journalCode=wtsq20>

⁴ سوان، آما. المرجع السابق. ص. 85

⁵ **What is SCOAP 3 ?**. [On line]. Visit to 08/12/2017. Available at : <https://scoap3.org/what-is-scoap3/>

⁶ Suber, Peter. **Open Access**. London : the MT press, 2012. P. 146

تكون مؤسساتية بمعنى أن كل مؤسسة تقوم بنفسها بتمويل ودعم المستودع الخاص بها، أو تنشأ المستودعات من خلال الرعاية من المؤسسات العامة، أو من خلال النماذج المجتمعية، ومن نماذج المستودعات التي نشأت من خلال الرعاية من المؤسسات العامة، مستودع كلاكسو CLACSO : Consejo Latino Americano de Ciencias Sociales¹، والذي أنشئ عام 1967، ويضم حاليا 623 مركزا للبحوث وطلاب الدراسات العليا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية لـ 48 بلدا من مختلف القارات، ويهدف إلى تعزيز البحوث الاجتماعية، وإنشاء شبكات من الباحثين والمؤسسات التي تعمل في هذا الميدان، وكذا المساهمة في تعزيز الوصول الحر وإضفاء الطابع الديمقراطي للوصول إلى المعرفة²، ويتم دعمه من قبل السويد، النرويج، كندا والمملكة المتحدة³.

4.2. الوصول الحر وحقوق التأليف:

إن من أهم القضايا التي نادى بها المجتمع العلمي وناضل من أجلها، هي القضاء على حجب المعلومات العلمية واحتكارها من طرف الناشرين التجاريين، لضمان تشاطرها وتعميم الوصول إلى مختلف المعارف الإنسانية دون تمييز ومنه تحقيق المساواة ودمقرطة المعلومات، ومع ذلك وجب صياغة ضوابط ووضع آليات تحمي حقوق التأليف للمنشورات العلمية الرقمية لتضفي الشرعية القانونية، إذ يجب أن لا تكون عائقا تحول دون الوصول إليها.

1.4.2. الاحتفاظ بالحقوق من قبل المؤلف:

عادة ما ترتبط حقوق الملكية الفكرية في مقالة الدورية بالمؤلف، ومع ذلك فإنه عند إرسال الباحثين لإحدى المقالات في دورية ما فإن حقوق التأليف تصبح تلقائيا ملكا للناشر، من خلال التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف CTA : Copyright Transfer Agreement⁴، والتي تحتوي على بنود قانونية وشروط لانتقال حقوق التأليف كلها أو البعض منها من صاحب العمل (المؤلف) إلى طرف آخر (الناشر، الدورية)⁵، وتعد عنصرا أساسيا في النشر الأكاديمي القائم على الاشتراك. ومن بين الشروط التي تحتويها هو الحق في نشر العمل وهو ما يصبو إليه المؤلف، ومع ذلك فإن كثيرا منها تقيد من استخدام العمل، والتي يمكن أن تنعكس أحيانا بصورة مباشرة أو غير مباشرة على المؤلف نفسه⁶؛ وبعبارة أخرى أنها تقيد حرية المؤلف في إعادة الانتفاع من العمل واستخدامه في أبحاث ودراسات أخرى

¹ سوان، آما. المرجع السابق. ص. 80.

² **Qué es clacso.** [En ligne]. Visite le 20/12/2017. Disponible sur : www.clacso.edu.ar/index.php?idiona=

³ سوان، آما. المرجع السابق. ص. 80.

⁴ المرجع نفسه. ص. 91.

⁵ Gadd, Elizabeth and others. **RoMEO Studies 4 : an analysis of journal publishers copyright agreements.** Learned Publishing. V. 16. N. 4. [S.L.] : Association of Learned & Professional Society Publishers, 2003. P. 293

⁶ سوان، آما. المرجع السابق. ص. 91.

دون موافقة صاحب حقوق النشر الجديد، كما تتضمن هذه الاتفاقيات أيضا ضرورة تأكيد المؤلفين على امتلاك هذه الحقوق لجميع المواد المتعلقة بعمل معين من النشر.¹

فعند الموافقة على نشر المقالة يطلب الناشر من المؤلف التوقيع على هذه الاتفاقية، وهنا تصبح حقوق الملكية الفكرية ملكا للناشر، ويعد الوصول الحر لهذا العمل هبة من الناشر، ومع ذلك يمكن للمؤلفين الاحتفاظ بالحقوق اللازمة لبث أعمالهم وفق مبدأ الوصول الحر، من خلال التفاوض مع الناشر عن طريق إضافات المؤلف، وهي نقاط ذات صبغة قانونية التي يمكن للمؤلف إضافتها إلى الاتفاقية الموقعة مع الناشر، وتتضمن الحقوق التي يمكن للمؤلف من الاحتفاظ بها بعد عملية النشر، وعليه يجب اختيار الإضافة بعناية حتى تتوافق مع المؤلف أو المؤسسة كل على حدا. إلا أنه يمكن للمؤلفين من نشر أعمالهم دون الموافقة على جميع بنود هذه الاتفاقية، من خلال الاحتفاظ ببعض الحقوق التي تسمح لهم بحرية التصرف في نشر العمل من خلال قنوات أخرى، إضافة إلى الدورية التي وقع عليها اختيارهم للنشر فيها، وأكثر الأساليب المستعملة في ذلك بالنسبة للناشر هو أن يكون لديه رخصة للنشر **LTP : Licence To Publish**²، وهي اتفاقية بين المؤلف صاحب العمل والناشر مسؤول النشر، بحيث يحتفظ المؤلف بجميع حقوق التأليف والنشر، مع منح الناشر ترخيصا لإعادة إنتاج العمل العلمي، كما يترك للمؤلف حرية الأرشفة الذاتية لأعماله في الأرشيفات المفتوحة³، كما يمكن للناشرين استخدام هذه الرخص للحصول على الحقوق الخاصة بنشر العمل، هذا وقد أشارت إحدى الدراسات التي أجريت سنة 2008، إلى أنه كان هناك انخفاضا في عدد الناشرين الذين طلبوا نقل حقوق التأليف من المؤلف من 83% عام 2003 إلى 61% عام 2005 إلى 53% عام 2008.⁴

وعلى سبيل المثال قامت جامعة كاليفورنيا ببيركلي بتشجيع أعضاء هيئة التدريس من باحثين وأكاديميين على الاحتفاظ بجميع حقوق التأليف، أو مشاركتها مع الناشرين للأغراض التجارية المسموحة، وعادة ما تقوم المؤسسات بإبرام الاتفاقيات الخاصة بما للمؤلفين ومنحها للناشرين مع احتفاظها ببعض الحقوق، وتجدر الإشارة إلى أنه ليس هناك التزام من قبل الناشرين بقبول إضافات المؤلف، بالرغم من قيام العديد منهم بذلك؛ لذا يحتاج المؤلف أن يطلب هذه الإضافات على وجه التحديد إن لم يتم عرضها كخيار من قبل الناشر⁵، وعلى هذا الأساس أجرى بعض الباحثين دراسة مسحية على شبكة الانترنت، شملت 1226 مؤلفا لمقالات منشورة ومتاحة للوصول الحر في كل من:

¹ Berquist, Thomas H. **the Copyright Transfer Agreement : we sign it, but dowe understand it ?**. American Journal of Roentgenology. V. 192. N. 4, 2009. P. 849-851. [On line]. Visit to 28/12/2017. Avialable at :www. Ajronline.org/doi/102214/AJR.09.2655

²سوان، آما. المرجع السابق. ص.92

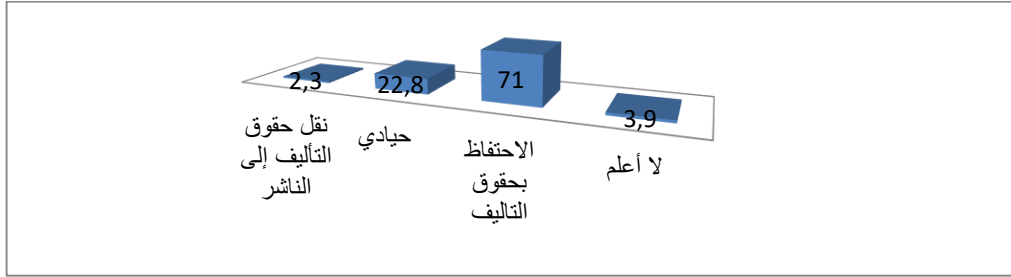
³ **What is a Licence to Publish ?**, 2005. [On line]. Visit to 28/12/2017. Avialable at : <https://www.openaire.eu/what-is-a-license-to-publish>

⁴ J ,Cox , L, Cox. **Scholarly Publishing Practice ; Third survey 2008 : Academic journal publisher's policies and practices in on line publishing**, 2008. [On line]. Visit to 05/01/2018. Avialable at : http://www.alpsp.org/ngen_public/article.asp ?aid=24781

⁵ المرجع نفسه. ص. 93-95

حيث شارك 355 شخصا في الدراسة الاستقصائية بمعدل 29%، وبالنظر إلى الاختيار بين نقل حقوق المؤلف إلى ناشري المجالات مقابل الاحتفاظ بها، فإن الأغلبية (71%) من المؤلفين يفضلون الإبقاء على حقوق المؤلف، و 2% منهم يفضلون نقل حقوق المؤلف إلى ناشر المجلة كما هو موضح في الشكل التالي:¹

الشكل رقم (17) يبين آراء المؤلفين حول نقل حقوق التأليف إلى الناشر أو الاحتفاظ بها.



2.4.2. الاحتفاظ بالحقوق من طرف المؤسسات:

ونعني بذلك أن تحتفظ المؤسسات والهيئات العلمية التي ينتمي إليها الباحثون بحقوق التأليف، كاستخدام أعمالهم في التدريس والبحث العلمي، وبث نسخ منها على الانترنت، دون تحقيق عائدات مالية منها، أو على مستوى المستودعات الخاصة بها بعد فترة زمنية من تاريخ النشر تحدد مسبقا، وتعد جامعة كوينز لاند بأستراليا إحدى المؤسسات التي أوضحت في سياستها تجاه حقوق التأليف، بضرورة احتفاظها وحرية تصرفها في هذه الحقوق ذات الصلة بمنسوبيها من الباحثين.²

3.4.2. تراخيص العموميات الخلاقة ودورها في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر:

يعد التراخيص إحدى الأدوات التي تمنح إعادة استخدام والانتفاع من المعلومات العلمية والتقنية دون أية قيود، إذ يركز على مبادئ لضمان الوصول الحر للمعلومات، وتتمثل في الشروط التي أقرتها كل من BBB وهي:

- ✓ إتاحة الإنتاج الفكري المحكم بصورة فورية دون عوائق الاشتراك التجاري أو التسعير.
- ✓ إمكانية إعادة استخدام مصادر هذا الإنتاج المنشور بطرق متعددة وبدون تصريح.³

هذا وقد نصت مبادرة بودابست على أن " القيد الوحيد على الاستنساخ والتوزيع، والدور الوحيد لحقوق التأليف في هذا السياق ينبغي أن يمنح للمؤلفين فرصة التحكم في سلامة أعمالهم، والحق في الاعتراف بها والاستشهاد بها بصورة

¹ Hoorn, Esther, Van der Graaf, Maurits. **Copyrights Issues in Open Access Research Journals**. D- Lib Magazine. V.12. N. 2, 2006. [On line]. Visit to 18/12/2017. Available at : <http://www.dlib.org/dlib/february06/vandergraaf/02vandergraaf.html>

² سوان، آما. المرجع السابق

³ المرجع نفسه، ص. 97

صحيحة." ويعني ذلك أن الوصول الحر للمقالات والكتب بما في ذلك البيانات، الرسوم، الملاحق، يمكن إعداد روابط فائقة لها ورصدها من قبل محركات البحث، اقتباسها، استخراج المعلومات منها والاستعانة بها في مقالات أخرى ونشرها في المدونات، وما إلى ذلك مجاناً شريطة الاعتماد السليم للمصدر، كما يمكن للناشر أن يكون جزءاً من هذا الاعتماد.¹ ومع تزايد حركة النشر العلمي على الانترنت، وضمان الوصول الحر إلى مختلف الإبداعات، وجب وضع أطر قانونية تضمن الحماية لتلك الإبداعات وكيفية استخدامها والإفادة منها، وعلى هذا الأساس جاءت العموميات الخلاقة لتحمل على عاتقها، تنظيم هذه المنشورات عن طريق جملة من التراخيص التي أنشأتها، والتي ترضي جميع الأطراف.

1.3.4.2. العموميات الخلاقة: النشأة والأهداف:

العموميات الخلاقة أو المشاع الإبداعي Creative Commons، هي منظمة غير ربحية، أسسها لورانس لسك، هال أبلسن وإرك إلدرد سنة 2001، مقرها في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية، وتحظى بدعم مركز الملك العام الأمريكي.² وتسعى إلى توسيع مجال الأعمال الإبداعية المتاحة للناس للاستفادة منها بالإضافة عليها، لغرض تسهيل تشارك المعلومات وتقاسمها في إطار قانوني، حيث يمنح صاحب العمل ترخيصاً للآخرين باستخدام عمله بحسب إحدى الرخص³، ومنه احترام حقوق المؤلف مع التشجيع على الترخيص ببعض الحقوق.⁴

حيث قام مجموعة من الخبراء في مجال القانون والإعلام الآلي، بمحاولة إيجاد أطر قانونية، ومواكبة التطورات الحاصلة في إتاحة المنشورات العلمية مع تحرير حقوق المؤلف التي فرضتها البيئة الرقمية.⁵ وتهدف العموميات الخلاقة إلى تسهيل تدفق المنشورات العلمية عبر الانترنت، مع تطبيق مبدأ تأمين حقوق المؤلفين،⁶ وإيجاد حلول للمشاكل المطروحة والمرافقة لإتاحة المعلومات العلمية في ظل حقوق التأليف والنشر الرقمية، وذلك بتحريرها من يد الناشرين التجاريين، وتحقيق الوصول

¹ المرجع نفسه. ص. 98

² أوباري، الحسين. ماذا تعرف عن رخص المشاع الإبداعي؟. [على الخط]. زيارة يوم 2017/12/28. متاح على:

<https://www.new-educ.com/creative-commons-licences>

³ عبيد، تميم. ما هي حقوق المشاع الإبداعي وكيف تحمي الملكية الفكرية على الانترنت؟. عنب بلدي. ع. 516، 2016. [على الخط]. زيارة يوم:

<https://www.enabbaladi.net/archives/73143>. متاح على:

⁴ بوعنافة، سعاد. دور العموميات الخلاقة في دعم حركة الوصول الحر في الوطن العربي. أعمال المؤتمر العشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2009. ص. 187

⁵ Maurel, Lionel. Creative Commons en bibliothèque : vers une alternative juridique. Bulletin des bibliothèques françaises. T.52. N. 4, 2007. [En ligne]. Visite le 12/09/2017. Disponible sur : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2007-04-0069-001.pdf>

⁶ Mourel, Lionel. Op.Cit.

إليها من طرف المستفيدين¹، فهي بذلك تعد وسيلة قانونية تضمن حماية حقوق المؤلفين على إبداعهم، مع ضمان نشر وتبادل المحتوى الفكري لهذا المواد.²

2.3.4.2. تراخيص العموميات الخلاقة: أصدرت منظمة العموميات الخلاقة مجموعة من التراخيص الرقمية، والتي تعمل على حماية حقوق المؤلف من جهة، و ضمان الإتاحة اللامشروطة للمنشورات العلمية من جهة أخرى. إذ تعتبر هذه التراخيص " عقوداً قانونية تسمح باستعمال المنشورات الرقمية ذات الإتاحة الحرة، مع احترام حقوق المؤلفين والتي تكون لهم الحرية في تحديد مقدار الاستفادة من أعمالهم العلمية المنشورة وفقاً لمبدأ الوصول الحر."³

❖ **شروط الاستفادة من تراخيص العموميات الخلاقة:** وضعت العموميات الخلاقة شروطاً للاستفادة من التراخيص التي أنشأتها وتخص:⁴

- ✓ **بالنسبة للمؤلف:** وله الحق الكامل في اختيار الترخيص الذي يناسب عمله، إذ لا يمكن ذلك من دون موافقته.
- ✓ **بالنسبة للمنتج:** لكي يحظى المنتج بحماية تراخيص العموميات الخلاقة، لا بد من استيفائه للشروط التالية:
 - يجب أن يندرج المنتج ضمن الأعمال الإبداعية ويستثنى من ذلك الأفكار أو العناصر المكتشفة.
 - إذا كان المنتج أصلياً؛ بمعنى لم تستخدم فيه أية أعمال إبداعية سابقة، أو استخدمت فيه أعمال ضمن الملك العام، فإن لمؤلفه حرية اختيار الترخيص التي تناسب عمله، أما إذا كان المنتج مشتقاً؛ أي عملاً إبداعياً استخدمت فيه أعمال سابقة، فيجب على المؤلف الالتزام بتراخيص الأعمال المشتق منها، ويشترط أن يتم نشر المنتج بشكل علني و عام وليس بطرق خاصة أو سرية.
- ✓ **بالنسبة للمرخص له:** ونقصد به مجتمع المستفيدين من المنتج.

❖ **مكونات التراخيص:** توجد أربعة عناصر رئيسية يمزج بينها للحصول على قدر متنوع من الصلاحيات، وهي:⁵

ⓘ **نسب المصنف:** يسمح بنسخ أو تعديل أو توزيع العمل الإبداعي بأي شكل؛ شرط الإشارة إلى صاحب العمل الأصلي، وهو بند رئيسي في كل تراخيص العموميات الخلاقة.

Ⓞ **الترخيص بالمثل:** يسمح بنسخ أو عرض أو توزيع، أو تعديل العمل الإبداعي بأي شكل؛ شرط الامتثال لنفس الرخصة التي نشر بها العمل الأصلي.⁶

¹ Guha, Kumar. **Dossier documentaire : open access.** [En ligne]. Visite le 15/10/2016. Disponible sur : www.grocedop.ch/dyn/bin/1515-1529-1-dossieropenaccess.pdf

² بوعنقة، سعاد. الإتاحة الحرة للمعلومات: نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع. 43. قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري، 2015. ص. 126

³ Pirrat, Emmanuelle. **La guerre des copyrhists.** Paris: Fayard, 2006. p.176.178

⁴ العايدي، إبراهيم. تعرف على رخص المشاع الإبداعي، 2013. ؟. [على الخط]. زيارة يوم 2017/11/18. متاح على:

http://ar.wikibooks.org/wiki/تعرف_على_رخص_المشاع_الإبداعي

⁵ أوباري، الحسين. المرجع السابق

⁶ Creative Commons.org/licenses/by/30

⊖ منع الإشتقاق: يسمح بنسخ أو توزيع، أو عرض العمل الإبداعي، دون التعديل عليه واستعماله كما هو بدون اشتقاق أو بناء عمل آخر عليه، أو دمج في أعمال أخرى.

⊘ غير تجاري: يسمح بنسخ أو توزيع، أو عرض أو تعديل العمل الإبداعي شرط عدم الاستغلال التجاري له.¹

❖ أنواع التراخيص: باستخدام العناصر الأربعة سابقة الذكر، ينتج لدينا 6 رخص قانونية تتفاوت في الصلاحيات والحريات المتاحة للآخرين وهي موضحة في الجدول التالي:

اسم الرخصة	يجب ذكر اسم المؤلف	الإستخدام التجاري	التعديل او إنتاج عمل مشتق منه
النسبة CC - BY	✓	✓	✓
النسبة - الترخيص بالمثل CC - BY - SA	✓	✓	بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة ✓
النسبة - بلا اشتقاق CC - BY - ND	✓	✓	✗
النسبة - غير التجاري CC - BY - NC	✓	✗	✓
النسبة - غير التجاري - الترخيص بالمثل CC-BY-NC-SA	✓	✗	بشرط ان يكون العمل المشتق بنفس هذه الرخصة ✓
النسبة-غيرالتجاري-بلااشتقاق CC-BY-NC-ND	✓	✗	✗

الجدول رقم (12) يمثل الفرق بين تراخيص العموميات الخلاقة.²

وعليه نستنتج من خلال الجدول السابق أن هذه التراخيص تختلف فيما بينها من حيث الحريات التي تمنحها للمستفيدين، فنجد منها تراخيص أكثر حرية كنسبة المصنف، ونسبة المصنف - الترخيص بالمثل، ومنها ما تمنح حرية أقل كنسب المصنف - غير تجاري - ممنوع الإشتقاق، بالإضافة إلى هذه الرخص توجد رخصتين توفرهما منظمة العموميات الخلاقة، لتوفير المزيد من المرونة، ولتلبية احتياجات المستفيدين وهما:³

⓪ رخصة العموميات الخلاقة الصفرية CC0: وتعني التنازل عن كل حقوق التأليف والنشر، وما يتصل بها من حقوق أو حقوق مجاورة لأقصى حد، ويصبح ضمن الملك العام، وبعبارة أخرى جميع الحقوق غير محفوظة.

¹ أوباري، الحسين. المرجع السابق

² العائدي، إبراهيم. المرجع السابق

³ أوباري، الحسن. المرجع السابق

CC plus (+): وتمكن المستفيدين من الحصول على المزيد من الحقوق الممنوحة من قبل رخصة العموميات الخلاقة، وهي بذلك تمنح صلاحيات ومرونة أكثر من تلك الممنوحة من قبل الرخصة الأساسية.

وتجدر الإشارة إلى أنه عندما صممت هذه الرخص، أخذ بالاعتبار أن تلبى مختلف احتياجات المستفيدين، مما يعني أنه قد لا تتوافق الرخص مع بعضها البعض، وعليه إذا تم استخدام بعض المواد المرخصة بترخيص العموميات الخلاقة في عمل ما، والذي سيرخص بأحد هذه الرخص، أو الدمج ما بين عدة أعمال مرخصة برخص مختلفة؛ يجب معرفة توافق كل رخصة مع غيرها أولاً، والجدول التالي يوضح ذلك.¹

X	✓	X	✓	✓	✓	✓	
X	✓	X	✓	✓	✓	✓	
X	X	X	X	✓	✓	✓	
X	✓	X	✓	X	✓	✓	
X	X	X	X	X	X	X	
X	✓	X	✓	X	✓	✓	
X	X	X	X	X	X	X	

الجدول رقم (13) مدى توافق رخص العموميات الخلاقة مع بعضها البعض.

أشكال التراخيص: جاءت هذه الأشكال لكي تلبى متطلبات عصر الانترنت والبيئة الرقمية، وهي عبارة عن تطور لاتفاقيات تراخيص العموميات الخلاقة، وتتمثل في 3 صيغ مختلفة وهي:

- النص القانوني Legal Code:** والمسمى أيضا بالصيغة المخصصة للمحامين، وهو القانون الفعلي الذي يمكن استخدامه في المحكمة إذا دعت الحاجة² في حالة مخالفة شروط الترخيص الذي أتيح فيها المصنف، فهو أداة قانونية يتم الاستناد إليها لفض النزاعات في المحاكم، وتكون موجهة في الغالب للمحامين والقضاة.³
- الصك العمومي Common Deed:** بما أن العموميات الخلاقة تهدف أساساً إلى تمكين المؤلفين من اختيار الرخصة التي يريدون نشر أعمالهم وفقها، وبغية تجنب سوء الفهم الناشئ عن صعوبة المصطلحات القانونية، طور الصك

¹ أوباري، الحسن. المرجع السابق

² المشاع الإبداعي. [على الخط]. زيارة يوم 2018/01/05. متاح على: المشاع الإبداعي/ <http://www.marefa.org>

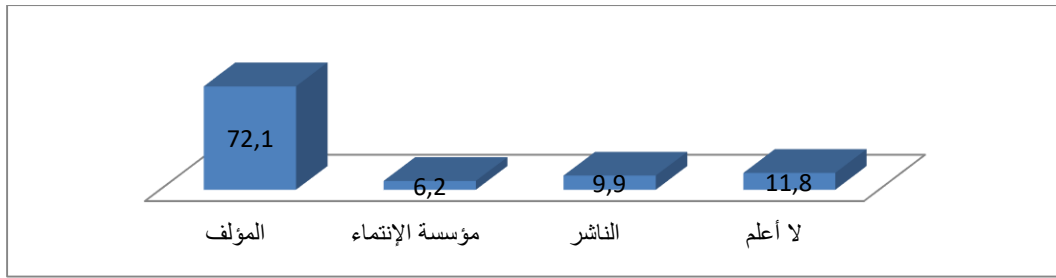
³ بيوض، نوجود. المرجع السابق. ص. 103

العمومي والذي يمثل عمليا خلاصة سهلة الاستيعاب للنص القانوني مما يجعله سهل المنال، ويتيح لأي شخص فهم الشروط الأساسية للتريخيس¹، ويعرف أيضا بالمستخلص الشارح الموجه للقراءة من طرف المستخدمين العاديين.²

3. النص الرقمي **Digital Code**: جاء هذا النص خصيصا لتلبية متطلبات التخزين الرقمي للأعمال الإبداعية، ولتمكين المستخدمين من الاطلاع على شروط اتفاقية التريخيس المطبقة على مادة رقمية محددة متاحة عبر الانترنت بسرعة وبسهولة، وتتيح هذه الصيغة أيضا للحواشيب الرقمية استيعاب ترخيص المواد الإبداعية، وبالتالي تصنيفها وتقديمها للمستخدم بشكل يساعده على احترام هذه الشروط.³

وبالرجوع إلى الدراسة السابقة والتي أجريت على 355 باحثا، وتحديدًا في وجهة نظرهم حول من يمنح التريخيس لإعادة استخدام العمل، فقد أفضت إلى أن 72% من المستجوبين صرحوا بأن المؤلف هو الذي يمنح التريخيس وبموافقته، في حين 6% منهم يعتقدون أن المعاهد والمؤسسات التي ينتمي إليها المؤلف هي من يجب عليها أن تمنح هذه التراخيص، أما 10% من المستجوبين قالوا بأن الناشر هو الذي يعالج هذه القضية، كما هو مبين في الشكل التالي:⁴

الشكل رقم (18) يبين آراء المؤلفين حول الجهة التي تمنح التراخيص.



كما طلب من المستجوبين أن يبينوا ما إذا كانوا سيقيدون أو يسمحون بمختلف حقوق إعادة الاستخدام وإعادة النشر، فأجاب 61% يعتقدون بأنه يجب السماح للمؤلف بإعادة استخدام مقالته الخاصة لأغراض تجارية؛ وأن الأغلبية منهم 71% ترغب في الحد من إعادة الاستخدام من قبل الآخرين، هذا وقد تم تقديم أربعة نماذج محتملة لممارسات حق المؤلف في النشر ذو الوصول الحر وذلك لمعرفة منظور المؤلفين حول نماذج حق المؤلف، والتي جاءت على الشكل التالي:⁵

¹ طويلة، أنس. المرجع السابق

² Thomsin, Pierre-Yves. **Creative Commons: le meilleur des deux mondes**. [En ligne]. Visite le 17/12/2017. Disponible sur : <http://www.droit-technologie.org/upload/dossier/doc/183-1.pdf>

³ المشاع الإبداعي. المرجع السابق

⁴ Hoorn, Esther, Van der Graaf, Maurits.Op.Cit.

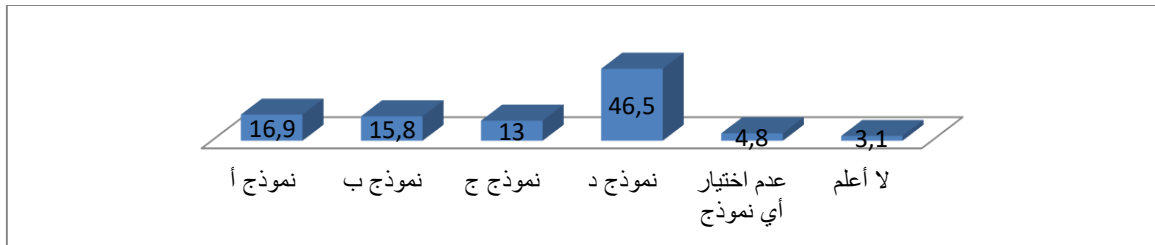
⁵ Ibid.

الفصل الثاني: النشر العلمي في ظل الوصول الحر

النموذج	يتمتع المؤلف بالحقوق التالية:	يتمتع الناشر بالحقوق التالية	يتمتع المستفيدون بالحقوق التالية:
أ	يسمح بجميع الاستخدامات، بما في ذلك إعادة الاستخدام للأغراض التجارية	غير قابل للتطبيق	يسمح بجميع الاستخدامات، بما في ذلك إعادة الاستخدام للأغراض التجارية
ب	يسمح بجميع الاستخدامات، باستثناء الأغراض التجارية	يتحصل ناشر الوصول الحر على حقوق الاستغلال التجاري	يسمح بجميع الاستخدامات، باستثناء الأغراض التجارية
ج	يسمح بجميع الاستخدامات	غير قابل للتطبيق	يسمح بإعادة الاستخدام في حالة إعادة النشر ثم الوصول الحر له
د	يحتفظ المؤلف بحقوق الاستغلال التجاري	غير قابل للتطبيق	يسمح بجميع الاستخدامات، باستثناء الأغراض التجارية

الجدول رقم (14) يوضح ممارسات حق المؤلف في ظل الوصول الحر.

- تم تفضيل النموذجين أ و ج بنسبة 30% من طرف المستجوبين في مشاركة حقوق النشر مع تراخيص العموميات الخلاقة.
 - تم اختيار النموذج ب بنسبة 13% والذي يتم فيه نقل حقوق الاستغلال إلى الناشر.
 - أما النموذج د فقد تم تفضيله بنسبة 46% والذي يعبر عن الاحتفاظ بالحقوق من قبل المؤلفين، في حين سجلت الدراسة نسبة 8% لم يكن لديهم اختيار لأحد النماذج السابقة.
- الشكل رقم (19) يوضح ممارسات حق المؤلف في ظل الوصول الحر.



وعموماً فإن الوصول الحر للمنشورات العلمية يبقى فوق كل اعتبار، بغض النظر عن إمكانية الاحتفاظ بحقوق التأليف أو من يمنح الترخيص.

3.3.4.2. واقع استخدام العموميات الخلاقة:

✓ في العالم: قدر المحتوى الرقمي المعتمد على تراخيص العموميات الخلاقة نهاية عام 2013، 500 مليون وثيقة، كما قامت عدة مكاتب بنشر محتوياتها ضمن هذه الرخص كالمكتبة الوطنية الألمانية، والتي نشرت 95% من ما وراء بياناتها تحت رخصة CC0 وذلك منذ عام 2010، تبتعا كل من المكتبة الوطنية الإسبانية والبريطانية والتي أتاحت

3 ملايين تسجيلية بيبليوغرافية تحت نفس الرخصة السابقة، كما رخصت المكتبة الرقمية لمتحف الفن الحديث قاعدة بياناتها والتي تتضمن تحليل لمحتويات 600 دورية و 230 كتابا مع النص الكامل لها.¹ وعليه فتأطير العموميات الخلاقة للإنتاج الفكري العالمي وحمائته قانونيا، جعلت العديد من الدول تتبنى هذا التوجه، وخصوصا مع زيادة الطلب على الوصول الحر للمنشورات العلمية، حيث بلغ عدد الدول المطبقة لها 52 دولة² من مختلف أنحاء العالم مثل: اليابان، و.م.أ، الصين، أستراليا، فرنسا، مصر والأردن.³

كما أطلقت أستراليا بوابة AusGoal والتي تدعم الوصول الحر للمعلومات، بالاعتماد على الإصدار الثالث من رخص العموميات الخلاقة، وذلك لتسهيل الوصول إلى البحوث والتقارير الحكومية الممولة من القطاع العام، أما منصة Cyberthesis والتي تم إطلاقها بالتشيلي، لغرض نشر الرسائل العلمية على الانترنت والترويج لها بتبني تراخيص العموميات الخلاقة لإدارة حقوق التأليف، وذلك بمبادرة من جامعة مونتريال، وبالشراكة مع جامعة تشيلي وجامعة ليون⁴، ولذلك قامت المكتبات وخاصة الجامعية منها، بنشر الرسائل والأطروحات الجامعية المودعة بها، تحت رخص العموميات الخلاقة، وهذا ما عملت به المدرسة الوطنية العليا لعلوم المكتبات والمعلومات ENSSIB، والتي نشرت أعمال باحثيها وفق هذه التراخيص، وحذت حذوها بعض دور النشر من بينها Taylor & Francis و Oxford University Press، والتي أصبحت تعتمد هذه التراخيص مقابل مبالغ مالية ضمن النشر المهجين وتشجيع المؤلفين على ذلك.⁵

✓ **في العالم العربي:** إن المحتوى الفكري العربي المتاح ضمن تراخيص العموميات الخلاقة ضئيل جدا مقارنة بنظيره في الدول الغربية، وهذا راجع إلى نقص المعرفة بالعموميات الخلاقة ودورها في بث وحماية المنشورات الرقمية من جهة، وكذا عدم تشجيع الباحثين على الاعتماد عليها، وعدم التعريف بها في الأوساط العلمية، بالإضافة إلى طبيعة قوانين وتشريعات حقوق المؤلف في الوطن العربي،⁶ ومع ذلك فقد تم إطلاق مبادرة العموميات العربية سنة 2007، والتي تنطلق من ضرورة نشر الثقافة العربية وحمائتها عبر تشجيع المؤلفين على نشر أعمالهم على الانترنت، وإتاحتها ضمن اتفاقيات ترخيص مرنة لأكبر جمهور ممكن، كما تعتبر العموميات الخلاقة المرجع القانوني لرخص العموميات العربية، وتهدف هذه المبادرة إلى نشر ثقافة الملك العام في البلاد العربية، والتوعية بأهمية نشر المحتوى العربي ضمن اتفاقيات ترخيص تمنح

¹ بوغناقة، سعاد. الإتاحة الحرة للمعلومات: نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات. المرجع السابق. ص. 128-129

² Bourcier, Daniele. Op.Cit.

³ بوغناقة، سعاد. دور العموميات الخلاقة في دعم حركة الوصول الحر في الوطن العربي. المرجع السابق

⁴ الكشكي، ناصر أبو زيد. رخص المشاع الإبداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. مج. 3. ع. 5، 2021. [على الخط]. زيارة يوم 2021/03/27. متاح على: https://jslmf.journals.ekb.eg/article_130319_8ec55fe7bb3570ccb22902ecdfe773b.pdf.

⁵ بوغناقة، سعاد. الإتاحة الحرة للمعلومات: نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات. المرجع السابق. ص. 129-130

⁶ المرجع نفسه. ص. 133-134

الباحثين والمستفيدين حرية أكبر في استغلال هذه المواد، ومساعدة المبدعين العرب في اختيار التراخيص الملائمة لبث إبداعاتهم، وإنشاء دليل لها في موقع المبادرة لتسهيل وصول القارئ لها.¹

في عام 2010 احتفلت قطر تونس والعراق بتطبيق ترخيص العموميات الخلاقة بها، تلتها مصر عمان والإمارات، بالرغم من التحديات القائمة والأوضاع السياسية السائدة آنذاك، حيث تم إصدار النسخة العربية لتراخيص العموميات الخلاقة في إصدارها الثالث، والاعتماد عليها من قبل مصر وكذا الأردن، وعلى هامش الاجتماع الإقليمي العربي في الدوحة والمنعقد في أكتوبر 2010، وبمشاركة خبراء وحقوقيون من عدة دول عربية، تم التطرق لهذه التراخيص وضرورة الاهتمام بها، والتأكيد على دعم وإنشاء محتوى عربي أصلي،² هذا وقد أشادت الدول المشاركة بمبادرة مصر في ترجمة هذه التراخيص CC Egypt، وتعد تراخيص العموميات الخلاقة المصرية أولى التراخيص العربية والتي ساعدت الترجمة المصرية الدول العربية فيما بعد.³

وعموما فإن العموميات الخلاقة في الوطن العربي لم تصل بعد إلى مرحلة النضج، إذ يجب تكثيف الجهود وتوحيد قوانين الملكية الفكرية بين البلدان العربية، ودعم المبادرات العربية في هذا المجال حتى يضمن حماية المعلومات وتداولها بين المستفيدين في مختلف أنحاء الوطن العربي.

4.3.4.2. تراخيص العموميات الخلاقة بين المزايا والعيوب:

- ✓ المزايا: من بين المزايا التي تتمتع بها العموميات الخلاقة ما يلي:⁴
- تفرض جميع التراخيص ذكر اسم المؤلف، كما تعد أكثر واقعية من جميع الحقوق محفوظة في العالم الافتراضي.
 - المساهمة في إثراء المحتوى الرقمي وزيادة تبادله بسهولة ويسر، وذلك من خلال مشاركة الإبداعات والمنشورات العلمية مع الآخرين، مع السماح بتطويرها أو استغلالها في إنشاء إبداعات جديدة.
 - أصبحت تراخيص العموميات الخلاقة ذات طابع رسمي في العديد من الدول، ومنه ضرورة تبنيتها من قبل الهيئات، والمنظمات والمؤسسات الحكومية، والعمل على حمايتها بالقوانين والتشريعات الدولية.
 - تسمح للمبدعين من نشر أعمالهم بالرخص التي تناسبهم، مع تحقيق التوازن بين حق المؤلف وحق المستفيد.⁵

¹ الخليفة، هند. العموميات العربية: وسيلة لنشر ثقافة الملكية العمومية في دول الوطن العربي. جريدة الرياض. ع. 14132، 2007. [على الخط]. زيارة يوم 2018/01/05.

متاح على: www.alriyadh.com/229817

² الكشكي، ناصر أبو زيد. المرجع السابق.ص.

³ Peters ,Diane. **First Arabic Language CC Licenses Launched!**. [On line]. Visit to 18/12/2019. Avialable

at :<https://creativecommons.org/2013/10/31/first-arabic-language-cc-licenses-launched/>

⁴ أوباري، الحسن. المرجع السابق

⁵ رخص المشاع الإبداعي. [على الخط]. زيارة يوم 2019/11/15. متاح على: <https://creativecommons.org/licenses/?lang=ar>

- تزايد وانتشار النشر الرقمي في إطار احترام حقوق المؤلف، والحفاظ عليها مع إعطاء صلاحيات تختلف باختلاف الرخصة المستعملة.¹
 - ✓ العيوب: رغم المزايا التي تتمتع بها رخص العموميات الخلاقة إلا أنها لا تخلو من بعض العيوب والمتمثلة في:²
 - جهل المستخدمين والمؤلفين بأنواع تراخيص العموميات الخلاقة، وكيفية عملها، ومنه إمكانية استعمالها بصورة خاطئة.
 - إن التعديلات التي يقوم بها المؤلف على الترخيص تسري فقط على المستخدمين الجدد، ولا تسري على من سبق لهم استخدام العمل لأول مرة.
 - منظمة العموميات الخلاقة لا تملك حق المتابعة القضائية في حالة خرق قوانين التراخيص.
- خلاصة:

إذن شهد النشر العلمي في ظل الوصول الحر للمعلومات حركية جديدة وواسعة، متمثلة أساسا في إطلاق العديد من دوريات الوصول الحر، وإنشاء المستودعات الرقمية على مستوى الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية، وهذا ما يتطلب تمويلا ودعما اقتصاديا كبيرا من مختلف الهيئات والمنظمات، حتى يتم تحقيق مبدأ سهولة الوصول للمعلومات، ديمومته ومجانيته. إلا أن قضية التحكيم العلمي وحماية حقوق الملكية الفكرية لازالت تشغل بال الكثير من الباحثين، نظرا لما تفرضه البيئة الرقمية من تحديات، ومع ذلك تعتبر تراخيص العموميات الخلاقة نموذجا لحماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر للمعلومات بغض النظر عن عيوبها.

في ظل هذه المستجدات تباينت المواقف بين أطراف المجتمع العلمي، ومختلف المؤسسات والهيئات البحثية بين مؤيد ومعارض لهذه الحركة الجديدة في النشر العلمي، وجب على القائمين على هذه المؤسسات وضع استراتيجية وصياغة سياسة خاصة لتعزيز الوصول الحر، وهذا ما سنتناوله في الفصل الموالي، مع إبراز أهم النماذج والتجارب الدولية، العربية والمحلية تدعم الوصول الحر للمعلومات.

¹ رمضان، إيمان. تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى. Cybrarians Journal، ع 42، 2016. [على الخط]. زيارة يوم 2019/05/30. متاح على:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=739:eramadan&catid=290:studies&Itemid=105

² أوباري، الحسن. المرجع السابق

الفصل الثالث:

مواقف و سياسات الوصول الحر

في العالم : تجربة الجزائر

تمهيد:

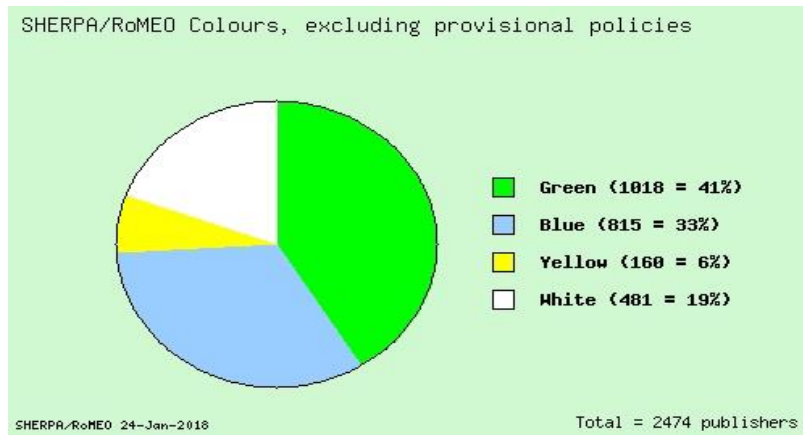
سنتناول في هذا الفصل بعض ردود الفعل والمواقف التي اتخذها كل من الناشرين التجاريين، الهيئات والمنظمات العالمية، والسياسات التي وضعتها من أجل دعم الوصول الحر للمعلومات، كما سنتطرق إلى بعض التجارب الداعمة للوصول الحر للمعلومات على المستوى الدولي والعربي، لندرج في الأخير واقع الوصول الحر في الجزائر.

1.3. مواقف الناشرين ومؤسسات التمويل من الوصول الحر:

1.1.3 مواقف الناشرين التجاريين:

إن التوجه العالمي نحو الوصول الحر، وما نتج عنه من مبادرات وترحيب واسع من طرف المجتمع العلمي، فرض على الناشرين التجاريين إعادة النظر في سياساتهم المنتهجة نحو النشر العلمي والتي تباينت بين مؤيد ومعارض لهذا التوجه الجديد، ومع ذلك فهناك من الناشرين من توجه نحو الأرشفة الذاتية، وهذا ما أوضحته قاعدة البيانات روميو من خلال موقعها؛ والتي تقوم بتجميع وتحليل سياسات الناشرين وموقفهم من الوصول الحر للمعلومات¹، وتضم إحصاءات لـ 2474 ناشرا، هذا وقد صنفت سياسات الناشرين من الأرشفة الذاتية في هذه القاعدة حسب الألوان، والتي تعبر عن مواقف هؤلاء الناشرين من الأرشفة وتمثل في:²

- اللون الأخضر: السماح بأرشفة مقالات ما قبل وما بعد النشر.
 - اللون الأزرق: السماح بأرشفة مقالات ما بعد النشر.
 - اللون الأصفر: السماح بأرشفة مقالات ما قبل النشر.
 - اللون الأبيض: يعبر عن عدم السماح بالأرشفة الذاتية، والشكل التالي يوضح مختلف هذه التوجهات:
- الشكل رقم (20) سياسة الناشرين تجاه الأرشفة الذاتية

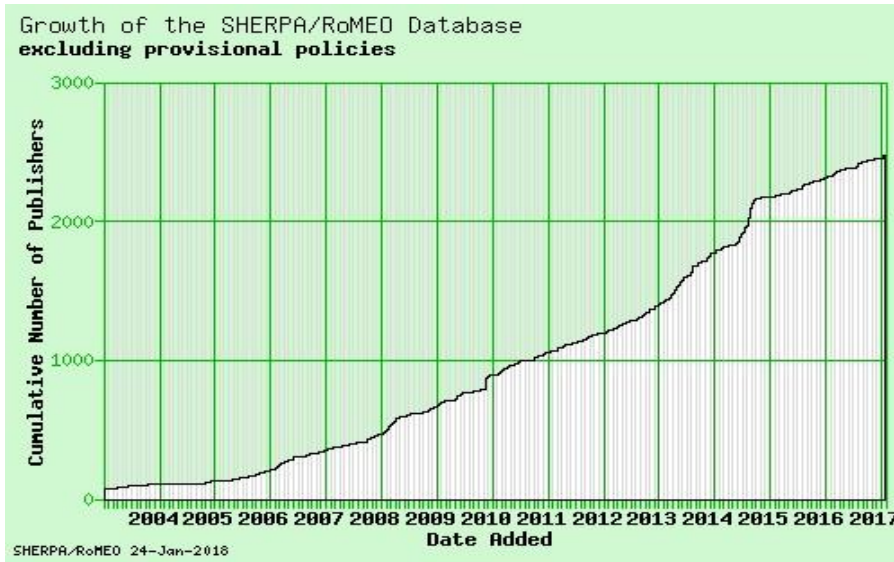


¹ <https://www.sherpa.ac.uk/romeo/>

² **Sherpa/RoMEO : publishers with paid options for open access**, 2008.[On line]. Visit to 06/02/2018. Available at : <http://openaccess.eprints.org/index.php?/archives/453-SHERPARoMEO-Publishers-with-Paid-Options-for-Open-Access.html>

يبين لنا الشكل السابق أن 80% من الناشرين يؤيدون الأرشفة الذاتية، مقابل 19% منهم لا يسمح بذلك، ولعل هذا التأييد يرجع إلى الضرورة الملحة للتوجه نحو الوصول الحر للمعلومات والتي جسدت في سياسة الناشرين. ويبرز لنا الشكل الموالي تطور سياسة الناشرين التجاريين نحو الأرشفة الذاتية في الفترة الممتدة من 2004 إلى 2017¹، والتي سجلت منحنى متصاعدا ليصل إلى أكثر من 2400 ناشر سنة 2017.

الشكل رقم (21) تطور سياسة الناشرين التجاريين نحو الأرشفة الذاتية حتى سنة 2017



✓ الناشر التجاري الزفير Reed Elsevier:

بعد الاحتجاج الذي رفعه الأكاديميون على الممارسات التجارية للزفير بخصوص الأسعار المرتفعة للاشتراك في الدوريات، والذي دفع الكثير من المكتبات على شراء حزم كبيرة تشمل العديد من الدوريات التي هي في غنى عنها، والتي توفر أرباحا ضخمة للناشر وتقيد التبادل الحر للمعلومات²، قام الزفير بوضع سياسة خاصة بالوصول الحر والأرشفة الذاتية حيث أعلن سنة 2004 عن موافقته على إيداع المؤلفين لمقالاتهم المنشورة سواء في مستودع مؤسسي أو على الموقع الخاص بهم³، كما يسمح للمؤلفين الذين ينشرون في دورياته، مشاركة أبحاثهم عن طريق نسخة مجانية من مقالهم في مستودع رقمي أو على مواقع الويب، أو مشاركتها من خلال رابط يحيل إلى موقع الدورية التي نشرت بها، كما يسمح الزفير أيضا بنشر مسودة المقال فور قبولها عبر صفحة أو مدونة شخصية غير تجارية من خلال تحديد طبعة سابقة في

¹ **RoMEO Statistics**. [On line]. Visit to 06/02/2018. Available at : [http://www.sherpa.ac.uk/romeo/statistics .php?](http://www.sherpa.ac.uk/romeo/statistics.php?la=en&fIDnum=|&mode=simple)

² The cost of Knowledge. [On line]. Visit to 24/02/2018. Available at : [the cost of knowledge.com](http://the-cost-of-knowledge.com)

³ بيوض، نوجود. المرجع السابق. ص. 150

الفصل الثالث: مواقف وسياسات الوصول الحر في العالم: تجربة الجزائر

ArXiv أو RePec، وبعد فترة الحظر عبر منصات استضافة غير تجارية مثل مستودعاتها المؤسساتية، أو عبر المواقع

التجارية التي أبرمت معها الزفير اتفقا، وفي جميع الحالات يجب على

المخطوطات المقبولة أن تتضمن رابط إلى مكان النشر الرسمي لها، وأن تحمل رخصة نسب المؤلف-غير تجاري - منع

الاشتقاق¹، ويدعم الزفير كل من الوصول الحر الذهبي والأخضر كما هو موضح في الجدول التالي:²

الوصول الحر الأخضر	الوصول الحر الذهبي	
<ul style="list-style-type: none"> - تحديد رابط المقال - تحديد الدورية من الأرشيف المفتوح - تحديد دورية تشارك في Chorus* - الأرشفة الذاتية لنسخة من المقال 	<ul style="list-style-type: none"> - النشر في دوريات الوصول الحر - أو في دورية تدعم الوصول الحر (الوصول الحر الهجين) 	الخيارات
<ul style="list-style-type: none"> - الوصول المجاني إلى المقال - قد يتم تطبيق فترة الحظر 	<ul style="list-style-type: none"> - وصول المستفيدين إلى المقالة النهائية - الوصول الفوري 	الوصول
<ul style="list-style-type: none"> - لا تدفع أية رسوم نظرا لأن تكاليف النشر تغطيها اشتراكات المكتبات 	<ul style="list-style-type: none"> - يتم دفع رسوم الوصول الحر من قبل المؤلف، أو نيابة عنه، من قبل مؤسسته أو وكالة التمويل. - تتراوح الرسوم بين \$ 150 أمريكي و \$ 5000 أمريكي، أو ما يعادله بالعملة المحلية وفقا للدورية، مع عرض الأسعار بشكل واضح في قائمة تجهيز المقالات وعلى الصفحات الرئيسية للدوريات. 	الرسوم
<ul style="list-style-type: none"> - يجب أن ترفق المخطوطة المقبولة ترخيص نسبة المؤلف لصاحبه - غير تجاري - منع الاشتقاق - يحتفظ المؤلفون بحق إعادة استخدام مقالاتهم لأغراض مختلفة. 	<ul style="list-style-type: none"> - يمكن للمؤلفين الاختيار بين ترخيص الاستخدام التجاري وغير التجاري. 	الاستعمال

الجدول رقم (15) سياسة الزفير تجاه الوصول الحر الذهبي والأخضر.

✓ الناشر بيوماد سونترال BioMed Central:

هو دار نشر أمريكية متخصصة في مجالات العلوم الطب والتكنولوجيا، تتيح 292 دورية وصول حر، وتشمل عناوين ذات اهتمام واسع مثل BMC Biology و BMC Medecing ويمكن الوصول إلى جميع المقالات المنشورة في هذه الدوريات مجانا على الانترنت فور نشرها. يفرض BioMed Central رسوما على تجهيز المقال

¹ <https://www.elsevier.com/about/our-business/policies/sharing>

² **Open Access** .[On line]. Visit to 30/02/2018. Avialable at : <https://www.elsevier.com/about/open-science/open-access>

لتغطية تكاليف النشر للسماح بالوصول الحر والفوري إلى المنشورات العلمية، كما يلتزم هذا الناشر بأن الوصول الحر يوفر بديلا قابلا للتطبيق بما يلي احتياجات المجتمع العلمي بشكل أفضل. ويحتفظ المؤلفون الذين يتعاملون معها بحقوق التأليف، ويسمح لهم بالترخيص لإعادة استخدام وتوزيع الأعمال دون قيود بموجب ترخيص العموميات الخلاقة، طالما أن العمل الأصلي قد تم الاستشهاد به بشكل سليم.¹

✓ الناشر سبرنجر Springer:

يعد سبرنجر دار نشر عالمية لنشر الكتب بما فيها الإلكترونية والدوريات العلمية، التقنية والطبية، وتضم عددا من قواعد البيانات، كما تعد أيضا أكبر دار نشر في العالم، أما في مجال نشر الدوريات العلمية فيحتل المرتبة الثانية بعد الزفير²، هذا وقد ساهم الناشر Springer في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات من خلال سياسته المنتهجة والقائمة على محورين رئيسيين الأول الالتزام بمبادئ الوصول الحر من خلال إطلاقه لـ Springer Open والذي عمل على استقطاب العديد من الباحثين في مختلف مجالات المعرفة، لضمان مكان للنشر في دورية الوصول الحر، والتي تصبح متاحة على الانترنت مباشرة بعد نشرها وذلك بعد إخضاعها لعملية استعراض الأقران، كما يمكن للمؤلفين الاحتفاظ بحقوق التأليف بموجب تراخيص العموميات الخلاقة، ويسمح بإيداع النسخة النهائية من المقال في أي مستودع رقمي بعد النشر مباشرة، هذا وقد بلغ عدد الدوريات المتاحة به إلى 200 دورية.³ أما الثاني السماح للمؤلفين بالأرشفة الذاتية لمنشوراتهم العلمية، مع ضرورة احترام شروط شكلية من خلال Springer Verlag، والتي تسمح بالأرشفة الذاتية للمقالات العلمية عبر الطريق الأخضر للوصول الحر، بمعنى إمكانية أرشفة مقالات ما قبل النشر ومقالات ما بعد النشر، سواء على الموقع الشخصي للمؤلفين، أو في المستودعات، وبمجرد نشر المقال يجب على المؤلفين تقديم رابط إلى النسخة النهائية على موقع الناشر، كما يحتفظ المؤلفون بالحق في جعل مقالهم متاحا للعموم بعد فترة حظر تقدر بـ 12 شهرا بعد النشر الأول.⁴

2.1.3. الوصول الحر ومواقف مؤسسات التمويل:

يتلقى الوصول الحر في العالم دعم العديد من المؤسسات من خلال إصدارها لسياسات انتهجتها لهذا الشأن، وفيما يلي استعراض لبعض مؤسسات التمويل ومواقفها من الوصول الحر:⁵

¹ <https://old.biomedcentral.com/about>

² سبرنجر. [على الخط]. زيارة يوم 2017/10/10. متاح على: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%AC%D8%B1>

³ <http://www.springer.com/gp/open-access/springer-open#c2160>

⁴ <http://www.springer.com/gp/open-access/authors-rights/self-archiving-policy/2124>

⁵ سوان، أ.م. المرجع السابق. ص. 152-154

1.2.1.3. مؤسسة ويلكوم ترست:

تعد ويلكوم ترست أول منظمة تمويل، تضع سياسة إلزامية لإيداع الأعمال من طرفها في مستودعات مؤسساتية، والتي كانت نيتها إيجابية إذ أن 55% من الباحثين خضعوا للسياسة منهم 85% اختاروا الطريق الذهبي لنشر أعمالهم العلمية¹، حيث تلعب دورا هاما في تشجيع أرشفة البحوث خصوصا في مستودعات الوصول الحر كما تدعم أبرز الباحثين في مجال العلوم والإنسانيات الطبية، لإتاحة أعمالهم العلمية مجانا لأكثر عدد من المستفيدين إذ يجب على المؤلفين والناشرين في حالة دفع رسوم الوصول الحر الترخيص لإعادة استخدام أعمالهم العلمية مجانا شريطة نسبها لأصحابها، كما تؤكد على أن الأولوية للعمل العلمي وليس لعنوان الدورية التي ينشر فيها العمل عند اتخاذ قرارات التمويل.

2.2.1.3. مؤسسة المعاهد الوطنية للرعاية الصحية بالولايات المتحدة الأمريكية:

يتم إلزام الباحثين الذين يتلقون دعما ماليا من المؤسسة، بأرشفة أعمالهم المحكمة عند قبولها للنشر، في المستودع المركزي للمطبوعات الطبية PMC للمكتبة الوطنية الطبية، شريطة إتاحتها في فترة لا تتجاوز 12 شهرا من تاريخ النشر الرسمي، مع احترام قانون حقوق التأليف، حيث تم تطبيق سياسة الإتاحة للمستفيدين الخاصة بمعاهد الصحة الوطنية على كل المقالات المحكمة التي قبلت للنشر بعد 7 أبريل 2008، والتي استفادت كليا أو جزئيا من التمويل المباشر، وتنوه مؤسسة المعاهد الوطنية للرعاية الصحية إلى أن الامتثال لهذه السياسة شرطا من شروط الحصول على التمويل.

3.2.1.3. مجلس البحوث الإيرلندي للعلوم والهندسة والتقنية:

يتمثل موقف مجلس البحوث الإيرلندي للعلوم والهندسة والتقنية من خلال وضعه سياسة تعمل على التأكيد على حرية الباحثين في اختيار المصدر الذي يروونه أكثر ملائمة لهم في نشر أعمالهم العلمية، مع إلزامهم بإيداع منشوراتهم الممولة من قبل المجلس في أحد المستودعات المؤسساتية المحلية التي تدعم الوصول الحر في أقرب وقت ممكن وبصورة عملية، أو على أقل تقدير في غضون 6 أشهر، ويجب أن تتخذ هذه المستودعات الإجراءات اللازمة للحفاظ بعيد المدى للبحوث المنشورة والإتاحة المجانية لها.

2.3. المكتبات الجامعية والوصول الحر للمعلومات: الأدوار المتبادلة

إن تبني المكتبات الجامعية لحركة الوصول الحر للمعلومات العلمية، أضحى ضرورة ملحة في عصرنا الحالي لإثبات مكانتها داخل المجتمع العلمي الذي تخدمه، وتحقيق أهدافها المسطرة بتجاوز الأزمات التي اعترضتها في العقود الماضية كتلك " الإشكاليات المرتبطة بالافتناء والتي دفعت بها إلى تعزيز الوصول الحر وبناء الأرشيفات المفتوحة وكلاهما يهدفان

¹ L'Hostis, Dominique, Aventurier, Pascal. **Archives ouverts : vers une obligation de dépôt**. [En ligne]. Visite le 15/08/2017. Disponible sur : archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic.00115513

إلى تطوير النفاذ إلى المعلومات العلمية".¹ فحسب ما نصت عليه مبادرة بودايست، فإن المكتبات الجامعية يمكنها المساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات من خلال تشجيع باحثيها على الأرشفة الذاتية لأعمالهم ومساعدتهم على ذلك، والترويج لدوريات الوصول الحر كقناة جديدة لنشر وتبادل الأبحاث، وكذا من خلال الانضمام إلى التكتلات المكتبية لغرض توحيد الجهود ودعم مصادر الوصول الحر وكيفية الوصول إليها.²

ويرى Bailey أن دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر يتمثل في تحقيق وصول أفضل ودائم للمنشورات المتاحة عبر الوصول الحر، إذ تتحول المكتبات الجامعية من مخازن لأوعية المعلومات إلى دور نشر رقمية من خلال إطلاقها لدوريات الوصول الحر مجانا، والمساهمة في إنشاء المستودعات الرقمية، ووضع نظام خاص بالوصول الحر بالاعتماد على ما تجود به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما تتيحها من برمجيات لإدارة مجموعاتها وخدماتها، والقيام برقمنة الأعمال الواقعة ضمن الملك العام وإتاحتها مجانا، كما تساهم في تمويل الباحثين نظير نشر بحوثهم في دوريات الوصول الحر³، ومنه متابعة الإنتاجية العلمية وجعلها متاحة في واجهة واحدة بما يحقق مرئية عالمية.⁴

هذا وقد أضاف Bailey على أن المكتبات الجامعية إذا أرادت تبني الوصول الحر يجب عليها أن تكون على دراية تامة بمبادئ الوصول الحر وأدواته، وإنشاء سياسة لتنمية مصادر الوصول الحر، ويرى أن تزايد أعداد دوريات الوصول الحر سوف يخفف من الأعباء المالية من خلال توفير الكثير من الأموال التي كانت تخصص في الاشتراك في الدوريات.⁵

وعليه فالمكتبات الجامعية بعد ما كانت توفر الاشتراك في الدوريات الإلكترونية وغيرها من مختلف مصادر المعلومات، أصبح على عاتقها إنشاء دوريات الوصول الحر، وبناء مستودعات رقمية لمجموعاتها ولأرشفة النتائج العلمية للباحثين، وهذا لا يتأتى إلا بالشراكة مع الجامعة التي تنتمي إليها ومخابر البحث المتوفرة بها وعلى هذا الأساس وجب على المكتبي وأخصائي المعلومات، القيام بمهام وأدوار جديدة بالتعاون مع مختصين تقنيين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي تتماشى مع التطورات الحاصلة في مجال النشر العلمي والتحديات التي يفرضها العصر الرقمي، إذ يتحول إلى **مكتبي وصول حر** إن صح التعبير والذي يشارك في إعداد وإنشاء المستودعات الرقمية والترويج لها، وإنشاء أدلة تحصر مصادر الوصول الحر، والإشراف على دورات تكوينية للباحثين للتعريف بمختلف الجوانب المتعلقة بالوصول الحر، وكيفية أرشفة أعمالهم العلمية، ومسايرة مستجدات الوصول الحر أولا بأول.

¹ Salaün, Jean-Michel. **Libre accès aux ressources scientifiques et place des bibliothèques ?**. BBF.N.6, 2004. [En ligne]. Visite le 9/08/2017. Disponible sur : bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2004-06-0020-003

² Björk, Bo-Christer. **Open Access to Scientific Publications - an analysis of the barriers to change?**. Information research. V. 9. N. 2, 2004. [On line]. Visit to 30/02/2018. Available at : <https://helda.helsinki.fi/bitstream/handle/10227/647/bjork.pdf?sequence=1>

³ الشوايكة، يونس أحمد إسماعيل. المرجع السابق

⁴ Giarlo, Michael J. **the Impact of Open Access on Academic Libraries**. [On line]. Visit to 10/06/2018. Available at : lackoftalent.org/michael/papers/532.pdf

⁵ المرجع نفسه

3.3. الاستراتيجيات والسياسات الدولية لتعزيز الوصول الحر:

إن تبني الوصول الحر كنموذج جديد في النشر العلمي، يستوجب منا وضع استراتيجيات تعمل على تحقيق الأهداف، سواء كانت هذه الاستراتيجيات مؤسساتية، وطنية أو عالمية، والتي تتضمن سياسة واضحة لتنظيم وتعزيز الوصول الحر، ولا يتأتى ذلك إلا من اتباع استراتيجيات تدعم الوصول الحر.

1.3.3. استراتيجيات الوصول الحر: ونلخصها في الجدول الآتي:¹

محور الاستراتيجية	مفهومها والهدف منها	إفرازاتها وهيئات دعمتها
السياسات	تقوم بإعدادها مؤسسات تمويل البحوث وغيرها، والتي تعمل على تعزيز أهداف الوصول الحر وتحقيق أغراضه؛ وصياغة سياسة محددة بشأن الوصول الحر والسهر على تطبيقها، من خلال الدعوة والاستماع إلى النقاشات التي تعنى بمصادر الإنتاج الفكري العالمي الحر، وكذلك البيانات المفتوحة، وإحداث التغييرات اللازمة في قوانين الملكية الفكرية.	- القانون الذي أصدر عام 2007 بأوكرانيا. - القانون الوطني للعلوم بإسبانيا، والمصادق عليه سنة 2011.
التأييد	إنشاء قاعدة من البراهين العلمية عن فوائد الوصول الحر، وعرضها على الجهات المسؤولة عن اتخاذ القرار، وهيئات تمويل البحوث لغرض التعريف بالوصول الحر والترويج الكافي له.	أبرز مؤسسات التأييد الفعالة مؤسسة SPARC مبادرات الوصول الحر
البنى التحتية	توفير البنية التحتية السليمة، وذلك للتمكن من الوصول الحر والشامل إلى المعلومات، وإمكانية تبادلها بسلاسة، كإنشاء شبكة من المستودعات ومن دوريات الوصول الحر على الانترنت، إضافة إلى المؤسسات الداعمة والتي تلتزم بالمعايير التقنية وتطوير الحلول التقنية للمشكلات المطروحة.	- JISC كمؤسسة داعمة - استغلال تكنولوجيا المعلومات وإطلاق العديد من مستودعات ودوريات الوصول الحر.

الجدول رقم (16) يوضح استراتيجيات الوصول الحر.

ما نستخلصه من هذا الجدول ضرورة دراسة جدوى الوصول الحر وتحديد الهدف والغرض من تبني هذا النموذج الجديد، والفوائد الآنية والمستقبلية التي تعود على الباحثين، والمؤسسات البحثية والمجتمع العلمي، وتفسيرا لذلك الحركية التي شهدتها المجتمع العلمي ورغبته الجامحة في إيجاد وصياغة نظام جديد يضمن الإتاحة الحرة والدائمة للمعلومات، والتي تمخض عنها عديد اللقاءات والمبادرات المنعقدة في مختلف ربوع العالم والتي ساهمت بشكل كبير في دراسة، دعم وتأيد الوصول الحر، ولعله من المفيد أن نؤكد على الدور الذي لعبته مبادرة بودابست عام 2002، وكذا إعلان برلين بهذا الشأن.²

¹ سوان، ألما. المرجع السابق. ص. 103-114

² انظر مبادرات الوصول الحر للمعلومات. ص. 50

ولذلك ينبغي توفير بيئة تمكينية وتشريعية لتبني الوصول الحر للمعلومات، والانضمام إلى المبادرات الداعمة له، ومسايرة النهضة الحاصلة في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وباعتبار أن شبكة الانترنت أهم قنوات النشر والاتصال بين الباحثين، يستوجب الاعتماد على المعايير العلمية والتقنية في إنشاء الشبكات وتبادل البيانات، والتي تدعم دوريات ومستودعات الوصول الحر، ومن منطلق أن المعرفة هي حق إنساني للجميع دون تمييز كما جاء في مبادرة بودايست، يتطلب تقليص الفجوة المعلوماتية بين المجتمعات العلمية، وإنشاء تكتلات لتقاسم الأعباء، توحيد الجهود وتشارك المعلومات.

2.3.3. سياسات الوصول الحر:

يعد وضع سياسة للوصول الحر من الأهمية بما كان للمساهمة في تطويره وتعزيزه، سواء كانت هذه السياسة مؤسساتية، أو وطنية، أو تلك الصادرة عن مؤسسات تمويل البحوث، وسنحاول في هذا المقام التطرق إلى بعض السياسات وأهم القضايا التي تعالجها.

بالرغم من وجود عدة سياسات مختلفة تعمل على تشجيع الوصول الحر أو تأييده، إلا أن أول سياسة كان لها تأثير حقيقي هي السياسة الإلزامية والتي تم اعتمادها من قبل كلية الإلكترونيات وعلوم الحاسبات بجامعة ساوثامبتون عام 2002، والتي فرضت على الباحثين إيداع النسخ النهائية من مقالاتهم المحكمة في مستودع الكلية.

تلتها سياسات مؤسساتية أخرى والتي صدرت عن جامعة كوينز لاند للتقنية في بريسبان عام 2004، دون إغفال السياسات الصادرة عن مؤسسات تمويل البحوث، أولها تلك التي صدرت عن مؤسسة ويلكوم ترست، والتي اعتمدها عام 2005، وسرعان ما تبعتها سياسة المعاهد الوطنية للرعاية الصحية NIH في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن زاوية أخرى، يجب أن تتضمن هذه السياسات أهم القوانين والإجراءات التنظيمية الواجب تحديدها، اتباعها وتوضيحها في السياسة المنتهجة لخصها في النقاط التالية:¹

✓ **تحديد نوع السياسة، وقت ومكان الإيداع:** من خلال حث الباحثين وتشجيعهم على إيداع مقالاتهم العلمية في المستودعات الرقمية للجامعة المنتمين لها، أو أخرى مناسبة **تطوعاً**، أو **إلزامهم** بذلك، فور جاهزيتها للنشر، أو بعد فترة **حظر** محددة، ومعظم السياسات الإلزامية تجعل الحد الأقصى المسموح به لفترة الحظر 12 شهراً، إلا أنه يتراجع إلى 6 أشهر في سياسات العديد من مؤسسات التمويل في مجال العلوم.

¹ المرجع نفسه، ص. 113-140

- ✓ تحديد نمط الوصول الحر: الأخضر والذي يعتمد على المستودعات، يمكن الإلزام به من قبل المؤسسات العلمية أو مؤسسات التمويل، أو كل من الأخضر والذهبي، وعليه فإن جميع السياسات الإلزامية تركز على الوصول الحر الأخضر بالدرجة الأولى، عكس الذهبي والذي يتطلب إقناعهم بالنشر في دوريات الوصول الحر وتمويل ذلك.
- ✓ الإنتاج الفكري المستهدف: ويشمل الإنتاج الفكري المنشور من مقالات الدوريات سواء مقالات ما بعد النشر أو مقالات ما قبل النشر متى ما سمحت السياسة بذلك، وقائع المؤتمرات المحكمة، والرسائل الجامعية، إلا أنه توجد هناك رغبة في تضمين الكتب العلمية، والتي تمثل حالة خاصة، وعليه يجب على السياسات أن تجعل الأولوية لمقالات الدوريات، وأن تولي الكتب العلمية على نفس القدر من الأهمية، وتشجيع ذلك على الرغم من عدم إمكانية إخضاعه للسياسة الإلزامية، كونها لا تتاح مجاناً من قبل الباحثين.
- ✓ الوصول الحر المجاني والمطلق: من خلال دفع رسوم تجهيز المقال كلياً، أو جزئياً للنشر في دوريات الوصول الحر، كما يجب توجيه الباحثين إلى استخدام تراخيص العموميات الخلاقة والملائمة لمعظم الأغراض الأكاديمية.
- ✓ حقوق التأليف وضوابط الترخيص: ويتم معالجة ذلك بالتفصيل في السياسات المؤسساتية، أو سياسات مؤسسات تمويل البحوث، وتوضيحها للمؤلفين عن كيفية الاحتفاظ بحقوق كافية لإتاحة أعمالهم، أو نقلها إلى الناشر بعد التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف، أو توجيههم لقاعدة البيانات شربا روميو، أو اعتماد تراخيص العموميات الخلاقة.

تقييم السياسة من خلال:

- قياس نسبة الامتثال للسياسة ومعالجة نقاط الضعف فيها، للارتقاء بمستوى الامتثال لها، مع دراسة ممارسات الدعوة والتأييد الخاصة بدعم الوصول الحر، مما يستوجب التأكد من موثوقية هذه الممارسات، وضوحها ومدى قابليتها للتطبيق.
 - اعتماد بعض العقوبات التي ستفرضها على غير الملتزمين بها شريطة أن تكون واضحة وقابلة للتنفيذ، مع تحديد فئة الباحثين المستفيدة من الإعفاءات بصفة رسمية وتوضيح أسباب ذلك، إلا أنه هناك من يرى بضرورة تقييم المؤلفين الملتزمين بها، وتحديد الحوافز التشجيعية لذلك.¹
- ولا مناص من القول أن إعداد سياسات الوصول الحر تمثل اللبنة الأولى لنجاح حركة الوصول الحر، وأن عدم صياغتها بالشكل اللازم، تقصيرها، أو عدم وجودها أصلاً، يعرقل من سير وتطور هذه الحركة، وبالتالي عدم تحقيق الأهداف المرجوة.

¹ Picarra, Mafalda. From policy development to effectiveness and alignment: An analysis of the UK's Higher Education Open Access policy landscape.2015. [On line]. Visit to 3/09/2017. Avialable at : http://www.pasteur4oa.eu/sites/pasteur4oa/files/resource/Brief_from_policy_

4.3. نماذج داعمة لحركة الوصول الحر للمعلومات:

1.4.3. على المستوى العالمي:

شهدت حركة الوصول الحر للمعلومات دعم العديد من الهيئات والمنظمات الدولية والبحثية، بالإضافة إلى مختلف الجامعات العالمية والتي عملت على تسهيل تداول المعلومات بإطلاقها لدوريات الوصول الحر وإنشاء المستودعات الرقمية.

1.1.4.3. الهيئات والمنظمات الداعمة للوصول الحر: نلخص أهمها في الجدول التالي:

أهدافها	تعريفها	الهيئة
<ul style="list-style-type: none"> - تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات. - العمل على تحسين جودة وتأثير وإنتاجية البحوث الأكاديمية. - تمويل مشاريع المستودعات وتطويرها. - إقامة شراكة بين المكتبات والمؤسسات البحثية - لدراسة مسألة سياسات الناشرين ومواقفهم من الأرشيف الذاتية للمقالات العلمية². 	<p>تم إنشاؤها سنة 1993 في بريطانيا ك لجنة استشارية للتعليم العالي ومؤسسات التمويل¹</p>	<p>لجنة نظم المعلومات المشتركة JISC : Joint Information systems</p>
<ul style="list-style-type: none"> - دمقرطة الوصول إلى المعرفة⁴ - إعادة النظر في سياسة التسعير المفروضة من طرف الناشرين التجاريين وتشجيع نشر البحوث وتخفيف الأعباء المادية⁵ - بناء المستودعات الرقمية ودعمها. - إيجاد طرق لتمويل وتعزيز سياسات الوصول الحر⁶. 	<p>هو عبارة عن اتحاد دولي للمكتبات الأكاديمية والبحثية يعمل على إعادة تشكيل أو تصحيح مسار نظام البحث العلمي، تم تطويره من قبل جمعية المكتبات البحثية ARL عام 1998³.</p>	<p>اتحاد النشر العلمي والمصادر الأكاديمية SPARC : the Scholarly Publishing and Academic Resources Coalition</p>
<ul style="list-style-type: none"> - تنشر أكثر من 200 دورية وصول حر، وكذا النص الكامل للكاتب الأكاديمية ووقائع المؤتمرات. - تخفيض التكاليف على المؤلفين. 	<p>هي واحدة من أكبر الناشرين لدوريات الوصول الحر بالولايات المتحدة الأمريكية، تتوزع فروعها الإدارية بين ولاية كاليفورنيا الأمريكية ومنطقة التكنولوجيا العالية في مقاطعة هوبي بالصين، وقد بلغ عدد الأعضاء فيها أكثر من 5000 عضوا من هيئة التحرير وتدعمها الدعم العديد من الهيئات والمنظمات الدولية ك- EBSCO DOAJ- Open Access Library</p>	<p>منظمة نشر الأبحاث العلمية SCIRP : Scientific Research Publishing⁷</p>

الجدول رقم (17) يوضح الهيئات والمنظمات الدولية الداعمة للوصول الحر.

¹ ناجي، إهداء صلاح. المرجع السابق. ص. 111-113

² **Open Access for UK Research : JISC's contributions**, 2010. [On line]. Visit to 3/09/2017. Avialable at : <http://www.jisc.ac.uk/publications/programmerelated/2010/openaccessmainbrochure.aspx>

³ ناجي، إهداء صلاح. المرجع السابق. ص. 114

⁴ <http://sparcopen.org>

⁵ Salaün, Jean Michel.Op.Cit.

⁶ Battisti, Michèle. **Libre accès à l'information scientifique et technique : état de l'art et perspectives**. Documentaliste sciences de l'information. V.40.N.1, 2003.[En ligne]. Visite le : 12/12/2017. Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-linformation-2003-1-page-37.htm>

⁷ www.scirp.org

الفصل الثالث: مواقف وسياسات الوصول الحر في العالم: تجربة الجزائر

2.1.4.3. تجارب دولية رائدة لدعم الوصول الحر: نوجزها في الجدول التالي:

موقعه الإلكتروني	تعريفه والهدف منه	المستودع
https://eprints.soton.ac.uk/	يسمح بالوصول إلى النص الكامل للمقالات، فصول الكتب، وقائع المؤتمرات والرسائل الجامعية مجاناً مع احترام حقوق الملكية الفكرية. ¹	مستودع البحوث المؤسسي جامعة ساوثامبتون Repository ePrints Soton
https://circle.ubc.ca/	تم إطلاقه عام 2006، ويعمل على إتاحة الإنتاج الفكري للباحثين بالجامعة، عن طريق الوصول الحر للمعلومات، ويهدف هذا المستودع إلى: - التعريف بالإنتاج الفكري للجامعة وإتاحته دون أية قيود، من خلال شبكة الانترنت، وحفظه على المدى الطويل. - دعم أنشطة التعليم والتعلم والبحث العلمي داخل الجامعة. ²	المستودع الرقمي جامعة كولومبيا البريطانية
https://www.repository.cam.ac.uk/	تم تأسيسه عام 2007 من طرف لجنة التخطيط والمصادر بمكتبة جامعة كامبريدج ويهدف إلى تسهيل عملية إيداع المحتوى الرقمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، والسماح لهم بمشاركة وحفظ المحتوى وأرشفة أعمالهم تحت إشراف ومتابعة الجامعة، مع إمكانية تحميلها وطباعتها لأغراض البحث العلمي، وليس لأغراض تجارية مجاناً دون أية قيود. ³	المستودع المؤسسي جامعة كامبريدج
https://hal.archives-ouvertes.fr/	وهو عبارة عن أرشيف مفتوح متعدد التخصصات، ويهدف إلى إيداع ونشر المقالات العلمية، الأطروحات، ويسمح بالوصول إلى قواعد البيانات المرجعية العالمية. ويفرض على المؤلفين الراغبين في إيداع أعمالهم به، أن يحترموا سياسة الناشرين، وتقوم إدارة المستودع برفض المقالات التي لا تستوفي المعايير، كما يحتفظ المؤلف بحقوقه الفكرية باعتباره مؤلفاً للوثيقة. ⁴	مشروع الأرشيف المؤسسي هال HAL
https://arxiv.org/	تسيره جامعة كورنال، ويضم أرشيفاً لمسودات الأوراق العلمية الإلكترونية والبالغ عددها 1332157 في مجالات معرفية عدة، والتي يمكن الوصول إليها مباشرة عبر موقعه على الانترنت ⁵ وقد ظهر أول منشور باللغة العربية على ArXiv سنة 2016، وهو عبارة عن كتاب بعنوان الفيزياء الأساسية. ⁶	مستودع ArXiv

الجدول رقم (18) يوضح تجارب دولية رائدة لدعم الوصول الحر

¹ ناجي، إهداء صلاح. المرجع السابق. ص. 89

² المرجع نفسه. ص. 99

³ المرجع نفسه. ص. 108.

⁴ <https://hal.archives-ouvertes.fr/>

⁵ Arxiv.org-eprint archive.[on. line]. Visit to 30/11/2017. Avialable at : <https://arxiv.org>

⁶ يدري، باديس. أول منشور باللغة العربية على الأركايف arxiv. [على الخط]. زيارة يوم 2017/11/30. متاح على: <http://badisydri.blogspot.com/2016>

/03/arxiv.html

إذن هذه عينة فقط لبعض التجارب الدولية في مجال الوصول الحر للمعلومات، والتي عرفت تطورات عدة خصوصا مع إطلاق العديد من المستودعات الرقمية، وتزايد الهيئات والمؤسسات الدولية الداعمة لهذا التوجه.

2.4.3. التجارب العربية:

عديدة هي التجارب العربية في مجال إنشاء المستودعات الرقمية وخصوصا تلك التي تتبع المؤسسات والهيئات العلمية الحكومية، كمستودعات الجامعات والمكتبات ومراكز البحث والتعليم، وسنحاول في الجدول أسفله تلخيص بعض نماذج هاته المستودعات والغرض من إنشائها:

الفصل الثالث: مواقف وسياسات الوصول الحر في العالم: تجربة الجزائر

المستودع	تعريفه والهدف منه	موقعه الإلكتروني
المستودع الرقمي لجامعة قطر	يحتوي على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وكذا الأبحاث العلمية ويوفر النص الكامل لها مجاناً، كما يهدف إلى نشر المقالات والأبحاث العلمية المحكمة وتوفير الوصول الحر إلى مختلف مصادر المعلومات بالجامعة في جميع التخصصات العلمية، باللغتين العربية والإنجليزية، ويضم أكثر من 75 ألف مقالا باللغة العربية. ¹	https://qspace.qu.edu.qa
مستودع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية	هو أرشيف خاص بالجامعة، ويهدف إلى نشر والرفع من معامل تأثير المقالات المحكمة، مقالات ما قبل النشر، وقائع المؤتمرات، ورسائل الماجستير والدكتوراه، وغيرها من مصادر المعلومات بالجامعة والتي يوفرها عبر روابط إلكترونية. ²	http://archive.kaust.edu.sa/kaust
مستودع الأصول الرقمية دار مصر	يهدف إلى الحفاظ على المجموعات الرقمية لمكتبة الإسكندرية ³ ، ويتيح إمكانية الوصول إلى نسخ رقمية من الكتب الواقعة ضمن الملك العام ومتاحة بالكامل على الانترنت، أما بالنسبة للكتب المحمية فيمكن للمستخدمين من تصفح 5% فقط من الكتاب بمعدل 10 صفحات. ويضم هذا المستودع 301647 وثيقة في شتى التخصصات باللغتين العربية والإنجليزية. ⁴	Dar.bibalex.org
مشروع التكتل IsTeMag : Information Scientifique et Technique dans les universités du Maghreb	وهو عبارة عن مشروع تعاون أوروبغاري لدعم الوصول الحر للمعلومات العلمية استكمالاً لمشروع MedaTempus III والذي انطلق سنة 2003 ⁵ ، ويهدف إلى تحسين الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية للجامعات ⁶ من خلال إنشاء بوابة للمكتبات الجامعية، للوصول عبر الخط لأهم مصادر المعلومات العلمية والتقنية، ووضع سياسة مؤسسية موحدة للأرشيفات المفتوحة. ⁷ ويضم هذا التكتل كلا من تونس، المغرب والجزائر، بالإضافة إلى بلدان أوروبية كبلجيكا، رومانيا وفرنسا. ⁸	http://www.cerist.dz

الجدول رقم (19) يوضح تجارب عربية لدعم الوصول الحر.

¹ <https://qspace.qu.edu.qa/>

² <http://archive.kaust.edu.sa/kaust>

³ Dar.bibalex.org

⁴ <http://opendoar.org/find.php?format=full&rID=1265&search=Digital%20Assets%20Repository&title=SUPPRESS>

⁵ زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع **MedaTempus III** بجامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2006

⁶ المتابعة الميدانية لمشروع **IsTeMag**: أمثلة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في الجامعات المغاربية. [على الخط]. زيارة يوم 2018/09/7. متاح على: <https://services.mesrs.dz/Erasmus+/index%20arab.htm>

⁷ IsTeMag. <http://www.cerist.dz/index.php/component/content/article/135>

⁸ Hellemans, Jacques. **Optimizing Access to Scientific Information for Universities in the Maghreb (IsTeMag)**.

[on. line]. Visit to 10/09/2018. Avialable at : <https://www.degruyter.com/view/j/bfup.../bfup-2013-0007.pdf>

3.4.3. الوصول الحر في الجزائر:

تسعى الجزائر إلى مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، لتفعيل خدمات المعلومات والرقمي بها، وعليه بدأت بالتوجه التدريجي إلى النفاذ الحر كبديل لإتاحة المعلومات في البيئة الرقمية، عبر ما يعرف بدوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية على مستوى الجامعات، المكتبات ومخابر البحث، وستحدث في هذا المقام عن واقع الوصول الحر بالجزائر من خلال التطرق إلى أهم مراكز البحث التي تهتم بالنشر العلمي وحركة الوصول الحر، بالإضافة إلى التعريف بدوريات الوصول الحر الجزائرية المتاحة بدليل دواج، وكذا التطرق إلى أهم المستودعات الرقمية التي أطلقتها الجامعات الجزائرية لتحقيق مبدأ الإتاحة الحرة للمعلومات.

1.3.4.3. المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني ودوره في تحقيق الوصول الحر للمعلومات:

بموجب المرسوم رقم 85-56، المؤرخ في 16 مارس 1985، تم إنشاء المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني، لمتابعة أي بحث له علاقة بالنظام الوطني للمعلومات، بهدف تشجيع البحث العلمي، والمشاركة في بناء مجتمع المعلومات وتعزيزه من خلال إنشاء وتطوير شبكات المعلومات الأكاديمية والبحثية.¹ ويعد هذا المركز ممولا للمعلومات، ومنتجا لقواعد بيانات وطنية تضمن الوصول الحر للمعلومات.²

• تجارب المركز لدعم الوصول الحر للمعلومات:

حمل المركز على عاتقه دعم الوصول الحر للمعلومات، من خلال التجارب والنماذج التي أنشأها لهذا الغرض، وهي عبارة عن بوابات ومواقع إلكترونية نلخص بعضها في الجدول التالي:³

¹ <https://www.cerist.dz/index.php/fr/>

² صغيري، الميلود، رمضان، الخامسة. المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST وتجربة ترقية الوصول الحر للمعلومات: دراسة استشرافية لمكتبات المطالعة

العمومية. مجلة التدوين. مج. 15. ع. 01، 2023. ص. 330. [على الخط]. زيارة يوم 2023/08/05. متاح على: 2:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/15/1/>

³ <https://www.cerist.dz/index.php/fr/>

البوابة	تعريفها وأهدافها
النظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL	عبارة عن نظام للمعلومات، يهدف إلى نشر وتبادل المعلومات العلمية والتقنية من خلال إمكانية تصفح الوثائق الرقمية، الوطنية والدولية، في جميع مجالات المعرفة والبحث العلمي، من خلال إنشاء حساب شخصي على موقعه، ويسمح بالولوج إلى بوابات أخرى منها .CCDZ ، WebReview ، PNST .
البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST	هي بوابة تسمح بالوصول إلى النتائج العلمية للباحثين، والمنشورة في الأطروحات الجامعية، فهي تتابع جميع مراحل إعداد الأطروحة من اقتراح موضوعها والموافقة عليه إلى غاية نشرها، بهدف دعم الإنتاج العلمي الوطني.
الموقع الموحد للمجلات العلمية WebReview	يوفر هذا الموقع للباحثين تصفح العديد من الدوريات العلمية الجزائرية المتنوعة، ويقوم بتشجيع الدوريات على نشر مقالاتها سواء وفق مبدأ الوصول الحر أو المقيد، وذلك لغرض تطوير البحث العلمي الجزائري.
بوابة المكتبات الجزائرية Bibliouniv	عبارة عن فضاء وثائقي مفتوح للطلبة الأساتذة والباحثين، وأمناء ومسيري المكتبات، المهتمين بتعزيز مناهج ونظم تسيير المكتبات الجامعية.
الفهرس المشترك الجزائري CCDZ	هو فهرس شامل للأرصدة الوثائقية للمكتبات الجزائرية، ويهدف لتعزيز التعاون بين المكتبات، وتبادل ومشاركة مصادر المعلومات، ومنه العمل على تحسين الخدمات المقدمة وزيادة الوصول الحر للمعلومات وتقاسم الأعباء.
شبكة البحث الجزائرية ARN	عبارة عن شبكة بحث وطنية مرتبطة بنظيراتها الأوروبية بنظم الاتصالات الحديثة، تسمح بربط جميع المؤسسات ذات الطابع العلمي والتكنولوجي.

الجدول رقم (20) يوضح البوابات التي أنشأها CERIST لدعم الوصول الحر للمعلومات.

2.3.4.3 المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP : Algerian Scientific Journals Platform تجربة رائدة لإتاحة المعلومات:

هي منصة إلكترونية تعنى بحصر الدوريات العلمية الجزائرية، الصادرة عن مختلف الهيئات العلمية والأكاديمية، ويقوم بتسييرها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني¹، تصنف من خلالها الدوريات في عدة أصناف، صنف A، صنف A+، صنف B، صنف C، صنف D، ومعظم الدوريات الوطنية تنتمي إلى صنف C شريطة التزامها بالمعايير الخاصة

¹ الحمزة، منير، شابونية، عمر. منصات الدوريات الإلكترونية والقيمة المضافة للمكتبات العربية: منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP نموذجاً. مجلة العلوم الاجتماعية. ع. 6،

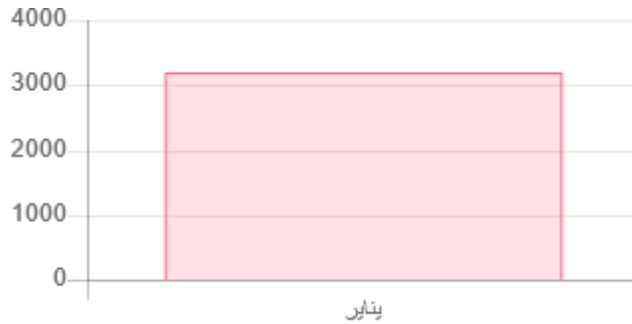
الفصل الثالث: مواقف وسياسات الوصول الحر في العالم: تجربة الجزائر

بها¹، أما الدوريات التي تخل بذلك فهي غير مصنفة وتحمل رمز NC، وتعد هذه المنصة حلقة الوصل بين الباحث والناشر (الدورية)²، وتحقق الوصول الحر للمقالات مع إمكانية تحميل النص الكامل لها.

تغطي المنصة كل التخصصات العلمية، والتي قسمت إلى 29 مجالا معرفيا تندرج ضمنها تخصصات فرعية، والهدف من إنشائها الرقي بالدوريات الجزائرية، والعمل على زيادة المرئية العالمية للمنشورات العلمية، وكذا الحد من السرقة العلمية وتسهيل إجراءات النشر العلمي الأكاديمي.³

تحتوي المنصة على 848 دورية، و231698 مقالا، حيث تم نشر في شهر جانفي 2024، 3205 مقالا كما يوضحه الشكل التالي:⁴

الشكل رقم (22) يوضح عدد المقالات المنشورة شهر جانفي 2024.



عملت المنصة على تحقيق مرئية لا بأس بها للدوريات المتاحة بها، والتي سجلت معامل تأثير هذا الأخير يتباين بين دورية وأخرى، إذ تحتل مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية المرتبة الأولى بمعامل تأثير قدره 2.115، تليها مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية بمعامل 1.903، ثم مجلة الباحث بمعامل تأثير 1.738، والجدول التالي يوضح الدوريات العشر الأولى الأكثر تأثيرا.⁵

¹ الحمزة، منير. منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقية للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهايم أم موضة تكنولوجية؟! مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. ع. 16، 2018. ص. 30. [على الخط]. زيارة يوم 2019/10/12. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/65/11/>

² الحمزة، منير، صدار، نور الدين. نحو منصة جزائرية مفتوحة لنشر العلوم: دراسة تقييمية لمنصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP. الندوة الدولية الثالثة حول النفاذ الحر. المغرب: مدرسة علوم المعلومات، 2018.

³ بن السبي، عبد المالك، سدوس، روميصة. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج. 6. ع. 1، 2020. ص. 262-238.

⁴<https://www.asjp.cerist.dz/>

⁵<https://www.asjp.cerist.dz/bestImpactFactors>. Visite le : 22/01/2024

الترتيب	الدورية	معامل تأثير البوابة
1	مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية	2.115
2	مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية	1.903
3	مجلة الباحث	1.738
4	مجلة رؤى اقتصادية	1.266
5	مجلة الابداع الرياضي	1.196
6	Revue Finance & marchés	1.183
7	مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية	1.082
8	المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية	1.078
9	مجلة أداء المؤسسات الجزائرية	1.045
10	مجلة البحوث الاقتصادية والمالية	0.970

الجدول رقم (21) يوضح الدوريات العشر الأولى حسب معامل التأثير.

وعموما فعلى الرغم من سعي المنصة على تنظيم وتسهيل عملية النشر العلمي، إلا أن الباحثين كثيرا ما يشكون من طول مدة الإجابة والنشر، وكذا كثيرا ما ترفض أعمالهم بمجرد مخالفة العمل المقدم لقالب الدورية المراد النشر فيها ولو بصورة طفيفة، وعليه يجب توحيد قوالب الدوريات لمنع تشتيت الباحثين.

3.3.4.3. المكتبة الرقمية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني:

هو مستودع مؤسسي يضم المنشورات العلمية لمركز البحث، ويهدف إلى إعطاء مرئية أوسع للبحوث المقامة بالمركز بغرض حصد مراتب متقدمة في تصنيف المؤسسات والهيئات عبر العالم.¹ ويتيح الوصول إلى مقالات المؤتمرات، مقالات الدوريات، التقارير الفنية أو البحثية، الأطروحات والمواد الدراسية وما إلى ذلك، وقد تم الاعتماد على برنامج DSpace لتخزين، فهرسة وإتاحة الوثائق الإلكترونية، والشكل التالي يوضح واجهة المكتبة الرقمية للمركز:²

¹ بيوض، نوجود. المرجع السابق. ص. 186

² <http://dl.cerist.dz/>

الشكل رقم (23) واجهة المكتبة الرقمية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني

The screenshot shows the CERIST Digital Library website. At the top, there is a logo for CERIST Digital Library and navigation links for CERIST, SNDL, Bibliothèque, and BiblioUniv. A 'Connexion' link is also visible. Below the header, there is a search bar with a search button and a link to 'Recherche Avancée'. The main content area is titled 'Bienvenue sur CERIST DIGITAL LIBRARY' and contains a welcome message in French, followed by a list of services: 'Parcourir' (Browse), 'Rechercher par' (Search by), 'Consulter' (Consult), and 'Recevoir des alertes' (Receive alerts). At the bottom, there is a section for 'Communautés Dans CERIST DL' (Communities in CERIST DL) with a prompt to select a community.

إذن كانت هذه إلا بعض العينات من اجتهاد المركز وتجاربه في تحقيق الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، والتي كانت لها عظيم الأثر في تنظيم النشر العلمي، ودعم الوصول الحر للمعلومات.

4.3.4.3 دوريات الوصول الحر الجزائرية المتاحة بدليل دواج: عند تصفحنا لدليل دواج، وجدنا أنه يحتوي على

30 دورية جزائرية، وتمثل هذه الدوريات في:¹

¹ من إعداد الباحث بناء على بيانات مستقاة من دليل دواج

اسم الدورية	الهيئة التابعة لها	موقعها الإلكتروني
العلوم الاجتماعية	جامعة سطيف 2	http://revues.univ-setif2.dz/
مجلة البشائر الاقتصادية	جامعة بشار	https://univtmbechar.wixsite.com/al-bashaer
مجلة العلوم الإنسانية	جامعة قسنطينة 1	https://revue.umc.edu.dz/h/
حوليات التراث	جامعة مستغانم	https://annales.univ-mosta.dz
المبادئ الاقتصادية	جامعة الجزائر 3	https://www.jmi.dz/jmi/index.php/jmi/Home
آفاق للعلوم	جامعة الجلفة	http://www.afak-revues.com/
مجلة الخطاب	مخبر تحليل الخطاب	https://revue.ummto.dz
مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية	جامعة تمنغست	https://alijtihad.univ-tam.dz
Journal of Materials and Engineering	جامعة مولود معمري تيزي وزو	http://revue.ummto.dz/index.php/JMES
Nutrition & Santé	جامعة أحمد بن بلة وهران	http://www.nutrition-sante.dz
Algerian Journal of Natural Products	جامعة بجاية	http://www.ajnp.webs.com
Journal of Fundamental and Applied	جامعة الوادي	http://www.jfas.info
Journal of New Technology and Materials	جامعة أم البواقي	http://sites.google.com/site/jntmjournals/
Agrobiologia	جامعة سعد دحلب البليدة	http://agrobiologia.net/online/
PhytoChem & BioSub Journal	Phytochemistry & Organic Synthesis Laboratory	http://pcbsj.webs.com/

اسم الدورية	الهيئة التابعة لها	موقعها الإلكتروني
Revue Nature et Technologie	جامعة حسبية بن بوعلي الشلف	https://journals.univ-chlef.dz/index.php/natec
Traduction et Langues	جامعة وهران 2	https://revue.univ-oran2.dz/revuetranslang/
Journal of Innovative Applied Mathematics and computational	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف	http://jiamcs.centre-univ-mila.dz/index.php/jiamcs/open
Journal de la faculté de médecine d'Oran	جامعة وهران 1	https://www.ajol.info/index.php/jfmo
Engineering science journal	Ecole nationale polytechnique	https://enpesj.enp.edu.dz
Algerian journal of Renewable development	Laboratory of sustainable development and Computing	
Algreian journal of Health sciences	Thematic Research Agency	https://ajhs.atrss.dz/
Batna Journal Of Medical sciences	Association de la recherche pharmaceutique...	https://batnajms.net
Electrical Systems	ESR Group	http://journal.esrgroups.org
Altralang journal	جامعة وهران 2	https://revue.univ-oran2.dz
Synthése	جامعة باجي مختار عنابة	https://synthese.univ-annaba.dz
International Journal of Energietica		https://www.ijeca.info/index.php/IJECA/issue/view/27
Revue d'Energies Renewables	Renewables Energy Development Center	https://revue.cder.dz
Journal of Building Materiales and structures	جامعة عمار تليجي الأغواط	http://journals.lagh-univ.dz
Multilinguales	جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية	https://journals.openedition.org/multilinguales

الجدول رقم (22) يوضح عناوين دوريات الوصول الحر المتاحة بدليل دواج، الهيئات التابعة لها وموقعها الإلكتروني.

يعود أول انضمام للدوريات الجزائرية إلى دليل دواج لسنة 2012 وهي دورية Journal of New Technologie and Materiales، أما سنة 2017 فقد شهدت تطورا ملحوظا في عدد الدوريات المنضمة للدليل والبالغ عددها 8 دوريات، وهذا ما يعكس توجه الجامعات الجزائرية والمؤسسات البحثية إلى ضرورة تبني الوصول الحر في بث وإتاحة النتائج العلمية للباحثين، لتتوالى بعد ذلك الدوريات في الانضمام إلى الدليل واحدة تلو الأخرى ليبلغ عددها 30 دورية حسب إحصائيات شهر سبتمبر 2023، وتجدر الإشارة إلى أن الدليل قام بحذف بعض الدوريات الجزائرية، والتي توقفت عن إصدار أعداد جديدة أو مخالفتها لشروط الانضمام.¹

● معايير دواج لانتقاء دوريات الوصول الحر:

وضع دواج سياسة لتطوير الدليل وإثراء محتواه، حيث قام بحذف 4600 دورية بعد عملية إعادة التقييم وذلك في ماي 2016، ليقوم بتعيين 13 سفيرا للدليل قصد تغطية مختلف مناطق العالم، ليحدد بعدها معايير وشروط الدوريات التي ترغب بالانضمام إليه وتتعلق ب:²

- ✓ **التقييم الدولي الموحد للدوريات ISSN:** وهو أولى خطوات الاعتراف الدولي بأي دورية، ويتم الحصول عليه من خلال منظمة ISSN بباريس.
- ✓ **تنظيم المحتوى:** يجب أن تنشر الدورية في موقع خاص بها يتناسب وطبيعتها العلمية، مع ضرورة توفره على روابط واضحة لأهم المعلومات المتعلقة بها، ويسمح بإدراج إعلانات تجارية شريطة ألا تكون مخالفة، مع عرض أعدادها بشكل منظم، كما يجب أن تنشر كل مقالة في رابط مستقل.
- ✓ **تكاليف النشر:** يجب أن تدرج في الموقع الخاص بالدورية وتتضمن تكاليف تقديم المقالات، وتكاليف نشر المقالات، كما لا يجب أبدا أن يكون النشر متوقفا على دفع المقابل المادي وفي هذه الحالة يرفض طلب الدورية بالانضمام إلى الدليل.
- **الحفظ والأرشفة:** ضرورة اعتماد الدورية على أحد خدمات الحفظ والأرشفة طويلة المدى، وذلك من أجل ضمان إتاحة دائمة للمحتوى، وفي حالة اعتماد الدورية على نظام إدارة الدوريات OJS تصبح الدورية بشكل تلقائي جزء من شبكة LOOKSS للحفظ والأرشفة.
- ✓ **التحكيم:**
 - التحكيم العلمي: هو التحكيم العلمي المتعارف عليه ولا يتم فيه إخفاء اسم الباحث.
 - تحكيم أعمى: يقصد به إخفاء اسم المؤلف عن لجنة التحكيم وقد يكون المؤلف على علم باسم المحكم.
 - تحكيم أعمى - مزدوج: يقصد به إخفاء اسم المؤلف واسم المحكم معا.
 - تحكيم هيئة التحرير: وهو التحكيم الذي يقوم به أحد أعضاء هيئة التحرير دون إرساله لمحكم (وخاصة في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية).

¹ من إعداد الباحث بناء على بيانات مستقاة من دليل دواج

² <http://doaj.org>.

الفصل الثالث: مواقف وسياسات الوصول الحر في العالم: تجربة الجزائر

- ✓ هيئة التحرير: يجب أن تنشر بيانات أعضاء هيئة التحرير بما فيها رئيس التحرير، أعضاء الهيئة والمحكمين، والتي تتضمن على الأقل الاسم، الدرجة العلمية ومؤسسة العمل، كما يقبل دواج ألا تكون للدورية هيئة تحرير متكاملة كما هو الحال في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدا ذلك يجب أن يكون لها هيئة تحرير كاملة.
 - ✓ إرشادات الباحثين: وهي الإرشادات الخاصة بتقديم البحوث للنشر وتعلق بشكل إخراج البحوث، الأشكال والجداول المرفقة بالبحث، صياغة الاستشهادات المرجعية، كيفية إرسال البحوث، خطوات وإجراءات النشر، إعلام الباحثين بسياسة الدورية تجاه حقوق الملكية الفكرية، إجراءات التحكيم العلمي وسياسة كشف السرقات العلمية.
 - ✓ بيان الوصول الحر: يعد هذا البيان أمراً ضروريا لقبول الدورية في الدليل والذي يجب أن يكون منشورا على موقع الدورية بأنها متاحة ضمن الوصول الحر ودون قيود، ويحق للجميع دون استثناء قراءة، تحميل، نسخ، طباعة، مشاركة وبحت محتوى الدورية.
 - ✓ ترخيص المشاع الإبداعي (العموميات الخلاقة): يجب على كل دورية أن تحدد طبيعة الترخيص الذي تمنحه لمحتوياتها وفقا لمنظمة المشاع الإبداعي.
 - ✓ حقوق الملكية الفكرية: يجب أن تضع الدورية سياسة واضحة لحقوق الملكية الفكرية وأن تنشرها على الموقع، ويجب أن توضح هذه السياسة أمرين: الأول هل تنتقل حقوق الملكية الفكرية من المؤلف إلى الدورية عند النشر، والثاني هل يحتفظ المؤلف بكافة الحقوق عند النشر، إلا أن أفضل الممارسات في الوصول الحر تقتضي ألا تنتقل الحقوق للدورية، وأن يحتفظ المؤلف بكافة الحقوق.
 - ✓ الانضمام إلى دواج: وذلك من خلال تقديم الدوريات الراغبة في الانضمام إلى الدليل طلبا من خلال موقعه، وقبل ذلك يجب التأكد من مطابقة الدورية للمعايير المطلوبة سابقة الذكر، مع ضرورة تحديد سياسة الدورية بوضوح حول هذه المعايير، وهيئة موقعها بما يتوافق معها، بعدها تملأ الاستمارة على الخط المباشر، وتحتوي على 58 سؤالا حول الدورية، وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد دليل إرشادي باللغة العربية للمساعدة على ملء الاستمارة.
- دراسة تحليلية تقييمية لدوريات الوصول الحر الجزائرية المتاحة بدليل دواج:

من خلال تطبيق معايير دواج على الدوريات الجزائرية محل الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية المبينة في الجدول أدناه:¹

¹ من إعداد الباحث بناء على بيانات مستقاة من دليل دواج

الملكية الفكرية	ترخيص C.C.	بيان O.A.	الإرشادات	نوع التحكم	هيئة التحرير	الموقع	الحفظ	تكاليف النشر	تنظيم المحتوى	رمدد!	رمدد	المعيار الدورية
x		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html		✓	العلوم الاجتماعية
		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html-PDF	✓	✓	مجلة البشائر الاقتصادية
الدورية		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	PDF	✓	✓	مجلة العلوم الإنسانية
x		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	PDF	✓	✓	حوليات التراث
x		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	PDF	✓	✓	المبادئ الاقتصادية
x		✓	✓	تحكيم علمي	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	آفاق للعلوم
الدورية		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	مجلة الخطاب
الدورية		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية
المؤلف		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Journal of Materials and Engineering
©		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Nutrition & Santé
x		✓	✓	أعمى	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Algerian Journal of Natural Products
©		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Journal of Fundamental and Applied
x		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html	✓	✓	Journal of New Technology and Materials
x		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Agrobiologia
x		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	PhytoChem & BioSub Journal

الملكية الفكرية	ترخيص C.C.	بيان O.A.	الإرشادات	نوع التحكم	هيئة التحرير	الموقع	الحفظ	تكاليف النشر	تنظيم المحتوى	ردمد	ردمد	المعيار الدورية
الدورية		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html	✓	✓	Revue Nature et Technologie
		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html-PDF	✓	✓	Traduction et Languages
الدورية		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	PDF	✓	✓	Journal of Innovative Applied Mathematics and computational
x		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	PDF	✓	✓	Journal de la faculté de médecine
x		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	PDF	✓	✓	Engineering science journal
x		✓	✓	تحكيم علمي	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Algerian journal of Renewable development
الدورية		✓	✓	تحكيم علمي	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Algreian journal of Health sciences
الدورية		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	x	Batna Journal Of Medical sciences
المؤلف		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	تشترط	Html- PDF	x	✓	Electrical Systems
الدورية		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Altralang journal
x		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Synthèse
©		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	x	International Journal of Energietica
x		✓	✓	استعراض الأقران	✓	✓	Html	لا تشترط	Html	✓	✓	Revue d'Energies Renewables
الدورية		✓	✓	أعمى مزدوج	✓	✓	PDF	لا تشترط	Html- PDF	x	✓	Journal of Building Materiales ...
x		✓	✓	أعمى مزدوج	✓		PDF	لا تشترط	Html- PDF	✓	✓	Multilinguales

الجدول رقم (23) يوضح تقييم دوريات الوصول الحر المتاحة بدليل دواج حسب معاييرها.

نلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلي:

- ✓ **ردمدم:** كل الدوريات الجزائرية المنضمة لدليل DOAJ لها ردمدم خاص بها، وبعد اطلاعنا على صفحتها الرئيسية سجلنا ما يلي:
- أغلب الدوريات لها ردمدم خاص بالنسخة الإلكترونية، وآخر خاص بالنسخة المطبوعة؛ كدورية العلوم الاجتماعية، Nutrition & Santé... الخ.
- دوريات لها ردمدم إلكتروني فقط، Batna Journal Of Medical sciences .
- دوريات لها ردمدم خاص بالنسخة المطبوعة فقط كدورية Journal of Building Materials and structures.
- ✓ **تنظيم المحتوى:** هذه الدوريات تنشر محتوياتها عما على شكل PDF أو في صيغة HTML أو معا.
- ✓ **تكاليف النشر:** جميع الدوريات الجزائرية المتاحة بدليل دواج لا تفرض على المؤلفين تكاليف لنشر مقالاتهم، إلا دورية Electrical Systems.
- ✓ **الحفظ والأرشفة:** جميع الدوريات موضوع الدراسة تقوم بأرشفة وحفظ مقالاتها بصيغة PDF .
- ✓ **موقع الدورية والصفحة الرئيسية:** كل الدوريات لها موقع خاص بها و صفحة مستقلة لها.
- ✓ **هيئة التحرير:** أعضاء هيئة التحرير وبياناتهم منشورة بكل هذه الدوريات.
- ✓ **التحكيم:** نلاحظ تباين في نوع التحكيم المعتمد من قبل هذه الدوريات:
- إذ تعتمد 15 دورية على استعراض الأقران، و 11 منها تعتمد على التحكيم الأعمى المزدوج، في حين نجد 3 دوريات تعتمد على التحكيم العلمي، وواحدة تعتمد على التحكيم الأعمى ويرجع هذا إلى اختلاف سياسات النشر بكل دورية.
- ✓ **إرشادات الباحثين:** تتوفر بكل هذه الدوريات إرشادات للباحثين حول طريقة إعداد، إرسال ونشر المقالات بها.
- ✓ **بيان الوصول الحر:** ويتضح جليا من خلال الصفحة الرئيسية للدورية، أو مدرج في خانة التعريف بها.
- ✓ **ترخيص العموميات الخلاقة:**

نلاحظ الاختلاف في نوع الترخيص الذي اعتمده كل دورية والذي تراوح بين نسب المصنف كمجلة البشائر الاقتصادية و Revue Nature et Technologie ، ونسب المصنف غير تجاري مع منع الاشتقاق كدورية العلوم الاجتماعية ومجلة العلوم الإنسانية ، ترخيص نسب المصنف غير تجاري ك Agrobiologia، وأخرى اعتمدت على نسب المصنف الترخيص بالمثل ك Journal of Materials and Engineering .

- ✓ **حقوق الملكية الفكرية:** بالرغم من اعتماد دوريات الوصول الحر الجزائرية المتاحة بدليل دواج على تراخيص العموميات الخلاقة، إلا أننا نجد علامة © على صفحتها كدورية Nutrition & Santé .

بعض الدوريات لا تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق النشر، بل تنتقل هذه الحقوق إلى الدورية نفسها كدورية الخطاب، وأخرى تسمح للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوقهم كدورية Journal of Materials and Engineering.

ولكن السؤال المطروح هنا، هل هذه الدوريات مؤهلة للانضمام إلى أدلة وقواعد بيانات عالمية أخرى؟

لأجل ذلك قمنا بتصفح مواقع الدوريات موضوع الدراسة قصد الاطلاع على معلومات تفيد بتكشيفها في قواعد البيانات العالمية، وعليه فقد وجدنا أن غالبيتها تم تكشيفها من قبل العديد من أدلة وقواعد التكشيف العالمية نذكر منها: Transalng journal classification – Ebessco Road – Europub- Eritt plus .Ajol...

5.3.4.3. المستودعات الرقمية الجزائرية:

أطلقت الجامعات الجزائرية ومراكز البحوث، العديد من المستودعات الرقمية سعياً منها في تحقيق الوصول الحر للمعلومات، حيث بلغ عددها نهاية سنة 2022، 46 مستودعا رقمياً¹ وهو مؤشر إيجابي يدل على التوجه العملي والتدريجي للهيئات الأكاديمية والجامعية الجزائرية، لتبني سياسة إتاحة منشوراتها العلمية والاستفادة من التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

✓ المستودعات الرقمية الجزائرية المتاحة بدليل Open DOAR:

عند تصفحنا لدليل Open DOAR، وجدنا به 19 مستودعا رقمياً تحتل بذلك الجزائر صدارة الدول العربية والإفريقية، وهذا ما يجب أخذه بعين الاعتبار من أجل فهرسة وتسجيل المستودعات الرقمية الأخرى على أدلة الوصول الحر، والجدول التالي يوضح هذه المستودعات والجهات التابعة لها:²

¹ بابوري، أحسن. 46 مستودعا بالمؤسسات الأكاديمية الجزائرية. [على الخط]. زيارة يوم 2022/12/20. متاح على: <https://ahcenebabori.com/dz-repositories>
²https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_by_country/Algeria.html. visite le : 28/11/2023

الفصل الثالث: مواقف وسياسات الوصول الحر في العالم: تجربة الجزائر

الرابط الإلكتروني	برمجية إدارته	اسم المستودع والجهة التابع لها
http://dlibrary.univboumerdes.dz:8080/jspui	DSpace	الأرشيف المفتوح لجامعة محمد بوقرة بومرداس
http://bibliotheque.univ-batna.dz/	DSpace	المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة
http://biblio.univ-alger.dz/jspui/	DSpace	المكتبة الافتراضية لجامعة الجزائر 1
http://www.opendoar.org/find.php	phpMySQL	المكتبة الافتراضية للطاقات المتجددة لمركز تطوير الطاقات المتجددة
http://www.univsoukahras.dz/en/publication	wordpress	مركز المنشورات الأكاديمية لجامعة سوق أهراس
http://dl.cerist.dz/	DSpace	المكتبة الرقمية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني
https://library.crti.dz/	DSpace	المكتبة الرقمية لمركز البحث في التكنولوجيا الصناعية
http://www.cread.dz/	DSpace	الفضاء الرقمي لمركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية
http://dspace.univ-chlef.dz:8080/jspui/	DSpace	الفضاء الرقمي لجامعة حسينية بن بوعلي الشلف
http://dspace.univbiskra.dz:8080/jspui/	DSpace	مستودع جامعة بسكرة
http://thesis.univ-biskra.dz/	E- Prints	مستودع الرسائل الجامعية لجامعة بسكرة
http://dspace.univ-constantine2.dz	DSpace	مستودع جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري
http://depot.umc.edu.dz	DSpace	الأرشيف المؤسساني لجامعة قسنطينة 1 الإخوة منتوري
http://193.194.83.152:8080/xmlui	DSpace	المستودع الرقمي لجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله
http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/	DSpace	مستودع جامعة محمد بوالضياف المسيلة
https://ds.univ-oran2.dz:8443/	DSpace	مستودع جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
https://repository.usthb.dz	DSpace	مستودع جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا
http://dspace.univ-setif.dz	DSpace	مستودع جامعة فرحات عباس سطيف
http://dspace.univ-eloued.dz/	DSpace	الأرشيف المفتوح لجامعة الوادي

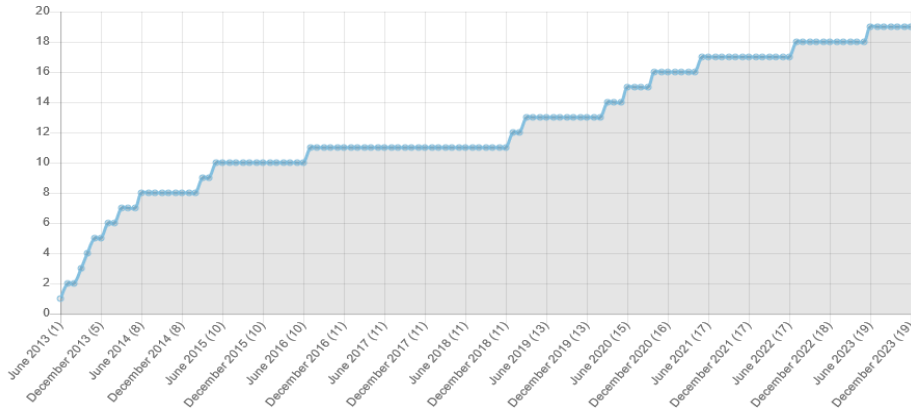
الجدول رقم (24) المستودعات الرقمية الجزائرية المتاحة بدليل Open DOAR

إذ يعود انضمام أول مستودع لهذا الدليل سنة 2013، و 11 مستودعا سنة 2016، ثم 19 مستودعا سنة

2023، كما يوضحه الشكل أسفله فهو في منحى تصاعدي ولو تدريجي.¹

¹ https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_by_country/Algeria.default.html

الشكل رقم (24) يوضح تطور مستودعات الوصول الحر الجزائرية بدليل Open DOAR



✓ نماذج عن بعض المستودعات الرقمية الجزائرية: نستعرض فيما يلي تعريفا لبعض المستودعات الرقمية الجزائرية:

✓ الأرشيف المفتوح لجامعة محمد بوقرة بومرداس:¹

عبارة عن أرشيف مفتوح، يهدف إلى تجميع الأشكال الإلكترونية للإنتاج العلمي للأساتذة والباحثين في الجامعة، وإتاحتها على الانترنت، لتحقيق المرئية العالمية للنشاط العلمي للجامعة، وجعل المنشورات العلمية في متناول الجميع، ومنه تعزيز التواصل وتبادل نتائج الدراسات العلمية بين الباحثين، تشرف على تسييره المكتبة المركزية للجامعة، ويتم إيداع جميع أنواع الوثائق العلمية شريطة أن يكون أحد الباحثين على الأقل طالب دكتوراه بالجامعة هو المؤلف، ويحتوي على 37 وقائع مؤتمرات، 810 رسالة ماجستير، 50 كتابا، 2068 مقالا علميا، 1408 أطروحة جامعية.

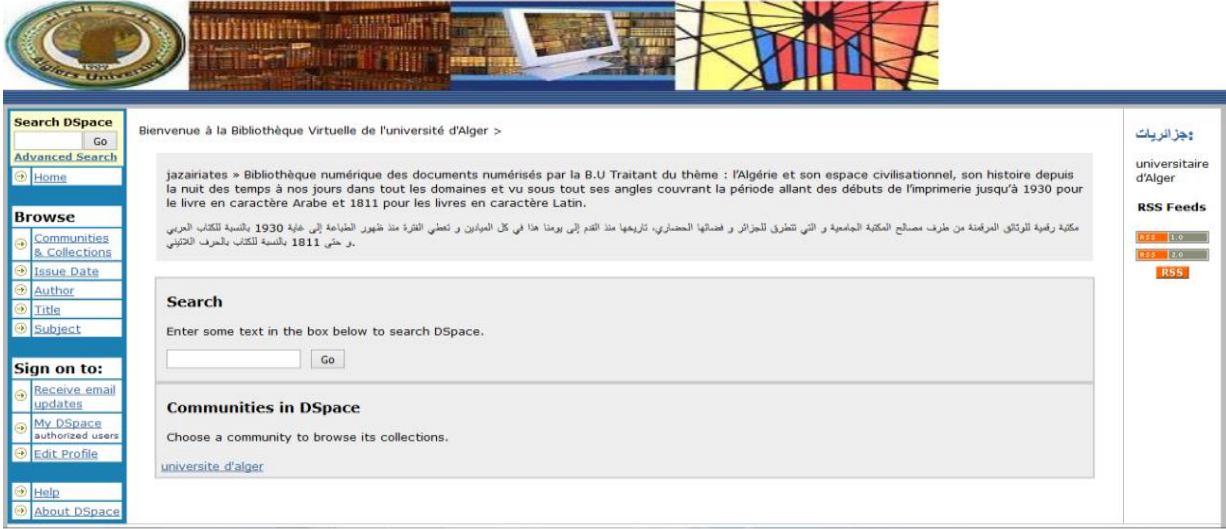
الشكل رقم (25) واجهة المستودع المؤسسي لجامعة محمد بوقرة بومرداس.

The screenshot displays the DSpace interface for the University of M'Hamed Bougara de Boumerdes. It includes a search bar, navigation menu, and a list of research communities represented in the repository, such as 'Congrès et Conférences' (37), 'Mémoires de Master 2' (810), and 'Monographies' (64).

¹ <http://dlibrary.univboumerdes.dz:8080/jspui/>

✓ المكتبة الافتراضية لجامعة الجزائر 1: هي مكتبة رقمية تحتوي على وثائق مرقمنة، والتي تتطرق للجزائر وحضارتها، تاريخها منذ القدم إلى يومنا هذا في كل الميادين، وتغطي الفترة منذ ظهور الطباعة إلى غاية 1930 بالنسبة للكتاب العربي، وحتى 1811 بالنسبة للكتاب بالحرف اللاتيني والشكل التالي يوضح الواجهة الرئيسية لهذه المكتبة.¹

الشكل رقم (26) واجهة البحث بالمكتبة الرقمية لجامعة الجزائر 1



✓ المستودع الرقمي لجامعة ابن خلدون تيارت:

هو مستودع مؤسستي تابع للمكتبة المركزية للجامعة والتي تشرف على إدارته، يتيح الوصول للمنشورات العلمية للأساتذة والباحثين المنتسبين للجامعة، من مقالات وأطروحات، محاضرات، مطويات ومنتجات سمعية بصرية، فهو بذلك يدعم الوصول الحر، ويسهل حركة تداول المعلومات والاتصال العلمي بين الباحثين، يغطي المستودع العديد من التخصصات العلمية على غرار علوم الطبيعة والحياة، علوم المادة، الرياضيات والإعلام الآلي، الحقوق والعلوم السياسية، الآداب واللغات، ويحتوي على 13337 ملف، ويدار وفق برمجية DSpace.²

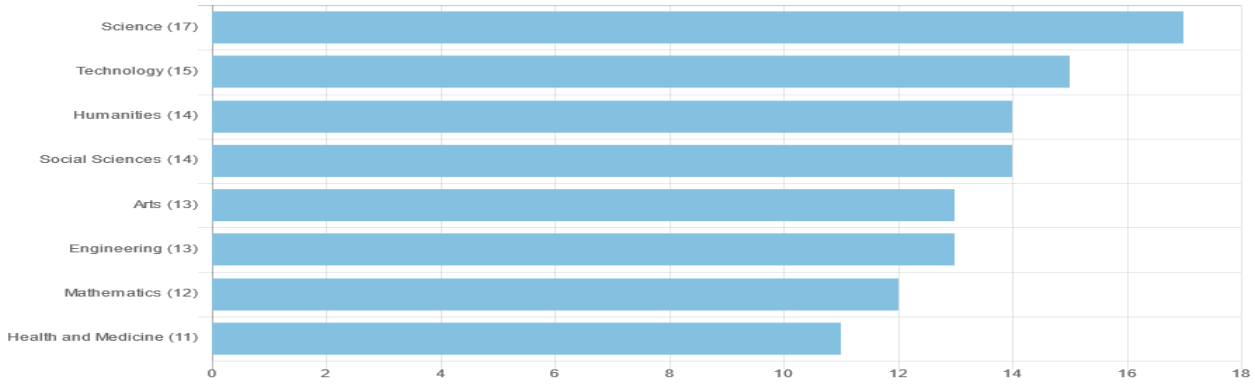
¹ <http://biblio.univ-alger.dz/jspui/>

² <http://dspace.univ-tiaret.dz/>

✓ التحليل الموضوعي للمستودعات الرقمية الجزائرية المتاحة بدليل Open DOAR:

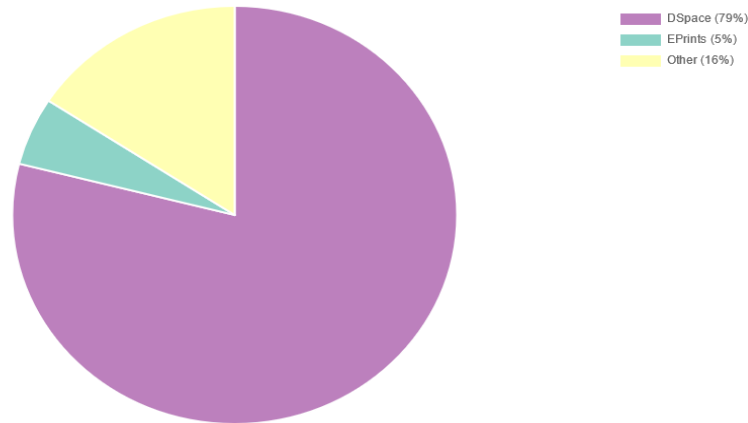
من خلال البيانات المدونة بدليل Open DOAR عن المستودعات موضوع الدراسة، ومن خلال تصفحنا لمواقعها، تبين لنا أن هذه المستودعات لها مواضيع متعددة ومختلفة باختلاف تخصصات الهيئة التابعة لها والشكل التالي يوضح هذه التخصصات:

الشكل رقم (27) يوضح تخصصات المستودعات الرقمية الجزائرية.¹



✓ برمجيات إدارة المحتوى:

الشكل رقم (28) برمجيات إدارة محتوى المستودعات الرقمية الجزائرية



نلاحظ من الشكل أعلاه، أن برنامج D-Space هو الأكثر استخداماً لإدارة محتويات المستودعات الرقمية بنسبة 79%، أما بقية المستودعات فقد اعتمدت إما على برنامج E-Prints أو word press أو my .SQL.

¹https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_by_country/Algeria.default.html

خلاصة:

وعموما فإن الوصول الحر للمعلومات ساهم في تغيير وجهات النظر حول مستقبل النشر العلمي في البيئة الرقمية، والذي كان له بليغ الأثر على سياسات الناشرين ومختلف الهيئات والمؤسسات البحثية، والتي ترجمت في نماذج وتجارب تدعم حركة الوصول الحر للمعلومات.

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة الميدانية على

الأساتذة الباحثين بجامعة

قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

ومناقشتها

تمهيد:

يعد هذا الفصل القسم الأخير من الدراسة، إذ يحتوي على الدراسة الميدانية والتي أجريت مع الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، من خلال عرض وتحليل البيانات المستقاة من استمارة الاستبيان، جدولتها ومناقشتها، والنتائج العامة المتوصل إليها، مع إبراز مدى صدق الفرضيات الموضوعة آنفاً، لندرج في الأخير مقترحات الدراسة.

1.4 عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها: عند جدولة وتفريغ البيانات حسب متغيرات الدراسة (الكلية/المعهد، الرتبة العلمية)، لاحظنا كبر حجم الجداول المخصصة لذلك، إذ هناك جداول تشغل صفحة كاملة أو تتعداها، لذلك ارتأينا الاعتماد على متغير الكلية فقط، ويستثنى من ذلك الجداول التي تتأثر نتائجها بالمتغيرات سابقة الذكر.

المحور الأول: توجه الأساتذة الباحثين نحو الدوريات الورقية لإعداد ونشر بحوثهم العلمية:

1. مدى استخدام أفراد العينة للدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحوثهم العلمية

المعهد/الكلية	الرتبة الإجابة	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.أ		أ.م.ب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	نعم	20	01	37.5	03	33.33	01	00	00	30	06
	لا	80	04	62.5	05	66.66	02	100	02	70	14
المجموع											
ك.ع.اق.	نعم	37.5	03	33.33	05	20	01	25	01	44.18	19
	لا	62.5	05	66.66	10	80	04	75	03	55.81	24
المجموع											
ك.ت.	نعم	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
	لا	100	04	100	09	100	05	100	03	100	22
المجموع											
ك.ع.إ.أ.	نعم	20	01	33.33	02	25	01	50	02	22.22	08
	لا	80	04	66.66	04	75	03	50	02	77.77	28
المجموع											
م.ع.م.	نعم	00	00	00	00	00	00	00	00	12.5	01
	لا	100	02	100	01	100	02	100	01	87.5	07
المجموع											
م.ع.ت.	نعم	00	00	25	00	00	00	00	00	16.66	01
	لا	100	01	75	01	100	01	100	01	83.33	05
المجموع											
المجموع الكلية	نعم	20	05	25	10	15	03	20	03	25.92	35
	لا	80	20	75	30	85	17	80	12	74.07	100
المجموع											
100 135 100 35 100 40 100 20 100 15 100 25											

الجدول رقم (25) يبين مدى استخدام أفراد العينة للدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحوثهم العلمية.

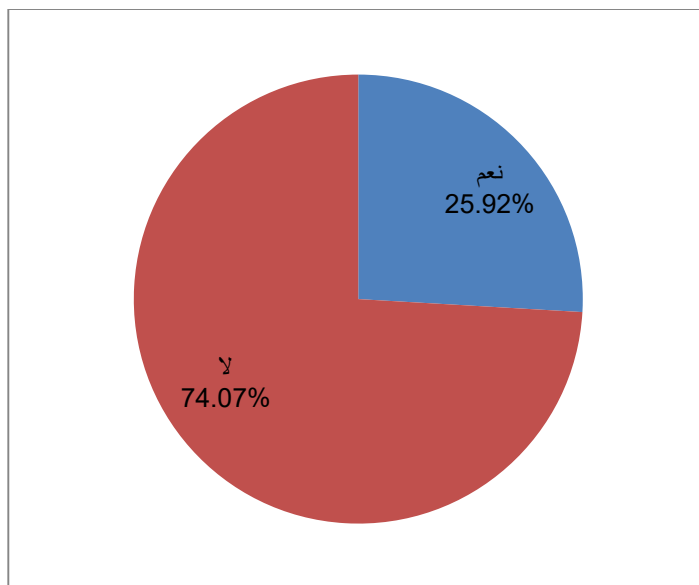
ما نلاحظه من هذا الجدول، أن أغلب أفراد العينة لا يعتمدون على الدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحوثهم العلمية، وذلك بنسبة 74.07%، بالرغم من ميزاتها العديدة وما تحمله من معلومات ذات قيمة علمية، ومع ذلك فقد سجلنا نسبة 25.92% منهم من يعتبرونها مصدرا أساسيا في إعداد بحوثهم ودراساتهم العلمية.

وبالنظر إلى متغير الكلية/المعهد، فقد سجلنا تباينا في درجة اعتماد الباحثين على الدوريات الورقية لإنجاز بحوثهم العلمية وجاءت على النحو التالي: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بنسبة 44.18%، كلية علم النفس 30%، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 22.22%، معهد الرياضة 16.66%، معهد علم المكتبات بنسبة 12.5%، أما كلية التكنولوجيات الحديثة فجاءت في المرتبة الأخيرة، إذ أن أفراد العينة المنتمين إليها لا يعتمدون على الدوريات الورقية بنسبة 100%.

ومرد هذا الاختلاف لتباين التخصصات وكذا شكل الدوريات المتاحة بكل تخصص، بالإضافة إلى توجه الأساتذة الباحثين لمصادر أخرى للمعلومات، من أجل إشباع حاجاتهم البحثية، أو ربما لعدم توفر الدوريات الورقية بالعدد الكافي، وكذا توجههم للمصادر الأخرى للمعلومات كالكتب والرسائل الجامعية أو حتى بعض المصادر الإلكترونية.

أما حسب متغير الرتبة العلمية فكانت النتائج كما يلي: 85%، 80%، 80%، 75%، 60%، لكل من أستاذ محاضر ب، أستاذ التعليم العالي، أستاذ محاضر أ، أستاذ مساعد أ، أستاذ مساعد ب على التوالي، فهم لا يعتمدون على هذه الدوريات كمصدر أساسي في إنجاز بحوثهم العلمية.

الشكل رقم (29) يوضح مدى استخدام أفراد العينة للدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحوثهم العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

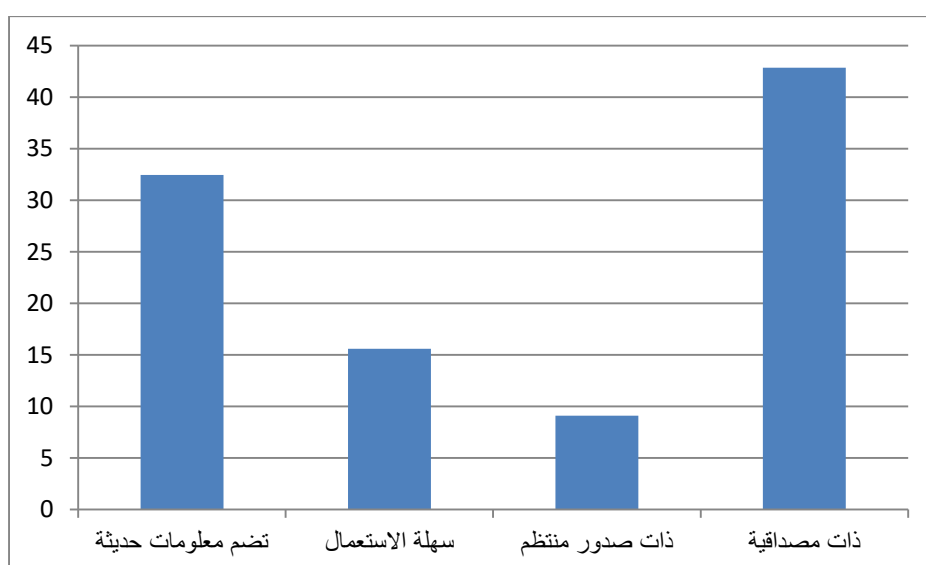
- أسباب اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية

المجموع الكلي		م.ع.م		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ع.اق		ك.ع.ن		الكلية /المعهد الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
32.46	25	25	01	25	01	47.05	08	28.57	10	29	05	تضم معلومات حديثة
15.58	12	25	01	25	01	00	00	17.14	06	23.52	04	سهولة الاستعمال
9.09	07	25	01	25	01	11.76	02	2.85	01	11.76	02	ذات صدور منتظم
42.85	33	25	01	25	01	41.17	07	51.42	18	35.29	06	ذات مصداقية
100	77	100	04	100	04	100	17	100	35	100	17	المجموع

الجدول رقم (26) يوضح أسباب اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية.

أما أسباب اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إنجاز دراساتهم العلمية، فحسب النتائج المدونة أعلاه تعود إلى: اعتبار هذه الدوريات ذات مصداقية ولقيمتها العلمية بنسبة 42.85%، ولأنها تضم معلومات حديثة بنسبة 32.46%، سهولة استعمالها وتصفحها بنسبة 15.48%، ثم لصدورها المنتظم بنسبة 9.09%، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (52) يوضح أسباب اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية من مجموعهم الكلي.



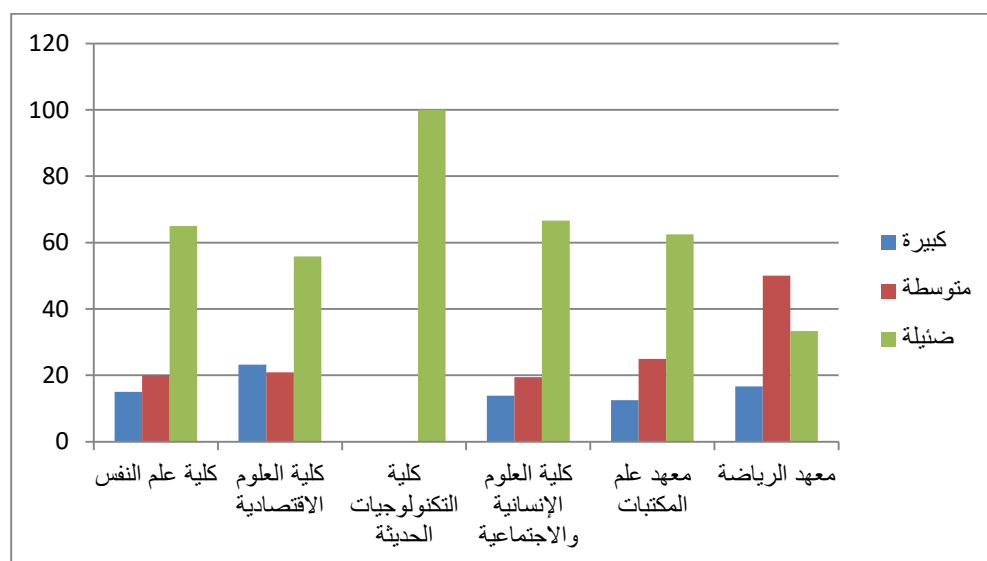
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

وبالرغم من مزاياها العديدة إلا أن أغلبهم لا يعتمدون عليها، وهذا ما تفسره نتائج الجدول رقم (27) والتي أفضت إلى أن نسبة اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية ضئيلة قدرت بـ 59.25%، ثم بنسبة متوسطة 25.92%، أما من بين أفراد العينة التي يعتمدون عليها بنسب كبيرة فسجلنا نسبة 14.81% فقط.

الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
كبيرة	03	15	10	23.25	00	00	05	13.88	01	12.5	01	16.66	20	14.81
متوسطة	04	20	09	20.93	00	00	07	19.44	02	25	03	50	25	25.92
ضئيلة	13	65	24	55.81	22	100	24	66.66	05	62.5	02	33.33	90	59.25
المجموع	20	100	43	100	22	100	36	100	08	100	06	100	135	100

الجدول رقم (27) يوضح درجة اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية.

الشكل رقم (31) يوضح درجة اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية حسب متغير الكلية.



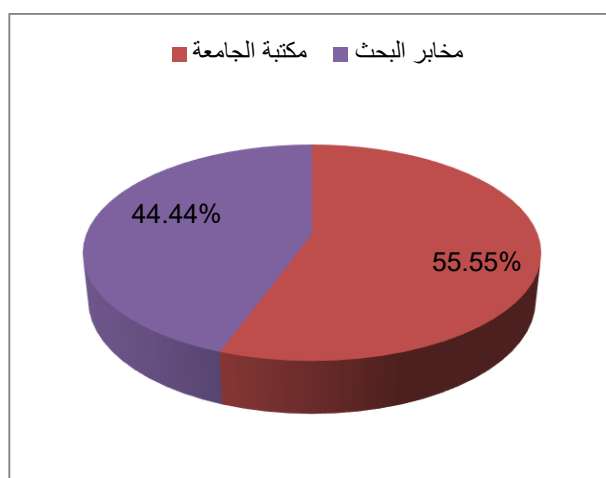
2. طرق حصول أفراد العينة على الدوريات الورقية

الإجابة / ك/م	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
الاشتراك	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المكتبة .ج.	12	60	31	72.09	16	72.72	21	58.33	06	75	06	100	75
مخابر البحث	08	40	12	27.90	06	27.27	15	41.66	02	25	00	00	60
المجموع	20	100	43	100	22	100	36	100	08	100	06	100	135

الجدول رقم (28) يوضح طرق حصول أفراد العينة على الدوريات الورقية.

يبين لنا هذا الجدول طرق حصول أفراد العينة على الدوريات الورقية، حيث تعتبر المكتبة الجامعية المصدر الأول الذي يقصده الأساتذة الباحثون من أجل البحث في الدوريات الورقية التي توفرها لهم، عن المعلومات التي تفيدهم في مجال بحثهم، وذلك بنسبة 55.55%، إذ تعمل المكتبات الجامعية على توفير أوعية المعلومات بمختلف أنواعها، وإتاحتها للمستفيدين للانتفاع بها ومنها الدوريات الورقية، حيث كانت المكتبات الجامعية تسعى للاشتراك في أكبر عدد ممكن من عناوين الدوريات الورقية، من خلال اقتناء هذه الدوريات وإدراجها ضمن مجموعاتها، إلا أن هذا الاشتراك بدأ يقل تدريجياً إلى أن تخلت عنه معظم المكتبات، خصوصاً بعد الأزمة التي عرفتتها كل من الدوريات والنشر العلمي، تليها مخابر البحوث بـ 44.44%، لاعتبارها منتجا للمعلومات العلمية والتقنية والتي تقوم بإصدار دوريات تضم مختلف النشاطات العلمية للمخبر، في حين كانت الإجابة صفرية في خانتها عن طريق الاشتراك والتبادل والإهداء.

الشكل رقم (32) يوضح طرق حصول أفراد العينة على الدوريات الورقية من مجموعهم الكلي.



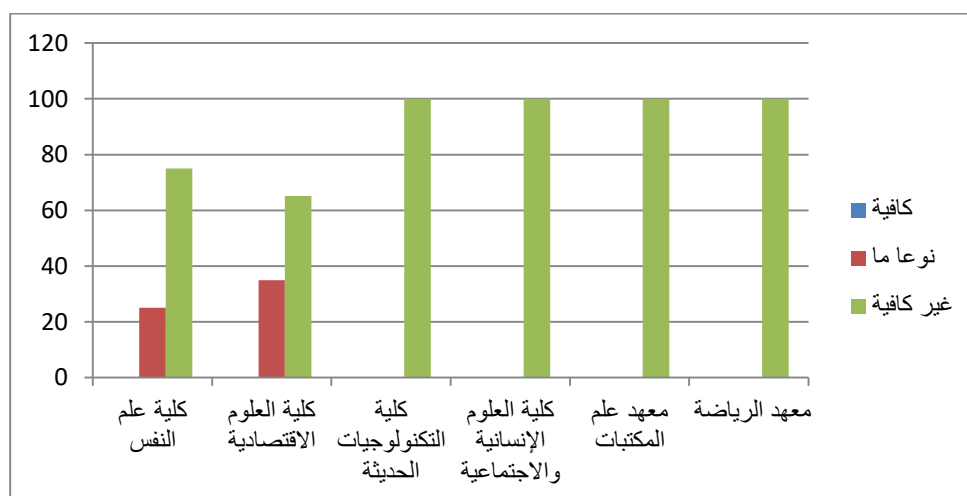
3. مدى كفاية الدوريات الورقية التي توفرها المكتبة الجامعية

المجموع الكلي		م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		ك/م الإيجابية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	كافية
14.81	20	00	00	00	00	00	00	00	00	34.88	15	25	05	كافية نوعا ما
85.18	115	100	06	100	08	100	36	100	22	65.11	28	75	15	غير كافية
100	135	100	06	100	08	100	36	100	22	100	43	100	20	المجموع

الجدول رقم (29) يبين مدى كفاية الدوريات الورقية.

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن الدوريات التي توفرها مكاتب كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، غير كافية على حد تعبير أغلب أفراد عينة الدراسة، وذلك بنسبة 85.18% في مجموعهم الكلي، مقابل 14.81% فقط من ترى بأنها كافية نوعا ما، وبالرغم من عدم اعتماد أفراد العينة عليها كمصدر أساسي لإنجاز بحوثهم العلمية حسب ما أسفرت عنه نتائج الجدول رقم (27)، إلا أنهم لاحظوا عدم كفايتها وعدم تماشيها وعدد الباحثين والطلبة، ولعل هذا يرجع إلى عدم تخصيص ميزانية كافية لاقتناء مصادر المعلومات عامة والدوريات الورقية خاصة، بل إن معظم المكتبات الجامعية إن لم نقل أغلبها أصبحت تشترك في قواعد البيانات للدوريات الإلكترونية في ظل ارتفاع أسعار الاشتراك في نظيراتها الورقية، وتجدر الإشارة إلى أنه تم تسجيل نسبة 100% والتي تعتبر عدم كفاية الدوريات الورقية على مستوى كل من كلية التكنولوجيات الحديثة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد علم المكتبات ومعهد الرياضة.

الشكل رقم (33) يبين مدى كفاية الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/المعهد.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

4. وتيرة صدور الدوريات الورقية بمكتبات كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 حسب أفراد العينة

المعهد	الرتبة الإجائية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
ك.ع.ن	سريعة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	متوسطة	40	02	62.5	05	66.66	02	00	00	00	00	55	11	
	بطيئة	60	03	37.5	03	33.33	01	00	00	100	02	45	09	
المجموع													100	05
ك.ع.اق	سريعة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	متوسطة	25	02	46.66	07	40	02	00	00	54.54	06	46.51	20	
	بطيئة	75	06	53.33	08	60	03	00	00	45.45	05	53.48	23	
المجموع													100	08
ك.ت.ح	سريعة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	متوسطة	75	03	55.55	04	40	02	00	00	00	00	54.54	12	
	بطيئة	25	01	44.44	05	60	03	00	00	100	01	45.45	10	
المجموع													100	04
ك.ع.إ.أ	سريعة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	متوسطة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	بطيئة	100	05	100	06	100	04	00	00	100	17	100	36	
المجموع													100	05
م.ع.م	سريعة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	متوسطة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	بطيئة	100	02	100	01	100	02	00	00	100	02	100	08	
المجموع													100	02
م.ع.ت	سريعة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	متوسطة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	بطيئة	100	01	100	01	100	01	00	00	100	02	100	06	
المجموع													100	01
المجموع الكلي	سريعة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	متوسطة	28	07	40	16	53.33	08	00	00	17.14	06	31.85	43	
	بطيئة	72	18	60	24	46.66	07	00	00	82.85	29	68.14	92	
المجموع													100	25

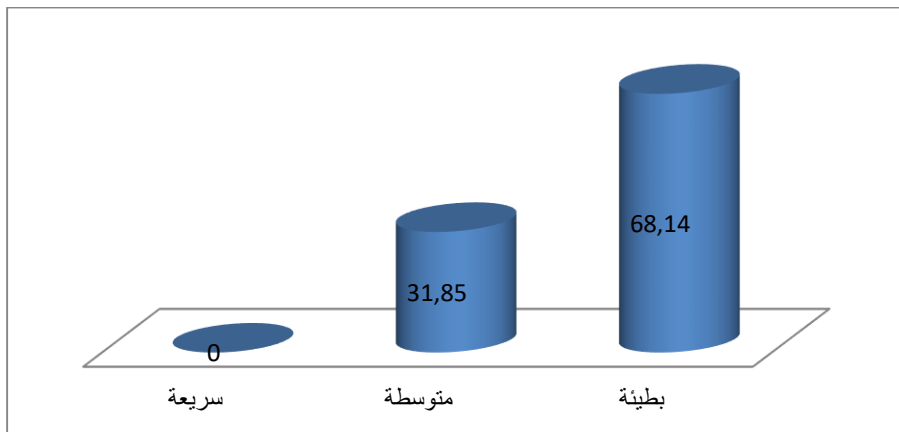
الجدول رقم (30) يوضح وتيرة صدور الدوريات الورقية بمكتبات كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 حسب أفراد العينة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

حسب النتائج المجدولة أعلاه، نجد أن أفراد مجتمع الدراسة وبنسبة 68.14% من مجموعهم الكلي قالوا بأن الدوريات الورقية تصدر في مجال تخصصهم بوتيرة بطيئة، ويعزى هذا إلى طول عملية تحكيم وتقييم البحوث، وإجراءات النشر المعتمدة والتي تختلف من دورية لأخرى، ومن تخصص لآخر، الأمر الذي يعرقل وصول المعلومة العلمية والتقنية للباحث المناسب وفي الوقت المناسب، خصوصا وأن الباحثين في حاجة دائمة وملحة لها.

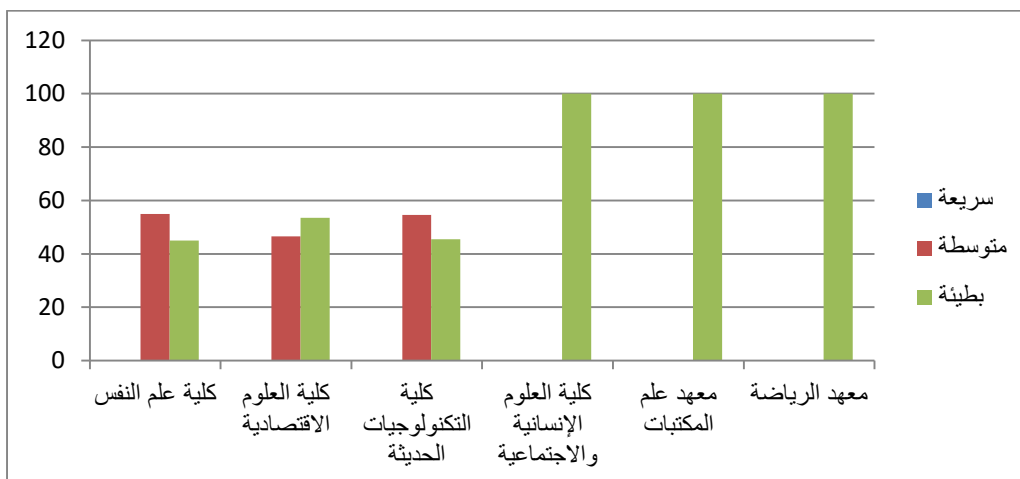
في حين سجلنا نسبة 31.85% وصفت تلك التوتيرة بالمتوسطة في مجال تخصصهم، كما يوضحه الشكل التالي.

الشكل رقم (34) يوضح وتيرة صدور الدوريات الورقية حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي.



ومع ذلك فقد سجلنا نسبة 55%، 46.51%، 54.54%، ترى بأن وتيرة صدور الدوريات الورقية متوسطة على مستوى كليات علم النفس، العلوم الاقتصادية والتجارية، التكنولوجيات الحديثة على الترتيب، أما كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد علم المكتبات ومعهد التقنيات والنشاطات البدنية والرياضية، فقد تم تسجيل نسبة 100% تصف صدور هذه الدوريات بالبطيء.

الشكل رقم (35) يوضح وتيرة صدور الدوريات الورقية بمكتبات كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 حسب أفراد العينة.



5. توجه أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية

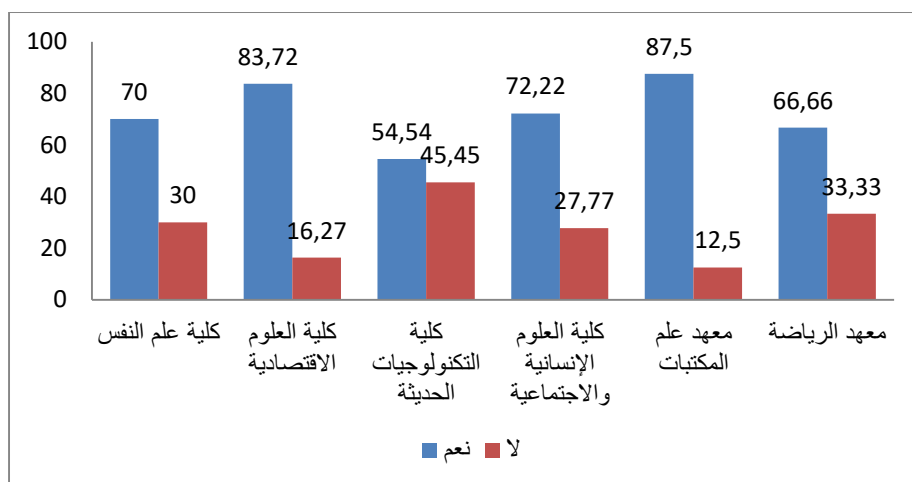
المجموع الكلي		م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		ك/م الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
73.33	99	66.66	04	87.5	07	72.22	26	54.54	12	83.72	36	70	14	نعم
26.66	36	33.33	02	12.5	01	27.77	10	45.45	10	16.27	07	30	06	لا
100	135	100	06	100	08	100	36	100	22	100	43	100	20	المجموع

الجدول رقم (31) يوضح مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية.

تشير نتائج الجدول رقم (31) إلى أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 73.33% قاموا بنشر مقالاتهم العلمية في دوريات ورقية في مجموعهم الكلي، مقابل 26.66% منهم لم يقوموا بذلك، وسنحاول تحليل أسباب هذا التوجه في الجداول اللاحقة، إذ تعتبر هذه النتائج طبيعية بالنظر إلى أسبقية الظهور بالنسبة للدوريات الورقية.

وبحسب متغير التخصص العلمي فقد جاءت هذه النسب موزعة كما يبرزه الشكل الموالي:

الشكل رقم (36) يوضح مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية حسب متغير التخصص العلمي.



• يوضح أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية

المجموع الكلي		م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		ك/م الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
36.69	80	22.22	02	30	06	37.70	23	56.25	09	36.95	34	30	06	1
18.34	40	22.22	02	20	04	14.75	09	18.75	03	18.47	17	25	05	2
10.55	23	22.22	02	15	03	13.11	08	12.5	02	5.43	05	15	03	3
34.40	75	33.33	03	35	07	34.42	21	12.5	02	39.13	36	30	06	4
100	218	100	09	100	20	100	61	100	16	100	92	100	20	المجموع

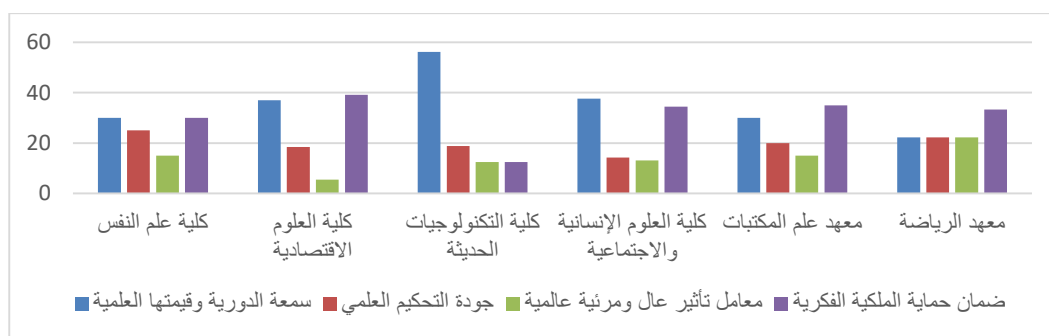
الجدول رقم (32) يوضح أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية.

مفتاح الجدول: 1. سمعة الدورية وقيمتها العلمية 2. جودة التحكيم العلمي.

3. معامل تأثير عال 4. ضمان حماية الملكية الفكرية.

أرجع أفراد العينة سبب توجههم للنشر في الدوريات الورقية إلى سمعة الدورية وقيمتها العلمية بنسبة 36.69%، والتي تعكس مصداقية المعلومات التي تحتويها، ولضمان حماية حقوق المؤلف بنسبة 34.40%، بالنظر إلى الاختراق الواضح والتعدي على حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، كما اعتبرت نسبة 18.34% أن جودة التحكيم العلمي هي من تدفعهم لنشر مقالاتهم في الدوريات الورقية، في حين سجلنا نسبة 10.55% من أرجعت ذلك إلى ارتفاع معامل تأثير الدورية الورقية كما يوضحه الجدول رقم (27)، فكل هذه الأسباب جعلت أفراد العينة يتخذون الدوريات الورقية مقصدا وقناة لنشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية. وقد جاءت هذه النسب موزعة حسب كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري ممثلة في الشكل التالي:

الشكل رقم (37) يوضح أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/المعهد.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• عدد المقالات المنشورة في الدوريات الورقية

المعهد / الكلية	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
ك.ع.ن.	من 1 إلى 3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	7.14	
	من 4 إلى 7	40	02	100	02	100	03	66.66	02	00	00	09	64.28	
	من 8 إلى 11	60	03	00	00	00	00	33.33	01	00	00	04	28.57	
المجموع													100	05
ك.ع.اق.	من 1 إلى 3	00	00	00	00	50	02	92.85	13	100	01	9	66.66	
	من 4 إلى 7	66.66	04	100	03	50	02	7.14	01	00	00	10	27.77	
	من 8 إلى 11	33.33	02	00	00	00	00	00	00	00	00	02	5.55	
المجموع													100	06
ك.ت.ح.	من 1 إلى 3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	8.33	
	من 4 إلى 7	00	00	00	00	40	02	100	02	00	00	04	33.33	
	من 8 إلى 11	100	01	100	03	60	03	00	00	00	00	07	58.33	
المجموع													100	01
ك.ع.إ.أ.	من 1 إلى 3	00	00	00	00	00	00	100	06	86.66	13	19	73.07	
	من 4 إلى 7	00	00	100	01	100	02	00	00	13.33	02	05	19.23	
	من 8 إلى 11	100	02	00	00	00	00	00	00	00	00	02	7.69	
المجموع													100	02
م.ع.م.	من 1 إلى 3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	02	28.57	
	من 4 إلى 7	100	01	100	01	50	01	100	01	00	00	04	57.14	
	من 8 إلى 11	00	00	00	00	50	01	00	00	00	00	01	14.28	
المجموع													100	01
م.ع.ت.	من 1 إلى 3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	25	
	من 4 إلى 7	00	00	100	01	100	01	00	00	00	00	02	50	
	من 8 إلى 11	00	00	00	00	00	00	00	00	100	01	01	25	
المجموع													100	00
المجموع الكلي	من 1 إلى 3	00	00	00	00	00	00	70.37	19	93.10	27	48	48.48	
	من 4 إلى 7	46.66	07	63.63	07	64.70	11	25.92	07	6.89	02	34	34.34	
	من 8 إلى 11	53.33	08	36.36	04	23.52	04	3.70	01	00	00	17	17.17	
المجموع													100	15

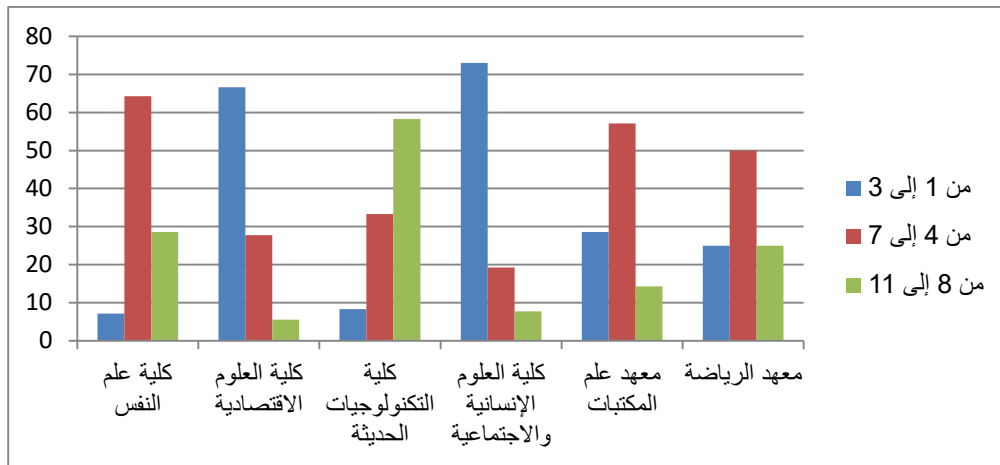
الجدول رقم (33) يوضح عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

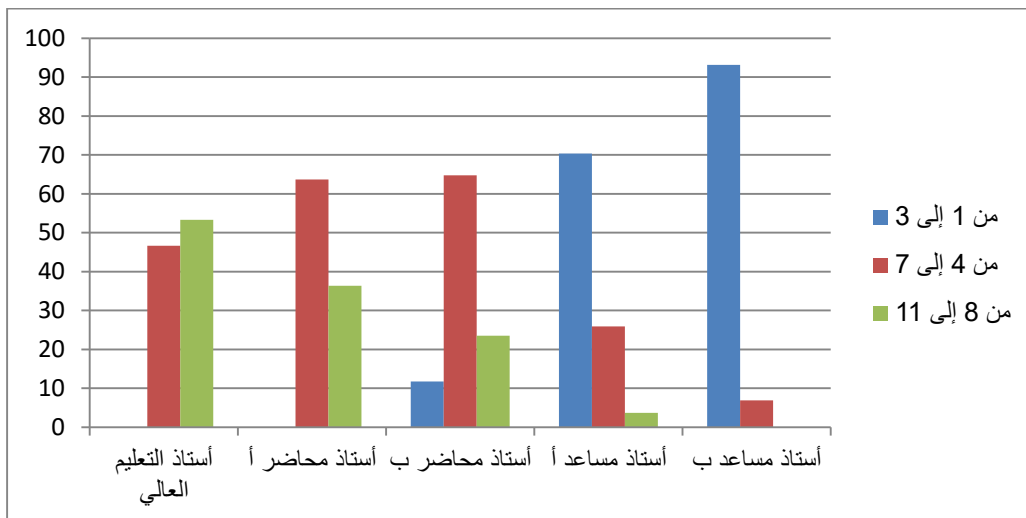
يعتبر عدد المقالات المنشورة من الأساتذة الباحثين في الدوريات العلمية، مؤشرا يدل على نشاط الباحث ونتاجه العلمي، وعليه جاء هذا السؤال لمعرفة عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية، وجاءت النتائج كالآتي: نسبة 48.48% من أفراد العينة من قاموا بنشر من مقال واحد إلى 3 مقالات، نسبة 34.34% من قاموا بنشر من 4 إلى 7 مقالات، نسبة 17.17% من نشروا من 8 مقالات إلى 11 مقالا.

وربما يرجع ذلك إلى اختلاف التخصصات العلمية لأفراد العينة، وكذا رتبهم وشروط الترقية من رتبة لأخرى، فحسب متغير الكلية فهناك اختلاف كبير بين عدد المقالات المنشورة داخل الكلية الواحدة وبين كلية وأخرى، كما هو موضح في الجدول السابق، ونفس الملاحظة سجلت على مستوى متغير الرتبة العلمية، حيث نجد أن أساتذة التعليم العالي هم الأكثر نشرا للمقالات بنسبة 53.33%، والأشكال التالية توضح ذلك.

الشكل رقم (38) يوضح عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (39) يوضح عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية حسب متغير الرتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• الهيئة التي تصدر الدوريات الورقية المنشور بها

المعهد / الكلية	الرتبة / الإجابة	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.ب		أ.م.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
ك.ع.ن.	المخبر	28.57	02	00	00	14.28	01	00	00	11.53	03	المجموع	
	الجامعة	28.57	02	28.57	02	42.85	03	33.33	01	34.61	09		
	وطنية	28.57	02	28.57	02	42.85	03	33.33	01	34.61	09		
	عالمية	14.87	01	42.85	03	00	00	33.33	01	19.23	05		
المجموع												100	07
ك.ع.اق.	المخبر	28.57	02	11.11	02	25	01	00	00	14.58	07	المجموع	
	الجامعة	14.87	01	66.66	10	50	02	50	03	52.08	25		
	وطنية	28.57	02	27.77	05	25	01	50	03	27.08	13		
	عالمية	28.57	02	5.55	01	00	00	00	00	6.25	03		
المجموع												100	07
ك.ت.ح.	المخبر	00	00	00	00	00	00	33.33	01	5.26	01	المجموع	
	الجامعة	33.33	01	66.66	02	62.5	05	33.33	01	52.63	10		
	وطنية	33.33	01	33.33	01	37.5	03	33.33	01	36.84	07		
	عالمية	33.33	01	00	00	00	00	00	00	6.25	01		
المجموع												100	03
ك.ع.إن.ا.	المخبر	00	00	33.33	02	28.57	02	25	01	28.57	10	المجموع	
	الجامعة	40	02	16.66	01	28.57	02	25	01	28.57	10		
	وطنية	40	02	33.33	02	28.57	02	25	01	31.42	11		
	عالمية	20	01	16.66	01	14.87	01	25	01	11.42	04		
المجموع												100	05
م.ع.م.	المخبر	00	00	33.33	01	00	00	33.33	01	12.5	02	المجموع	
	الجامعة	33.33	01	33.33	01	33.33	01	33.33	01	37.5	06		
	وطنية	33.33	01	33.33	01	33.33	01	33.33	01	37.5	06		
	عالمية	33.33	01	00	00	33.33	01	00	00	12.5	02		
المجموع												100	03
م.ع.ت.	المخبر	00	00	00	00	00	00	50	01	25	02	المجموع	
	الجامعة	00	00	00	00	50	01	00	00	25	02		
	وطنية	00	00	100	01	50	01	50	01	50	04		
	عالمية	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00		
المجموع												100	02
المجموع الكلي	المخبر	16	04	13.15	05	12.90	04	19.04	04	16.44	25	المجموع	
	الجامعة	28	07	42.10	16	45.16	14	33.33	07	40.78	62		
	وطنية	32	08	34.28	12	35.48	11	38.09	08	32.89	50		
	عالمية	24	06	13.15	05	6.45	02	9.52	02	9.86	15		
المجموع												100	25

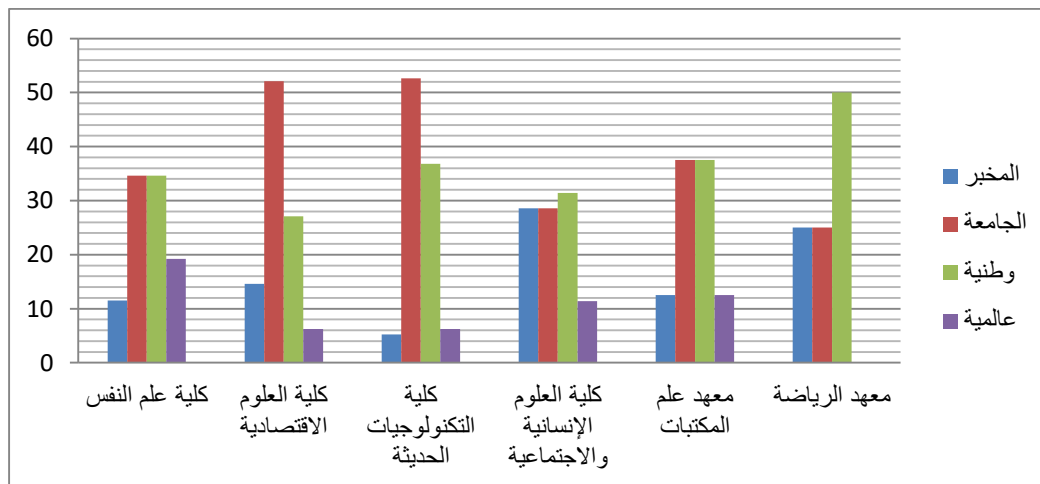
الجدول رقم (34) يوضح الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية.

جاء هذا السؤال لتبيان الجهة التي تصدر الدوريات الورقية والتي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية، حيث احتلت دوريات الجامعة التي ينتمون لها المرتبة الأولى بنسبة 40.78%، ثم الوطنية في المرتبة الثانية بنسبة 32.89%، وبالرغم من انضمام أغلب أفراد العينة لمخابر البحوث إلا أن دوريات هذه الأخيرة احتلت المركز الثالث بنسبة 16.44%، أما نسبة الباحثين الذين نشروا في دوريات علمية فقدت بـ 9.86%، ومرد هذا الاختلاف لسلوكات وتوجهات الباحثين للنشر في دورية دون أخرى، وشروط النشر التي تختلف بدورها من دورية لأخرى.

وحسب متغير الكلية فقد سجلنا الملاحظات التالية:

- تباين في اختيار الباحثين للدوريات بين كلية وأخرى، فبكلية علم النفس احتلت دوريات الجامعة و الدوريات الوطنية في المرتبة الأولى، تليها الدوريات العالمية ثم دوريات المخبر، أما بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية فكان الترتيب كالتالي، دوريات الجامعة، الدوريات الوطنية، دوريات المخبر، ثم الدوريات العالمية.
- وفيما يخص كلية التكنولوجيات الحديثة، فقد احتلت دوريات الجامعة المرتبة الأولى، ثم الوطنية، فدوريات المخبر والعالمية في الرتبة نفسها، في حين سجلنا على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية توجه الباحثين للدوريات الوطنية، فالجامعة ودوريات المخابر في المرتبة الثانية، ثم الدوريات العالمية في المرتبة الأخيرة.
- أما أفراد العينة المنتمين إلى معهد علم المكتبات والتوثيق فهم يتوجهون للدوريات الجامعية والوطنية بالدرجة الأولى، ثم دوريات مخابر البحوث والدوريات العالمية في المرتبة الثانية، في حين سجلنا على مستوى معهد التقنيات والنشاطات البدنية والرياضية احتلال الدوريات الوطنية المركز الأول، ثم دوريات المخابر والجامعة في المرتبة الثانية، وتجدر الإشارة إلى أن الأساتذة الباحثين بمعهد الرياضة لم يقوموا بنشر مقالاتهم على مستوى الدوريات العالمية.

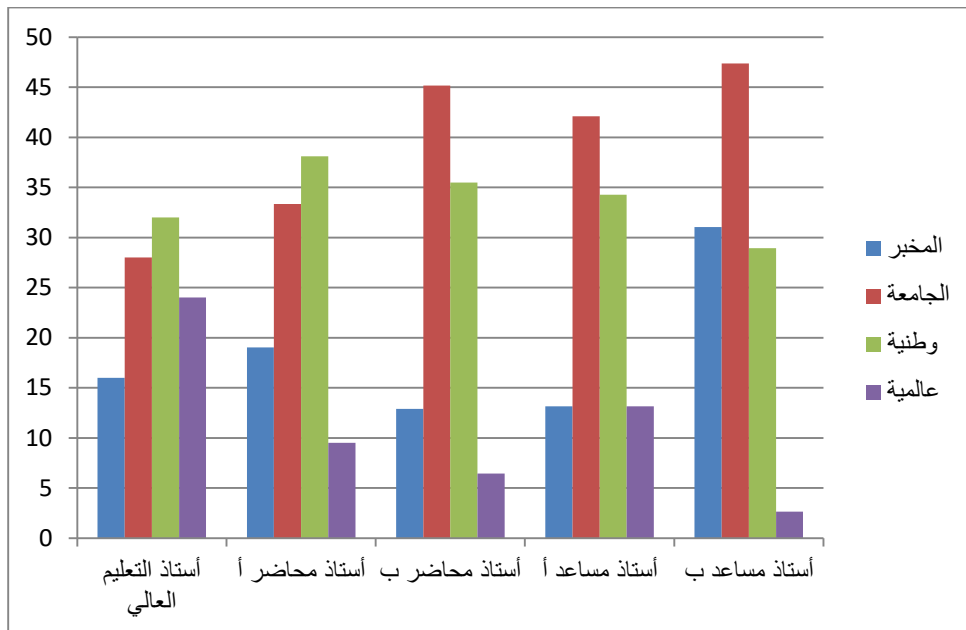
الشكل رقم (40) يوضح الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية حسب متغير الكلية.



أما بخصوص متغير الرتبة العلمية فقد سجلنا ما يلي:

- بالنسبة لأساتذة التعليم العالي، فقد احتلت الدوريات الوطنية المركز الأول، فالجامعية، فالعالمية ثم دوريات المخابر.
- أما الأساتذة المحاضرين صنف أ، فقد نشروا مقالاتهم في الدوريات الوطنية، فالجامعية، فدوريات المخابر، وأخيرا الدوريات العلمية.
- في حين نجد في رتبة الأساتذة المحاضرين صنف ب، فهم يعتمدون على الدوريات الجامعية بالدرجة الأولى في نشر مقالاتهم العلمية، ثم الدوريات الوطنية، فدوريات المخابر، ثم الدوريات العلمية.
- وحسب نتائج الأساتذة المساعدين صنف أ، فقد جاءت كالتالي دوريات الجامعة، ثم الوطنية، فدوريات المخابر والدوريات العالمية بالترتبة نفسها، أما الأساتذة المساعدين صنف ب فهم يتوجهون إلى دوريات الجامعة ثم الوطنية، فدوريات المخابر ثم العالمية، والشكل الموالي يوضح هذه النتائج.

الشكل رقم (41) يوضح الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية.



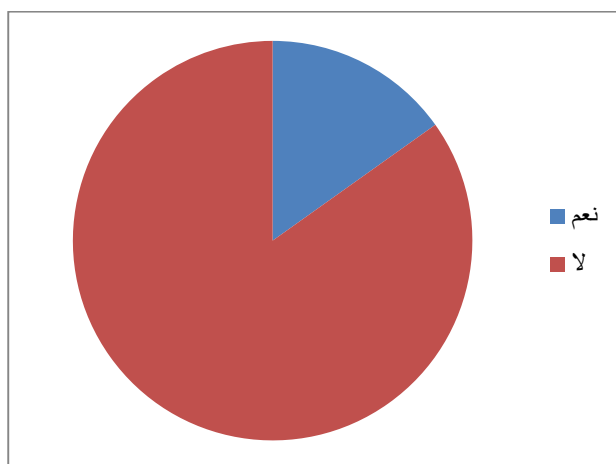
• مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية للنشر في الدوريات الورقية

المجموع الكلي		م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		ك/م الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
15.15	15	00	00	28.57	02	11.53	03	8.33	01	83.72	06	21.42	03	نعم
84.84	84	100	04	71.42	05	88.46	23	91.66	11	16.27	30	78.57	11	لا
100	99	100	04	100	07	100	26	100	12	100	36	100	14	المجموع

الجدول رقم (35) يوضح مدى دفع مبالغ مالية من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية.

تفرض بعض الدوريات الورقية مهما كان نوعها، مبالغ مالية على الباحثين مقابل نشر أعمالهم العلمية، لغرض تغطية تكاليف التحكيم العلمي والنشر، وبحسب النتائج المدونة في الجدول أعلاه، نجد نسبة 84.84% من الباحثين الذين قاموا بنشر مقالاتهم في دوريات ورقية لم يتم مطالبتهم بدفع هاته التكاليف، ومع ذلك فقد سجلنا نسبة 15.15% من قامت بدفع تلك التكاليف، والشكل التالي يمثل هذه النسب:

الشكل رقم (42) مدى دفع مبالغ مالية من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية من مجموعهم الكلي.



وإن كانت نسبة أفراد العينة الذين دفعوا مبالغ مالية لغرض النشر في الدوريات الورقية قليلة، فمن الضروري عدم تقييد الباحثين بدفع هذه التكاليف والتي تقف حاجزا أمامهم خصوصا في غياب تمويل البحوث، مما يعرقل سير النشاط العلمي وإنتاجية الباحث.

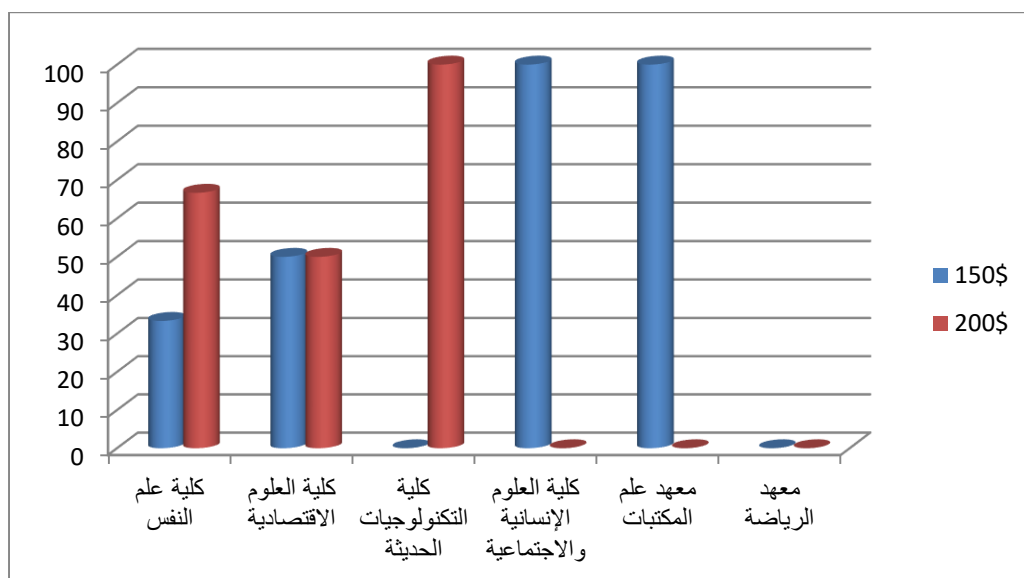
• قيمة المبالغ المالية المدفوعة

المجموع الكلي		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
60	09	100	02	100	03	00	00	50	03	33.33	01	\$150
40	06	00	00	00	00	100	01	50	03	66.66	02	\$200
100	15	100	02	100	03	100	01	100	06	100	03	المجموع

الجدول رقم (36) يمثل قيمة المبالغ المالية المدفوعة من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية.

سجلنا من خلال الجدول رقم (35) أن نسبة 15.15% من أفراد العينة، قاموا بدفع مبالغ مالية لنشر أعمالهم ونتائج أبحاثهم العلمية في دوريات ورقية، وعليه قمنا بالاستفسار عن قيمة هذه المبالغ المالية المدفوعة من طرفهم، إذ تبين لنا نتائج الجدول رقم (36) أن قيمة هذه التكاليف حددت بـ: \$150 بنسبة 60%، و \$200 بنسبة 40%، وتعتبر هذه التكاليف مرتفعة نوعا ما، بالنظر إلى إمكانيات أفراد العينة باعتبارهم أساتذة باحثين، إذ تعتبر أعباء إضافية على ميزانياتهم، ومنه ضرورة التخطيط المسبق لتحمل هذه الأعباء، بالنظر إلى نقص ميزانية البحث، وغياب تمويل كاف لذلك. ونعبر عن هذه النتائج بالشكل التالي:

الشكل رقم (43) يمثل قيمة المبالغ المالية المدفوعة من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/المعهد.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات في إعداد بحوثهم العلمية

6. اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات

المعهد / الكلية	الرتبة / الإجابة	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	نعم	40	02	100	02	66.66	02	25	02	00	00	40	08
	لا	60	03	00	00	33.33	01	75	06	100	02	60	12
المجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	02	100	20
ك.ع.اق	نعم	75	06	100	04	80	04	46.66	07	18.18	02	53.48	23
	لا	25	02	00	00	20	01	53.33	08	81.81	09	46.51	20
المجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	100	43
ك.ت.ح	نعم	100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22
ك.ع.إ.ا	نعم	60	03	100	04	50	02	33.33	02	5.88	01	33.33	12
	لا	40	02	00	00	50	02	66.66	04	94.11	16	66.66	24
المجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	100	36
م.ع.م	نعم	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
م.ع.ت	نعم	100	01	100	01	00	00	00	00	00	00	33.33	02
	لا	00	00	00	00	100	01	100	01	100	02	66.66	04
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
المجموع الكلي	نعم	72	18	100	15	75	15	52.5	21	17.14	06	55.55	75
	لا	28	07	00	00	25	05	47.5	19	82.85	29	44.44	60
المجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	100	135

الجدول رقم (37) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات.

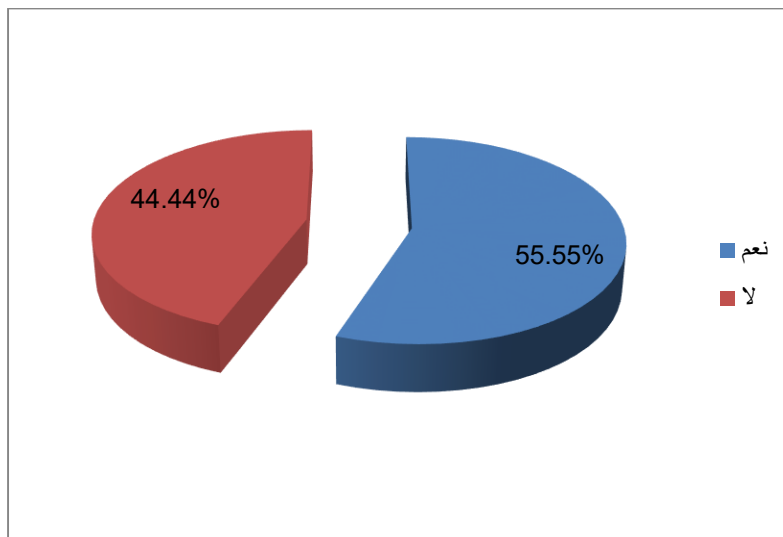
نسعى من خلال طرحنا لهذا السؤال إلى معرفة مدى اطلاع الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري عبر مختلف كلياتها ومعاهدها، على مبدأ الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية كنظام بديل وجديد للنشر العلمي التقليدي، انطلاقا من عينة الدراسة التي أخذت من المجتمع الكلي للدراسة.

فمن خلال الجدول رقم (37) يتجلى لنا أن نسبة 55.55% من أفراد العينة لديها اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، وهذا مؤشر جيد وإيجابي يدل على مواكبتهم لكل المستجدات الحاصلة في مجال النشر العلمي، وفي تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي ساهمت بشكل كبير في دعم الوصول الحر للمعلومات.

وبالعودة إلى نتائج الدراسات السابقة وخصوصا العربية منها، والتي أوردناها في دراستنا هذه، أن الباحث الجزائري انطلاقا من عينة الدراسة على دراية بمفهوم الوصول الحر، عكس نظيره العربي الذي لم يتبلور إدراكه بعد لنظام الوصول الحر، وأن نسبة اطلاعه عليه ضعيفة، في ظل تغير المفاهيم والمصطلحات الدالة على هذا النظام كبديل للنشر التقليدي في ضوء الاتصال العلمي.

أما نسبة 44.44% من أفراد العينة، فهم غير مطلعين على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، وربما يرجع ذلك إلى عدم إعلام وتكوين الباحثين يمثل هذه التطورات الحاصلة في مجال البحث والنشر العلمي، وبنظام الوصول الحر على وجه الخصوص. وقد عبرنا عن هذه النسب بالشكل التالي:

الشكل رقم (44) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي.

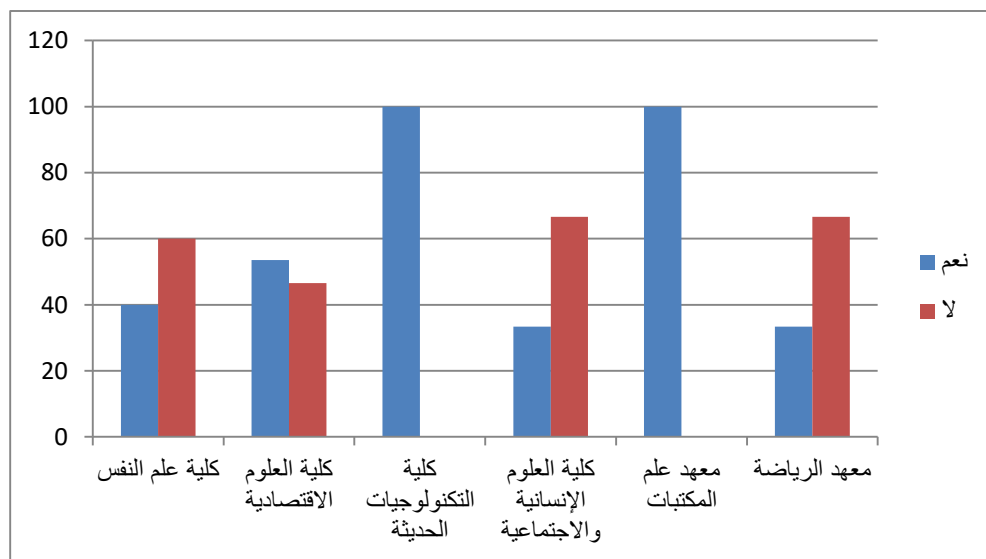


الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

هذا وقد جاءت النتائج مختلفة على مستوى كل كلية/ معهد ، حيث سجلنا عدم إلمام الأساتذة الباحثين بمفهوم الوصول الحر للمعلومات على مستوى كلية علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد الرياضة، حيث كانت نسبة اطلاع الباحثين على الوصول الحر بـ 40% مقابل 60% بكلية علم النفس ، 33.33% مقابل 66.66% بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ومعهد الرياضة، في حين سجلنا نسبة 53.48% مقابل 46.51% بكلية العلوم الاقتصادية.

كما سجلنا الاطلاع التام والكلي لأفراد العينة المنتمين لكلية التكنولوجيات الحديثة ومعهد علم المكتبات بنسبة 100%، وهذا ما يدل على تأثير متغير التخصص العلمي على نتائج هذا السؤال حتى وإن كانت معظم تخصصات جامعة قسنطينة 2 في العلوم الإنسانية والاجتماعية بالدرجة الأولى، أما فيما يخص سبب استحواذ كل من كلية التكنولوجيات الحديثة ومعهد علم المكتبات على النسبة الأكبر، فرمما يرجع إلى طبيعة تخصصاتهم العلمية، فكلية التكنولوجيات الحديثة تعنى بالمجال التقني للمعلومات وما يتعلق بها من شبكات ونظم، فهم أدرى بالتطورات الحاصلة في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر من غيرهم من الباحثين المنتمين للكليات والمعاهد الأخرى، في حين أن معهد علم المكتبات والتوثيق فإنه يتقاطع مع الكلية السابقة في بعض المواضيع والمقاييس العلمية والتقنية، وتجدر الإشارة إلى أنه تم اعتماد مقياس الوصول الحر ضمن البرنامج الدراسي لطلبة الماستر في الآونة الأخيرة، وهذا ما يدل على اهتمام المعهد بالتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومسايرتها، بغية التعريف بهذه الحركة الجديدة، وكشف اللبس عن مفهومها وأهميتها في خدمة الباحث. وجاءت هذه النتائج مدونة في الشكل التالي:

الشكل رقم (45) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد.



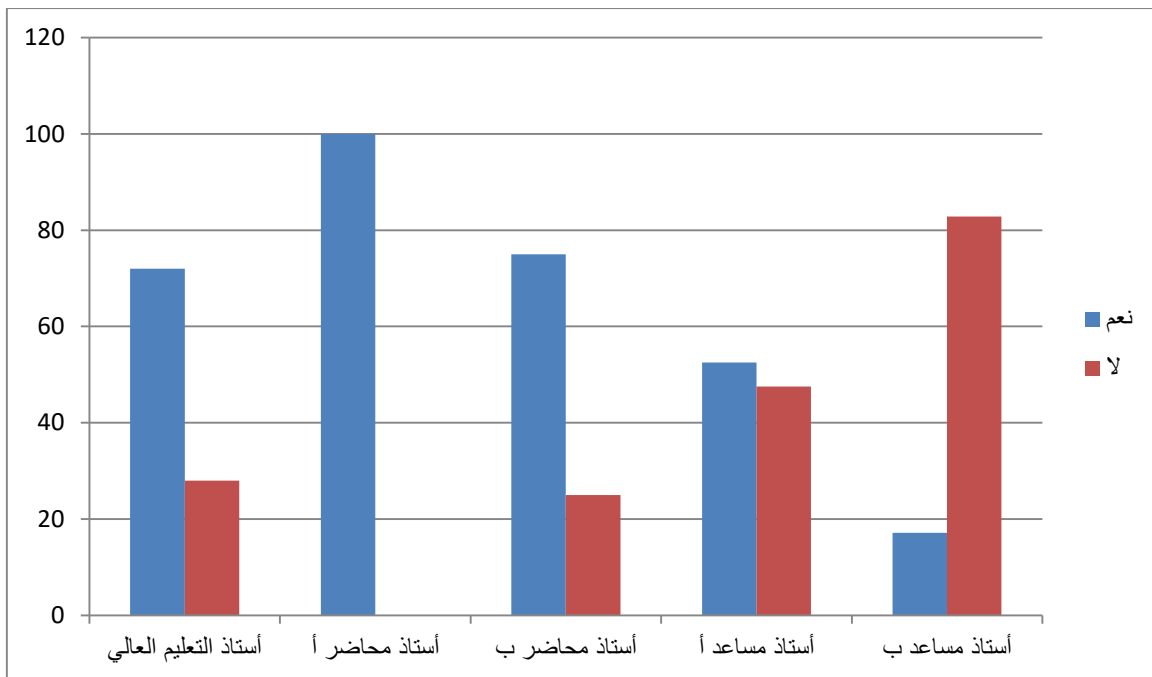
كما سجلنا تباينا أيضا حسب متغير الرتبة العلمية حيث جاءت النتائج كالآتي:

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

- نسبة 72% من أساتذة التعليم العالي لديهم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات مقابل 28% .
- الأساتذة المحاضرون أ لديهم اطلاع تام 100%.
- الأساتذة المحاضرون ب 75% مقابل 25%.
- الأساتذة المساعدون أ 52.5% مقابل 47.5%.
- الأساتذة المساعدون ب 17.14% مقابل 82.82%.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (46) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• مفهوم الوصول الحر عند أفراد العينة

المجموع		أ. مس. ب		أ. مس. أ		أ. مح. ب		أ. مح. أ		أ. ت. ع		الرتبة	الكلية/ المعهد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الإجابة	
29.41	05	00	00	25	01	50	02	00	00	33.33	02	سهولة الوصول	ك. ع.ن.
23.52	04	00	00	25	01	25	01	33.33	01	16.66	01	الإتاحة المجانية	
17.64	03	00	00	00	00	00	00	33.33	01	33.33	02	ديمومة الوصول	
29.41	05	00	00	50	02	50	01	33.33	01	16.66	01	الإتاحة الحرة	
100	17	100	02	100	04	100	04	100	03	100	06	المجموع	
29.62	16	28.57	02	20	03	36.36	04	37.5	03	30.76	04	سهولة الوصول	ك. ع.اق
25.92	14	28.57	02	33.33	05	27.27	03	37.5	03	7.69	01	الإتاحة المجانية	
22.22	12	28.57	02	00	00	18.18	02	25	02	46.15	06	ديمومة الوصول	
22.22	12	14.28	01	46.66	07	18.18	02	00	00	15.38	02	الإتاحة الحرة	
100	54	100	07	100	15	100	11	100	08	100	13	المجموع	
28.78	19	25	01	34.61	09	14.28	02	33.33	03	30.76	04	سهولة الوصول	ك.ت. ح
21.21	14	25	01	19.23	05	28.57	04	11.11	01	23.07	03	الإتاحة المجانية	
33.33	22	25	01	34.61	09	35.71	05	33.33	03	30.76	04	ديمومة الوصول	
16.66	11	25	01	11.53	03	21.42	03	22.22	02	15.38	02	الإتاحة الحرة	
100	66	100	04	100	26	100	14	100	09	100	13	المجموع	
31.25	05	50	01	50	01	33.33	01	20	01	25	01	سهولة الوصول	ك.ع. إن. أ
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	الإتاحة المجانية	
68.75	11	50	01	50	01	66.66	02	80	04	75	03	ديمومة الوصول	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	الإتاحة الحرة	
100	16	100	02	100	02	100	03	100	05	100	04	المجموع	
25	08	25	02	25	01	25	02	25	01	25	02	سهولة الوصول	م.ع.م
25	08	25	02	25	01	25	02	25	01	25	02	الإتاحة المجانية	
25	08	25	02	25	01	25	02	25	01	25	02	ديمومة الوصول	
25	08	25	02	25	01	25	02	25	01	25	02	الإتاحة الحرة	
100	32	100	08	100	04	100	08	100	04	100	08	المجموع	
33.33	02	00	00	00	00	00	00	33.33	01	33.33	01	سهولة الوصول	م.ع. ت
16.66	01	00	00	00	00	00	00	33.33	01	00	00	الإتاحة المجانية	
16.66	01	00	00	00	00	00	00	00	00	33.33	01	ديمومة الوصول	
33.33	02	00	00	00	00	00	00	33.33	01	33.33	01	الإتاحة الحرة	
100	08	00	00	00	00	00	00	100	03	100	03	المجموع	
28.79	55	28.57	06	29.41	15	27.5	11	28.12	09	29.78	14	سهولة الوصول	المجموع الكلية
21.46	41	23.80	05	23.52	12	25	10	21.78	07	14.89	07	الإتاحة المجانية	
29.84	57	28.57	06	21.56	11	27.5	11	34.37	11	38.29	18	ديمومة الوصول	
19.89	38	19.04	04	25.49	13	20	08	15.62	05	17.02	08	الإتاحة الحرة	
100	191	100	21	100	51	100	40	100	32	100	47	المجموع	

الجدول رقم (38) يوضح مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة.

بغية التعمق أكثر في فهم الوصول الحر من طرف الأساتذة الباحثين، والمطلعين على مفهوم الوصول الحر للمعلومات جاء هذا السؤال لمعرفة وجهة نظرهم حول مفهوم الوصول الحر للمعلومات.

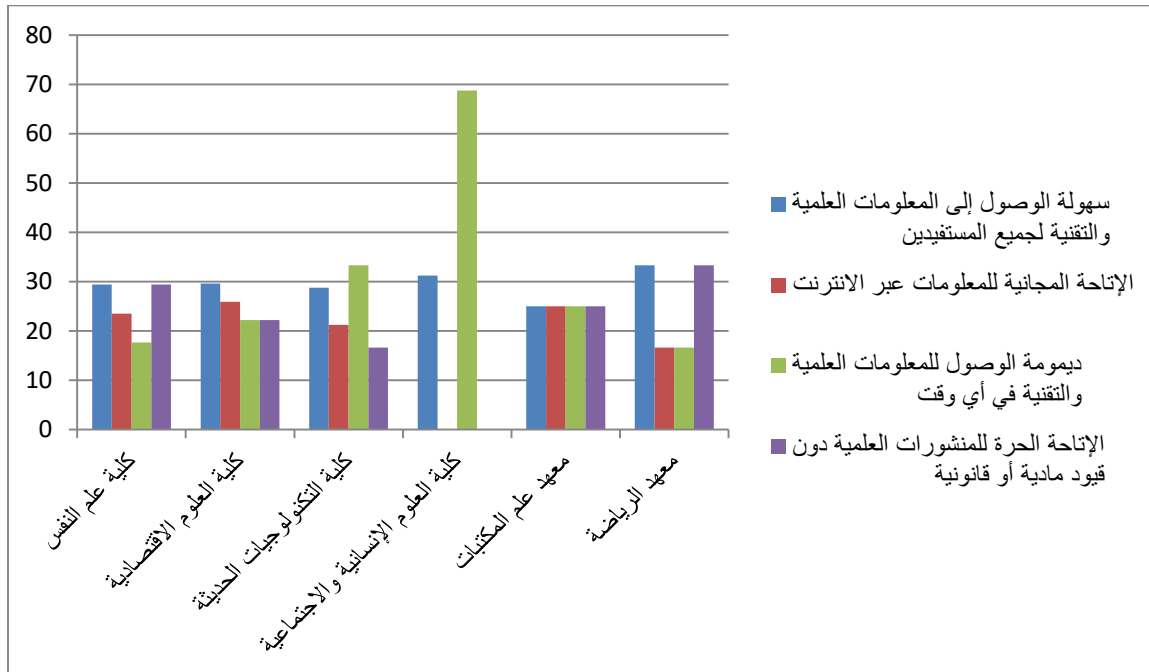
حيث سجلنا نسبة 29.84% تعتبر أن الوصول الحر، هو ديمومة الوصول للمعلومات العلمية والتقنية في أي وقت، ونسبة 28.78% ترى بأن الوصول الحر يعني سهولة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية لجميع المستخدمين، في حين سجلنا نسبة 21.46% تعرفه على أنه الإتاحة المجانية للمعلومات عبر الانترنت، أما نسبة 19.89% فيعني لها الإتاحة الحرة للمنشورات العلمية دون قيود مادية أو قانونية، والحقيقة أن كل هذه التعريفات والتي أوردناها كخيارات في هذا السؤال، تمثل جزءا من مزايا الوصول الحر للمعلومات، ومع ذلك يجب على الجهات الوصية العمل على وضع تعريف عام وشامل للوصول الحر للمعلومات، والتعريف به في الأوساط العلمية والأكاديمية قصد كشف اللبس عن مفهومه، خصوصا بعد تعدد المصطلحات الدلالية الخاصة به.

الشكل رقم (47) يوضح مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي.



وبلغة المتغيرات، فقد سجلنا ما يلي:

- كلية علم النفس: كانت أعلى نسبة لكل من سهولة الوصول والإتاحة الحرة بـ 29.41 %، ثم الإتاحة المجانية بنسبة 23.52 %، ثم ديمومة الوصول 17.64 %.
- كلية العلوم الاقتصادية: سهولة الوصول 29.62 %، الإتاحة المجانية 25.92 %، ديمومة الوصول والإتاحة الحرة بالنسبة نفسها 22.22 %.
- كلية التكنولوجيا الحديثة: ديمومة الوصول 33.33 %، سهولة الوصول 28.78 %، مجانية الوصول 21.21 % ثم الإتاحة الحرة 16.66 %.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: ديمومة الوصول 68.75 %، سهولة الوصول 31.25 %، أما مجانية الوصول والإتاحة الحرة فكانت النسبة بها صفرية.
- معهد علم المكتبات: كانت النتائج متساوية بين الخيارات الأربعة السابقة والتي سجلنا بكل منها نسبة 25 %.
- معهد الرياضة: كانت به النتائج كالتالي: سهولة الوصول والإتاحة الحرة بنسبة 33.33 % لكل منهما، ثم مجانية الوصول وديمومته بنسبة 16.66 % لكل منهما. وجاءت هذه النسب ممثلة في الشكل التالي:
الشكل رقم (48) يوضح مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد.



أما حسب متغير الرتبة العلمية فقد سجلنا تباينا في آراء المبحوثين حول مفهوم الوصول الحر للمعلومات كما أوضحته نتائج الجدول السابق.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

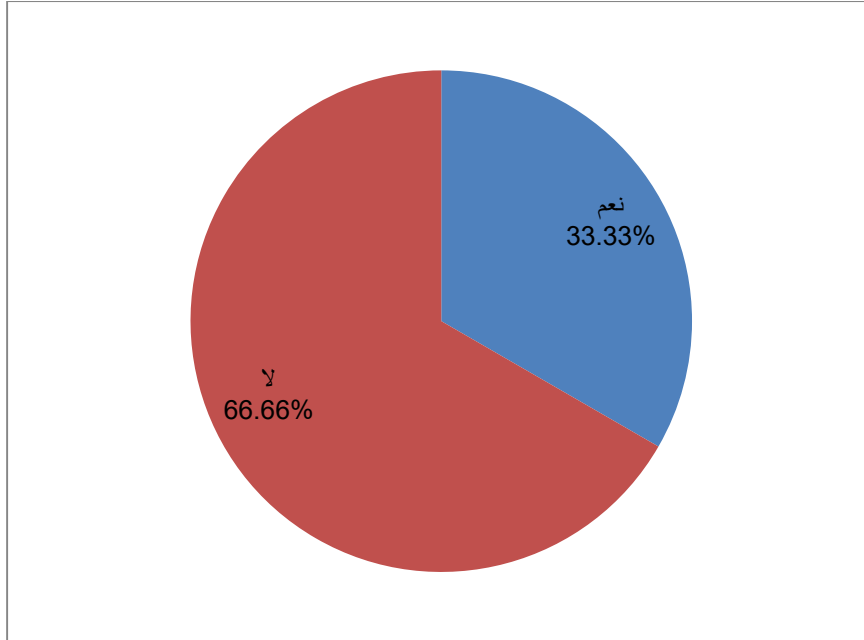
7. مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات

الكلية/ المعهد		الرتبة الإيجابية		أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.	لا	01	20	00	00	01	40	02	25	00	00	00	00	04	20
ع.ن.	لا	04	80	02	100	02	60	06	75	02	100	02	100	16	80
المجموع		05	100	02	100	03	100	08	100	02	100	02	100	20	100
ك.	لا	02	25	03	66.66	02	40	05	33.33	01	9.09	01	00	13	30.23
ع.اق.	لا	06	75	01	33.33	03	60	10	66.66	10	90.90	10	00	30	69.76
المجموع		08	100	04	100	05	100	15	100	11	100	11	100	43	100
ك.ت	لا	04	100	03	100	02	40	00	00	00	00	00	00	09	40.90
ح	لا	00	00	00	00	03	60	09	100	01	100	01	00	13	59.09
المجموع		04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	01	100	22	100
ك.ع.إ.	لا	03	60	04	100	02	50	02	33.33	01	5.88	01	00	12	33.33
ا.	لا	02	40	00	00	02	50	04	66.66	16	94.11	16	00	24	66.66
المجموع		05	100	04	100	04	100	06	100	17	100	17	100	36	100
م.ع.م	لا	02	100	01	100	01	50	00	00	02	100	02	00	06	75
م.ع.م	لا	00	00	00	00	01	50	01	100	00	00	00	00	02	25
المجموع		02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	02	100	08	100
م.ع.	لا	01	100	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	16.66
ت	لا	00	00	01	100	01	100	01	100	02	100	02	00	05	83.33
المجموع		01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	02	100	06	100
المجموع	لا	13	52	11	73.33	08	40	09	22.5	04	11.42	04	00	45	33.33
الكلية	لا	12	48	04	26.66	12	60	31	77.5	31	88.57	31	00	90	66.66
المجموع		25	100	15	100	20	100	40	100	35	100	35	100	135	100

الجدول رقم (39) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات.

ما نستخلصه من هذا الجدول أن أغلب الأساتذة الباحثين غير مطلعين على المبادرات الداعمة للوصول الحر للمعلومات بنسبة 66.66%، فالبرغم من اطلاع 55.55% من أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، إلا أنه ليس لديهم تعمقا في حركة الوصول الحر للمعلومات، والمبادرات الداعمة له وكيفية الاستفادة منه، في حين سجلنا نسبة قدرها 33.33% فقط من لديها اطلاع على هاته المبادرات، ويوضح الشكل التالي هذه النسب:

الشكل رقم (49) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي.



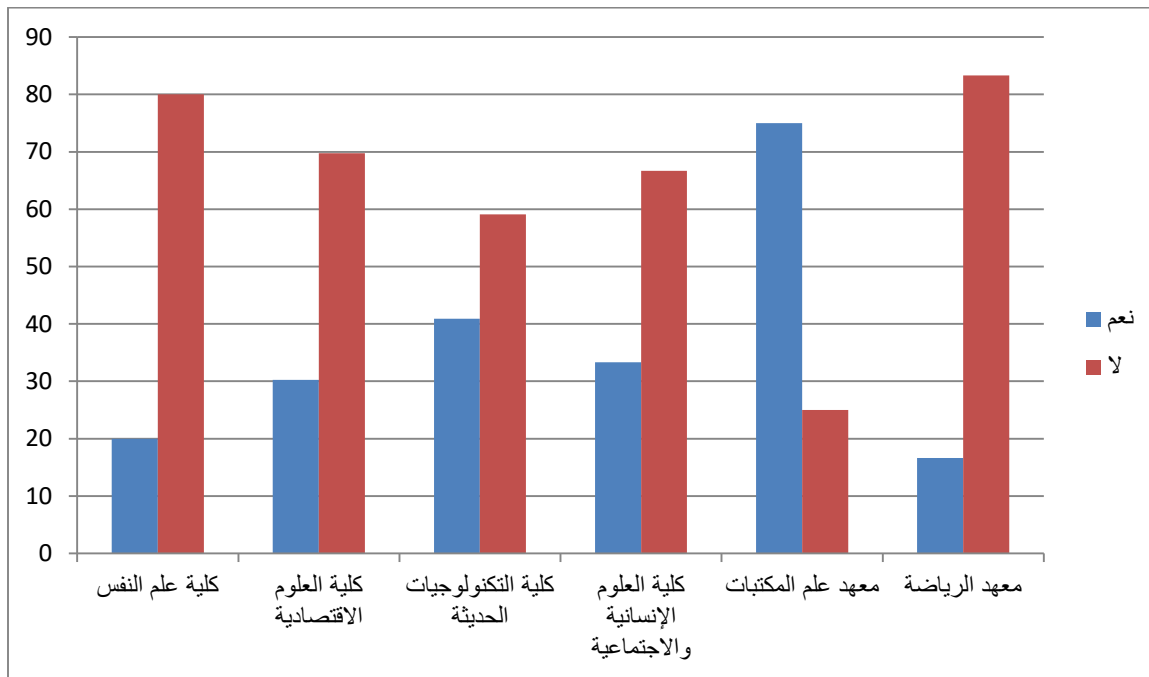
وقد جاءت هذه النسب متفاوتة حسب كليات ومعاهد الجامعة، حيث سجلنا بمعهد علم المكتبات اطلاع الأساتذة الباحثين على مبادرات الوصول الحر بنسبة 75% مقابل 25%.

وسنذكر فيما يلي نسب عدم الاطلاع على مبادرات الوصول الحر والتي جاءت كالآتي:

- كلية علم النفس 80%، كلية العلوم الاقتصادية 69.76%، كلية التكنولوجيات الحديثة 59.09%، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 66.66%، معهد الرياضة 83.33%. والشكل التالي يفصل أكثر هذه النسب:

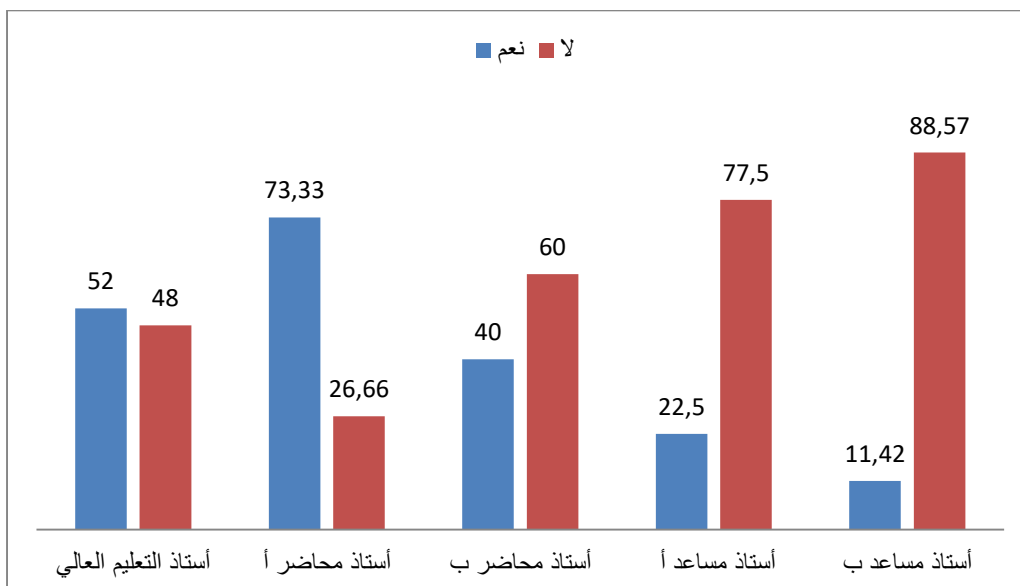
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

الشكل رقم (50) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/المعهد.



أما حسب متغير الرتبة العلمية فقد سجلنا اطلاع كل من أساتذة التعليم العالي والأساتذة المحاضرين صنف أ بنسبة 52% و 73.33% على التوالي، أما الأساتذة المحاضرين صنف ب فنسبة اطلاعهم على تلك المبادرات 40% مقابل 60%، في حين سجلنا على مستوى الأساتذة المساعدين صنف أ نسبة 22.5% مقابل 77.5%، و 11.42% مقابل 88.57% بالنسبة للأساتذة المساعدين صنف ب. وقد عبرنا عن هذا الاختلاف في الاطلاع على مبادرات الوصول الحر للمعلومات من عدمه حسب متغير الرتبة العلمية بالشكل التالي:

الشكل رقم (51) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية.



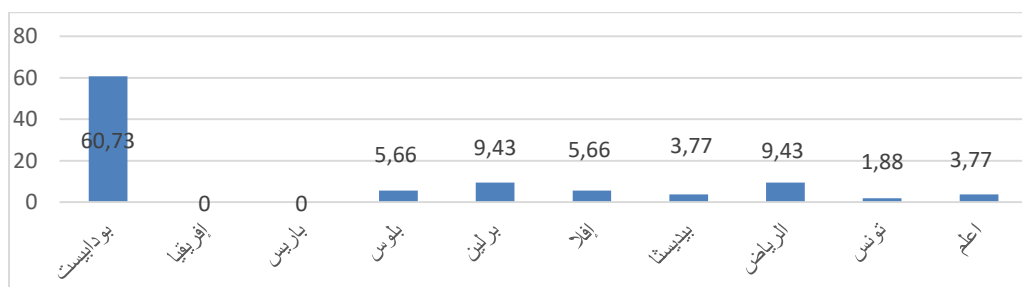
• أهم مبادرات الوصول الحر المطلع عليها

التخصص الإيجابية	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
بوداييست	57.14	04	83.33	10	55.55	05	100	06	33.33	06	100	01	60.37	32
إفريقيا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
باريس	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
بلوس	00	00	00	00	11.11	01	00	00	11.11	02	00	00	5.66	03
برلين	14.28	01	00	00	22.22	02	00	00	11.11	02	00	00	9.43	05
إفلا	14.28	01	00	00	00	00	00	00	11.11	02	00	00	5.66	03
بيديستا	00	00	00	00	11.11	01	00	00	5.55	01	00	00	3.77	02
الرياض	14.28	01	16.66	02	00	00	00	00	11.11	02	00	00	9.43	05
تونس	00	00	00	00	00	00	00	00	5.55	01	00	00	1.88	01
اعلم	00	00	00	00	00	00	00	00	11.11	02	00	00	3.77	02
المجموع	100	07	100	12	100	09	100	06	100	18	100	01	100	53

الجدول رقم (40) يوضح مبادرات الوصول الحر للمعلومات المطلع عليها من طرف أفراد العينة.

بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (39)، والتي توصلنا من خلالها أن نسبة 45% من أفراد العينة على اطلاع بمبادرات الوصول الحر للمعلومات، وسنحاول في هذا المقام إبراز أهم المبادرات المطلع عليها، حيث استحوذت مبادرة بوداييست على أعلى نسبة قدرت بـ 60.37%، تليها كل من إعلان برلين ونداء الرياض بنسبة 9.43% لكل منهما، ثم بلوس وإفلا بنسبة 5.66%، مؤتمر اعلم للوصول الحر بنسبة 3.77%، والنسبة ذاتها سجلناها لإعلان بيديستا، أما نداء تونس فقد اطلع عليه 1.88% من أفراد العينة، والواضح أنه هناك اختلاف بين أفراد العينة الجزئية في اطلاعهم على مبادرات الوصول الحر، ومع ذلك فهذا دليل على متابعتهم لمستجدات النشر العلمي، وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات. كما سجلنا أيضا عدم اطلاع الباحثين على المبادرات التالية: مؤتمر إفريقيا، نداء باريس للوصول الحر بالرغم من مساهمتها في تعزيز وتكريس هذا المبدأ، وتجدر الإشارة إلى أنه تم تسجيل اختلاف في النتائج بين كلية وأخرى، وكذلك بين رتبة وأخرى كما هو موضح في الجدول السابق.

الشكل رقم (52) يوضح مبادرات الوصول الحر للمعلومات المطلع عليها من طرف أفراد العينة .



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

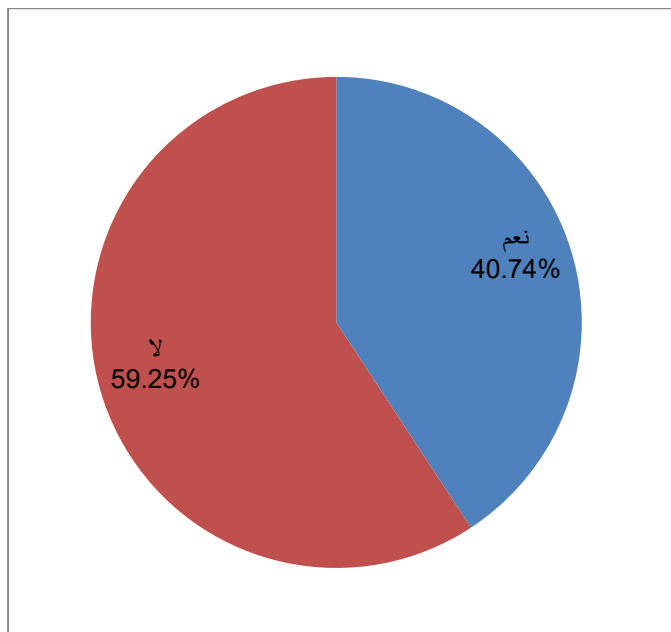
- الرغبة بالانضمام مستقبلا إلى مبادرات الوصول الحر

الكلية المعهد	الرتبة الإجابة	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.	نعم	40	02	00	00	66.66	02	37.5	03	50	01	40	08
ع.ن.	لا	60	03	100	02	33.33	01	62.5	05	50	01	60	12
المجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	02	100	20
ك.	نعم	37.5	03	50	02	60	03	53.33	08	45.45	05	48.83	21
ع.اق.	لا	62.5	05	50	02	40	02	46.66	07	54.54	06	51.16	22
المجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	100	43
ك.ت.	نعم	100	04	66.66	02	60	03	33.33	03	00	00	54.54	12
ح	لا	00	00	33.33	01	40	02	66.66	06	100	01	45.45	10
المجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22
ك.ع.إ.	نعم	60	03	50	02	33.33	01	33.33	02	00	00	22.22	08
ا.	لا	40	02	50	02	66.66	03	66.66	04	100	17	77.77	28
المجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	100	36
م.ع.م.	نعم	100	02	100	01	50	01	00	00	100	02	75	06
	لا	00	00	00	00	50	01	100	01	00	00	25	02
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
م.ع.	نعم	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
ت	لا	100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
المجموع	نعم	56	14	46.66	07	50	10	40	16	22.85	08	40.74	55
الكلية	لا	44	11	53.33	08	50	10	60	24	77.14	27	59.25	80
المجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	100	135

الجدول رقم (41) يوضح رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات.

أكد أفراد العينة عدم رغبتهم في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر بنسبة 59.25%، ومن الطبيعي أن نسجل هذه النسبة بالنظر إلى عدم اطلاعهم على هذه المبادرات، فحواها وأهميتها في دعم وتعزيز الوصول الحر في العالم، ومع ذلك فقد سجلنا نسبة 40.74% من أبدت رغبتها بالانضمام مستقبلا إليها. ومثلنا هذه النتائج في الشكل التالي:

الشكل رقم (53) يوضح رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي.



وقد جاءت النتائج حسب متغير الكلية كما يلي:

إجابة كل من أفراد العينة التابعين لمعهد الرياضة بعدم رغبتهم في الانضمام لهذه المبادرات بنسبة 100%، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة 77.77% مقابل 22.22%، كلية علم النفس بنسبة 60% مقابل 40%، كلية العلوم الاقتصادية بنسبة 51.16% مقابل 48.83%، كما أننا سجلنا ردا إيجابيا على مستوى كل من كلية التكنولوجيات الحديثة والتي مثلت بنسبة 54.54% والتي عبرت عن رغبتهم المستقبلية في الانضمام إلى تلك المبادرات مقابل 45.45% عكس ذلك، وبمعهد علم المكتبات حيث سجلنا نسبة 75% مقابل 25%.

أما حسب متغير الرتبة العلمية فقد كان لأساتذة التعليم العالي رغبة في ذلك بتسجيل أعلى نسبة قدرت بـ 56%، تليها 50% للأساتذة المحاضرين صنف ب، 46.66% للأساتذة المحاضرين صنف أ، ثم الأساتذة المساعدين صنف أ 40% و أخيرا الأساتذة المساعدين صنف ب 22.85%.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

- وبغية معرفة الأسباب التي أرجعها الأساتذة الباحثون لإبداء رغبتهم في الانضمام إلى الوصول الحر

مستقبلا، فقد أدرجناها في الجدول التالي:

الكلية/ المعهد	الرتبة الإجابة	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	معرفة الجديد	100	02	00	00	50	01	66.66	02	00	00	62.5	05
	تشارك المعرفة	00	00	00	00	50	01	33.33	01	00	00	25	02
	تتمين البحوث	00	00	00	00	00	00	00	00	100	01	12.5	01
المجموع		100	02	00	00	100	02	100	03	100	01	100	08
ك.ع.اق.	معرفة الجديد	66.66	02	00	00	33.33	01	50	04	80	04	52.38	11
	تشارك المعرفة	33.33	01	50	01	66.66	02	12.5	01	00	00	23.80	05
	تتمين البحوث	00	00	50	01	00	00	37.5	03	20	01	23.80	05
المجموع		100	03	100	02	100	03	100	08	100	05	100	21
ك.ت.ح.	معرفة الجديد	50	02	00	00	66.66	02	33.33	01	00	00	41.66	05
	تشارك المعرفة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
	تتمين البحوث	50	02	100	02	33.33	01	66.66	02	00	00	58.33	07
المجموع		100	04	100	02	100	03	100	03	00	00	100	12
ك.ع.إ.ا.	معرفة الجديد	66.66	02	50	01	100	01	50	01	00	00	62.5	05
	تشارك المعرفة	33.33	01	50	01	00	00	50	01	00	00	37.5	03
	تتمين البحوث	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	03	100	02	100	00	100	02	00	00	100	08
م.ع.م.	معرفة الجديد	50	01	100	01	100	01	00	00	50	01	66.66	04
	تشارك المعرفة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
	تتمين البحوث	50	01	00	00	00	00	00	00	50	01	33.33	02
المجموع		100	02	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
المجموع الكلية	معرفة الجديد	64.28	09	28.57	02	60	06	50	08	62.5	05	54.54	30
	تشارك المعرفة	14.28	02	28.57	02	30	03	18.75	03	00	00	18.18	10
	تتمين البحوث	21.42	03	42.85	03	10	01	31.25	05	37.5	03	27.27	15
المجموع		100	14	100	07	100	10	100	16	100	08	100	55

الجدول رقم (42) يوضح أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات.

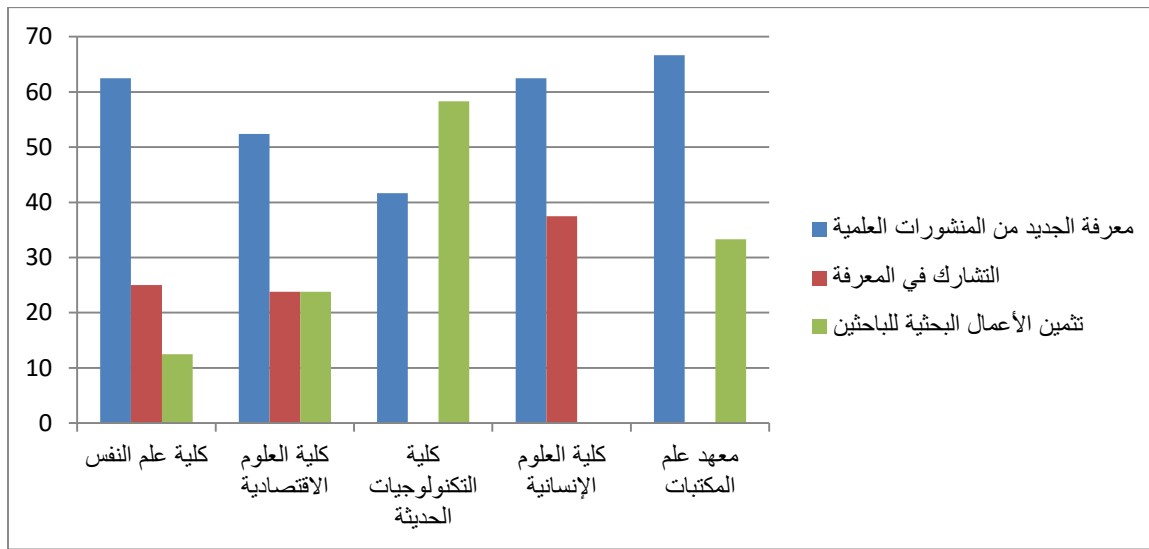
فحسب النتائج المدونة في الجدول أعلاه، يتضح لنا أن معرفة الجديد من المنشورات العلمية في إطار الوصول الحر بنسبة 54.54% أول سبب يبين رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات، ومنه تخليص الباحثين من احتكار المعلومات ومن العزلة العلمية، ثم تتمين الأعمال البحثية للباحثين بنسبة 27.27%، وهذا ما يسمح من المساهمة في إثراء المعرفة العلمية، ثم التشارك في المعرفة بنسبة 18.18% مما يسهم في مد جسور التواصل بينهم ودعم الاتصال العلمي.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

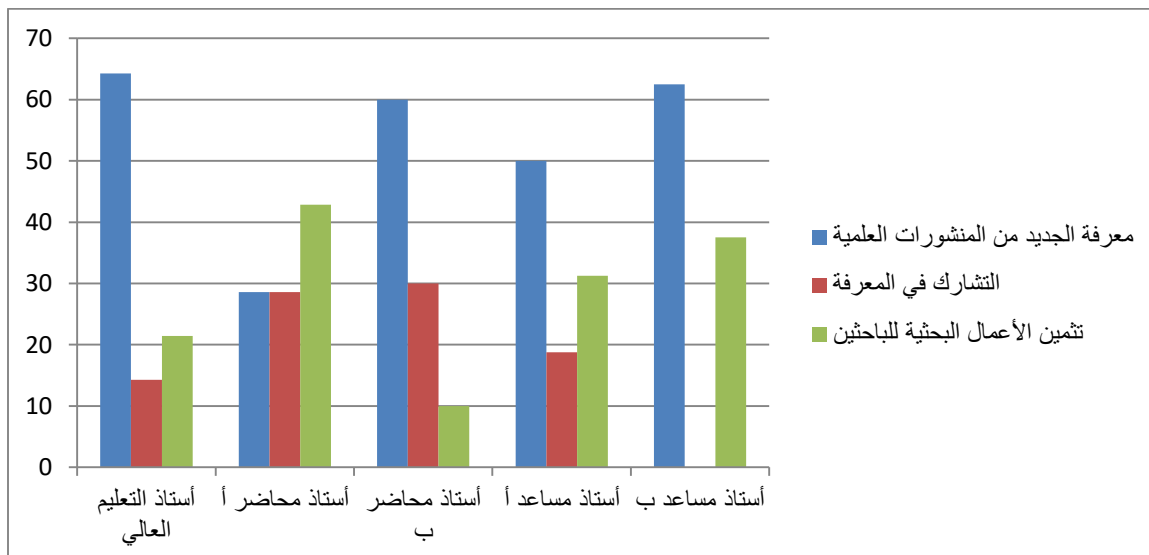
وهذا ما تعمل عليه مبادرات الوصول الحر للمعلومات، من خلال تشجيع الباحثين على التوجه لهذا النظام الجديد في مجال النشر العلمي، من خلال عديد القضايا التي تطرحها للنقاش، قصد القضاء على العوائق والتحديات التي تحول دون توجه الباحثين لبث نتائج أبحاثهم العلمية وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات.

هذا وقد جاءت النتائج متباينة حسب كل من متغير الكلية والرتبة العلمية كما توضحها الأشكال الموالية:

الشكل رقم (54) يوضح أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (55) يوضح أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• أسباب العزوف عن الانضمام لمبادرات الوصول الحر مستقبلا

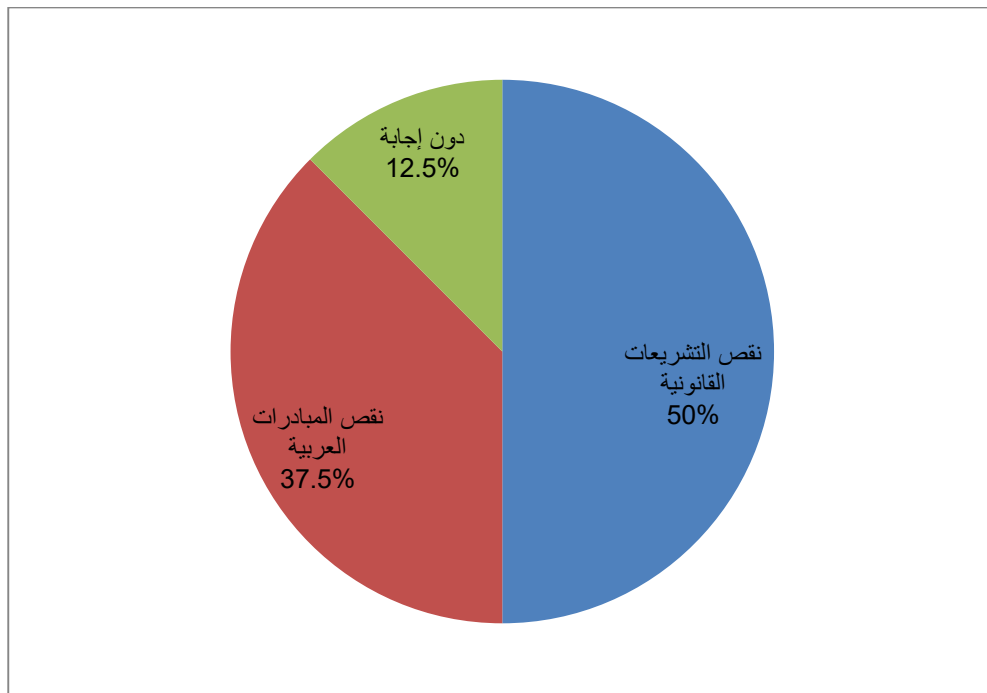
المعهد	الكلية / الإجابة	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.أ		أ.م.ب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	نقص التشريعات	66.66	02	60	03	100	01	50	01	66.66	02
	نقص المبادرات	33.33	01	20	01	00	00	00	00	33.33	01
	دون إجابة	00	00	20	01	00	00	50	01	00	00
المجموع		100	02	100	05	100	01	100	02	100	02
ك.ع.أق.	نقص التشريعات	60	03	71.42	05	100	02	50	01	66.66	04
	نقص المبادرات	40	02	28.57	02	00	00	00	00	16.66	01
	دون إجابة	00	00	00	00	00	00	50	01	16.66	01
المجموع		100	05	100	07	100	02	100	02	100	06
ك.ت.ح	نقص التشريعات	00	00	50	03	100	02	100	01	100	01
	نقص المبادرات	00	00	33.33	02	00	00	00	00	00	00
	دون إجابة	00	00	16.66	01	00	00	100	00	00	00
المجموع		00	00	100	06	100	02	100	01	100	01
ك.ع.إ.أ.	نقص التشريعات	50	01	00	00	00	00	50	01	29.41	05
	نقص المبادرات	50	01	100	04	100	03	50	01	47.5	08
	دون إجابة	00	00	00	00	00	00	00	00	23.5	04
المجموع		100	02	100	04	100	03	100	02	100	17
م.ع.م	نقص التشريعات	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
	نقص المبادرات	00	00	100	01	100	01	00	00	00	00
	دون إجابة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		00	00	100	01	100	01	00	00	00	00
م.ع.ت	نقص التشريعات	01	01	00	00	00	00	01	01	50	01
	نقص المبادرات	00	00	100	01	00	00	00	00	50	01
	دون إجابة	00	00	00	00	100	01	00	00	00	00
المجموع		00	00	100	01	100	01	00	00	100	02
المجموع الكلي	نقص التشريعات	63.63	07	45.83	11	50	05	62.5	05	44.44	12
	نقص المبادرات	36.36	04	45.83	11	40	04	12.5	01	37.03	10
	دون إجابة	00	00	8.33	02	10	01	25	02	18.51	05
المجموع		100	11	100	24	100	10	100	08	100	27

الجدول رقم (43) يوضح أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات.

من بين الأسباب التي دفعت أفراد العينة لعدم رغبتهم في الانضمام إلى تلك المبادرات فتمثلت في:

نقص التشريعات القانونية المنظمة لحركة الوصول الحر بنسبة 50%، وكذا نقص المبادرات العربية التي تدعم هذا التوجه الجديد بنسبة 37.5%، في حين سجلنا نسبة 12.5%، من أفراد العينة من امتنعت عن الإجابة، وهذا التخوف مشروع خصوصا في ظل تزايد حالات الجريمة المعلوماتية والتعدي على حقوق المؤلف في ظل نقص المبادرات العربية الداعمة لحركة الوصول الحر للمعلومات، حتى وإن شهدت في الآونة الأخيرة بعضا من النشاط إلا أنها تبقى غير كافية، بالإضافة إلى غياب المنظومة التشريعية المسيرة لهذا التوجه الجديد في النشر العلمي، خصوصا مع انتشار قرصنة المعلومات الرقمية، وإتاحتها بطرق غير شرعية، والتي تسيء إلى حركة الوصول الحر، وهذا ما ينعكس سلبا على تبني الباحثين العرب الوصول الحر في نشر نتائج دراساتهم العلمية. والشكل التالي يفصل ذلك:

الشكل رقم (56) يوضح أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات.

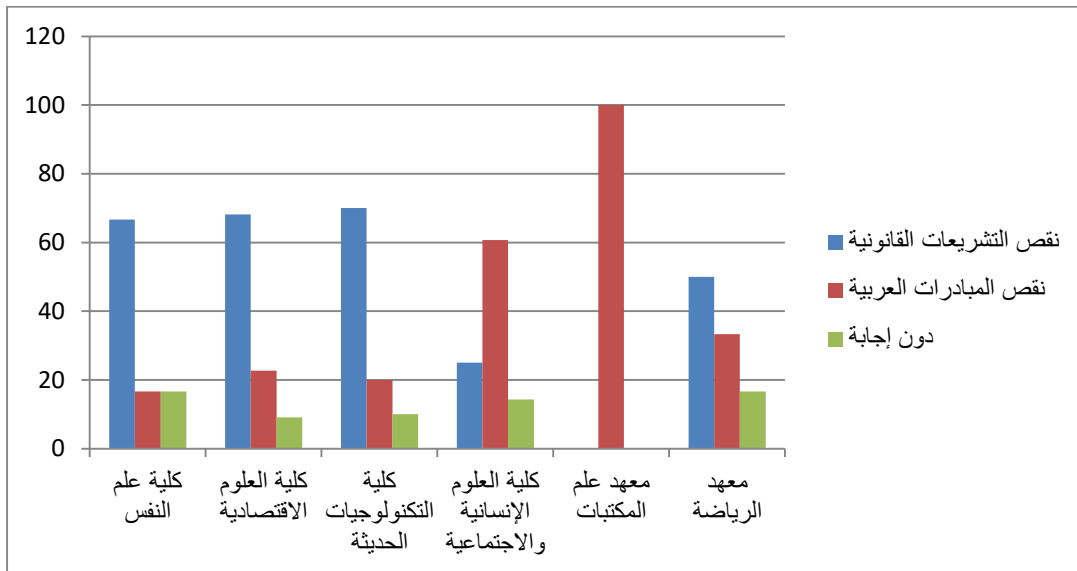


هذا وقد جاءت النتائج على مستوى كليات علم النفس، العلوم الاقتصادية، التكنولوجيات الحديثة وبمعهد الرياضة مماثلة للنتائج العامة ووفقا للترتيب نفسه، للأسباب التي حالت دون إبداء رغبة أفراد العينة انضمامهم مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات؛ إلا أننا سجلنا اختلافا على مستوى كلية العلوم الإنسانية، حيث أرجع أفراد العينة المنتمين لها سبب عدم رغبتهم في الانضمام مستقبلا إلى مبادرات الوصول الحر للمعلومات بالدرجة الأولى إلى نقص المبادرات العربية بنسبة 60.71%، ثم نقص التشريعات القانونية بنسبة 25%، فيما امتنع ما نسبته 14.28% عن الإجابة.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

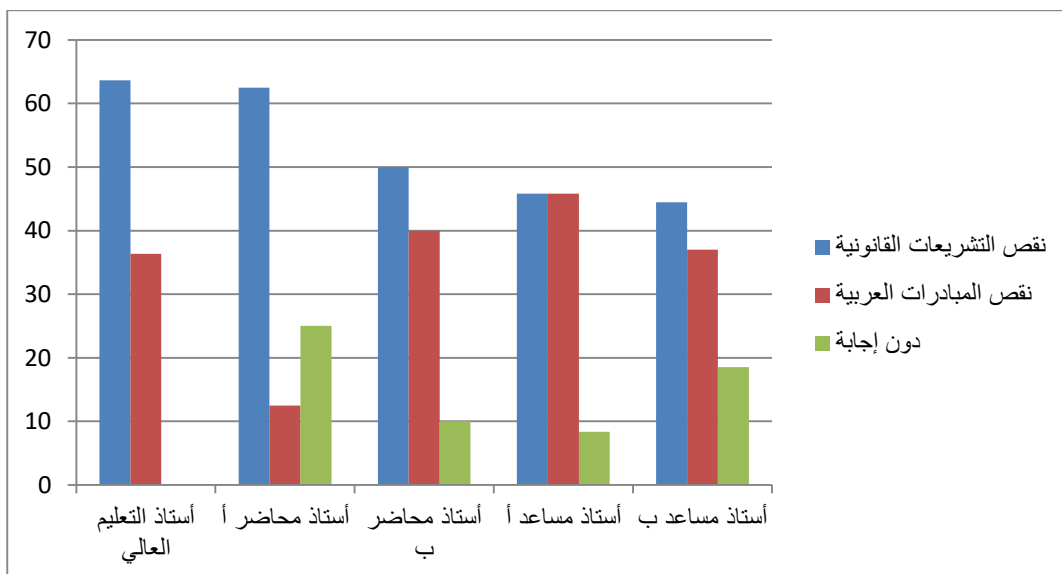
أما بمعهد علم المكتبات فأرجع كل أفراد العينة الذين أبدوا عدم رغبتهم المستقبلية في الانضمام للمبادرات السابقة إلى نقص التشريعات القانونية المنظمة لحركة الوصول وبنسبة 100%. وقد مثلنا هذه النسب في الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (57) يوضح أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/المعهد.



وحسب متغير الرتبة العلمية فقد سجلنا اختلافا طفيفا في النتائج كما يوضحه الشكل أسفله.

الشكل رقم (58) يوضح أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير رتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

8. درجة الاعتماد على مصادر الوصول الحر في إنجاز بحوثك العلمية

المجموع		أ. مس. ب		أ. مس. أ		أ. مح. ب		أ. مح. أ		أ. ت. ع		الرتبة الإيجابية	الكلية/ المعهد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
50	10	00	00	37.5	03	66.66	02	100	02	60	03	نعم	ك. ع. ن.
50	10	100	02	62.5	05	33.33	01	00	00	40	02	لا	
100	20	100	02	100	08	100	03	100	02	100	05		المجموع
58.13	25	27.27	03	73.33	11	40	02	66.66	03	75	06	نعم	ك. ع. اق
41.86	18	72.72	08	26.26	04	60	03	33.33	01	25	02	لا	
100	43	100	11	100	15	100	05	100	04	100	08		المجموع
77.27	17	100	01	100	09	40	02	66.66	02	66.66	03	نعم	ك. ت.
22.72	05	00	00	00	00	60	03	33.33	01	33.33	01	لا	ح
100	22	100	01	100	09	100	05	100	03	100	04		المجموع
38.88	14	41.17	07	33.33	02	33.33	01	50	02	40	02	نعم	ك. ع. إ. ا.
61.11	22	58.82	10	66.66	04	66.66	03	50	02	60	03	لا	
100	36	100	17	100	06	100	04	100	04	100	05		المجموع
75	06	100	02	100	01	50	01	00	00	100	02	نعم	م. ع. م
25	02	00	00	00	00	50	01	100	01	00	00	لا	
100	08	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02		المجموع
50	03	50	01	100	01	00	00	00	00	100	01	نعم	م. ع. ت
50	03	50	01	00	00	100	01	100	01	00	00	لا	
100	06	100	02	100	01	100	01	100	01	100	01		المجموع
55.55	75	40	14	67.5	27	40	08	60	09	68	17	نعم	المجموع
44.44	60	60	21	32.5	13	60	12	40	06	32	08	لا	الكلية
100	135	100	35	100	40	100	20	100	15	100	25		المجموع

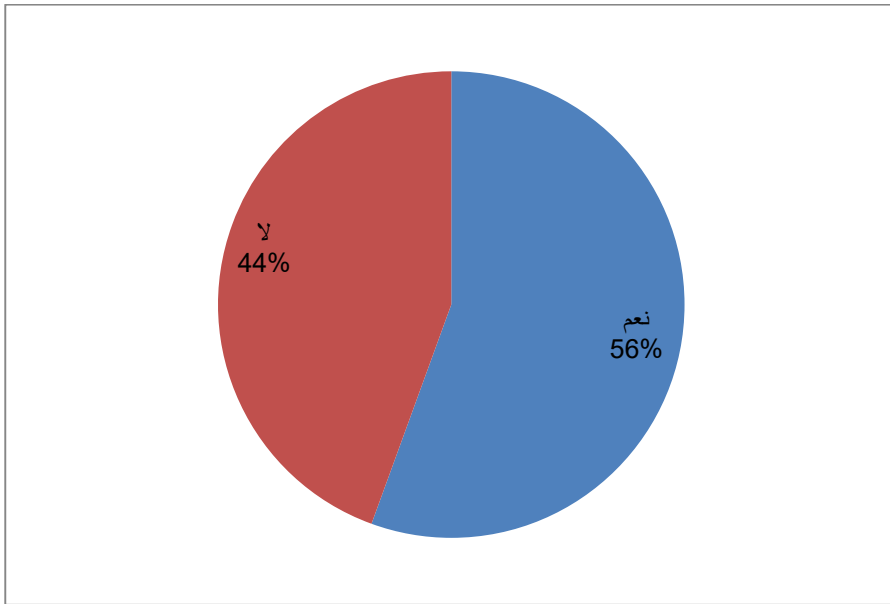
الجدول رقم (44) مدى اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات.

نسجل من خلال قراءة النسب المتحصل عليها من الجدول، أن أكبر نسبة من أفراد العينة والمقدرة بـ 55.55% ، يعتمدون على مصادر الوصول الحر في إنجاز بحوثهم العلمية، مقابل 44.44% من لا تعتمد عليها.

وقد جاءت النتائج نفسها في كل من كلية علم الاقتصاد، كلية التكنولوجيات الحديثة ومعهد علم المكتبات، في حين سجلنا عكس ذلك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي أجاب أفراد العينة بعدم اعتمادهم على هذه المصادر في إنجاز بحوثهم العلمية بنسبة 61.11% مقابل 38.38%، أما بكلية علم النفس ومعهد الرياضة فقد جاءت النسب متساوية.

وبحسب متغير الرتبة العلمية، فقد سجلنا أن أساتذة التعليم العالي هم الأكثر استعمالاً لمصادر الوصول الحر بنسبة 68%، ثم الأساتذة المساعدين صنف أ بـ 67.5%، ثم الأساتذة المحاضرين صنف أ 60%، ثم الأساتذة المحاضرين صنف ب وكذا الأساتذة المساعدين صنف ب بـ 40% لكل منهما.

الشكل رقم (59) مدى اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

● أسباب الاعتماد على مصادر الوصول الحر للمعلومات

المجموع		أ. مس. ب		أ. مس. أ		أ. مح. ب		أ. مح. أ		أ. ت. ع		الرتبة الإيجابية	الكلية/ المعهد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
35.71	10	00	00	50	03	33.33	02	28.57	02	33.33	03	1	ك. ع.ن.
21.42	06	00	00	00	00	16.66	01	28.57	02	33.33	03	2	
21.42	06	00	00	16.66	01	33.33	02	14.28	01	22.22	02	3	
21.42	06	00	00	33.33	02	16.66	01	28.57	02	11.11	01	4	
100	28	00	00	100	06	100	06	100	07	100	09	المجموع	
30.55	22	42.85	03	33.33	10	33.33	02	37.5	03	19.04	04	1	ك. ع.اق.
13.88	10	28.57	02	3.33	01	16.66	01	00	00	28.57	06	2	
27.77	20	14.28	01	36.66	11	16.66	01	25	02	23.80	05	3	
27.77	20	14.28	01	26.66	08	33.33	02	37.5	03	28.57	06	4	
100	72	100	07	100	30	100	06	100	08	100	21	المجموع	
32.69	17	50	01	32.14	09	33.33	02	40	02	27.27	03	1	ك.ت. ح
26.92	14	50	01	25	07	16.66	01	40	02	27.27	03	2	
26.92	14	00	00	32.14	09	33.33	02	20	01	18.18	02	3	
13.46	07	00	00	10.71	03	16.66	01	00	00	27.27	03	4	
100	52	100	02	100	28	100	06	100	05	100	11	المجموع	
46.15	12	35.71	05	60	02	33.33	01	100	02	50	02	1	ك.ع. إن. ا
11.53	03	7.14	01	40	01	00	00	00	00	25	01	2	
11.53	03	7.14	01	00	00	33.33	01	00	00	25	01	3	
30.76	08	50	07	00	00	33.33	01	00	00	00	00	4	
100	26	100	14	100	03	100	03	100	02	100	04	المجموع	
26.08	06	25	02	25	01	25	01	00	00	28.57	02	1	م.ع.م
26.08	06	25	02	25	01	25	01	00	00	28.57	02	2	
21.73	05	25	02	25	01	25	01	00	00	14.28	01	3	
26.03	06	25	02	25	01	25	01	00	00	28.57	02	4	
100	23	100	04	100	04	100	04	00	00	100	07	المجموع	
33.33	03	33.33	01	50	01	00	00	00	00	25	01	1	م.ع.ت
11.11	01	00	00	00	00	00	00	00	00	25	01	2	
22.22	02	33.33	01	00	00	00	00	00	00	25	01	3	
33.33	03	33.33	01	50	01	00	00	00	00	25	01	4	
100	09	100	03	100	02	00	00	00	00	100	04	المجموع	
33.33	70	35.29	12	35.61	26	26.08	08	40.90	09	26.78	15	1	المجموع الكلية
19.04	40	17.64	06	13.69	10	17.39	04	18.18	04	28.57	16	2	
23.80	50	14.70	05	30.13	22	30.43	07	18.18	04	21.42	12	3	
23.80	50	32.35	11	20.54	15	26.08	06	22.72	05	23.4	13	4	
100	210	100	34	100	73	100	25	100	22	100	56	المجموع	

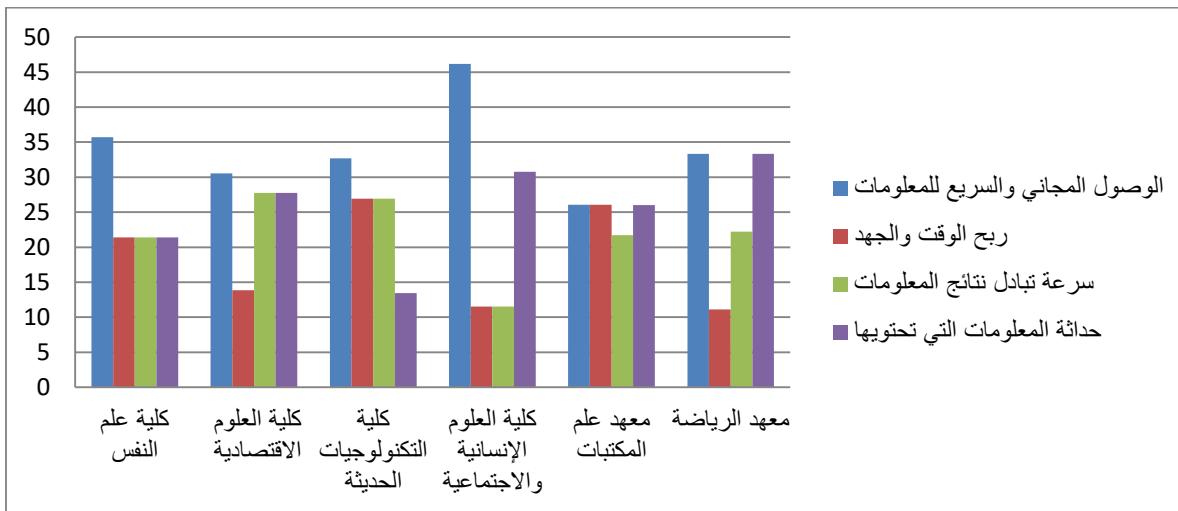
الجدول رقم (45) أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات.

- مفتاح الجدول: 1- الوصول المجاني والسريع للمعلومات 2- ربح الوقت والجهد
3- سهولة تبادل نتائج المعلومات 4- حداثة المعلومات التي تحتويها.

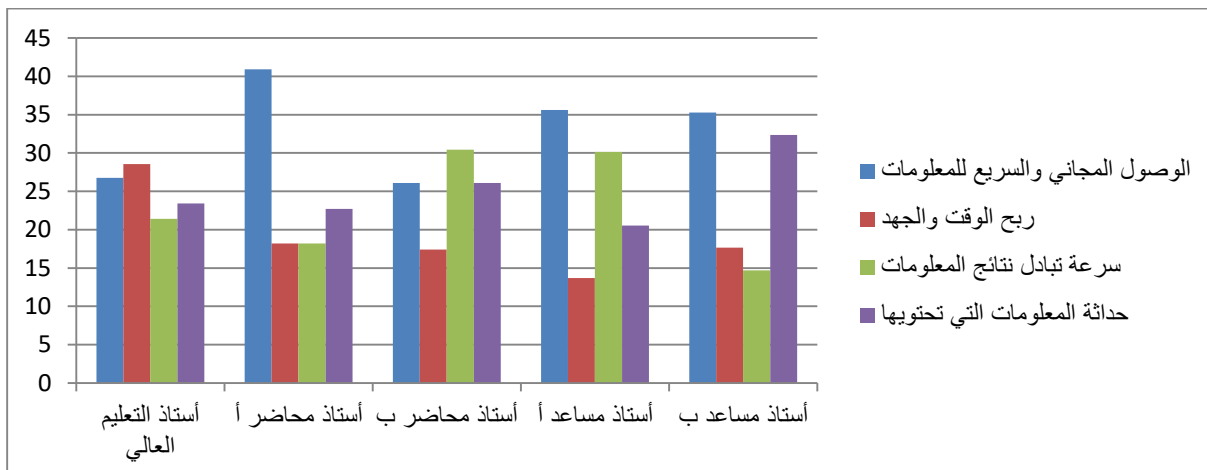
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

أما عن الأسباب التي دفعت أفراد العينة للاعتماد على مصادر الوصول الحر في إنجاز بحوثهم العلمية فتمثلت في الوصول المجاني والسريع للمعلومات المتاحة في مصادر الوصول الحر بنسبة 33.33%، تليها سهولة تبادل نتائج البحوث وحادثة المعلومات التي تحتويها بنسبة 23.80%، ربح الوقت والجهد بنسبة 19.04%، والحقيقة أن كل هذه الميزات توفرها مصادر الوصول الحر للمعلومات على اختلافها، إذ أن نظام الوصول الحر جاء لتسهيل تبادل نتائج الأبحاث العلمية ونشرها على أوسع نطاق، كفعل حتمي لكسر احتكار المعلومات من طرف الناشرين التجاريين، هذا وقد جاءت النسب متباينة داخل كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، إلا أننا سجلنا استحواد الوصول المجاني والسريع للمعلومات المتاحة في مصادر الوصول الحر المرتبة الأولى تقريبا، كما سجلنا كذلك اختلافا في نسب وترتيب الأسباب التي دفعت أفراد العينة للاعتماد على مصادر الوصول الحر في إعداد بحوثهم حسب متغير الرتبة العلمية، والأشكال التالية توضح ذلك.

الشكل رقم (60) أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (61) أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم حسب متغير الرتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• أنواع مصادر الوصول الحر للمعلومات المعتمد عليها

المعهد / الكلية	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.	د.و.ح	60	03	66.66	02	50	02	66.66	03	00	00	62.5	10
ع.ن.	م.و.ح	40	02	33.33	01	50	02	33.33	01	00	00	37.5	06
المجموع		100	05	100	03	100	04	100	04	00	00	100	16
ك.	د.و.ح	71.42	05	66.66	03	60	02	71.42	10	66.66	02	70.96	22
ع.اق	م.و.ح	28.57	02	33.33	01	40	01	28.57	04	33.33	01	29.03	09
المجموع		100	07	100	04	100	03	100	14	100	03	100	31
ك.ت.	د.و.ح	50	03	56.25	09	66.66	02	56.25	09	100	01	56.66	17
ح	م.و.ح	50	03	43.75	07	33.33	01	43.75	07	00	00	43.33	13
المجموع		100	06	100	04	100	03	100	16	100	01	100	30
ك.ع.إ.ا.	د.و.ح	66.66	02	66.66	02	100	01	66.66	02	46.15	06	59.09	13
	م.و.ح	33.33	01	33.33	01	00	00	33.33	01	53.84	07	40.90	09
المجموع		100	03	100	02	100	01	100	03	100	13	100	22
م.ع.م	د.و.ح	50	02	50	01	50	01	50	01	66.66	02	54.54	06
	م.و.ح	50	02	50	01	50	01	50	01	33.33	01	45.45	05
المجموع		100	04	100	00	100	02	100	02	100	03	100	11
م.ع.ت	د.و.ح	50	01	00	00	00	00	00	00	50	01	40	02
	م.و.ح	50	01	100	01	00	00	100	01	50	01	60	03
المجموع		100	02	100	00	100	00	100	01	100	02	100	05
المجموع	د.و.ح	59.25	16	69.23	09	61.53	08	60.86	25	54.54	12	60.86	70
الكلية	م.و.ح	40.74	11	30.76	04	38.46	05	39.13	15	45.45	10	39.13	45
المجموع		100	27	100	13	100	13	100	40	100	22	100	115

الجدول رقم (46) يوضح أنواع مصادر الوصول الحر للمعلومات المعتمد عليها من طرف أفراد العينة في إنجاز بحوثهم العلمية.

مفتاح الجدول:

د.و.ح: دوريات الوصول الحر.

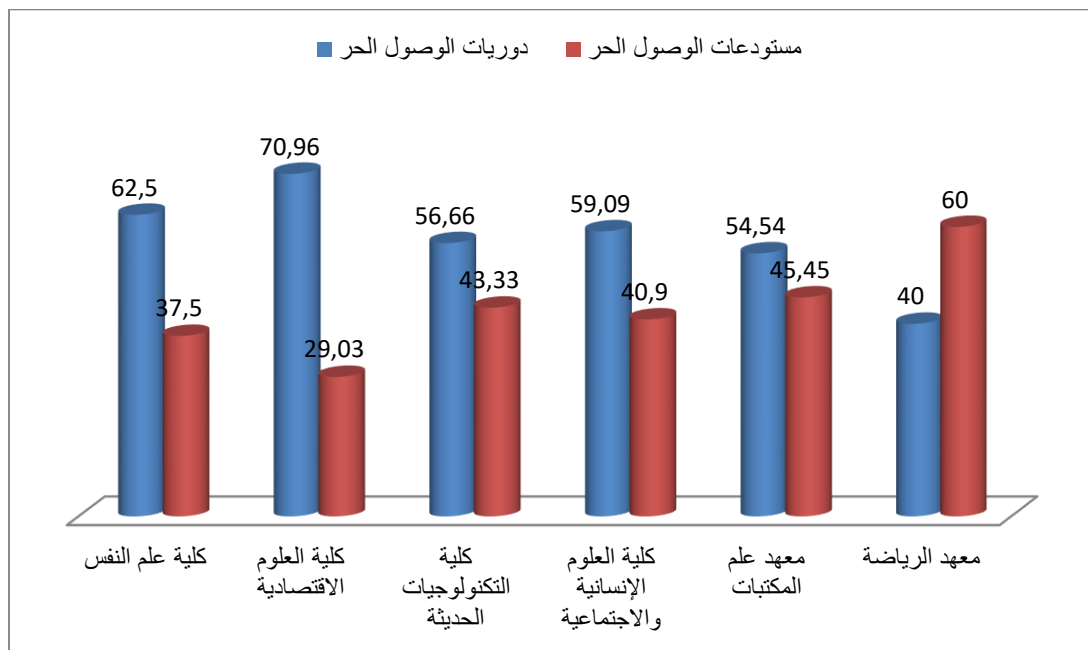
م.و.ح: مستودعات الوصول الحر.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه، يتضح لنا أن أفراد العينة الجزئية والذين يعتمدون على مصادر الوصول الحر في إعداد أبحاثهم العلمية، يستعملون دوريات الوصول الحر بالدرجة الأولى بنسبة 60.86%، لتأتي بعدها المستودعات ذات الوصول الحر بنسبة قدرها 39.13%، وهذا ما يدل على توجه الباحثين في استغلال المعلومات العلمية والتقنية التي تتيحها دوريات الوصول الحر، ولربما يرجع ذلك إلى مصداقية المعلومات التي تحتويها، مقارنة بما تشمله المستودعات ذات الوصول الحر من رسائل، مذكرات، تقارير ومختلف الأدبيات الرمادية، وكذا مقالات ما قبل النشر أو ما بعده، بالإضافة إلى سرعة إتاحة المعلومات فيها.

هذا وقد جاءت النتائج وفق الترتيب نفسه حسب كلا المتغيرين (الكلية والرتبة العلمية)؛ سوى بمعهد الرياضة أين يعتمد أفراد العينة المنتمين له بنسبة أكبر على مستودعات الوصول الحر وبنسبة أقل على دوريات الوصول الحر، وعليه يمكننا القول بأن أفراد العينة يستعملون المنشورات المتاحة عبر مسارات الوصول الحر الأخضر والذهبي، مع تفضيلهم للمسار الذهبي.

الشكل رقم (62) يوضح أنواع مصادر الوصول الحر للمعلومات المعتمد عليها من طرف أفراد العينة في إنجاز بحوثهم العلمية حسب متغير الكلية/المعهد.



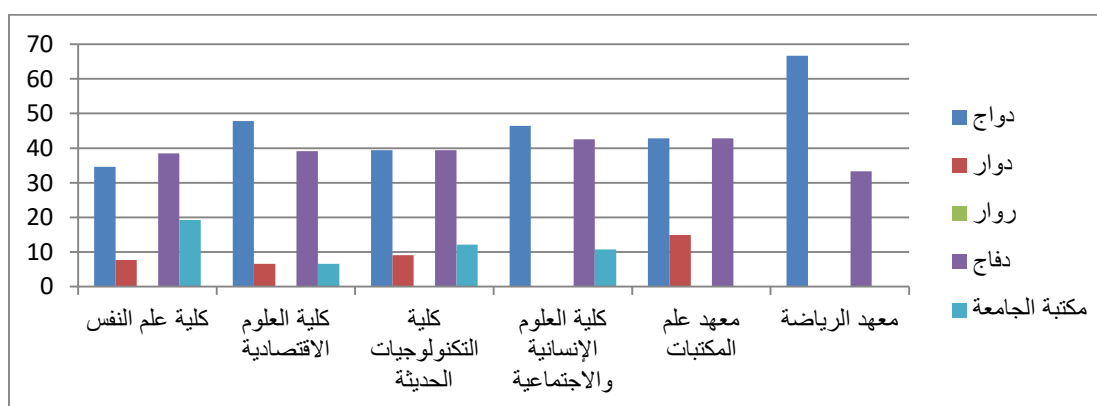
• طريقة الحصول على مصادر الوصول الحر

الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
دواج	34.61	09	47.82	22	39.39	13	46.42	13	42.85	06	66.66	02	43.33	65
دوار	7.69	02	6.52	03	9.09	03	00	00	14.85	02	00	00	6.66	10
روار	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
دفاع	38.46	10	39.13	17	39.39	13	42.58	12	42.85	06	33.33	01	40	60
مكتبة.ج	19.23	05	6.52	03	12.12	04	10.71	03	00	00	00	00	10	15
المجموع	100	26	100	46	100	33	100	28	100	14	100	03	100	150

الجدول رقم (47) يوضح طرق حصول أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات.

لمعرفة القناة التي يحصل من خلالها أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات، ارتأينا أن نستفسر عن طريقة حصولهم عليها، والتي جاءت حسب النتائج المعلن عنها في الجدول رقم (47) كما يلي: عن طريق دواج بنسبة 43.33%، باعتباره من أكبر الأدلة العالمية التي تحصر دوريات الوصول الحر، وتتيح مقالاتها لجميع الباحثين، وكذا لسهولة البحث فيه وتصفحته، وبالنظر إلى المزايا التي يتيحها كما أشرنا إليها سابقا في القسم النظري للدراسة، ليأتي بعدها دفاع بنسبة 40%، والذي يعتبر أول دليل عربي يتيح الدوريات العربية المحكمة في مختلف مجالات المعرفة وبمختلف اللغات، في حين استحوذت المكتبة الجامعية ما نسبته 10%، والتي تتيح هي الأخرى المنشورات العلمية عبر مستودعاتها الرقمية على مستوى الجامعة التي تنتمي لها، كما أن نسبة 6.66% فقد استخدمت دوار وسيلة للبحث عن المعلومات عبر المستودعات الرقمية التي يتيحها من خلال البحث فيها وتصفحها، أما روار فلم يحصد أي إجابة من طرف أفراد العينة، إذ يعتبر خارج اهتماماتهم، هذا إن كانوا على دراية به وبدوره في إتاحة وتنظيم مستودعات الوصول الحر على مستوى العالم. والشكل التالي يوضح هذه النتائج حسب كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري:

الشكل رقم (63) يوضح طرق حصول أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/المعهد.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• تقييم المعلومات المنشورة في مصادر الوصول الحر

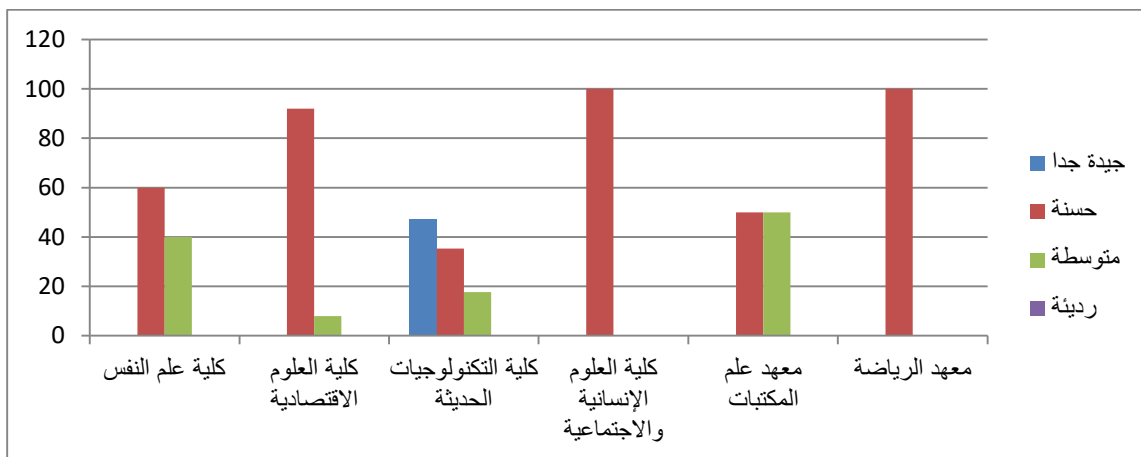
المجموع		أ. مس. ب		أ. مس. أ		أ. مح. ب		أ. مح. أ		أ. ت. ع		الرتبة / الإجابة	الكلية / المعهد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	جيدة جدا	ك. ع. ن.
60	06	00	00	33.33	01	50	01	100	02	66.66	02	حسنة	
40	04	00	00	66.66	02	50	01	00	00	33.33	01	متوسطة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	رديئة	
100	10	00	00	100	03	100	02	100	02	100	03	المجموع	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	جيدة جدا	ك. ع. اق
92	23	03	03	11	11	100	02	100	03	66.66	04	حسنة	
08	02	00	00	00	00	00	00	00	00	33.33	02	متوسطة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	رديئة	
100	25	100	03	100	11	100	02	100	03	100	06	المجموع	
47.05	08	100	01	44.44	04	00	00	50	01	66.66	02	جيدة جدا	ك. ت. ح
35.29	06	00	00	22.22	02	100	02	50	01	33.33	01	حسنة	
17.64	03	00	00	33.33	03	00	00	00	00	00	00	متوسطة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	رديئة	
100	14	100	01	100	09	100	02	100	02	100	03	المجموع	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	جيدة جدا	ك. ع. إن. ا
100	14	100	07	100	02	100	01	100	02	100	02	حسنة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	متوسطة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	رديئة	
100	14	100	01	100	09	100	02	100	02	100	02	المجموع	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	جيدة جدا	م. ع. م
50	03	00	00	100	01	100	01	00	00	50	01	حسنة	
50	03	100	02	00	00	00	00	00	00	50	01	متوسطة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	رديئة	
100	06	100	02	100	01	100	01	00	00	100	02	المجموع	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	جيدة جدا	م. ع. ت
100	03	100	01	100	01	00	00	00	00	100	01	حسنة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	متوسطة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	رديئة	
100	03	100	01	100	01	00	00	00	00	100	01	المجموع	
10.66	08	7.14	01	14.81	04	00	00	11.11	01	11.76	02	جيدة جدا	المجموع الكلي
73.33	55	78.57	11	66.66	18	87.5	07	88.88	08	64.70	11	حسنة	
16	12	14.28	02	18.51	05	12.5	01	00	00	23.52	04	متوسطة	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	رديئة	
100	75	100	14	100	27	100	08	100	09	100	17	المجموع	

الجدول رقم (48) يوضح تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر.

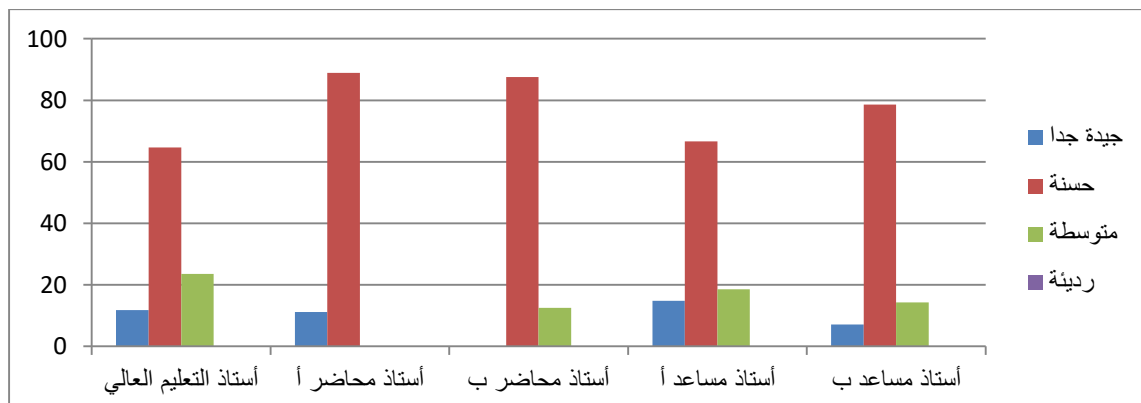
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

إن قيمة مصادر الوصول الحر للمعلومات، والمتمثلة أساسا في دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية، لا تكون ذات أهمية إلا من خلال جودة، حداثة ومصداقية المعلومات التي تحتويها، بتحقيق استفادة الباحثين منها على أوسع نطاق، وعليه جاء هذا الجدول ليوضح لنا تقييم أفراد العينة للمعلومات المتحصل عليها عن طريق تلك المصادر، إذ يرونها حسنة بنسبة 73.33%، و 16% من أفراد العينة فتري بأنها متوسطة، ليتوجه البعض منهم للقول بأن تلك المعلومات جيدة جدا بنسبة 10.66%، ولم نسجل ردا سلبيا واحدا حكم عليها بالرداءة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المعلومات المنشورة بمصادر الوصول الحر ذات مستوى جيد، وهذا مؤشر إيجابي يؤكد على مصداقيتها وجودتها. وبلغت المتغيرات، فبحسب الكليات والمعاهد، فهناك من رأى بأنها حسنة ككلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد الرياضة ب 100%، جيدة جدا ككلية التكنولوجيا الحديثة بنسبة 47.05%، وهناك من أفراد العينة من أجاب مناصفة بين حسنة ومتوسطة كما هو مبين بمهد علم المكتبات بنسبة 50%، ومرد هذا الاختلاف ربما إلى طبيعة كل تخصص، واختلاف الإنتاجية العلمية للباحثين، وننوه إلى أن متغير الرتبة العلمية كان له دور في اختلاف الإجابات بين رتبة وأخرى كما هو موضح في الأشكال التالية.

الشكل رقم (64) يوضح تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (65) يوضح تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية.



9. أهداف الوصول الحر

المجموع	أ. مس. ب		أ. مس. أ		أ. مح. ب		أ. مح. أ		أ. ت. ع		الموتبة الإيجابية	الكلية/ المعهد	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
29.16	07	00	00	33.33	02	33.33	02	20	01	28.57	02	1	ك. ع.ن.
33.33	08	00	00	33.33	02	33.33	02	40	02	28.57	02	2	
33.33	08	00	00	33.33	02	33.33	02	40	02	28.57	02	3	
4.16	01	00	00	00	00	00	00	00	00	14.28	01	4	
100	24	00	00	100	06	100	06	100	05	100	07	المجموع	
2.43	01	00	00	00	00	00	00	00	00	8.33	01	1	ك. ع.اق
56.09	23	100	02	53.84	07	50	04	66.66	04	50	06	2	
41.41	17	00	00	46.15	06	50	04	33.33	02	41.66	05	3	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	4	
100	41	100	02	100	13	100	08	100	06	100	12	المجموع	
38.09	16	50	01	36.84	07	28.57	02	33.33	02	50	04	1	ك.ت. ح
52.38	22	50	01	47.36	09	71.42	05	50	03	50	04	2	
4.76	02	00	00	10.52	02	00	00	00	00	00	00	3	
4.76	02	00	00	5.26	01	00	00	16.66	01	00	00	4	
100	42	100	02	100	19	100	07	100	06	100	08	المجموع	
24.13	07	00	00	00	00	00	00	40	04	33.33	03	1	ك.ع إن. ا
41.37	12	50	01	50	02	50	02	40	04	33.33	03	2	
34.48	10	50	01	50	02	50	02	20	02	33.33	03	3	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	4	
100	29	100	02	100	04	100	04	100	10	100	09	المجموع	
29.16	07	33.33	02	33.33	01	20	01	33.33	01	28.57	02	1	م.ع.م
33.33	08	33.33	02	33.33	01	40	02	33.33	01	28.57	02	2	
29.16	07	33.33	02	33.33	01	40	02	33.33	01	14.28	01	3	
8.33	02	00	00	00	00	00	00	00	00	28.58	02	4	
100	24	100	06	100	03	100	05	100	03	100	07	المجموع	
40	02	00	00	00	00	00	00	33.33	01	50	01	1	م.ع.ت
40	02	00	00	00	00	00	00	33.33	01	50	01	2	
20	01	00	00	00	00	00	00	33.33	01	00	00	3	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	4	
100	05	00	00	00	00	00	00	100	03	100	02	المجموع	
24.24	40	25	03	22.22	10	16.66	05	27.27	09	28.88	13	1	المجموع الكلية
45.45	75	50	06	46.66	21	50	15	45.45	15	40	18	2	
27.27	45	25	03	28.88	13	33.33	10	24.24	08	24.44	11	3	
3.03	05	00	00	2.22	01	00	00	3.03	01	6.66	03	4	
100	16 5	100	12	100	45	100	30	100	33	100	45	المجموع	

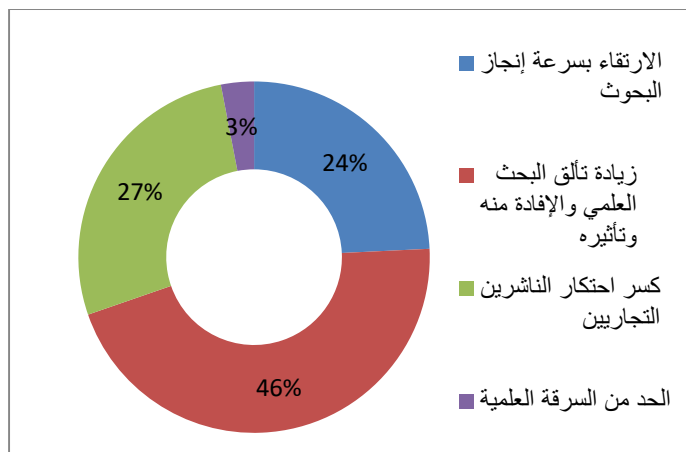
الجدول رقم (49) يوضح أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة.

مفتاح الجدول: 1- الارتقاء بسرعة إنجاز البحوث 2- زيادة تألق البحث العلمي والإفادة منه وتأثيره

3- كسر احتكار الناشرين التجاريين. 4- الحد من السرقة العلمية.

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه، والتي تبين آراء أفراد العينة حول أهداف الوصول الحر للمعلومات وجاءت على النحو التالي:

- زيادة تألق البحث العلمي والإفادة منه وتأثيره بنسبة 45.45%.
 - كسر احتكار الناشرين التجاريين وهيمنتهم على سوق النشر العلمي بنسبة 27.27%، بعد سياسة الحجب المتبعة من طرف هؤلاء الناشرين، إذ يسعى الوصول الحر إلى تعميم النفاذ إلى المعارف الإنسانية.
 - الارتقاء بسرعة إنجاز البحوث بنسبة 24.24%، وللحد من السرقة العلمية بنسبة 3.03%.
- والحقيقة أن الوصول الحر جاء لتحقيق كل هذه الأهداف، والتي أجاب عليها أفراد العينة بنسب متفاوتة، وتصدر الإشارة إلى أن زيادة تألق البحث العلمي والإفادة منه وتأثيره، احتل المرتبة الأولى من المجموع الكلي، وكذا من المجموع الجزئي داخل كل كلية، وحتى حسب متغير الرتبة العلمية، وهذا ما يؤكد على أهمية الوصول الحر ودوره المحوري في نشر نتائج الدراسات العلمية، ليستفيد منها الباحثون على أوسع نطاق، ومنه تحقيق مرئية علمية وزيادة تأثيرها.
- الشكل رقم (66) يوضح أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي.



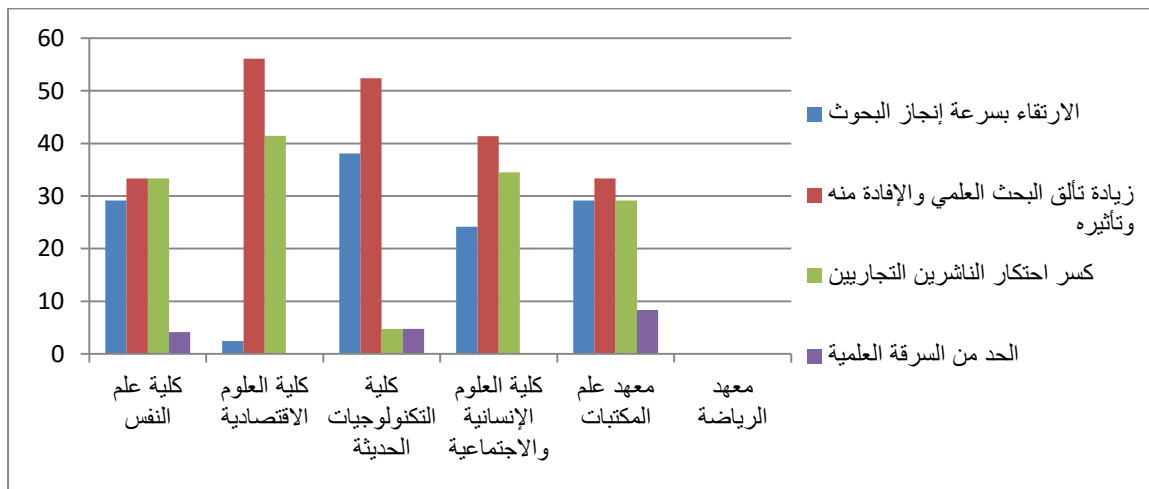
وعليه جاءت النتائج حسب متغير الكليات والمعاهد كما يلي:

كلية علم النفس: 33.33% لكل من زيادة تألق البحث العلمي، وكسر احتكار الناشرين التجاريين، 29.16% للارتقاء بسرعة إنجاز البحوث، وفي المرتبة الأخيرة 4.16% للحد من السرقة العلمية.

- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير: زيادة تألق البحث العلمي بنسبة 56.09%، ثم كسر احتكار الناشرين التجاريين بنسبة 41.41%، و 2.43% للارتقاء بسرعة إنجاز البحوث.

- كلية التكنولوجيا الحديثة: سجلنا نسبة 52.38% لزيادة تألق البحث العلمي، و38.09% للارتقاء بسرعة إنجاز البحوث، ليأتي فلي المرتبة الأخيرة كل من كسر احتكار الناشرين التجاريين، والحد من السرقة العلمية بنسبة 4.76% لكل منهما.
 - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: والتي سجلنا فيها نسبة 41.37% لزيادة تألق البحث العلمي، تليها نسبة 34.48% لكسر احتكار الناشرين التجاريين، ثم نسبة 24.13% للارتقاء بسرعة إنجاز البحوث، في حين كانت النسبة صفرية على مستوى الحد من السرقة العلمية.
 - أما بمعهد علم المكتبات والتوثيق فجاءت النتائج على النحو التالي: زيادة تألق البحث العلمي بنسبة 33.33%، كسر احتكار الناشرين التجاريين، والارتقاء بسرعة إنجاز البحوث العلمية بنسبة 29.16% لكل منهما، أما الحد من السرقة العلمية فقد استحوذ على نسبة قدرها 8.33% من إجابات أفراد العينة.
- وبالنسبة لمعهد الرياضة فقد جاءت النتائج مغايرة، حيث احتل المرتبة الأولى كل من الارتقاء بسرعة إنجاز البحوث وزيادة تألق البحث العلمي بنسبة 40% لكل منهما، تليه كسر احتكار الناشرين التجاريين بنسبة 20%، أما الحد من السرقة العلمية فكانت الإجابة بها صفرية، والملاحظ أن هذا الخيار كانت النسبة فيه صفرية في كل من كلية العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد الرياضة، وأن نسبة الإجابة عليه في بقية كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 كانت ضعيفة، وربما يرجع ذلك إلى خوفهم من السرقة العلمية، وأن كل ما ينشر على الانترنت فهو معرض لذلك، إلا أن الوصول الحر يهدف كذلك إلى الحد من السرقة العلمية ووسيلة لكشفها والتي استفحلت مؤخرا في الدراسات العلمية. والشكل التالي يوضح هذه النتائج:

الشكل رقم (67) يوضح أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة حسب متغير الكلية/المعهد.



المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات في نشر بحوثهم العلمية

10. مدى نشر المقالات العلمية في دوريات الوصول الحر

الكلية/ المعهد	الرتبة الإجابة	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.أ		أ.م.ب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	نعم	40	02	25	02	66.66	02	50	01	50	01
	لا	60	03	75	06	33.33	01	50	01	50	01
المجموع											
ك.ع.اق	نعم	62.5	05	40	06	60	03	66.66	03	41.86	18
	لا	27.5	03	60	09	40	02	33.33	01	58.13	25
المجموع											
ك.ت.	نعم	75	03	77.77	07	60	03	66.66	02	68.18	15
	لا	25	01	22.22	02	40	02	33.33	01	31.81	07
المجموع											
ك.ع.إ.ا.	نعم	40	02	33.33	02	25	01	100	04	27.77	10
	لا	60	03	66.66	04	75	03	00	00	72.22	26
المجموع											
م.ع.م	نعم	100	02	00	00	100	02	100	01	87.5	07
	لا	00	00	100	01	00	00	00	00	12.5	01
المجموع											
م.ع.ت	نعم	100	01	00	00	00	00	100	01	33.33	02
	لا	00	00	100	01	100	01	00	00	66.66	04
المجموع											
المجموع	نعم	60	15	42.5	17	55	11	80	12	44.44	60
	لا	40	10	57.5	23	45	09	20	03	55.55	75
المجموع											
المجموع											

الجدول رقم (50) يوضح مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر.

من خلال النسب المدونة أعلاه، يتضح لنا أن 55.55% من أفراد العينة لم يقوموا بنشر مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر والتي تعتبر دوريات إلكترونية متاحة مجاناً وتدعم مبدأ الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وفي المقابل نجد أن 44.44% من قاموا بإتاحة نتائج أبحاثهم في دوريات الوصول الحر، وجاءت النتائج حسب متغير الكلية/المعهد كما يلي:

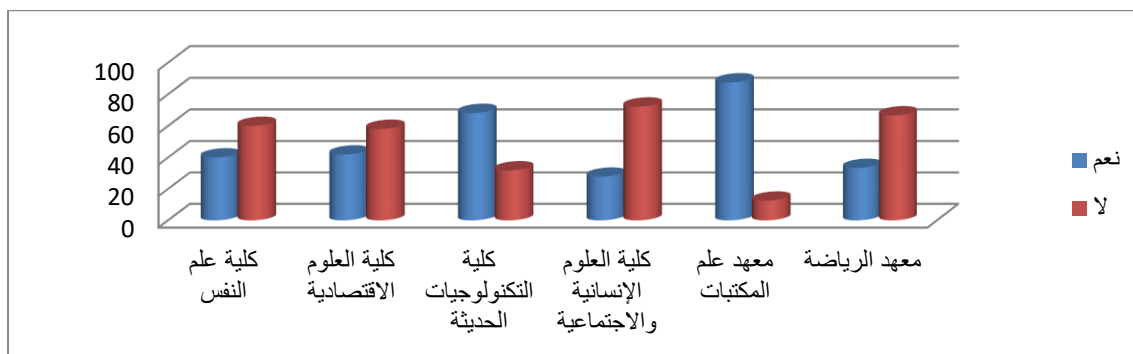
فبكلية علم النفس 40% من أفراد العينة من قاموا بنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر مقابل 60% عكس ذلك، أما بكلية العلوم الاقتصادية فنجد 41.86% أجابوا بنعم مقابل 58.13% أجابوا بلا، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فنجد 27.77% مقابل 72.22%، في حين سجلنا نسبة 33.33% أجابوا بنعم مقابل

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

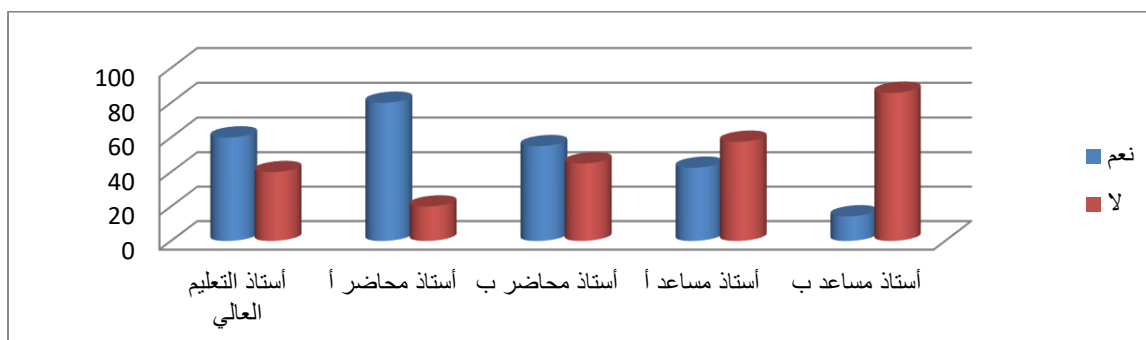
66.66% أجابوا بلا بمعهد الرياضة، ومع ذلك فقد سجلنا نتائج إيجابية في كل من كلية التكنولوجيات الحديثة حيث بلغت نسبة الباحثين الذين نشروا مقالات في دوريات ذات وصول حر 68.18% مقابل 31.81%، وبمعهد علم المكتبات بنسبة 87.5% مقابل 12.5%، أما عن توزيع النتائج حسب متغير الرتبة العلمية، فقد جاءت مغايرة للترتيب السابق، حيث سجلنا نسبة 60% من أساتذة التعليم العالي الذين قاموا بنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر مقابل 40%، كما بلغت نسبة الأساتذة المحاضرين صنف ألف 80% مقابل 20% وفق الترتيب ذاته، بينما بلغت نسبة الأساتذة المحاضرين صنف ب الذين قاموا بنشر مقالاتهم وفقا لمبدأ الوصول الحر للمعلومات 55% مقابل 45%، لتتخفف نسبة ذلك عند الأساتذة المساعدين والتي بلغت 42.5% مقابل 57.5% صنف أ و 14.28% مقابل 85.71% صنف ب.

وعموما فإن كانت نسبة 44.44% من أفراد العينة من قاموا ببحث نتائج دراساتهم العلمية في دوريات الوصول الحر، تبقى مؤشرا إيجابيا يدل على التوجه التدريجي لهم للنشر وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات، خصوصا وأنا سجلنا نسبا إيجابية على مستوى كلية التكنولوجيا الحديثة وبمعهد علم المكتبات، في ظل عدم وضوح معالم الوصول الحر والأطر المنظمة له في المجتمع العلمي الجزائري، وسنحاول إبراز أسباب التوجه لهذا النظام من طرف أفراد العينة أو العزوف عنه في الجداول اللاحقة. والأشكال التالية توضح هذه النتائج:

الشكل رقم (68) يوضح مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (69) يوضح مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية.



• أسباب النشر في دوريات الوصول الحر

م/ك الإجابية	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	23.33	07	29.41	15	20	12	25	09	19.35	06	28.57	02	23.72	51
2	10	03	9.80	05	10	06	5.55	02	12.90	04	00	00	9.30	20
3	20	06	25.49	13	23.33	14	16.66	06	16.12	05	14.28	01	20.93	45
4	20	06	19.66	10	25	15	22.22	08	22.58	07	28.57	02	22.32	48
5	10	03	3.92	02	11.66	07	8.33	03	9.67	03	00	00	8.37	18
6	16.66	05	11.76	06	10	06	22.22	08	19.35	06	28.57	02	15.34	33
المجموع	100	30	100	51	100	60	100	36	100	31	100	07	100	215

الجدول رقم (51) يوضح أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر.

مفتاح الجدول:

- 1- سرعة النشر والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.
- 2- عدم الامتثال لسياسة الناشرين التجاريين.
- 3- ارتفاع معدل الاستشهاد بها.
- 4- تحقيق مرتبة عالية.
- 5- الدورية متوفرة على مستوى المؤسسة التي أنتمي إليها.
- 6- مساعدة الباحثين في الاستفادة من أبحاثي العلمية.

تكلمة للسؤال السابق وبالتحديد مع فئة الباحثين الذين نشروا مقالات في دوريات الوصول الحر والممثلين بنسبة قدرها 44.44%، جاء هذا السؤال لمعرفة الأسباب التي دفعت هؤلاء الباحثين للنشر في هذه الدوريات، حيث يتضح لنا من الجدول السابق، أن السبب الرئيسي الذي دفع أفراد العينة لنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر هو سرعة عملية النشر والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية، وذلك بنسبة 23.72%، إذ تعد هذه من ميزات هذه الدوريات، وهذا ما يساعد على بث وتبادل نتائج الأبحاث والدراسات العلمية في الوقت المناسب دون تقادم للمعلومات، وبالأخص في مجال العلوم والعلوم الدقيقة، مقارنة إلى طول عملية النشر من إعداد المسودة إلى التحكيم العلمي في نظيراتها الورقية، والتي يترتب عنها تقادم للمعلومات، ومنه فقدان القيمة العلمية للبحوث المنشورة بها.

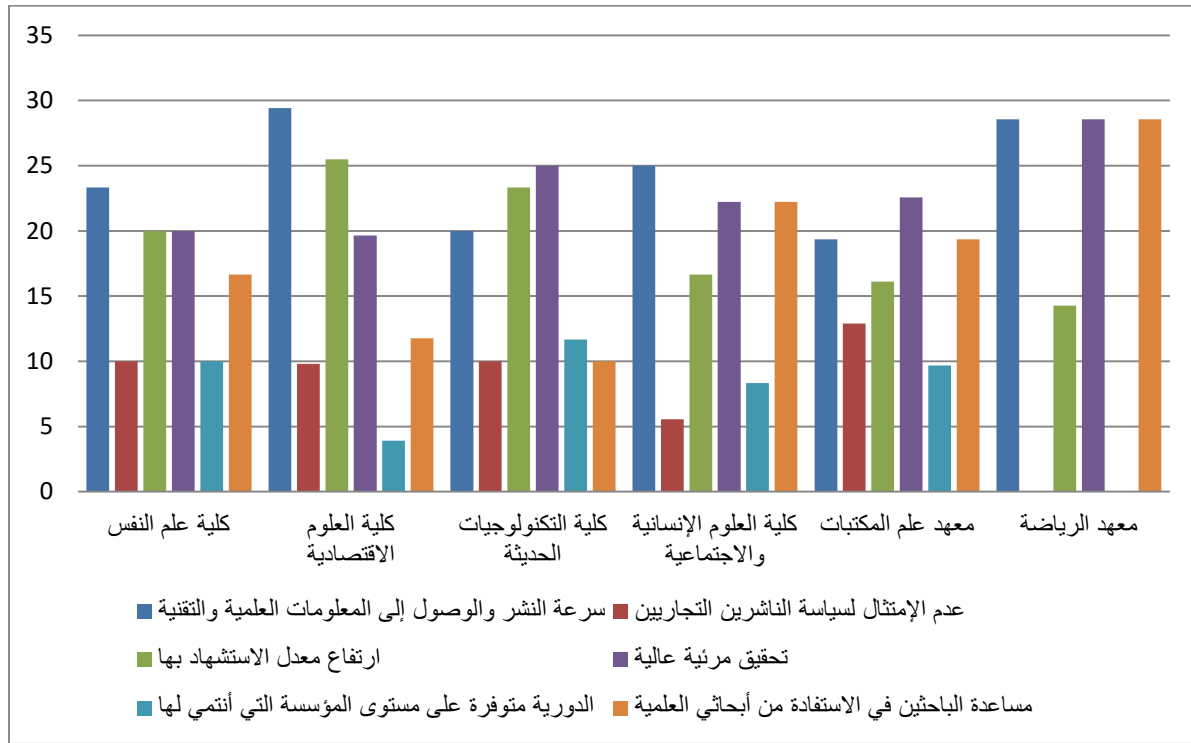
ليأتي بعدها تحقيق مرتبة عالية بنسبة 22.32%، وبنسبة قريبة منها ارتفاع معدل الاستشهاد بها 20.93%، وحسب رأي أفراد العينة أن مقالاتهم المتاحة في هذه الدوريات تحقق مرتبة عالية وعلمية، ومنه ارتفاع معدل الاستشهاد بها، وهذا ما يعتبر تمييزاً لأعمالهم، بالنظر إلى الدوريات الورقية والتي تبقى حبيسة الجامعة أو الكلية التابعة لها.

في حين سجلنا نسبة 15.34% لغرض مساعدة الباحثين في الاستفادة من نتائج أبحاثهم، وهذا ينم عن الوعي وحب تقاسم المعرفة وتبادل نتائج الدراسات العلمية بينهم، ليأتي بعدها عدم الامتثال لسياسة الناشرين التجاريين بنسبة

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

9.30%، الذين عاثوا فسادا في سوق النشر العلمي، من خلال احتكارهم للمعلومات العلمية والتقنية، وحجبها عن الباحثين، ناهيك عن طول عملية النشر، كما سجلنا أيضا نسبة 8.37% من أفراد العينة صرحت بأن من بين الأسباب التي دفعتهم للنشر في دوريات الوصول الحر، هو أن هذه الدوريات متوفرة على مستوى المؤسسة التي ينتمون إليها، وخصوصا مع إنشاء وتفعيل المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، والتي تعنى بحصر الإنتاج الفكري للدوريات الجزائرية و إتاحتها وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات، لنمثل بيانيا هذه النسب بالشكل التالي:

الشكل رقم (70) يوضح أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

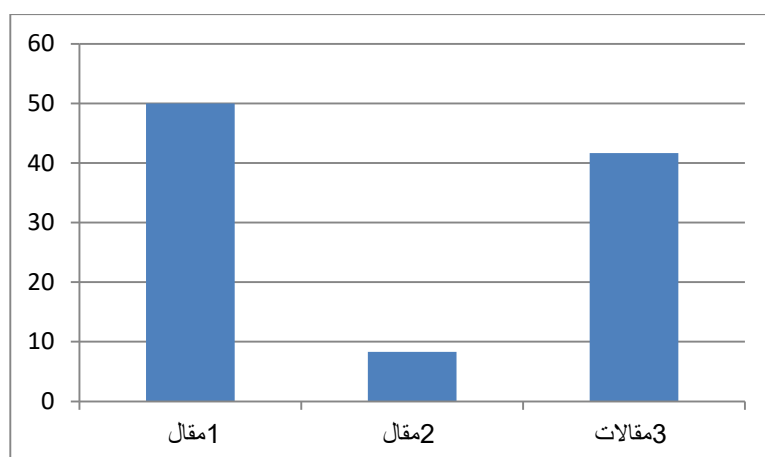
• عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر

المجموع	أ. مس. ب		أ. مس. أ		أ. مح. ب		أ. مح. أ		أ. ت. ع		الرتبة الإيجابية	الكلية/ المعهد	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
62.5	05	100	01	100	02	50	01	100	01	00	00	1	ك.ع.ن.
37.5	03	00	00	00	00	50	01	00	00	100	02	2	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	3	
100	08	100	01	100	02	100	02	100	01	100	02	المجموع	
33.33	06	100	01	50	03	00	00	33.33	01	25	01	1	ك.ع.اق.
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	2	
66.66	12	00	00	50	03	100	03	66.66	02	75	04	3	
100	18	100	01	100	06	100	03	100	03	100	05	المجموع	
60	09	00	00	85.71	06	33.33	01	100	02	00	00	1	ك.ت. ح
6.66	01	00	00	14.28	01	00	00	00	00	00	00	2	
33.33	05	00	00	00	00	66.66	02	00	00	100	03	3	
100	15	00	00	100	07	100	03	100	02	100	03	المجموع	
50	05	100	01	100	02	00	00	50	02	00	00	1	ك.ع.إ.ا.
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	2	
50	05	00	00	00	00	100	01	50	02	100	02	3	
100	10	100	01	100	02	100	01	100	04	100	02	المجموع	
42.85	03	50	01	00	00	100	02	00	00	00	00	1	م.ع.م.
14.28	01	50	01	00	00	00	00	00	00	00	00	2	
42.85	03	00	00	00	00	00	00	100	01	100	02	3	
100	07	100	02	00	00	100	02	100	01	100	02	المجموع	
100	02	00	00	00	00	00	00	100	01	100	01	1	م.ع.ت.
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	2	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	3	
100	02	00	00	00	00	00	00	100	01	100	01	المجموع	
50	30	75	04	76.74	13	3.63	04	58.33	07	13.33	02	1	المجموع الكلية
8.33	05	25	01	5.88	01	9.09	01	00	00	13.33	02	2	
41.66	25	00	00	17.64	03	54.54	06	41.66	05	73.33	11	3	
100	60	100	05	100	17	100	11	100	12	100	15	المجموع	

الجدول رقم (52) يوضح عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة.

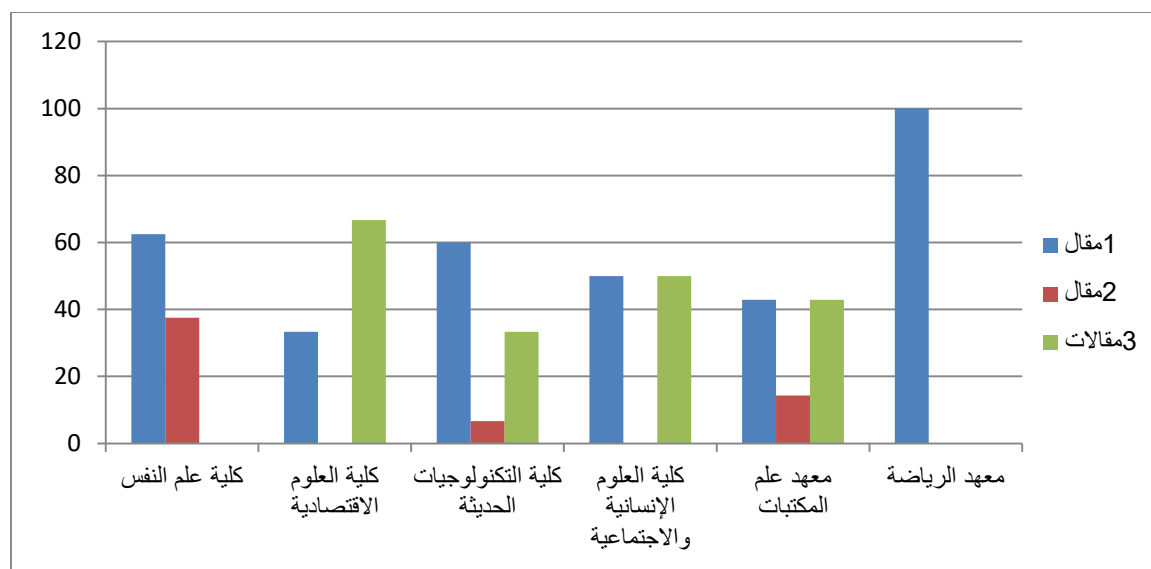
لا شك في أن معرفة عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في دوريات الوصول الحر أمر ضروري، للتعرف على مدى إقبالهم، وتواترهم عليها في بث نتائج أبحاثهم، لذلك جاء هذا الجدول ليسلط الضوء على هذه النقطة، حيث تفيد نتائجه بأن نسبة 50% من أفراد العينة قاموا بنشر مقال واحد في دوريات الوصول الحر، تليها نسبة 41.66% من نشروا 3 مقالات، أما نسبة المبحوثين الذين نشروا مقالين اثنين وفق المبدأ ذاته، فقدت بـ 8.33%، ولعل هذا التفاوت في النسب يرجع إلى اختلاف النشاطات العلمية من باحث لآخر. والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (71) يوضح عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة.



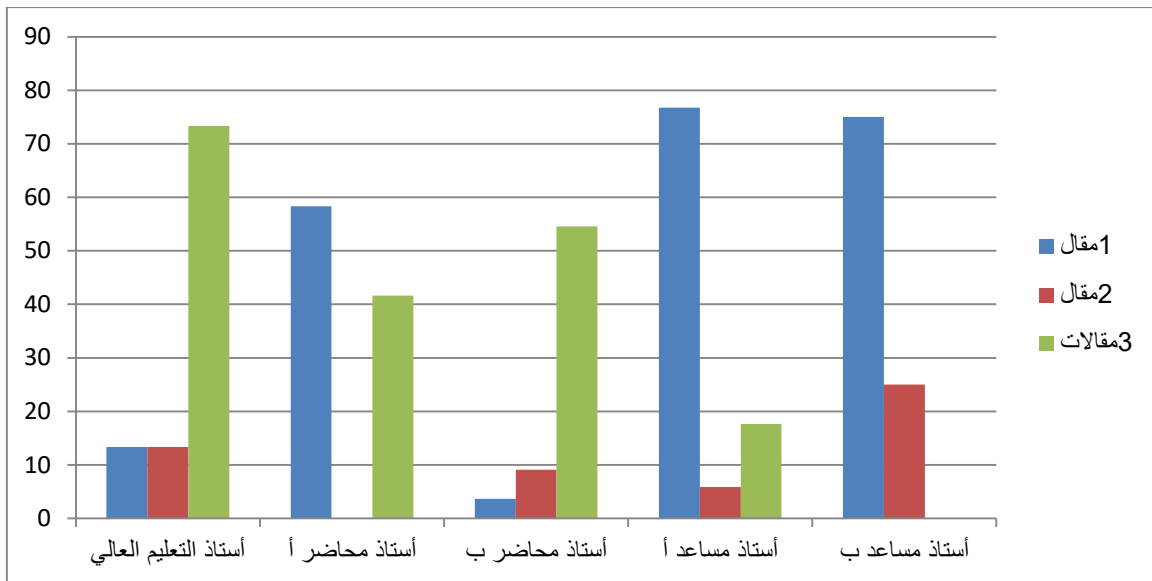
هذا وقد جاءت النتائج مغايرة تماما حسب الكليات، عدا كلية التكنولوجيا الحديثة والتي كانت النسب بها وفق الترتيب السابق، أما باقي الكليات والمعاهد، فعلى سبيل المثال سجلنا نسبة 62.5% من الباحثين من قاموا بنشر مقال واحد مقابل 37.5% منهم من نشروا مقالين وذلك بكلية علم النفس، وبمعهد الرياضة سجلنا نسبة 100% من نشرت مقالا واحدا، أما بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فقد سجلنا نسبة 50% من نشرت مقالا واحدا، والنسبة ذاتها مثلت الباحثين الذين نشروا ثلاث مقالات، والشكل التالي يفصل ذلك:

الشكل رقم (72) يوضح عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة حسب متغير الكلية/المعهد.



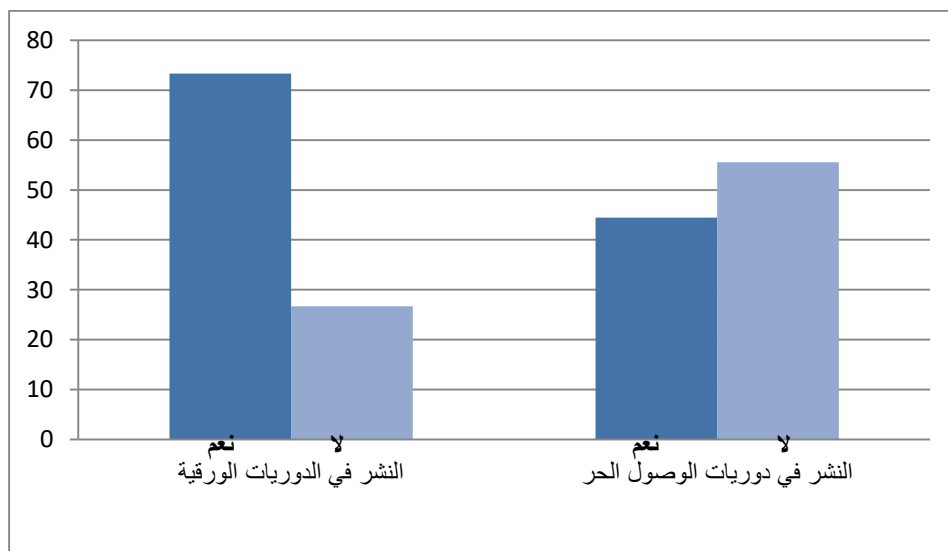
أما حسب متغير الرتبة العلمية، فقد سجلنا أعلى نسبة من الباحثين الذين نشروا مقالا واحدا تعود لفئة الأساتذة المساعدين صنف أ والتي قدرت بـ 76.74%، وبقية النسب مدونة في الشكل التالي:

الشكل رقم (73) يوضح عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية.



وبالرجوع إلى نتائج المحور الأول، والذي تناول بالدراسة توجه الأساتذة الباحثين نحو الدوريات الورقية لإعداد ونشر بحوثهم العلمية، وتحديد الجدول رقم (31) والذي يوضح مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية، وكذا الجدول رقم (33) والذي يبين عدد المقالات المنشورة في هذه الدوريات، يتضح لنا جليا أن نسبة النشر في الدوريات الورقية فاقت بكثير من نسبة النشر في دوريات الوصول الحر (73.33% مقابل 44.44%)، والمعبر عنها أيضا بعدد المقالات المنشورة في كل منهما والتي تعكس الإنتاجية العلمية للباحثين، وربما يرجع هذا إلى تباين في سلوكيات وتوجهات أفراد العينة حيال النشر العلمي، ونظرتهم تجاه النشر ذي الوصول الحر، وبرز هذا الفارق بالشكل التالي:

الشكل رقم (74) يوضح توجهات أفراد العينة في نشر أعمالهم العلمية.



• أسباب العزوف عن النشر في دوريات الوصول الحر

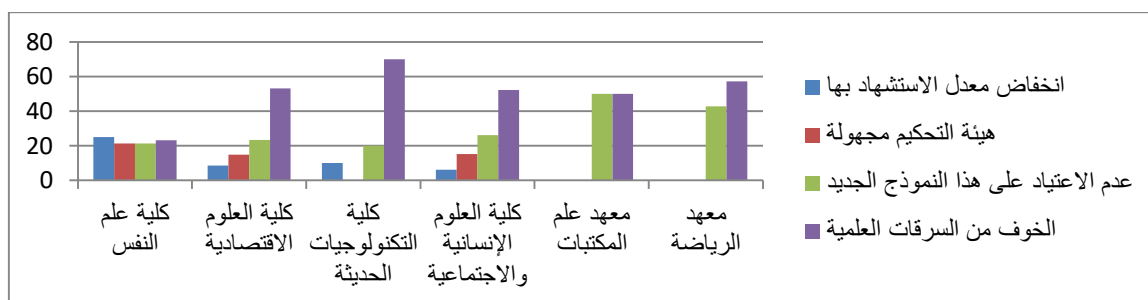
ك/م الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	07	25	04	8.51	01	10	03	6.25	00	00	00	00	15	11.53
2	06	21.42	07	14.89	00	00	07	15.21	00	00	00	00	20	15.38
3	06	21.42	11	23.40	02	20	12	26.08	01	50	03	42.85	35	26.92
4	09	23.14	25	53.19	07	70	24	52.17	01	50	04	57.14	70	53.84
المجموع	28	100	47	100	10	100	46	100	02	100	07	100	130	100

الجدول رقم (53) يوضح أسباب عزوف أفراد العينة عن النشر في دوريات الوصول الحر.

مفتاح الجدول: 1- انخفاض معدل الاستشهاد بها 2- هيئة التحكيم مجهولة 3- عدم الاعتياد عليها. 4- الخوف من السرقات العلمية.

بعد معرفة الأسباب التي دفعت أفراد العينة الجزئية إلى التوجه لنشر أعمالهم في دوريات الوصول الحر، لا بد لنا من معرفة أسباب رفض البقية النشر في هذه الدوريات، فمن خلال استقراء نسب الجدول رقم (53)، نلاحظ أن السبب الأول هو تخوفهم من السرقات العلمية بنسبة 53.84%، نظرا لاستفحال هذه الظاهرة بشكل كبير في البيئة الرقمية، وما انجر عنها من تعدي على حقوق المؤلفين، و 26.92% يبرروا ذلك لعدم اعتيادهم على هذا النموذج الجديد في النشر العلمي نظرا لألفتهم بالنشر التقليدي في الدوريات الورقية، أو ربما لعدم تمكنهم من استعمال تكنولوجيا المعلومات، في حين سجلنا نسبة 15.38% أرجعت ذلك لجهل هوية القائمين على عملية التحكيم العلمي، والواقع أن عملية تحكيم البحوث من قبل مراجعة الأقران، تكون فيها اللجنة مجهولة سواء كانت في الدوريات ذات الوصول الحر، أو في الدوريات التقليدية، ومع ذلك عند قبول البحث ونشره يتم الكشف عن هويتها في الصفحة الرئيسية للدورية، أما نسبة 11.53% فأرجعت ذلك إلى انخفاض معدل الاستشهاد بها مقارنة بنظيراتها الورقية. وعليه فقد جاءت النتائج وفقا للترتيب السابق بكل من كلية العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أما بمعهد علم المكتبات فقد جاءت النتائج مناصفة بين عدم الاعتياد على هذا النموذج الجديد والخوف من السرقة العلمية بنسبة 50% لكل منهما. وبحسب متغير الرتبة العلمية، فقد جاءت النتائج تقريبا وفق الترتيب نفسه، وتجدد الإشارة إلى أن الخوف من السرقة العلمية شغل أكبر نسبة سواء حسب الكليات أو بحسب الرتب.

الشكل رقم (75) يوضح أسباب عزوف أفراد العينة عن النشر في دوريات الوصول الحر.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• استعداد النشر مستقبلا في دوريات الوصول الحر

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.أ		أ.م.ب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.	نعم	60	03	100	02	66.66	02	62.5	05	50	01
ع.ن.	لا	40	02	00	00	33.33	01	37.5	03	50	01
المجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	02
ك.	نعم	75	06	100	04	60	03	46.66	07	27.27	03
ع.اق	لا	25	02	00	00	40	02	53.33	08	72.72	08
المجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11
ك.ت.	نعم	100	04	66.66	02	80	04	88.88	08	100	01
ح	لا	00	00	33.33	01	20	01	11.11	01	00	00
المجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01
ك.ع.ا.	نعم	40	02	100	04	25	01	16.66	01	00	00
	لا	60	03	00	00	75	03	83.33	05	100	17
المجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17
م.ع.م	نعم	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02
م.ع.ت	نعم	100	01	100	01	100	01	00	00	50	01
	لا	00	00	00	00	00	00	100	01	50	01
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02
المجموع	نعم	72	18	93.33	14	65	13	55	22	22.85	08
الكلية	لا	28	07	6.66	01	35	07	45	18	77.14	27
المجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35

الجدول رقم (54) يوضح مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر.

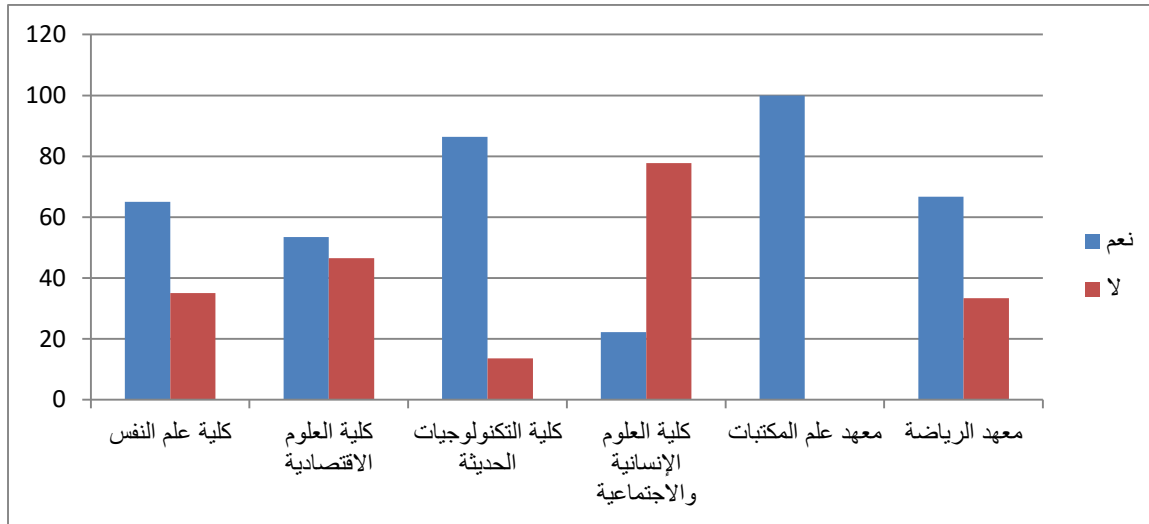
حسب البيانات المسجلة في الجدول أعلاه، نلاحظ استعداد ما نسبته 55.55% من أفراد العينة لنشر أبحاثهم العلمية مستقبلا في دوريات الوصول الحر، وهذا يدل على الاستعداد لتغيير اتجاهاتهم في النشر نحو الوصول الحر للمعلومات من خلال النشر في الدوريات الإلكترونية المتاحة مجانا، مقابل 44.44% والتي بينت عدم استعدادها لذلك، إذ ما تزال غير مقتنعة بهذا التوجه الجديد في النشر العلمي، أو ربما لعدم اطلاعها على المزايا التي يتيحها الوصول الحر للباحثين.

وقد جاءت النتائج على هذا النحو حسب متغير الكليات/ المعاهد، وذلك بكل من كلية علم النفس، كلية العلوم الاقتصادية، كلية التكنولوجيا الحديثة، ومعهد الرياضة، في حين سجلنا نتيجة مخالفة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والذي أبدى من خلالها أفراد العينة المنتمين لها عدم استعدادهم لتبني الوصول الحر في نشر أعمالهم بنسبة 77.77%

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

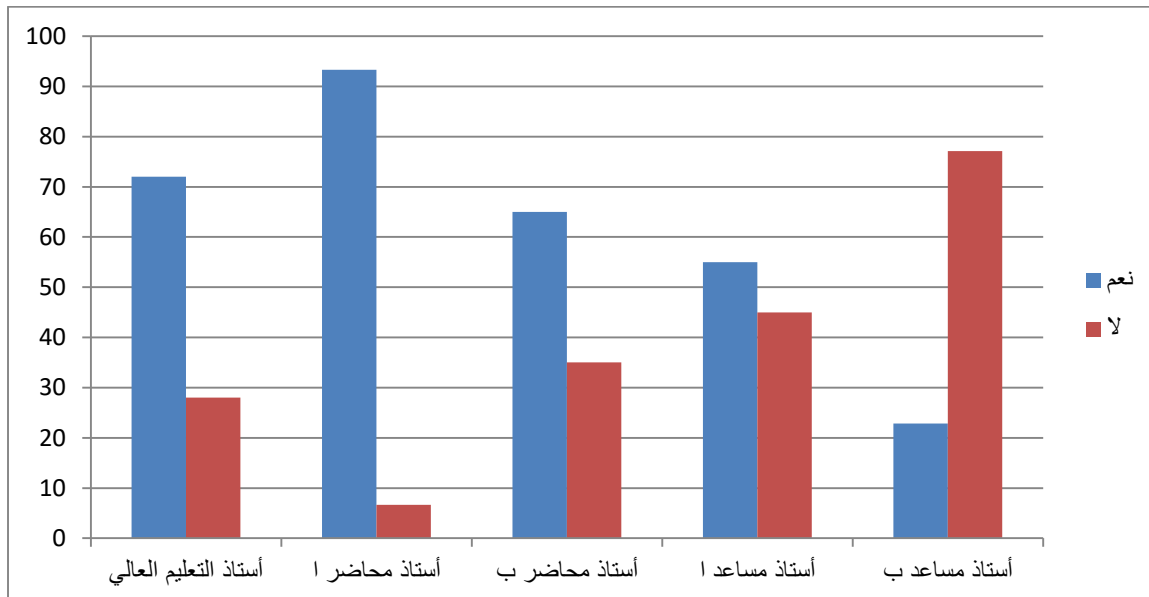
مقابل 22.22% عكس ذلك، في حين سجلنا بمعهد علم المكتبات الاستعداد التام لأفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر مستقبلا بنسبة 100%، ومنه يمكننا القول بأن تأثير متغير الكلية/المعهد أو بالأحرى التخصص على استعداد الباحثين للنشر مستقبلا في دوريات الوصول الحر نسبيا. لتمثل هذه النتائج بيانيا في الشكل الموالي:

الشكل رقم (76) يوضح مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



أما حسب متغير الرتبة العلمية، فقد جاءت النتائج متفقة مع سابقتها، عدا تسجيل عدم استعداد الأساتذة المساعدين صنف ب لذلك بنسبة 77.14% مقابل 22.85%، والشكل التالي يفصل ذلك:

الشكل رقم (77) يوضح مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• أسباب عدم الاستعداد للنشر في دوريات الوصول الحر

المعهد / الكلية	الرتبة الإجابة	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	1	50	02	00	00	50	01	33.33	01	00	00	33.33	04
	2	50	02	00	00	50	01	66.66	03	50	01	58.33	07
	3	00	00	00	00	00	00	00	00	50	01	8.33	01
المجموع		100	04	00	00	100	02	100	04	100	02	100	12
ك.ع.اق	1	33.33	01	00	00	33.33	01	22.22	02	11.11	01	20.83	05
	2	66.66	02	00	00	66.66	02	77.77	07	88.88	08	79.16	19
	3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	03	00	00	100	03	100	09	100	09	100	24
ك.ت.ح	1	00	00	00	00	00	00	50	01	00	00	25	01
	2	00	00	00	00	100	01	50	01	00	00	50	02
	3	00	00	100	01	00	00	00	00	00	00	25	01
المجموع		00	00	100	01	100	01	100	01	00	00	100	04
ك.ع.إ.ا	1	00	00	00	00	16.66	01	00	00	21.05	04	13.15	05
	2	60	03	00	00	33.33	02	62.5	05	78.94	15	65.78	25
	3	40	02	00	00	50	03	37.5	03	00	00	21.05	08
المجموع		100	05	00	00	100	06	100	08	100	19	100	38
م.ع.ت	1	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
	2	00	00	00	00	00	00	100	01	100	01	100	02
	3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		00	00	00	00	00	00	100	01	100	01	100	02
المجموع الكلي	1	25	03	00	00	16.66	02	12.5	03	16.12	05	16.25	13
	2	58.33	07	00	00	58.33	07	75	18	80.64	24	71.25	57
	3	16.66	02	100	01	25	03	12.5	03	3.22	01	12.5	10
المجموع		100	12	100	01	100	12	100	24	100	31	100	80

الجدول رقم (55) يوضح أسباب عدم استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر.

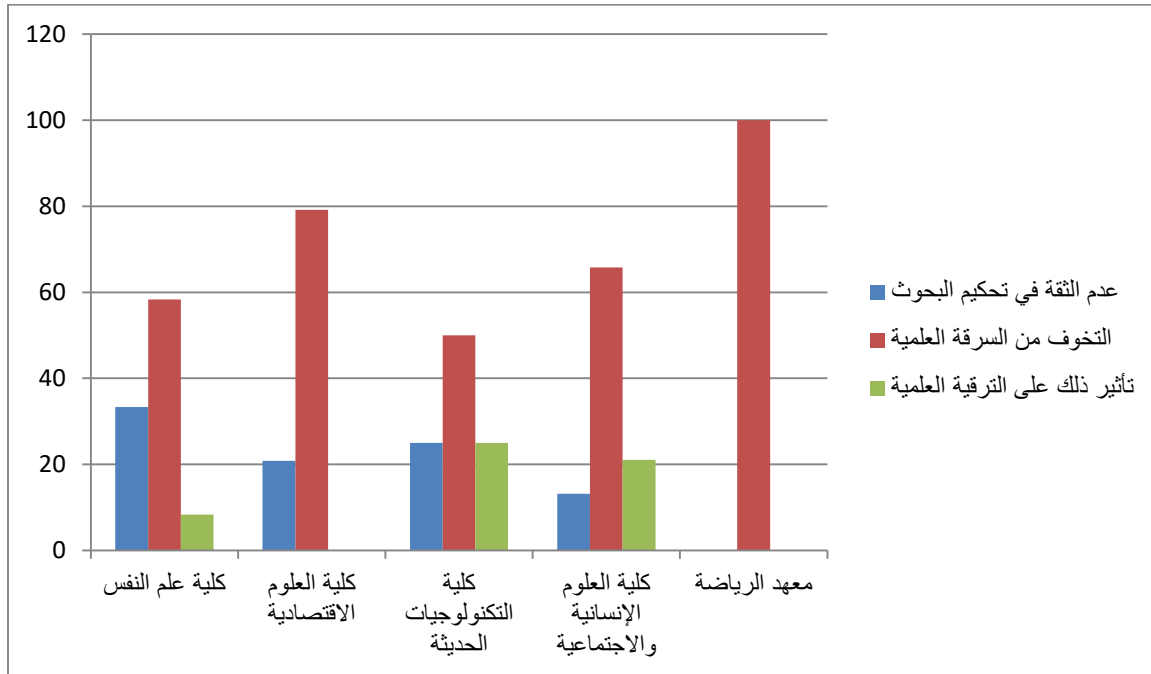
مفتاح الجدول:

- 1- عدم الثقة في عملية تقييم البحوث
- 2- التخوف من السرقة العلمية
- 3- تأثير ذلك على الترقية العلمية

يرجع أفراد العينة عدم استعدادهم المستقبلي للنشر في دوريات الوصول الحر إلى تخوفهم من السرقة العلمية بنسبة 71.25%، معلنين بذلك عدم توفر الحماية القانونية لهذه الدوريات، وما ينجر عنها من سرقة أبحاثهم المنشورة بها، إلا أنه هناك بعض الدراسات من تعتبر عكس ذلك، إذ أن النشر ذي الوصول الحر على غير ما يظنه الكثير من الباحثين والأكاديميين، يسمح بأسبقية النشر، وبالتالي الكشف عن أي سرقة علمية، في إشارة إلى أن النشر الورقي لا يحمي من السرقات العلمية، إذ من الصعب كشفها، بينما تصبح يسيرة الكشف في إطار النشر ذي الوصول الحر¹، كما أرجعوا كذلك إلى عدم الثقة في عملية تحكيم البحوث بنسبة 16.25%، وكذا الخوف من تأثير ذلك على الترقية العلمية بنسبة 12.5%، لاعتبارهم بأن القيمة العلمية لهذه الدوريات أقل من الدوريات الورقية أو غير المجانية، بالإضافة إلى عدم كفاءة لجنة قراءة وتحكيم البحوث، حيث أبدوا تخوفهم من أن تكون تلك المقالات المنشورة بها غير معترف بها لغرض الترقية لدى اللجان العلمية.

هذا وقد جاءت النتائج مغايرة تماما لما أوردها سابقا حسب الكليات والمعاهد، عدا بكلية علم النفس والتي حافظت على نفس الترتيب، ولمزيد من التفاصيل ارتأينا أن نمثل ذلك بيانيا بالشكل التالي:

الشكل رقم (78) يوضح أسباب عدم استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر.



¹ جابر، جميلة أحمد. انتشار حركة الوصول الحر للنشر العلمي في البلدان العربية: دراسة فينومينولوجية: أطروحة دكتوراه: علوم الإعلام والاتصال:

12. التوجه نحو الأرشفة في المستودعات الرقمية

المجموع		أ. مس. ب		أ. مس. أ		أ. مح. ب		أ. مح. أ		أ. ت. ع		الرتبة الإجابة	الكلية/ المعهد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
10	02	00	00	00	00	33.33	01	00	00	20	01	نعم	ك.
90	18	100	02	100	08	66.66	02	100	02	80	04	لا	ع.ن.
100	20	100	02	100	08	100	03	100	02	100	05	المجموع	
13.95	06	00	00	20	03	20	01	00	00	25	02	نعم	ك.
86.04	37	100	11	80	12	80	04	100	04	75	06	لا	ع.اق
100	43	100	11	100	15	100	05	100	04	100	08	المجموع	
13.63	03	00	00	11.11	01	00	00	33.33	01	25	01	نعم	ك.ت.
86.36	19	100	01	88.88	08	100	05	66.66	02	75	03	لا	ح
100	22	100	01	100	09	100	05	100	03	100	04	المجموع	
11.11	04	5.88	01	16.66	01	00	00	33.33	01	20	01	نعم	ك.ع.إ.
88.88	32	94.11	16	83.33	05	100	04	66.66	03	80	04	لا	ا
100	36	100	17	100	06	100	04	100	04	100	05	المجموع	
37.5	03	50	01	00	00	00	00	100	01	50	01	نعم	م.ع.م
62.5	05	50	01	100	01	100	02	00	00	50	01	لا	
100	08	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	المجموع	
33.33	02	00	00	00	00	100	01	00	00	100	01	نعم	م.ع.ت
66.66	04	100	02	100	01	00	00	100	01	00	00	لا	
100	06	100	02	100	01	100	01	100	01	100	01	المجموع	
14.81	20	5.71	02	12.5	05	15	03	20	03	28	07	نعم	المجموع
85.18	115	94.28	33	87.5	35	85	17	80	12	72	18	لا	الكلية
100	135	100	35	100	40	100	20	100	15	100	25	المجموع	

الجدول رقم (56) يوضح مدى إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر.

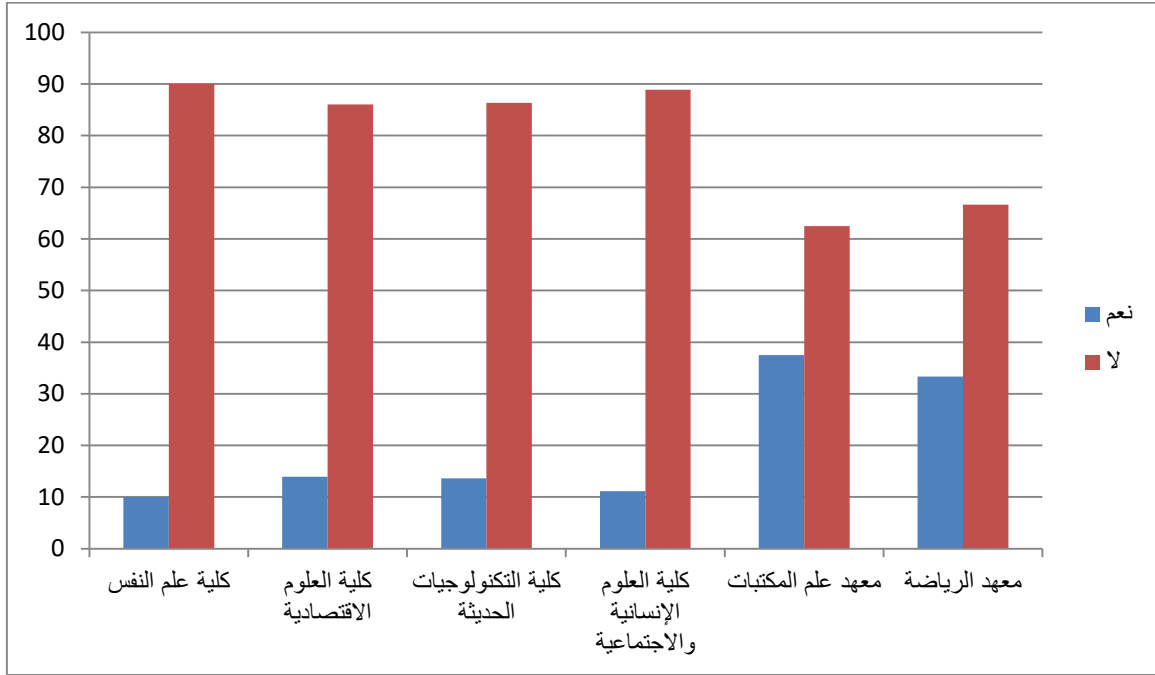
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

بغية التعرف على مدى توجه أفراد العينة نحو الأرشفة الذاتية لبحوثهم العلمية على مستوى المستودعات الرقمية أو الأرشيفات المفتوحة، ارتأينا أن نطرح هذا السؤال على أفراد عينتنا، والتي جاءت نتائجه كالتالي:

85.18% أجابوا بلا مقابل 14.81% أجابوا بنعم، وهذه نسبة ضئيلة جدا إذ يعد الإيداع على مستوى هذه المستودعات كخطوة أولى للنشر النهائي في دوريات الوصول الحر أو حتى في الدوريات التقليدية حسب رغبة المؤلف في إتاحة مقالاته، وننوه إلى أننا سجلنا النتائج نفسها حسب متغيري الكلية والرتبة العلمية.

ومنه نستنتج تفضيل أفراد العينة للمسار الذهبي للوصول الحر والمتمثل في دوريات الوصول الحر على المسار الأخضر المعبر عنه بالمستودعات الرقمية، وسنحاول تبرير ذلك في الجداول اللاحقة، والشكل الموالي يمثل هذه النتائج بيانيا:

الشكل رقم (79) يوضح مدى إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر.



• نوعية الأعمال المودعة في مستودعات الوصول الحر

المتخصص الإجابية	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.ا.		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
preprint	02	02	33.33	02	33.33	01	00	00	00	00	00	00	05	25
postprint	00	00	50	03	66.66	02	02	50	00	00	00	00	07	35
وقائع مؤتمرات	00	00	16.66	01	00	00	01	25	00	00	00	01	03	15
محاضرات	00	00	00	00	00	00	01	25	100	03	100	01	05	25
المجموع	100	02	100	06	100	03	04	100	100	03	100	02	20	100

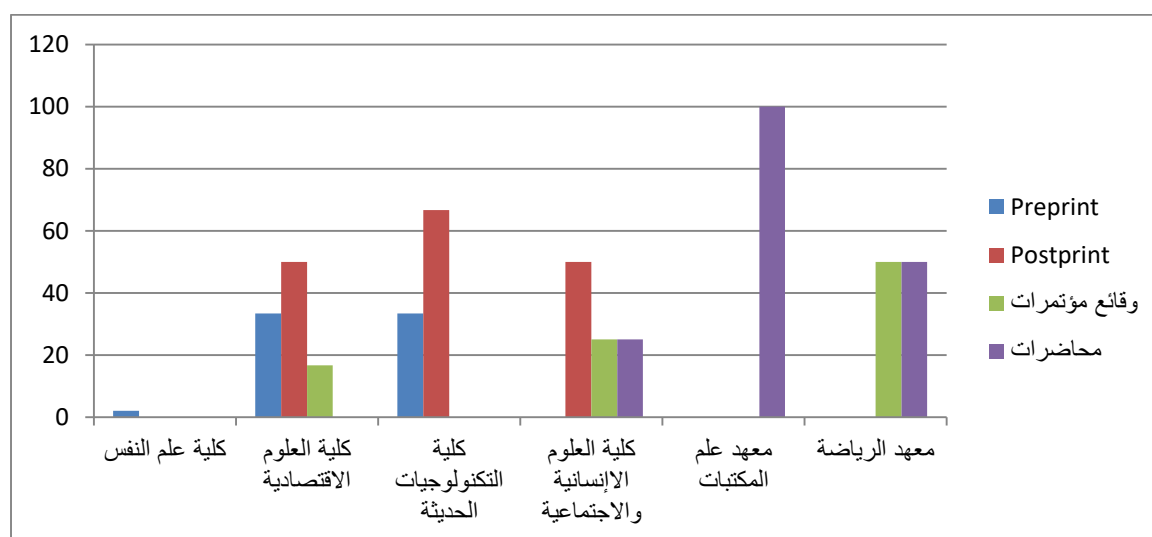
الجدول رقم (57) يوضح نوع الأعمال المودعة من طرف أفراد العينة في مستودعات الوصول الحر.

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن أفراد العينة الذين أودعوا أعمالهم، على مستوى المستودعات الرقمية، قاموا بإيداع عملاً واحداً من بين الأعمال التالية:

- مقالات ما بعد النشر 35%، مقالات ما قبل النشر 25%، المحاضرات 25%، وقائع وأعمال المؤتمرات 15%.

إذ نلاحظ أن مقالات ما بعد النشر احتلت الصدارة والتي تمثل النسخة النهائية والمحكمة للمقال العلمي، تأتي بعدها كل من مقالات ما قبل النشر وهي النسخة غير المحكمة من المقال العلمي، والمحاضرات ثم وقائع وأعمال المؤتمرات، حيث سجلنا أكبر عدد للأساتذة الباحثين والمودعين أعمالهم على مستوى هذه المستودعات، ككلية العلوم الاقتصادية، والمقدر عددهم بستة أفراد، هذا وقد اختلفت نسب ذلك حسب الرتبة العلمية، حسب ما يوضحه الجدول.

الجدول رقم (80) يوضح نوع الأعمال المودعة من طرف أفراد العينة في مستودعات الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



• سبب الإيداع في مستودعات الوصول الحر

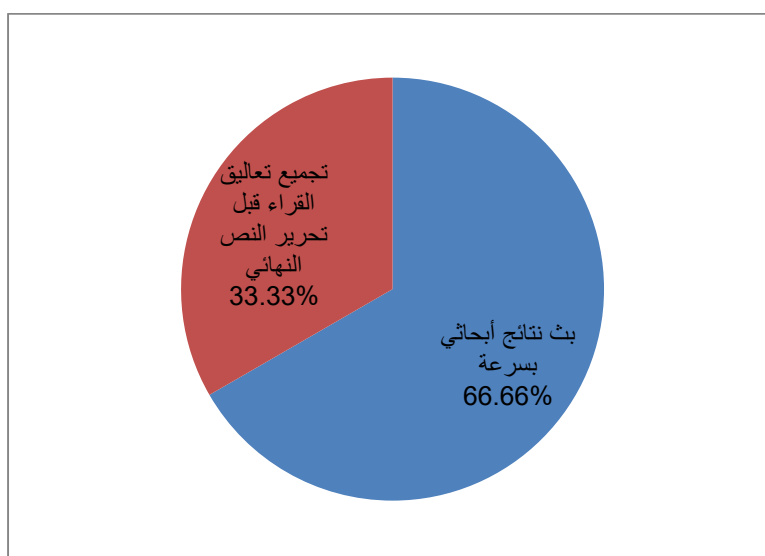
بعد معرفة توجه 14.18% من أفراد العينة إلى أرشفة أعمالهم في مستودعات رقمية، ارتأينا أن نستفسر عن أهم أسباب ودوافع توجههم لذلك، وجاءت الإجابات مهيكلة في الجدول التالي:

المجموع الكلي	م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		التخصص الإجابة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
66.6 6	20	66.66	02	60	03	57.14	04	75	03	75	06	66.66	02	بث النتائج بسرعة
33.3 3	10	33.33	01	40	02	42.85	03	25	01	25	02	33.33	01	جمع التعليق
100	30	100	03	100	05	100	07	100	04	100	08	100	03	المجموع

الجدول رقم (58) يوضح سبب إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 66.66% من أفراد العينة صرحوا بأن من أسباب إيداعهم لأعمالهم العلمية على مستوى الأرشيفات المفتوحة، هو بث نتائج أبحاثهم بسرعة، وهذه الميزة ما توفره شبكة الانترنت والمستودعات الرقمية من خلال سرعة النشر وإتاحة المعلومات، كما سجلنا أيضا نسبة 33.33% منهم لغرض جمع تعليقات القراء حول أعمالهم قبل تحرير النص النهائي، من أجل تعديلها وإعادة إتاحتها أو نشرها من جديد، سواء كان ذلك على نفس المستودع، أو في دورية وصول حر، أو في مستودع آخر، والشكل الموالي يوضح هذه النسب.

الشكل رقم (81) يوضح سبب إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر.



• مكان أرشفة الاعمال

المجموع الكلي	م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		المتخصص الإجابة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
الموقع الشخصي	25	05	00	00	00	00	00	00	100	03	16.66	01	50	01
مستودع رقمي	15	03	00	00	33.33	01	50	02	00	00	00	00	00	00
موقع المؤسسة	60	12	100	02	66.66	02	50	02	00	00	83.33	05	50	01
المجموع	100	20	100	02	100	03	100	04	100	03	100	06	100	02

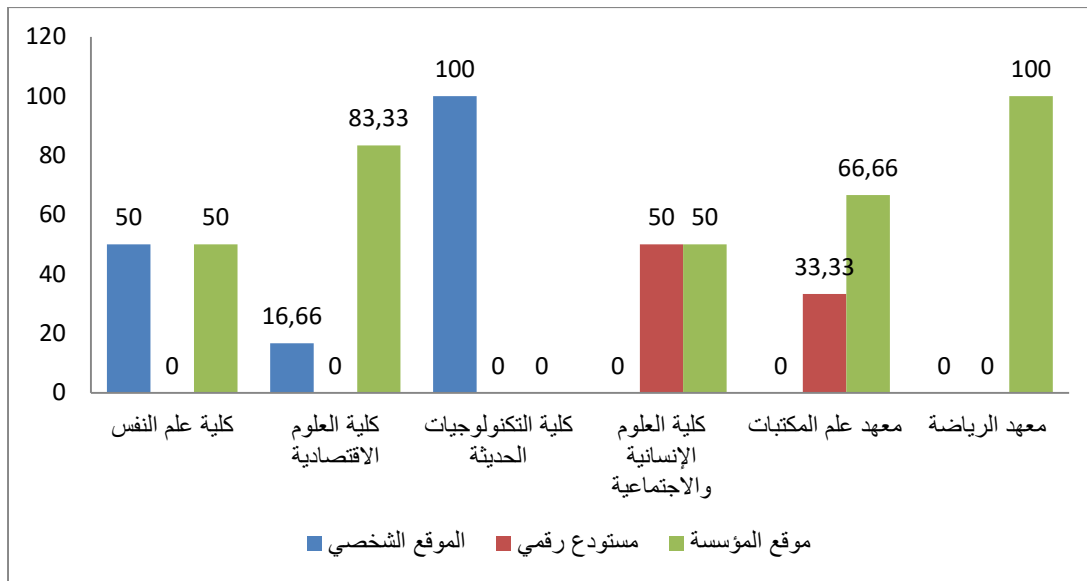
الجدول رقم (59) يوضح مكان أرشفة نشر أفراد العينة أبحاثهم العلمية.

تهدف الأرشفة الذاتية إلى الإتاحة المجانية للعمل الفكري للباحث من خلال موقعه الشخصي، أو على مستوى مستودعات المؤسسات والجامعات التي ينتمي إليها، وحسب النتائج المدونة في الجدول رقم (59) يمكننا القول بأن أفراد العينة يفضلون أرشفة أعمالهم وإبداعها على مستوى موقع المؤسسة التي ينتمي إليها، وهذا ما عبرت عليه نسبة 60%، وربما يعود ذلك إلى سهولة عملية الإيداع بها أو حتى لتبادل نتائج الأبحاث بين الباحثين والأكاديميين التابعين لها، كما فضلت نسبة 25% من أفراد العينة أرشفة أعمالهم على مواقعهم الشخصية، بغية إثرائها وحمايتها، أما نسبة 15% فصرحت بأنها تفضل بث النتائج دراستها العلمية على مستودعات رقمية.

هذا وقد جاءت النتائج مختلفة، باختلاف الكليات والمعاهد، حيث سجلنا بكلية علم النفس تفضيل الأساتذة الباحثين المنتمين لها، لأرشفة أعمالهم سواء على مواقعهم الشخصية، أو على مواقع المؤسسات التابعين لها بنسبة 50% لكل منهما، الملاحظة نفسها سجلت بكلية العلوم الاقتصادية، مع اختلاف في النسب 16.66% مقابل 83.33%، مع تسجيل نسبة صفرية على مستوى الكليتين السابقتين فيما يخص احتمال المستودع الرقمي.

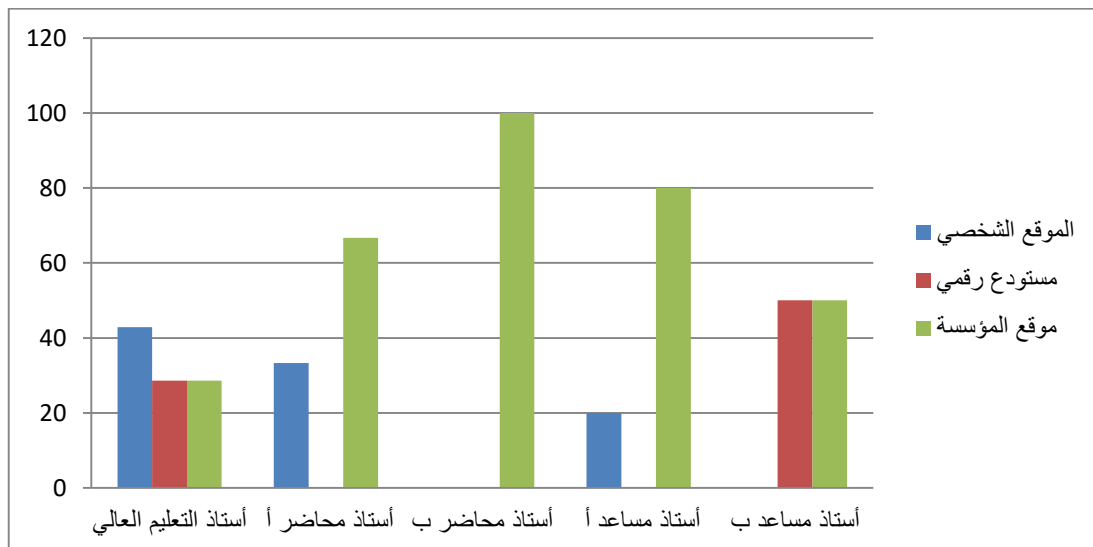
أما بكلية التكنولوجيا الحديثة، فقد سجلنا نسبة 100% تفضل أرشفة أعمالهم على مواقعهم الشخصية، أما بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فقد سجلنا 50% تفضل المستودعات الرقمية، والنسبة نفسها تفضل مواقع المؤسسة التي ينتمون إليها، أما بمعهد علم المكتبات فيميلون لأرشفة أعمالهم على مستوى مستودع المؤسسة التابعين لها بنسبة 66.66%، وهذا ما سجلناه أيضا على مستوى معهد الرياضة ولكن بنسبة 100%، هذه النسب ترجمت في هذا الشكل:

الشكل رقم (82) يوضح مكان أرشفة نشر أفراد العينة أبحاثهم العلمية حسب متغير الكلية/المعهد.



وجاءت النتائج حسب الرتبة العلمية مختلفة بين رتبة وأخرى كما يوضحها الشكل التالي:

الشكل رقم (83) يوضح مكان أرشفة نشر أفراد العينة أبحاثهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية.



• أسباب إيداع الأبحاث العلمية في مستودعات الوصول الحر

المجموع الكلي		م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		الكلية/المعهد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الإجابة
30.43	70	36.36	04	41.66	05	27.53	19	27.08	58	32.39	23	28.94	11	1
43.47	100	36.36	04	41.66	05	42.02	29	51.72	15	40.84	29	47.36	18	2
26.08	60	27.27	03	16.66	02	30.43	21	20.68	06	26.76	19	23.68	09	3
100	230	100	11	100	12	100	69	100	29	100	71	100	38	المجموع

الجدول رقم (60) يوضح أسباب عدم إيداع أفراد العينة أبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر.

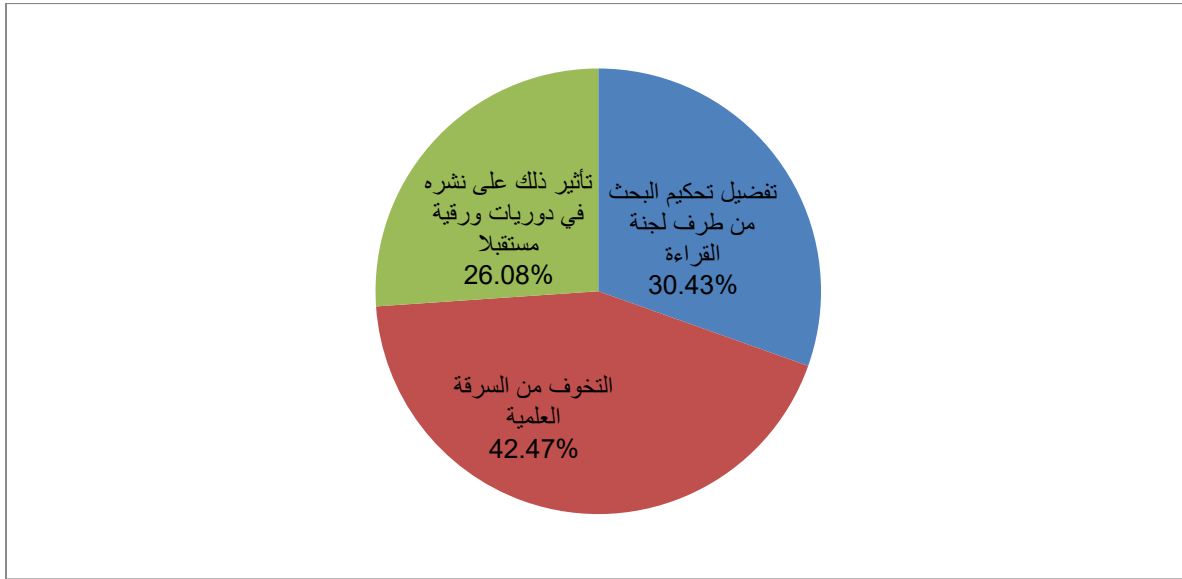
مفتاح الجدول:

1- تفضيل تحكيم البحث من طرف لجنة القراءة، 2- التخوف من السرقة العلمية، 3- تأثير ذلك على نشره في دوريات ورقية مستقبلا. ما يمكن استنتاجه من الجدول رقم (60)، أن من أسباب عدم توجه أفراد العينة لإيداع أعمالهم وأرشفتها في مستودع الوصول الحر هي التخوف من السرقة العلمية بنسبة 42.47%، تفضيل تحكيم البحث من طرف لجنة القراءة قبل إيداعه بنسبة 30.43%، تأثير ذلك على نشره في دوريات ورقية مستقبلا بنسبة 26.08%.

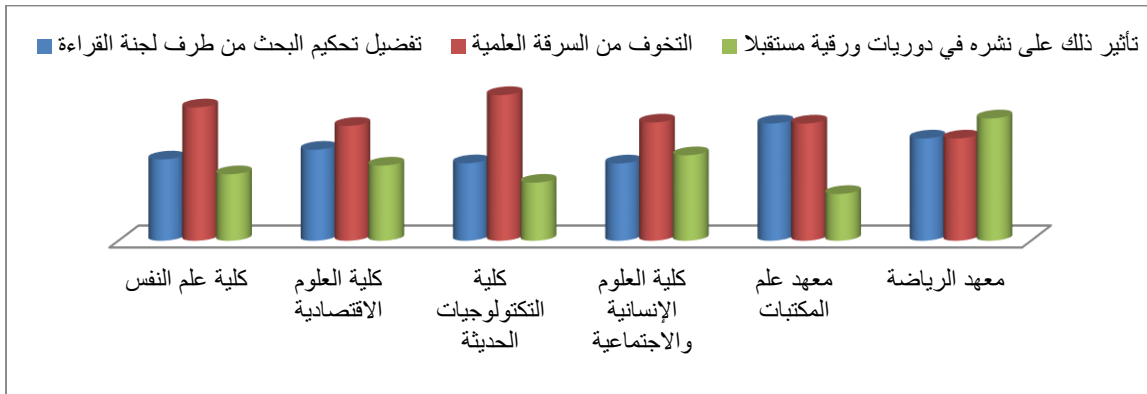
وعليه نستنتج أن أفراد العينة لا يثقون في البيئة الرقمية، نظرا لاستفحال السرقة العلمية فيها، خوفا من أن تضع جهودهم سدى بنسبها لباحثين آخرين، في ظل ضعف المنظومة القانونية والتشريعية الخاصة بحماية الأعمال والمصنفات الرقمية. وكذا تفضيل تحكيم البحث من قبل لجنة القراءة قبل إيداعه، منوهين بذلك إلى ضرورة التحكيم العلمي لإكساب أبحاثهم الصبغة العلمية، كما سجلنا أيضا تخوف الأساتذة الباحثين من أن تؤثر هذه العملية على نشر أعمالهم في دوريات ورقية مستقبلا، هذه الأخيرة يشترط فيها حداثة المقالات المراد نشرها، وعدم إتاحتها في أي شكل من الأشكال في مواقع ووسائط أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج جاءت على الترتيب ذاته على مستوى الكليات، في حين سجلنا بمعهد علم المكتبات نسبة 41.66% لكل من تفضيل تحكيم البحث من طرف لجان القراءة، والتخوف من السرقة العلمية، مقابل 16.66% لتأثير ذلك على نشره في دوريات ورقية مستقبلا، والملاحظة ذاتها سجلت بمعهد الرياضة حيث استحوذ كل من من السبب الأول والثاني على نسبة قدرها 36.36% لكل منهما، مقابل 26.08% للسبب الثالث، والأشكال التالية تمثل هذه النتائج:

الشكل رقم (84) يوضح أسباب عدم إيداع أفراد العينة أبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر.



الشكل رقم (85) يوضح أسباب عدم إيداع أفراد العينة أبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

13. تقييم عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.ب		أ.م.ب		المجموع
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
ك.ع.ن.	1	60	03	100	02	33.33	01	75	06	00	00	60
	2	40	02	00	00	33.33	01	12.5	01	00	00	20
	3	00	00	00	00	33.33	01	12.5	01	100	02	20
المجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	02	100
ك.ع.اق	1	37.5	03	00	00	40	02	66.66	10	54.54	06	48.83
	2	37.5	03	100	04	40	02	20	03	36.36	04	37.20
	3	25	02	00	00	20	01	13.33	02	9.09	01	13.95
المجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	100
ك.ت.ح	1	50	02	33.33	01	40	02	33.33	03	100	01	40.90
	2	50	02	33.33	01	60	03	22.22	02	00	00	36.36
	3	00	00	33.33	01	00	00	44.44	04	00	00	22.72
المجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100
ك.ع.إ.ا	1	20	01	25	01	25	02	100	06	82.35	14	66.66
	2	00	00	25	01	25	01	00	00	00	00	5.55
	3	80	04	50	02	25	01	00	00	17.64	03	27.77
المجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	100
م.ع.م	1	100	02	00	00	00	00	00	00	00	00	25
	2	00	00	00	00	100	02	100	01	00	00	37.5
	3	00	00	100	01	00	00	00	00	100	02	37.5
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100
م.ع.ت	1	100	01	00	00	100	01	00	00	00	00	33.33
	2	00	00	100	01	00	00	00	00	50	01	33.33
	3	00	00	00	00	00	00	100	01	50	01	33.33
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100
المجموع الكلي	1	48	12	26.66	04	40	08	62.5	25	60	21	51.58
	2	28	07	46.66	07	45	09	17.5	07	55.55	05	25.92
	3	24	06	26.66	04	15	03	20	08	25.71	09	22.22
المجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	100

الجدول رقم (61) يوضح وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر.

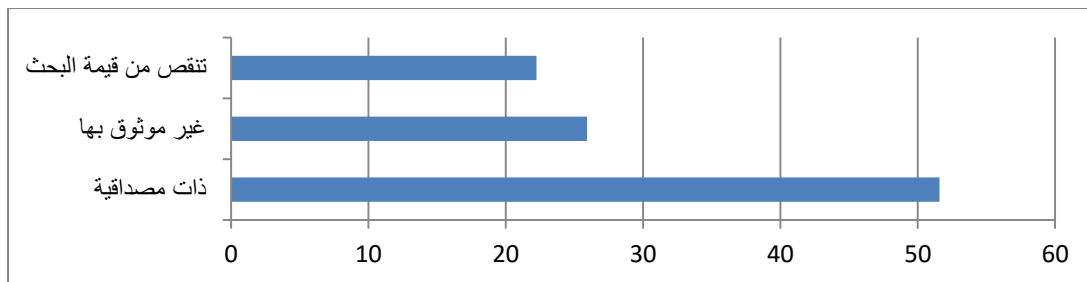
مفتاح الجدول: 1- ذات مصداقية، 2- غير موثوق بها، 3- تنقص من قيمة البحث.

كثيرا ما تشكل قضية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر، هاجسا يحول دون تجاوب الباحثين مع هذه الحركة الجديدة في النشر العلمي، إذ مازالت بين مؤيد ومعارض في الأوساط العلمية، وعليه طرحنا هذا السؤال لمعرفة رأي أفراد العينة بشأن هذه القضية، وقد بينت النتائج أن نسبة 51.58% من الأساتذة الباحثين يعتبرون أن عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر ذات مصداقية، مقابل 25.92% صرحت بأنها غير موثوق فيها، في حين

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

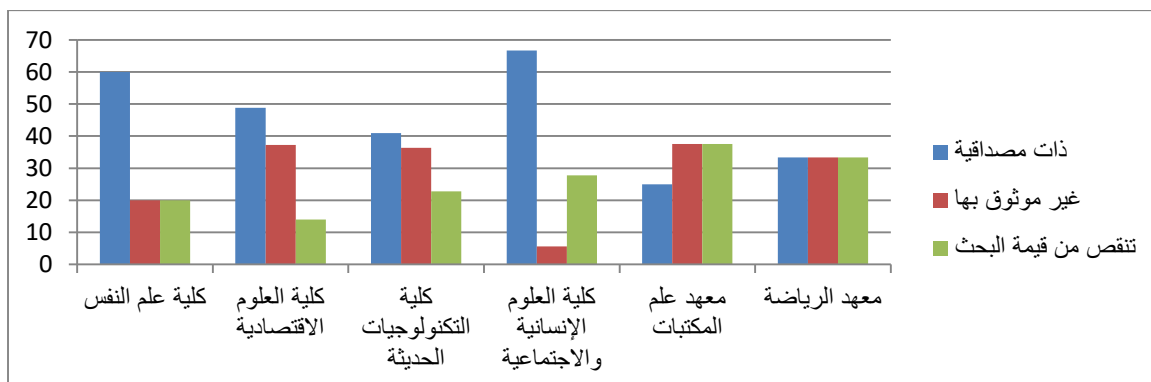
اعتبرت نسبة 22.22% بأنها تنقص من قيمة البحث، وبعبارة أخرى فإن 51.58% من أفراد العينة يثقون في لجنة القراءة لغرض تحكيم البحوث في ظل الوصول الحر للمعلومات، أي أنهم يعتبرونها موازية لعملية التحكيم التقليدي، أما نسبة 48.14% (وهي جمع نسبة كل من الاحتمالين المتبقين)، من يعتبرونها غير موثوق بها وأنها تنقص من قيمة البحث، والواقع أنه توجد لجنة قراءة تقوم بعملية تقييم البحوث قبل نشرها، باستثناء مقالات ما قبل النشر والتي لا تخضع لذلك، وقد قمنا بتوضيح هذه النتائج في الشكل التالي:

الشكل رقم (86) يوضح وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر من مجموعهم الكلي.



هذا وقد جاءت نتائج هذا الجدول مخالفة نزعاً ما، فعلى سبيل المثال سجلنا بكلية علم النفس 60% من الأساتذة الباحثين التابعين لها من يعتبرونها ذات مصداقية و20% لكل من الاحتمالين الآخرين، أما بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فقد أجابت ما نسبته 66.66% على أنها ذات مصداقية، و 27.77% بأنها تنقص من قيمة البحث، في حين أجاب 5.55% على أنها غير موثوق بها، أما بمعهد علم المكتبات، فالنتائج مغايرة تماماً حيث سجلنا نسبة 37.5% من أفراد العينة الجزئية صرحت بأنها غير موثوق بها، والنسبة ذاتها عبرت بأنها تنقص من قيمة البحث، في حين أقرت نسبة 25% فقط بأنها ذات مصداقية، ومعهد الرياضة فقد كانت الإجابات متساوية النسب بكل الاحتمالات بنسبة قدرها 33.33%، ومنه يمكننا القول بأن متغير التخصص العلمي والمتمثل في الكليات والمعاهد له دور نسبي في التأثير على هذا السؤال.

الشكل رقم (87) يوضح وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



14. تقييم عملية استعراض الأقران كنموذج للتحكيم العلمي المفتوح

المجموع		أ. مس. ب		أ. مس. أ		أ. مح. ب		أ. مح. أ		أ. ت. ع		الرتبة الإجابة	الكلية/ المعهد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
55	11	00	00	62.5	05	66.66	02	50	01	60	03	ذات شفافية	ك.ع.ن.
25	05	100	02	25	02	00	00	50	01	00	00	غير عادلة	
20	04	00	00	12.5	01	33.33	01	00	00	20	02	لا أعلم	
100	20	100	02	100	08	100	03	100	02	100	05	المجموع	
55.81	24	54.54	06	73.33	11	60	03	00	00	50	04	ذات شفافية	ك.ع.اق.
6.97	03	9.09	01	6.66	01	00	00	00	00	12.5	01	غير عادلة	
37.20	16	36.36	04	20	03	40	02	100	04	37.5	03	لا أعلم	
100	43	100	11	100	15	100	05	100	04	100	08	المجموع	
40.90	09	100	01	55.55	05	40	02	33.33	01	00	00	ذات شفافية	ك.ت.
22.72	05	00	00	22.22	02	00	00	33.33	01	50	02	غير عادلة	ح
36.36	08	00	00	22.22	02	60	03	33.33	01	50	02	لا أعلم	
100	22	100	01	100	09	100	05	100	03	100	04	المجموع	
33.33	12	5.88	01	50	03	50	02	50	02	80	04	ذات شفافية	ك.ع.إ.
61.11	22	94.11	16	33.33	02	50	02	50	02	00	00	غير عادلة	
5.55	02	00	00	16.66	01	00	00	00	00	20	01	لا أعلم	
100	36	100	17	100	06	100	04	100	04	100	05	المجموع	
25	02	00	00	00	00	00	00	00	00	100	02	ذات شفافية	م.ع.م.
37.5	03	00	00	00	00	100	02	100	01	00	00	غير عادلة	
37.5	03	100	02	100	01	00	00	00	00	00	00	لا أعلم	
100	08	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	المجموع	
33.33	02	00	00	100	01	00	00	00	00	100	01	ذات شفافية	م.ع.ت.
33.33	02	50	01	00	00	100	01	00	00	00	00	غير عادلة	
33.33	02	50	01	00	00	00	00	100	01	00	00	لا أعلم	
100	06	100	02	100	01	100	01	100	01	100	01	المجموع	
44.44	60	22.85	08	62.5	25	45	09	26.66	04	56	14	ذات شفافية	المجموع
29.29	40	57.14	20	17.5	07	25	05	33.33	05	12	03	غير عادلة	الكلية
25.92	35	20	07	20	08	30	06	40	06	32	08	لا أعلم	
100	135	100	35	100	40	100	20	100	15	100	25	المجموع	

الجدول رقم (62) يوضح وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر.

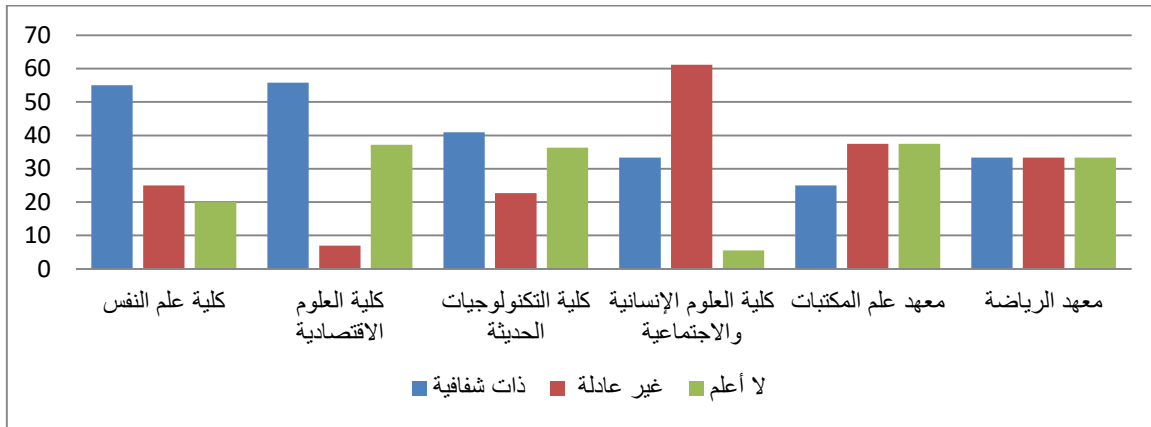
تعتبر عملية استعراض الأقران ومراجعة النظراء من أحد نماذج التحكيم العلمي المفتوح، وبالرجوع إلى نتائج الجدول السابق، فقد أكد لنا أفراد العينة أن هذه العملية ذات شفافية بنسبة 44.44%، في حين ذهبت نسبة 29.29% منهم إلى القول بأنها غير عادلة، أما نسبة 25.92%، فصرحت بأنها لا تعلم بذلك.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

ومرد هذا الاختلاف يرجع إلى تباين وجهات النظر حول عملية تحكيم وتقييم البحوث، في ظل الوصول الحر للمعلومات عامة، وبشأن عملية استعراض الأقران خاصة، وهذا ما أثبتته النتائج حسب متغير الكلية/المعهد، والتي جاءت مغايرة تماما عدا بكلية علم النفس وكانت النتائج بباقي الكليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 كالتالي:

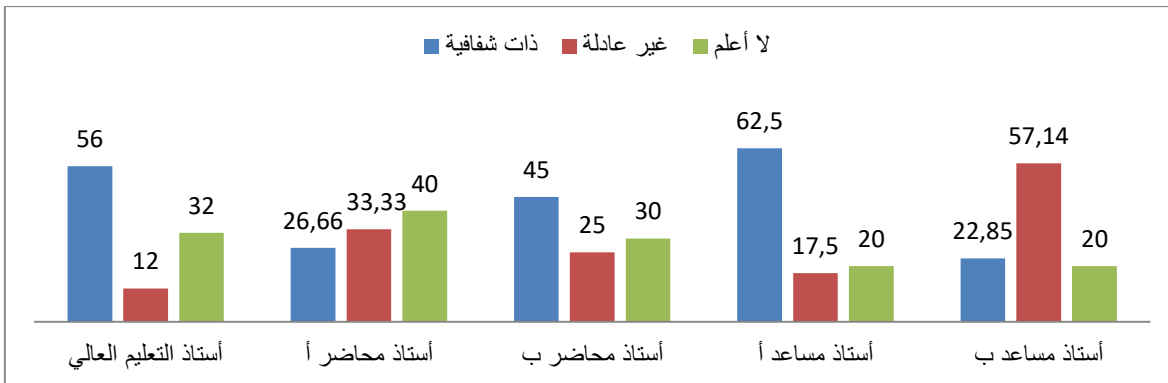
- 55.81% و 40.90% تعتبر عملية استعراض الأقران ذات شفافية بكلية العلوم الاقتصادية والتكنولوجيا الحديثة على التوالي، و 37.20% و 36.36% صرحت بأنها ليست لهم دراية، أما نسبة 6.97% و 22.72% يرونها غير موثوق بها داخل الكليتين السابقتين. أما بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فقد سجلنا نسبة 61.11% ترى بأنها غير عادلة، و 33.33% تعتبرها ذات شفافية، في حين عبرت نسبة 5.55% عن عدم علمها بذلك. وبمعهد علم المكتبات صرح أفراد العينة المتمين له بأن استعراض الأقران في ظل الوصول الحر غير عادلة بنسبة 37.5%، والنسبة نفسها لا علم لها بذلك، أما نسبة 25% فقالت بأنها ذات شفافية، أما بمعهد الرياضة فقد جاءت النسب متساوية، حيث سجلنا نسبة 33.33% على مستوى كل خيار.

الشكل رقم (88) يوضح وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



كما جاءت النتائج مختلفة أيضا حسب متغير الرتبة العلمية كما يوضحها الشكل الموالي:

الشكل رقم (89) يوضح وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية.



المحور الرابع: النماذج الاقتصادية للنشر العلمي المفتوح

15. الاستعداد لدفع مبالغ مالية مقابل النشر وفق مبدأ الوصول الحر.

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.أ		أ.م.ب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	نعم	40	02	100	02	66.66	02	37.5	03	100	02
	لا	60	03	00	00	33.33	01	62.5	05	00	00
المجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	20
ك.ع.اق.	نعم	75	06	50	02	80	04	66.66	10	45.45	05
	لا	25	02	50	02	20	01	33.33	05	54.54	06
المجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11
ك.ت.	نعم	100	04	66.66	02	80	04	88.88	08	100	01
	لا	00	00	33.33	01	20	01	11.11	01	00	00
المجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01
ك.ع.إ.أ.	نعم	40	02	75	03	25	01	33.33	02	5.88	01
	لا	60	03	25	01	75	03	66.66	04	94.11	16
المجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17
م.ع.م.	نعم	00	00	100	01	50	01	00	00	00	00
	لا	100	02	00	00	50	01	100	01	100	02
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02
م.ع.ت.	نعم	100	01	00	00	00	00	00	00	100	01
	لا	00	00	100	01	100	01	100	01	00	00
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02
المجموع	نعم	60	15	66.66	10	60	12	57.5	23	28.57	10
	لا	40	10	33.33	05	40	08	42.5	17	71.42	25
المجموع الكلي		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35
المجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	135

الجدول رقم (63) يوضح مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر.

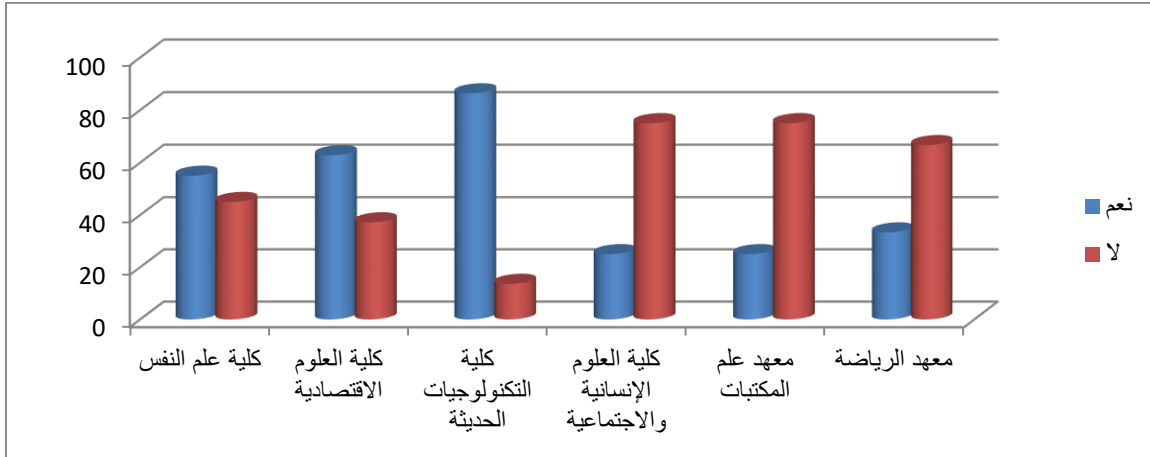
أسفرت النتائج المجدولة أعلاه، إلى أن الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 مستعدون لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر، وذلك بنسبة 51.85%، وهذا ما يبين لنا توفر ثقافة الدفع وتمويل مشاريع البحوث عندهم، أما نسبة 48.14% فعبرت عن عدم استعدادها لدفع هذه التكاليف، ويرجع هذا إلى تباين آراءهم تجاه الوصول الحر للمعلومات وغرضهم من ذلك، إذ تشكل هذه التكاليف أعباء إضافية هم في غنى عنها.

هذا وقد جاءت النتائج وفقا للترتيب نفسه بكل من كلية علم النفس، العلوم الاقتصادية، والتكنولوجيا الحديثة، أما بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد علم المكتبات فسجلنا على مستوى كل منها نسبة 75% ليس لها استعداد لدفع تلك المبالغ المالية لغرض النشر ذي الوصول الحر، مقابل 25% من أبدت رغبتها في ذلك.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

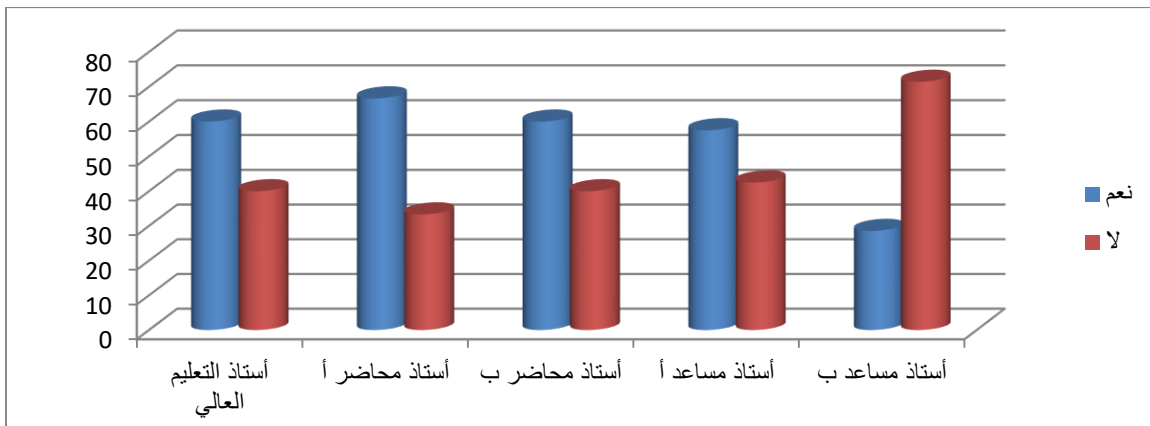
وبمعهد الرياضة سجلنا نسبة 66.66% غير مستعدة لدفع تكاليف نشر البحوث في دوريات الوصول الحر، مقابل 33.33%، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (90) يوضح مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



أما حسب متغير الرتبة العلمية فقد أكد أكثر من نصف الباحثين استعدادهم لدفع التكاليف بكل الرتب، عدا برتبة الأساتذة المساعدين صنف ب والتي سجلنا بها 71.42% غير قادرة على دفع تكاليف نشر البحوث وفقا لمبدأ الوصول الحر. والشكل التالي يفصل ذلك:

الشكل رقم (91) يوضح مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية.



• قيمة المبالغ المالية

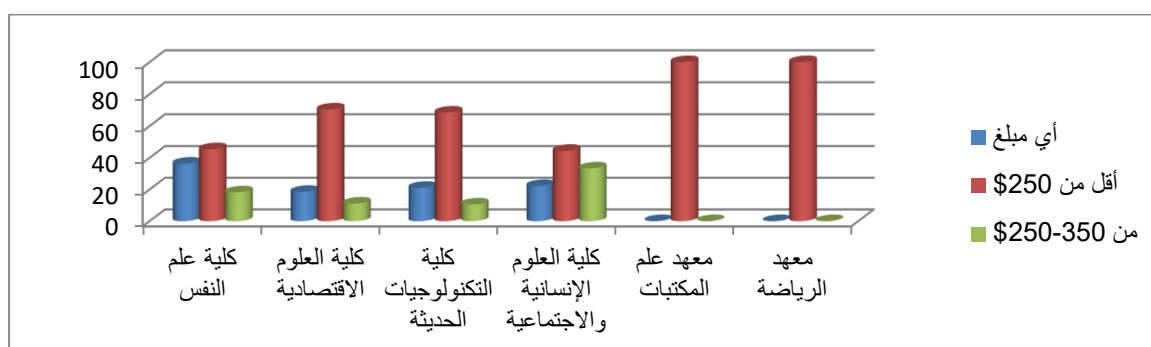
الكلية/المعهد	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
أي مبلغ	36.36	04	18.51	05	21.05	04	22.22	02	00	00	00	00	21.42	15
أقل من \$250	45.45	05	70.37	19	68.42	13	44.44	04	100	02	100	02	64.28	45
-250 \$350	18.18	02	11.11	03	10.52	02	33.33	03	00	00	00	00	14.28	10
المجموع	100	11	100	27	100	19	100	09	100	02	100	02	100	70

الجدول رقم (64) يوضح قيمة المبالغ المالية التي يستطيع أفراد العينة دفعها مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.

توصلنا من خلال تحليل نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة 51.85% من الأساتذة الباحثين أثبتت استعدادها لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر، وانطلاقاً من هذه العينة الجزئية، فقد سجلنا نسبة 64.28% منها بأنها قادرة على دفع أقل من \$250، في حين أجابت ما نسبته 21.42% بأنها مستعدة لدفع أي مبلغ لذلك، أما نسبة 14.28% فقالت بأنها قادرة على دفع مبلغ يتراوح من 250 إلى \$350.

وبالنظر إلى هذه النسب المختلفة وفق المبالغ المالية الممكن لأفراد العينة تسديدها من أجل بث نتائج أبحاثهم في دوريات الوصول الحر، فهذا يدل على اختلاف في إمكانيات الباحثين وقدرتهم على ذلك، في ظل غياب ميزانيات تمويل البحوث مقارنة بالدول الأوروبية، فكما أشرنا إليه في القسم النظري للدراسة، إذ تقدر تكلفة نشر المقال في دورية Springer plus بـ \$1180، أما بدورية F 1000 Research فتتراوح تكاليف النشر من 250 إلى \$1000 حسب نوع المقالة. هذا وقد جاءت النتائج وفق الترتيب نفسه على مستوى جميع الكليات، أما بمعهد علم المكتبات ومعهد الرياضة، فقد جاءت النتائج متشابهة، حيث عبر كل أفراد العينة المنتمين لهذين المعهدين على استعدادهم لدفع مبالغ مالية أقل من \$250 بنسبة 100%، كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل رقم (92) يوضح قيمة المبالغ المالية التي يستطيع أفراد العينة دفعها مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.



• الجهة المسؤولة عن دفع تكاليف النشر الحر

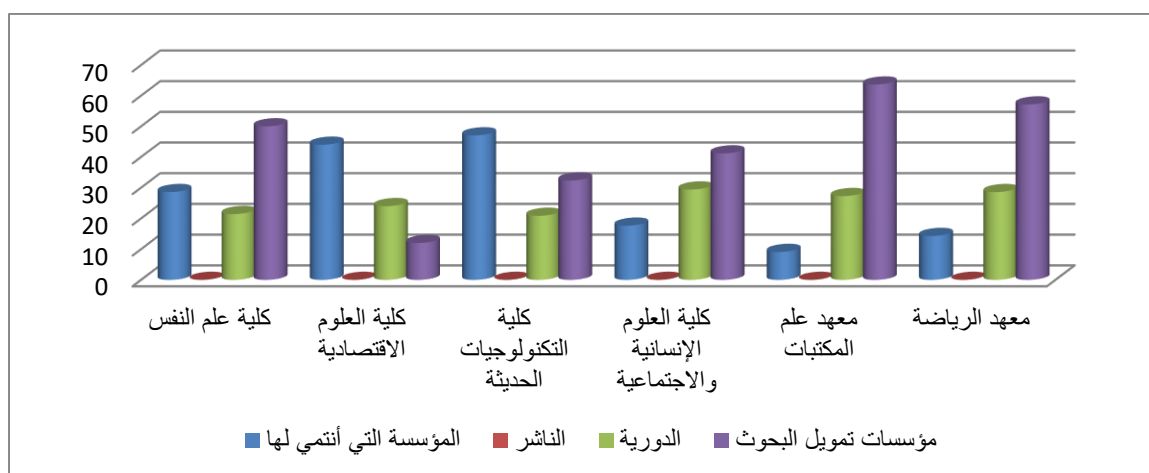
الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
المؤسسة	28.57	08	44	22	47.05	16	17.64	12	9.09	01	14.28	01	31.57	60
الناشر	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
الدورية	21.42	06	12	24	20.85	07	29.41	20	27.27	03	28.57	02	26.31	50
مؤسسات التمويل	50	14	16	12	32.35	11	41.17	28	63.63	07	57.14	04	42.10	80
المجموع	100	28	100	50	100	34	100	68	100	11	100	07	100	190

الجدول رقم (65) يوضح الجهة التي يجب أن تدفع تكاليف النشر حسب أفراد العينة.

الغرض من هذا السؤال هو معرفة آراء أفراد العينة حول الجهة الممولة للنشر في دوريات الوصول الحر، إذ نتائج أنهم اتفقوا بنسبة 42.10% على أن مؤسسات تمويل البحوث هي الجهة المسؤولة عن دفع تكاليف النشر، وهذا منطقي باعتبارها أنشئت لهذا الغرض، في حين أرجعت نسبة 31.57% ذلك إلى المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث، أما نسبة 26.31% فصرحت بأن هذه المسؤولية تقع على عاتق الدورية دون الباحث نفسه، أما خيار الناشر فكانت الإجابة عليه صفرية، لترجم هذه النتائج في الشكل أسفله.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا القول بأن أفراد العينة يلحون على ضرورة ودور مؤسسات تمويل البحوث في دعم المشاريع البحثية ذات الوصول الحر للمعلومات، في ظل نقص وشح الميزانية المخصصة للبحث العلمي والباحثين. والشكل التالي يوضح هذه النتائج.

الشكل رقم (93) يوضح الجهة التي يجب أن تدفع تكاليف النشر حسب متغير الكلية/المعهد.



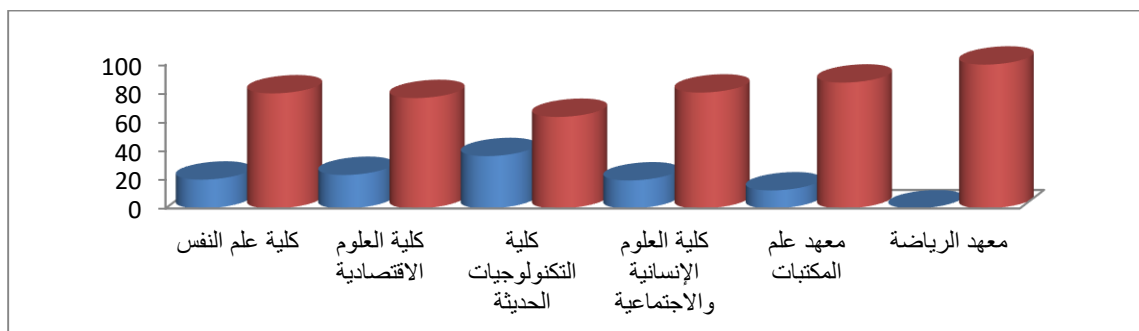
16. مدى دفع رسوم تجهيز المقالات APC

المجموع الكلي		م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		الإجابة ك/م
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
22.22	30	00	00	12.5	01	19.44	07	36.36	08	23.25	10	20	04	نعم
77.77	105	100	06	87.5	07	80.55	29	63.63	14	76.74	33	80	16	لا
100	135	100	06	100	08	100	36	100	22	100	43	100	20	المجموع

الجدول رقم (66) يوضح مدى دفع أفراد العينة لرسوم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن غالبية أفراد العينة وبنسبة 77.77% لم يقوموا بتسديد تكاليف معالجة المقالات لغرض نشرها وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات، وربما يرجع ذلك بسبب نشرهم في دوريات الوصول الحر، والتي لا تفرض رسوم معالجة المقال، أو تكون ممولة من أطراف أخرى، أما نسبة 22.22% فقط هي من قامت بتسديد تلك الرسوم، فالوصول الحر هو نموذج اقتصادي للنشر العلمي، ومع ذلك لا يعني تطبيقه عدم وجود تكاليف مادية، بل يحتاج إلى عملية التمويل لضمان الاستمرارية، كما يعد مصدر ربح للناشرين، وبحسب موقع دواج فإن 85% من الدوريات العربية المكشوفة به تعتمد على سياسة الدفع للنشر (المؤلف/ دافع)، لغرض تجهيز المقالات، و9% من تتبع سياسة النشر المجاني، في حين نجد 6% سياستها غير محددة، كما لوحظ غياب مؤسسات تمويل البحوث في ظل الوصول الحر في البلدان العربية، إذ يرى فراج بأن بعض الجامعات ومؤسسات البحوث العربية تخصص جزءا من ميزانيتها لتمويل المشاريع البحثية، ومع ذلك لا توجد مؤسسة عربية تخصص تمويلا للوصول الحر مستثيا بذلك مكتبة قطر الوطنية والتي أعلنت مؤخرا عن تمويل الباحثين لغرض الوصول الحر للمعلومات.¹ هذا وقد جاءت النتائج ماثلة وبنسب متقاربة بين كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، باستثناء معهد الرياضة، حيث سجلنا كل أفراد العينة المنتمين له لم يقوموا بتسديد رسوم تجهيز المقال مقابل نشر أعمالهم في دوريات الوصول الحر بنسبة 100.

الشكل رقم (94) يوضح مدى دفع أفراد العينة لرسوم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.



¹ المرجع نفسه. ص. 169

• مصدر التمويل

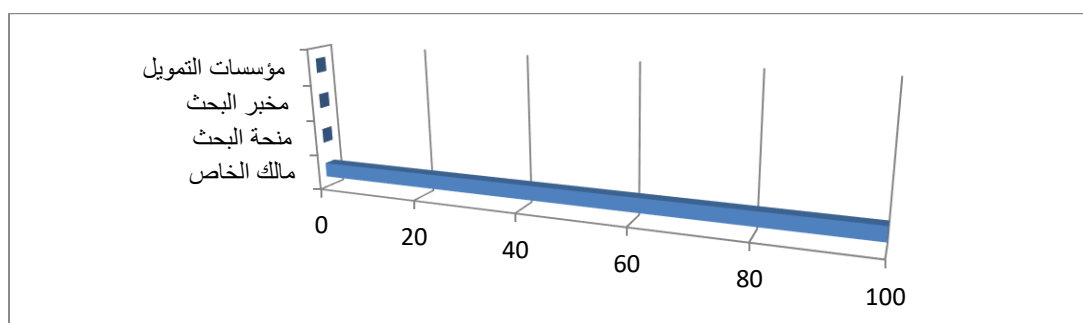
الكلية/ المعهد		ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
الإجابة		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
مالك الخاص		100	04	100	10	100	08	100	07	100	01	100	00	100	30
منحة البحث		00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
مخبر البحث		00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
مؤسسات التمويل		00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	04	100	10	100	08	100	07	100	01	100	00	100	30

الجدول رقم (67) يوضح مصدر دفع أفراد العينة لرسم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.

بالعودة إلى نتائج الجدول رقم (66) والخاصة بمدى دفع أفراد العينة رسوم تجهيز المقالات لغرض نشر أعمالهم في دوريات الوصول الحر، سجلنا من خلالها أن نسبة 22.22% فقط من قامت بتسديد تلك الرسوم، وذلك من مالهم الخاص بنسبة 100%، كما يوضحه الجدول السابق، وهذا ما يطلق عليه نموذج المؤلف/ دافع، حيث يقوم الباحث بدفع مبالغ مالية قصد تجهيز المقال للنشر، أي لا يتم نشر المقالات ما لم يتم دفع هذه الرسوم، ومن هنا يتحول المؤلف إلى ممول لعملية نشر أعماله العلمية.

هذا وإن كانت نسبة أفراد العينة الذين قاموا بتسديد تلك الرسوم ضئيلة، إلا أنها تشكل عبئا عليهم، خصوصا مع غياب الدعم المالي الموجه للبحث والنشر ذي الوصول الحر مهما كان مصدره، إذ يجب التفكير في موارد لتمويل الوصول الحر للمعلومات، دون المساس بميزانية الأساتذة الباحثين، حتى لا يشكل عائقا يحول دون تبني أفراد العينة الوصول الحر في إتاحة وبث نتائج أعمالهم ودراساتهم العلمية، وألا يتنافى ذلك مع مبادئ الوصول الحر التي جاء من أجلها.

الشكل رقم (95) يوضح مصدر دفع أفراد العينة لرسم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.



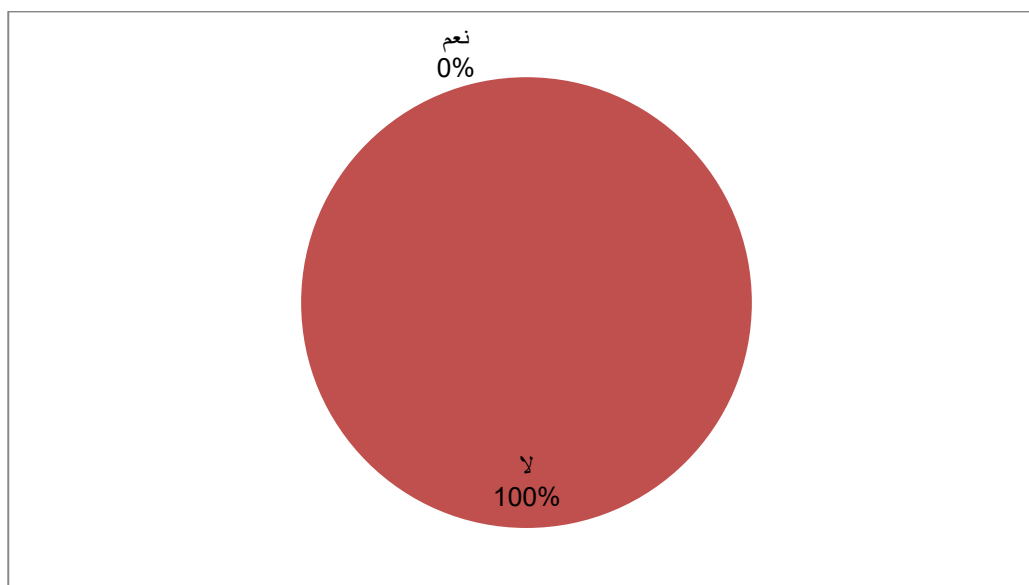
• الحصول على الدعم المالي من أجل النشر في دوريات الوصول الحر

المجموع الكلي		م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		الكلية/ المعهد الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	نعم
100	60	100	02	100	07	100	10	100	15	100	18	100	08	لا
100	60	100	02	100	07	100	10	100	15	100	18	100	08	المجموع

الجدول رقم (68) يوضح غياب الدعم المالي لأفراد العينة لنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.

بقراءة بسيطة لنتائج الجدول رقم (68) يتضح لنا الغياب التام وبنسبة 100% للدعم المالي لأفراد العينة لغرض نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر، وبعبارة أخرى انعدام تمويل حركة الوصول الحر للمعلومات، من الجهات الوصية ومؤسسات تمويل البحوث، وهذا ما يفسر نتائج الجدول رقم (67)، إذ أن الباحثين الذين قاموا بدفع رسوم تجهيز المقال كان من ميزانيتهم الخاصة، وهذا ما يؤثر على حركة الوصول الحر للمعلومات، إذ أن دوريات الوصول الحر تحتاج للدعم المالي لتسديد نفقات التحكيم العلمي والنشر، ولكن ليس على حساب الباحثين إذ هم في حاجة ماسة لدعمهم ماليا لغرض النشر في هذه الدوريات، وهذا ما يعتبر تحفيزا لهم للتوجه لنمط الإتاحة الحرة.

الشكل رقم (96) يوضح غياب الدعم المالي لأفراد العينة لنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.



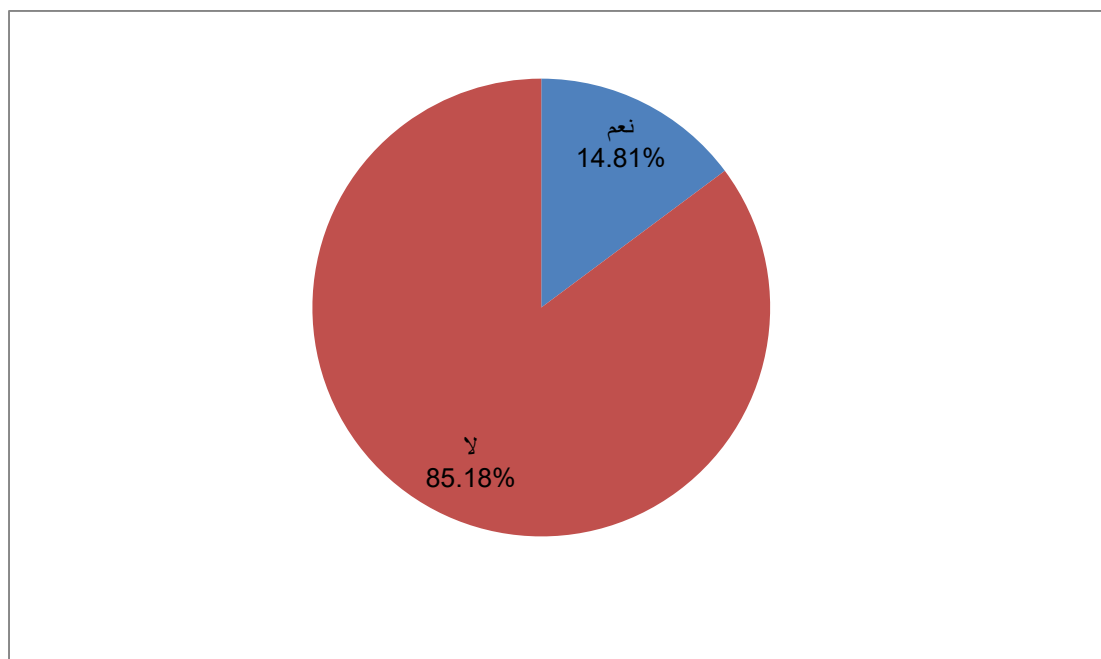
17. مدى دفع مبالغ مالية مقابل الحصول على المعلومات

الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
نعم	20	04	16.27	07	9.09	02	11.11	04	12.5	01	00	00	11.11	04
لا	80	16	83.72	36	90.90	20	88.88	32	87.5	07	100	06	88.88	32
المجموع	100	20	100	43	100	22	100	36	100	08	100	06	100	36

الجدول رقم (69) يوضح مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل الحصول على ما يريدونه من معلومات.

أسفرت نتائج الجدول رقم (69) أن أغلبية أفراد العينة وبنسبة 85.18% في حالة تعاملهم مع دوريات الوصول الحر كمستفيد(قارئ)، لم يتم تقييدهم بدفع مبالغ مالية مقابل الحصول على ضالتهم من المعلومات، أما نسبة 14.81% فقط هي من قامت بتسديد تلك المبالغ، إذ يتحول القارئ هنا إلى ممول للوصول الحر (نموذج القارئ/دافع) وهذا ما تنتهجه بعض الدوريات وخصوصا الأجنبية، إذ تقوم بإتاحة مستخلصات المقالات المنشورة بها، ولا يتم الوصول إلى النص الكامل لها إلا بتسديد مبالغ مالية، مما يؤدي إلى حجب المعلومات العلمية والتقنية عن الباحثين غير القادرين على دفع تلك الرسوم، وهذا ما يخل بأحد خصائص الوصول الحر للمعلومات، بالقضاء على العوائق المالية التي تحول دون الوصول إلى المنشورات العلمية.

الشكل رقم (97) يوضح مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل الحصول على ما يريدونه من معلومات من مجموعهم الكلي.



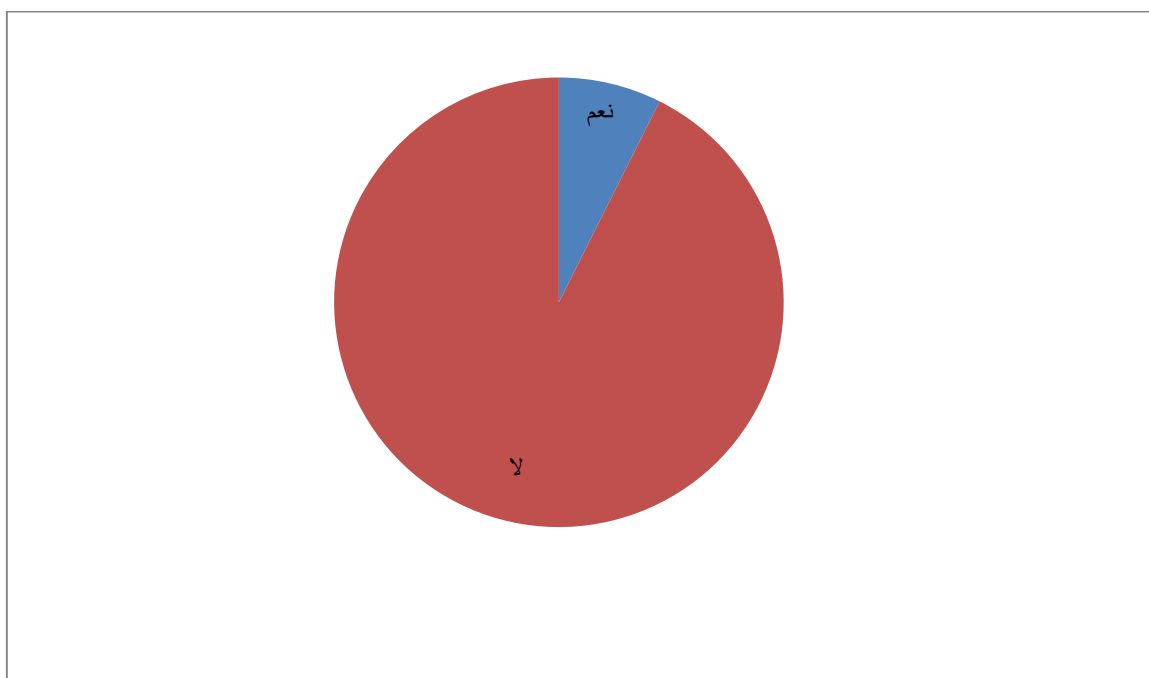
18. رسوم نشر المقالات وفقا لمبدأ الوصول الحر في إحدى الدوريات الهجينة

الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
نعم	02	10	02	4.65	04	18.18	02	5.55	00	00	00	00	10	7.40
لا	18	90	41	95.34	18	81.81	34	94.44	08	100	06	100	125	92.59
المجموع	20	100	43	100	22	100	36	100	08	100	06	100	135	100

الجدول رقم (70) يوضح مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في الدوريات الهجينة.

الغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى توجه أفراد العينة إلى الوصول الحر الهجين، وهو الحالة التي يتم فيها دفع الرسوم لإتاحة بعض المقالات وفق مبدأ الوصول الحر، في الدوريات التقليدية التي تعتمد على الاشتراكات، حيث سجلنا نسبة 92.59% من أفراد العينة لم يقوموا بالنشر في الدوريات الهجينة، مقابل 7.40%، إذ أن الوصول الحر الهجين لم يستقطب نسبة كبيرة من أفراد العينة، وجاءت النتائج على هذا المنوال بكل الكليات مع اختلاف طفيف في النسب، أما بمعهد علم المكتبات ومعهد الرياضة فسجلنا بكل منهما عدم دفع أفراد العينة المنتمين إليهما مبالغ مالية بنسبة 100%، والنتائج نفسها سجلت حسب متغير الرتبة العلمية ماعدا في رتبة الأساتذة المساعدين صنف ب، إذ كانت إجاباتهم بلا بنسبة 100%.

الشكل رقم (98) يوضح مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في الدوريات الهجينة.



19. اعتبار الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي

الكلية/ المعهد	الرتبة الإجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
ك.ع.ن.	نعم	40	02	100	02	66.66	02	25	02	00	00	40	08	
	لا	20	01	00	00	33.33	01	50	04	50	01	35	07	
	دون إجابة	40	02	00	00	00	00	25	02	50	01	25	05	
المجموع													100	05
ك.ع.اق.	نعم	75	06	100	04	80	04	46.46	07	18.18	02	53.48	23	
	لا	12.5	01	00	00	00	00	33.33	05	45.45	05	25.58	11	
	دون إجابة	12.5	01	00	00	20	01	20	03	36.36	04	20.93	09	
المجموع													100	08
ك.ت.	نعم	100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22	
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	دون إجابة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
المجموع													100	04
ك.ع.إ.أ.	نعم	60	03	100	04	50	02	33.33	02	5.88	01	33.33	12	
	لا	20	01	00	00	50	02	66.66	04	70.58	12	52.77	19	
	دون إجابة	20	01	00	00	00	00	00	00	53.52	04	13.88	05	
المجموع													100	05
م.ع.م.	نعم	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08	
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	دون إجابة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
المجموع													100	02
م.ع.ت.	نعم	100	01	100	01	00	00	00	00	00	00	33.33	02	
	لا	00	00	00	00	00	00	100	01	100	02	50	03	
	دون إجابة	00	00	00	00	100	01	00	00	00	00	16.66	01	
المجموع													100	01
المجموع الكلية	نعم	72	18	100	15	75	15	52.5	21	17.14	06	55.55	75	
	لا	12	03	00	00	15	03	35	14	57.14	20	29.62	40	
	دون إجابة	16	04	00	00	10	02	12.5	05	25.71	09	14.81	20	
المجموع													100	25

الجدول رقم (71) يوضح مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي.

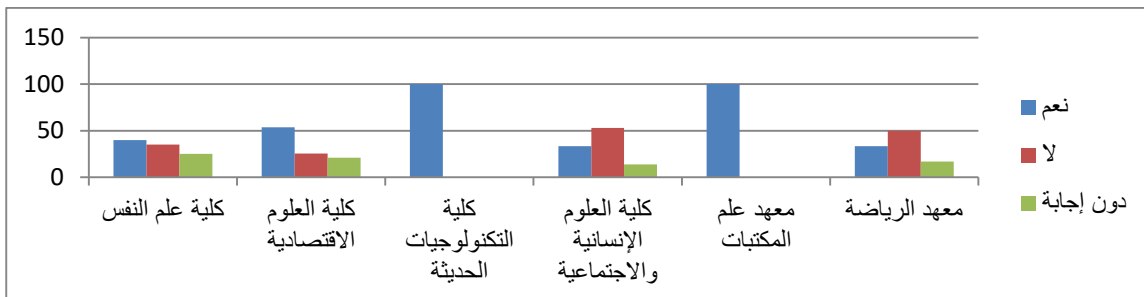
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

نلاحظ من خلال الجدول رقم (71) أن نسبة 55.55% من أفراد العينة اعتبرت نظام الوصول الحر بديلا حقيقيا للنشر العلمي التقليدي، مقابل 29.62% ترى عكس ذلك، في حين سجلنا نسبة 14.81% لم تجب على هذا السؤال، وبلغت المتغيرات فقد سجلنا بكلية علم النفس 40%، 35%، 25% وفق الترتيب السابق، أما بكلية العلوم الاقتصادية 53.48%، 25.58%، 20.93% للخيارات بالترتيب نفسه، أما كلية التكنولوجيا الحديثة فأقر كل أفراد العينة المنتمين لها ونسبة 100%، على أن الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي، والنتيجة نفسها سجلت على مستوى معهد علم المكتبات. في حين سجلنا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نتيجة مغايرة لسابقتها، حيث اعتبرت نسبة 52.77% أن الوصول الحر لا يعد بديلا حقيقيا للنشر العلمي التقليدي مقابل 33.33% رأيت عكس ذلك، ليمتنع ما نسبته 13.88% عن الإجابة عن هذا السؤال.

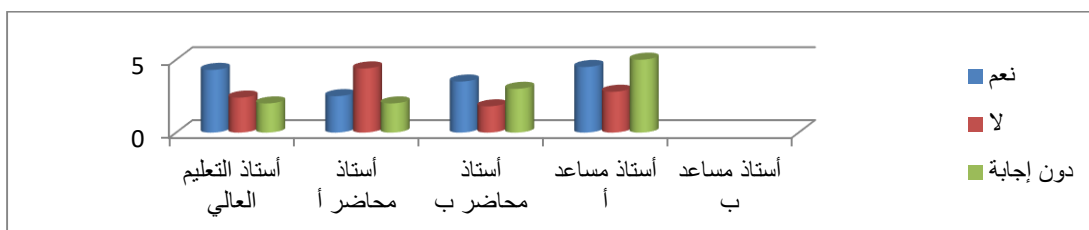
والأمر نفسه بمعهد الرياضة، حيث سجلنا نسبة 50% لا تعتبر الوصول الحر بديلا للنشر التقليدي مقابل 33.33%، و 16.66% فضلت عدم الإجابة.

أما على مستوى الرتب العلمية فجاءت النتائج تقريبا مشابهة النتائج العامة مع تسجيل نسبة 100% من الأساتذة المحاضرين صنفوا بعبء بالإيجاب، وبخانة الأساتذة المساعدين صنفوا بتم تسجيل نسبة 57.14% أجابت بلا مقابل 17.14% أجابت بنعم، ومرد هذا يرجع إلى تباين في اتجاهات وسلوكيات النشر، وكذا اختلاف في وجهات النظر حول الوصول الحر ومدى مساهمته في النشر العلمي، وسنحاول تحليل آراء أفراد العينة الإيجابية والسلبية، ومعرفة أسباب ذلك في الجداول اللاحقة.

الشكل رقم (99) يوضح مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي من مجموعهم الكلي.



الشكل رقم (100) يوضح مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي حسب متغير الرتبة العلمية.



• مميزات الوصول الحر كبديل حقيقي للنشر التقليدي

المجموع الكلي	م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		م/ك الإجابة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
57.14	60	66.66	02	40	06	35.71	05	40.62	13	83.87	26	80	08	1
9.52	10	00	00	33.33	05	00	00	15.62	05	00	00	00	00	2
33.33	35	33.33	01	26.66	04	64.28	09	43.75	14	16.12	05	20	02	3
100	105	100	03	100	15	100	14	100	32	100	31	100	10	المجموع

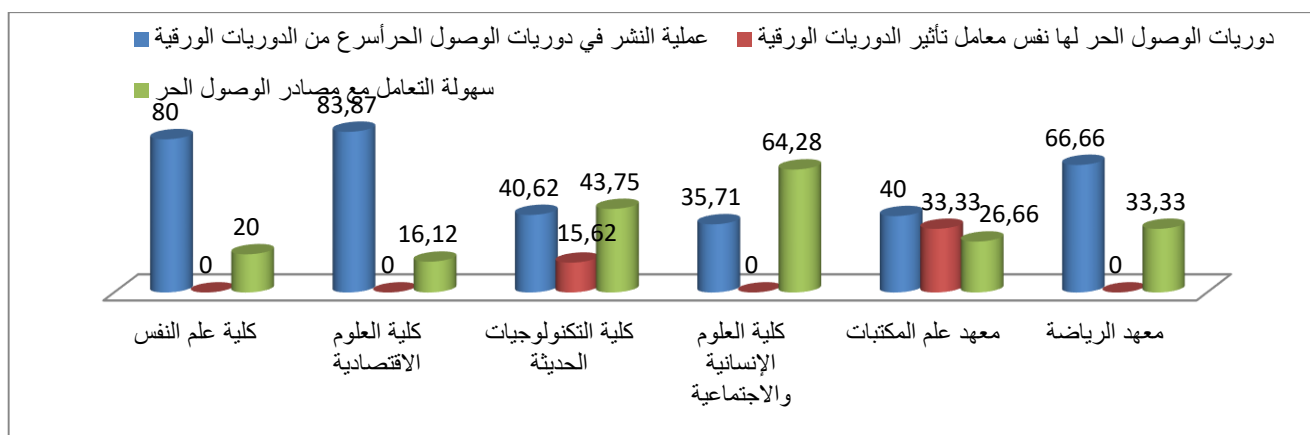
الجدول رقم (72) يوضح أسباب اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي.

مفتاح الجدول: 1- النشر في دوريات الوصول الحر أسرع من الدوريات الورقية. 2- دوريات الوصول الحر لها نفس معامل تأثير الدوريات الورقية

3- سهولة التعامل مع مصادر الوصول الحر.

بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (71) سجلنا نسبة 55.55% من أفراد العينة من اعتبرت الوصول الحر بديلا حقيقيا للنشر العلمي، ولهذا جاء هذا السؤال لنستفسر عن الأسباب التي دفعتهم للإدلاء بهذه الإجابة، حيث يرجع السبب الأول إلى كون عملية النشر في دوريات الوصول الحر أسرع من الدوريات الورقية بنسبة 57.14%، وهذا من أهم الأسباب التي ساهمت في نشوء نظام الوصول الحر، لكي تصل نتائج الأبحاث العلمية لمختلف الباحثين والأكاديميين في الوقت المناسب دون تقادم للمعلومات المنشورة، مقارنة بالنشر الورقي التقليدي، وهذا ما تطرقنا له في القسم النظري لهذه الدراسة، أما نسبة 33.33% أرجعت ذلك إلى سهولة التعامل مع مصادر الوصول الحر من دوريات ومستودعات رقمية، والتي تسمح بالبحث فيها وتصفح محتوياتها، أما نسبة 9.52% فتعتبر أن دوريات الوصول الحر لها نفس معامل تأثير الدوريات الورقية، وهو ما جعلهم يعتبرون الوصول الحر بديلا حقيقيا للنشر العلمي، بمعنى أنه لا يوجد فرق بين دوريات الوصول الحر والدوريات الورقية على حد تعبيرهم.

الشكل رقم (101) يوضح أسباب اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي.



• أسباب عدم اعتبار الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي

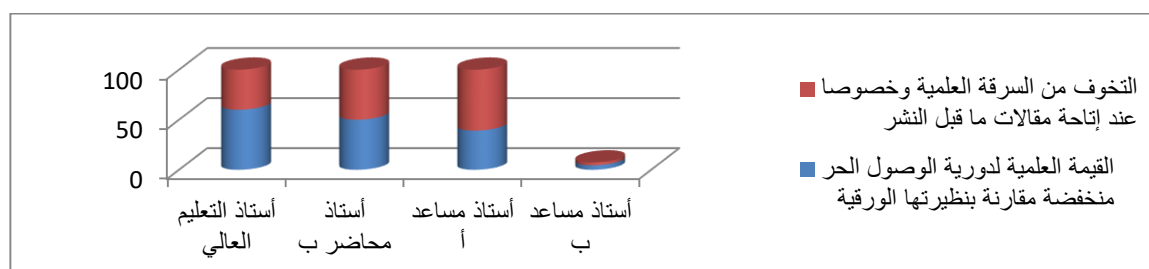
المعهد / الكلية	الرتبة / الإجابة	أ.ت.ع		أ.م.ح.أ		أ.م.ب		أ.م.أ		أ.م.ب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	1	100	01	33.33	02	100	01	00	00	44.44	04
	2	00	00	66.66	04	00	00	00	00	55.55	05
المجموع		100	01	100	06	100	01	00	00	100	09
ك.ع.اق	1	00	01	37.5	03	00	00	00	00	31.25	05
	2	50	01	62.5	05	00	00	00	00	68.75	11
المجموع		100	02	100	08	00	00	00	00	100	16
ك.ع.إ.أ.	1	00	01	42.85	03	33.33	01	00	00	26.92	07
	2	00	01	57.14	04	66.66	02	00	00	73.07	19
المجموع		10	02	100	07	100	03	00	00	100	26
م.ع.ت	1	00	00	50	01	00	00	00	00	25	01
	2	00	00	50	01	00	00	00	00	75	03
المجموع		00	00	100	02	00	00	00	00	100	04
المجموع الكلي	1	60	03	39.13	09	50	02	00	00	30.90	17
	2	40	02	60.86	14	50	02	00	00	69.09	38
المجموع		100	05	100	23	100	04	00	00	100	55

الجدول رقم (73) يوضح أسباب عدم اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي.

مفتاح الجدول: 1- القيمة العلمية لدورية الوصول الحر منخفضة مقارنة بنظيرتها الورقية، 2- التخوف من السرقة العلمية .

هذا وقد استقصينا أيضا آراء أفراد العينة حول الأسباب التي جعلتهم لا يعتبرون الوصول الحر بديلا للنشر العلمي التقليدي، فجاءت النتائج كالاتي: نسبة 69.09% من أفراد العينة أرجعوا ذلك إلى التخوف من السرقة العلمية وخصوصا عند إتاحة مقالات ما قبل النشر، والحقيقة أنه حتى وإن كانت هذه الظاهرة قد انتشرت بصورة كبيرة وخصوصا في البيئة الرقمية، إلا أنها موجودة أيضا في النظام التقليدي، أما نسبة 30.90% فذهبت للقول بأن القيمة العلمية لدورية الوصول الحر منخفضة مقارنة بنظيرتها الورقية، إذن هذه هي أهم الأسباب التي جعلت أفراد العينة الجزئية يفضلون النشر العلمي التقليدي على نظام الوصول الحر للمعلومات، أما حسب متغير الرتبة العلمية فقد سجلنا تغيرا ملحوظا بين النسب، حيث سجلنا على مستوى رتبة أستاذ التعليم العالي نسبة 60% لا يعتبرون الوصول الحر بديلا حقيقيا للنشر العلمي، صرحوا بأن القيمة العلمية لدورية الوصول الحر منخفضة مقارنة بنظيرتها الورقية، مقابل 40% تخوفوا من السرقة العلمية.

الشكل رقم (102) يوضح أسباب عدم اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي حسب متغير الرتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

20. مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي وتجاوز أزمة الدوريات

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.م.ح.أ		أ.م.ح.ب		أ.م.س.أ		أ.م.س.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	نعم	40	02	100	02	66.66	02	25	02	50	01	45	09
	لا	20	01	00	00	00	00	62.5	05	00	00	30	06
	دون إجابة	40	02	00	00	33.33	01	12.5	01	50	02	25	05
المجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	02	100	20
ك.ع.اق	نعم	62.5	05	50	02	60	03	40	06	18.18	02	41.86	18
	لا	00	00	25	01	20	01	40	06	45.45	05	30.23	13
	دون إجابة	37.5	03	25	01	20	01	20	03	36.36	04	27.90	12
المجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	100	43
ك.ت.ح	نعم	100	04	66.66	02	100	05	88.88	08	100	01	90.90	20
	لا	00	00	33.33	01	00	00	11.11	01	00	00	9.09	02
	دون إجابة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22
ك.ع.إ.ا	نعم	80	04	100	04	75	03	66.66	04	35.29	06	58.33	21
	لا	20	01	00	00	25	01	33.33	02	58.82	10	38.88	14
	دون إجابة	00	00	00	00	00	00	00	00	5.88	01	2.77	01
المجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	100	36
م.ع.م	نعم	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
	دون إجابة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
م.ع.ت	نعم	100	01	100	01	00	00	100	01	50	01	66.66	04
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
	دون إجابة	00	00	00	00	100	01	00	00	50	01	33.33	02
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
المجموع الكلية	نعم	72	18	80	12	75	15	55	22	37.14	13	59.25	80
	لا	08	02	13.33	02	10	02	35	14	42.85	15	25.92	35
	دون إجابة	20	05	6.66	01	15	03	10	04	20	07	14.81	20
المجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	100	135

الجدول رقم (74) يوضح مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب أفراد العينة .

نستنتج من خلال الجدول رقم (74) أن نسبة 59.25% من الأساتذة الباحثين يقرون بمساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي وتجاوز أزمة الدوريات، إلا أن هذا يبرز لنا نجاح نظام الوصول الحر في تحطيم أزمة الدوريات التقليدية، لاحتوائه على دوريات تركز الوصول الحر للمعلومات، والتي ساهمت في ازدهار النشر العلمي وإثراء المحتوى الرقمي، بالنظر إلى تزايد أعدادها وعناوينها، وانتشار المستودعات الرقمية والتي سهلت على الباحثين من نشر وتبادل

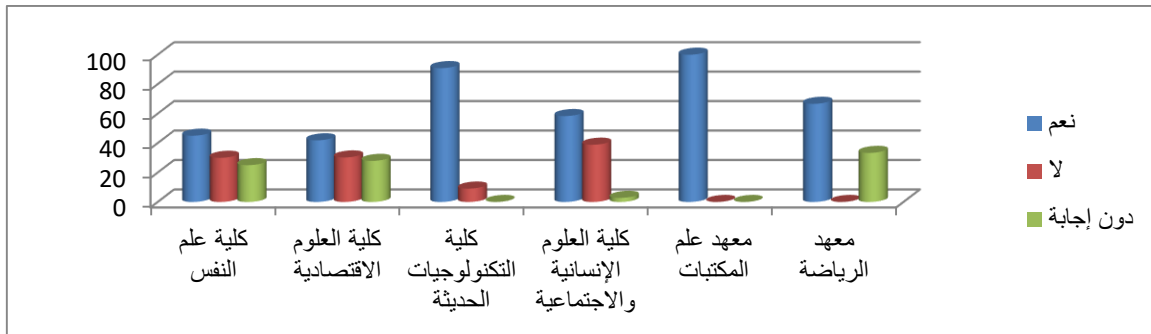
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

نتائج أبحاثهم وبالتالي القضاء على حجب المعلومات العلمية والتقنية نتيجة احتكار الناشرين التجاريين لسوق النشر العلمي، أما نسبة 25.92% فأجابت بالسلب وربما لعدم اقتناعهم بنظام الوصول الحر كنموذج جديد في النشر، في حين امتنعت نسبة 14.81% عن الإجابة.

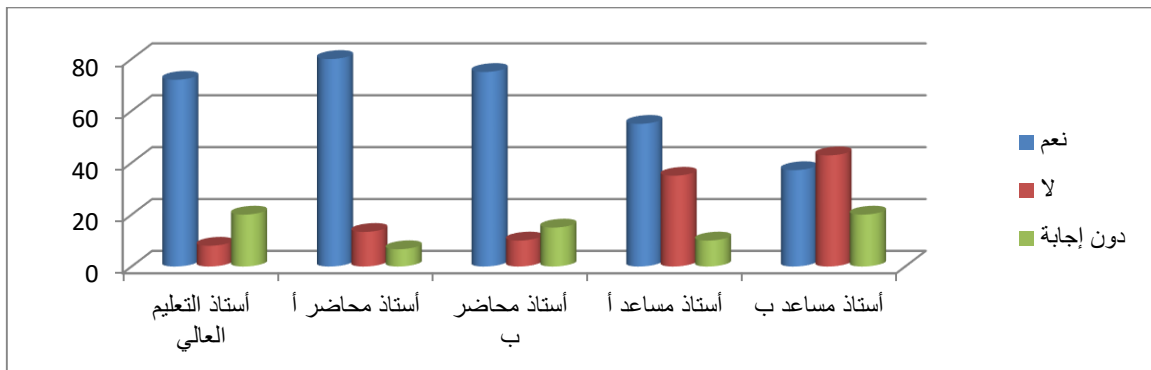
هذا وقد جاءت هذه النتائج وفق الترتيب السابق، على مستوى الكليات، ما عدا بمعهد علم المكتبات، أين صرح كل أفرادها بنعم بنسبة 100%، وبمعهد الرياضة فقد سجلنا نسبة 66.66% بنعم و 33.33% لم تبد أي رأي. وبحسب متغير الرتبة العلمية، فسجلنا على مستوى رتبة أستاذ التعليم العالي 72% من أفراد العينة أجابوا بنعم، و20% دون إجابة في حين سجلنا 8% من أجاب بلا. وفي رتبة أستاذ محاضر ب فأجاب ما نسبته 75% بنعم، و15% امتنع عن الإجابة، و10% أجاب بلا، وبالمقابل سجلنا نسبة 42.85% أجابت بلا، ونسبة 37.14% أجابت بنعم، فيما امتنعت 20% عن الإجابة، وهذا في رتبة الأستاذ المساعد ب.

ولتوضيح نتائج هذا السؤال أكثر، قمنا بتمثيلها بيانيا في الأشكال التالية:

الشكل رقم (103) يوضح آراء أفراد العينة حول مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (104) يوضح آراء أفراد العينة حول مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب متغير الرتبة العلمية.



المحور الخامس: الوصول الحر وحقوق التأليف والترخيص

21. حقوق التأليف في ظل الوصول الحر

الكلية/ المعهد	الرتبة الإجابية	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.س.أ		أ.م.س.ب		الاجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	محمية	60	03	00	00	33.33	01	25	02	00	00	30	06
	نوعا ما	40	02	00	00	33.33	01	25	02	50	01	30	06
	غير محمية	00	00	100	02	33.33	01	50	04	50	01	40	08
الاجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	02	100	20
ك.ع.اق	محمية	37.5	03	25	01	20	01	26.66	04	9.09	01	23.25	10
	نوعا ما	12.5	01	50	02	20	01	20	03	18.18	02	20.93	09
	غير محمية	50	04	25	01	60	03	53.33	08	72.72	08	55.81	24
الاجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	100	43
ك.ت.ح	محمية	50	02	33.33	01	20	01	44.44	04	00	00	36.36	08
	نوعا ما	25	01	66.66	02	60	03	44.44	04	00	00	45.45	10
	غير محمية	25	01	00	00	20	01	11.11	01	100	01	18.18	04
الاجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22
ك.ع.إ.ا	محمية	40	02	50	02	25	01	16.66	01	5.88	01	19.44	07
	نوعا ما	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
	غير محمية	60	03	50	02	75	03	83.33	05	94.11	16	80.55	29
الاجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	100	36
م.ع.م	محمية	100	02	00	00	50	01	00	00	00	00	37.5	03
	نوعا ما	00	00	100	01	50	01	00	00	50	01	37.5	03
	غير محمية	00	00	00	00	00	00	100	01	100	01	25	02
الاجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
م.ع.ت	محمية	100	01	00	00	00	00	00	00	00	00	16.66	01
	نوعا ما	00	00	100	01	100	01	00	00	00	00	33.33	02
	غير محمية	00	00	00	00	00	00	100	01	100	02	50	03
الاجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
الكلية	محمية	52	13	26.66	04	25	05	27.5	11	5.71	02	25.92	35
	نوعا ما	16	04	40	06	35	07	22.5	09	11.42	04	22.22	30
	غير محمية	32	08	33.33	05	40	08	50	20	82.85	29	51.85	70
الاجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	100	135

الجدول رقم (75) يوضح مدى حماية حقوق التأليف في ظل الوصول الحر حسب أفراد العينة.

إن حماية المنشورات العلمية في ظل الوصول الحر بغية توثيقها وحفظها من السرقة ومختلف أشكال التعدي على حقوق المؤلف، يجب ألا تقيد الباحثين من الوصول إليها، وبالنسبة لآراء أفراد العينة حول مدى حماية حقوق التأليف في ظل الوصول الحر للمعلومات، فنلاحظ من خلال الجدول السابق تباين الآراء حول هذه القضية، حيث سجلنا

نسبة 51.85% ترى بأن هذه الحقوق غير محمية، ونسبة 25.92% ترى بأنها محمية، أما نسبة 22.22% صرحت بأنها محمية نوعا ما، وجمع النسبتين السابقتين نتحصل على 48.14% صرحت بالإيجاب.

ومرد هذا الاختلاف إلى غياب القوانين التشريعية المنظمة للنشر ذي الوصول الحر، وبالرغم من وجود قانون لحماية المصنفات الرقمية إلا أنه غير كاف، ولا يرقى لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال النشر العلمي الرقمي، وهذا ما يؤكد نتائج الجداول رقم (53)، (55)، (60) و (73) والتي أبدى من خلالها أفراد العينة تخوفهم من السرقة العلمية بسبب ضعف الحماية القانونية، وتجدر الإشارة إلى أن كل من متغير الكلية/المعهد والرتبة العلمية أثرا على تغير هذه النتائج، فبكلية علم النفس سجلنا نسبة 40% ترى بأن هذه الحقوق غير محمية، و 30% ترى بأنها ذات حماية والنسبة ذاتها صرحت بأنها محمية نوعا ما، كما سجلنا بكلية العلوم الاقتصادية 55.81%، 23.25%، 20.93%، غير محمية، محمية، محمية نوعا ما على الترتيب، أما بكلية التكنولوجيات الحديثة فجاءت النتائج مخالفة لسابقتها، حيث سجلنا 45.45% صرحت بأنها محمية نوعا ما، 36.36% محمية، في حين صرحت نسبة 18.18% بأنها غير محمية، وبكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية فأجاب أغلب أفراد العينة المنتمين لها بأن حقوق التأليف في ظل الوصول الحر غير محمية بنسبة 80.55%، مقابل 19.44% قالت بأنها محمية، كما سجلنا بمعهد علم المكتبات 37.5% محمية، 37.5% محمية نوعا ما و 25% غير محمية، ومعهد الرياضة تم تسجيل نسبة 50% غير محمية، و 33.33% محمية نوعا ما و 16.66% محمية؛ وترجع هذه المفارقة في النتائج حسب طبيعة التخصصات العلمية داخل كليات ومعاهد عينة الدراسة، وممارسات أفراد العينة ومعارفهم حول حماية حقوق التأليف في البيئة الرقمية أو لتجارب عاشوها تتعلق بهذا الشأن. وتمثل النتائج العامة في الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (105) يوضح مدى حماية حقوق التأليف في ظل الوصول الحر حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي.



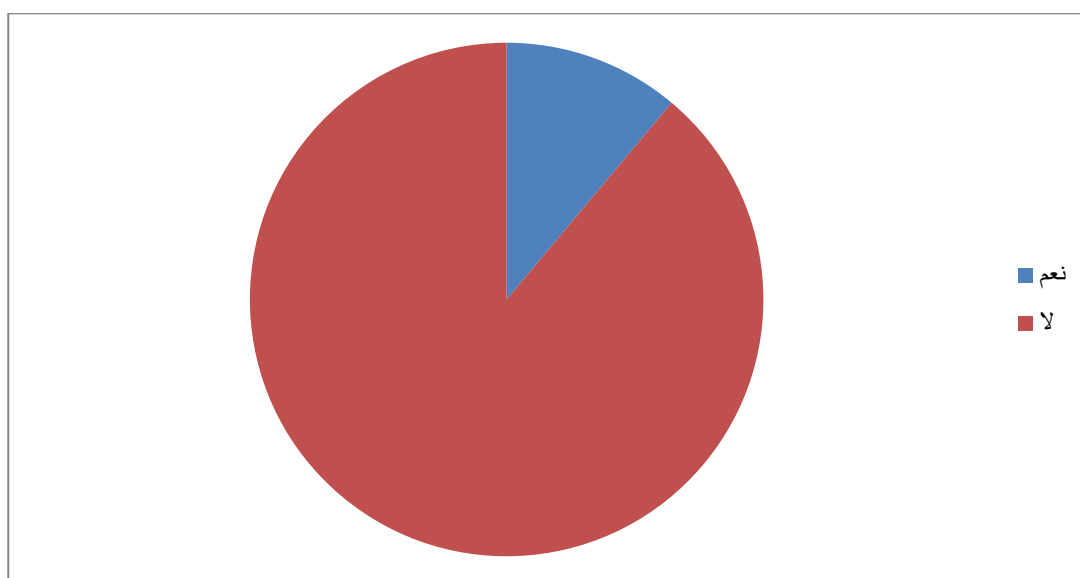
22. التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف إلى الناشر

الجدول رقم (76) يوضح توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر من عدمه.

المجموع الكلي		م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		الخصص الإجابة
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
11.11	15	16.66	01	25	02	8.33	03	13.63	03	9.30	04	10	02	نعم
88.88	120	83.33	05	75	06	91.66	33	86.36	19	90.69	39	80	18	لا
100	135	100	06	100	08	100	36	100	22	100	43	100	20	المجموع

حسب النتائج المدونة أعلاه يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة بنسبة 88.88% لم يوقعوا على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر، مقابل 11.11% من وقع على ذلك، إذ تسمح هذه الاتفاقية من الانتقال الكلي أو الجزئي لحقوق المؤلف إلى الناشر حسب البنود المدونة فيها، وسنبرر أسباب ذلك في الجداول اللاحقة، وتجدد الإشارة إلى أنه لم نسجل أي تغير في النتائج حسب متغير الكلية/المعهد، أو الرتبة العلمية، والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (106) يوضح مدى توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر من مجموعهم الكلي.



• أسباب العزوف عن التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر

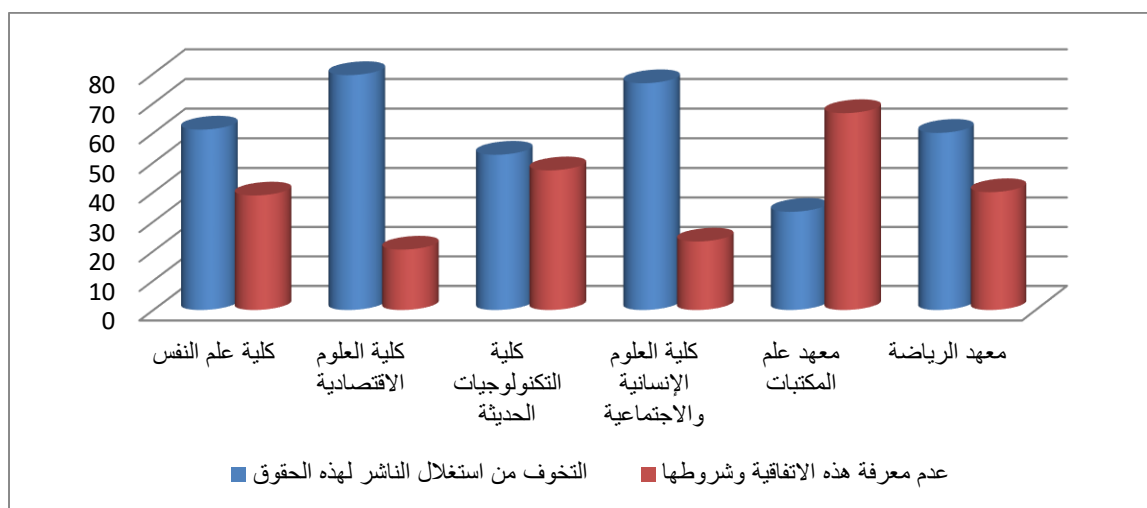
كلم الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	61.11	11	79.48	31	52.63	10	76.74	33	33.33	02	60	03	66.66	80
2	38.88	07	20.51	08	47.36	09	23.25	10	66.66	04	40	02	33.33	40
المجموع	100	18	100	39	100	19	100	43	100	06	100	05	100	120

الجدول رقم (77) يوضح أسباب عزوف أفراد العينة عن التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر.

مفتاح الجدول: 1- التخوف من استغلال الناشر لهذه الحقوق، 2- عدم معرفة هذه الاتفاقية وشروطها.

هذا وقد أرجع أفراد العينة أسباب عدم توقيعهم على اتفاقية نقل حقوق التأليف إلى الناشر، إلى تخوفهم من استغلال الناشر لهذه الحقوق بنسبة 66.66%، نظرا لانعدام الثقة بينهم وخصوصا الانتهازين منهم أو ما يصطلح عليهم بالناشرين التجاريين، الذين يقومون بجعل هذه الحقوق ورقة رابحة لصالحهم، بالإضافة إلى عدم معرفتهم بهذه الاتفاقية وشروطها بنسبة 33.33%، كما هو موضح في الجدول أعلاه، ولتوضيح نتائج هذا الجدول أكثر، قمنا بتمثيلها بيانيا في الشكل التالي:

الشكل رقم (107) يوضح أسباب عزوف أفراد العينة عن التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر.



• أسباب توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر

الجدول رقم (78) يوضح أسباب توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر.

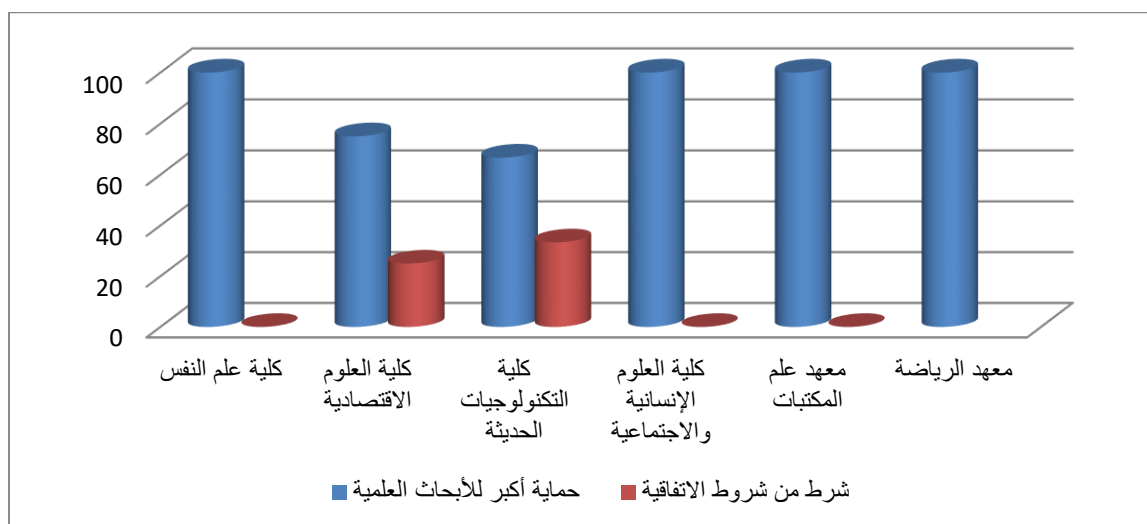
ك/م	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	100	02	75	03	66.66	02	100	03	100	02	100	01	86.66	13
2	00	00	25	01	33.33	01	00	00	00	00	00	00	13.33	02
المجموع	100	02	100	04	100	03	100	03	100	02	100	01	100	05

مفتاح الجدول: 1- توفير حماية أكبر للأبحاث العلمية، 2- شرط من شروط الاتفاقية.

أما بخصوص الفئة التي أجابت بنعم فقد أرجعت ذلك لضمان حماية أكبر لمنشوراتهم وأبحاثهم العلمية بنسبة 86.66%، ولاعتبار ذلك شرطا من شروط هذه الاتفاقية بنسبة 13.33%، لتنتقل بذلك الحقوق من المؤلف إلى الناسر، ظنا منهم أنها ذات حماية مطلقة عند انتقالها إلى الناسر.

والشكل التالي يوضح توزيع هذه النسب حسب المتغيرات:

الشكل رقم (108) يوضح أسباب توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر حسب متغير الكلية/المعهد.



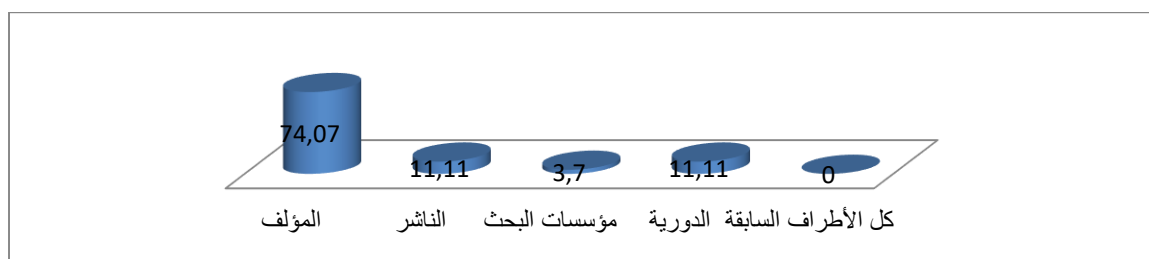
23. أولوية الاحتفاظ بحقوق التأليف

الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
المؤلف	65	13	67.44	29	90.90	20	75	27	66.66	04	66.66	04	74.07	100
الناشر	20	04	9.30	04	4.54	01	13.88	05	16.66	01	16.66	01	11.11	15
مؤسسات البحث	00	00	11.62	05	00	00	19.44	07	16.66	01	16.66	01	3.70	05
الدورية	15	03	18.60	08	4.54	01	8.33	03	00	00	00	00	11.11	15
كل الأطراف	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	100	20	100	43	100	22	100	36	100	06	100	06	100	135

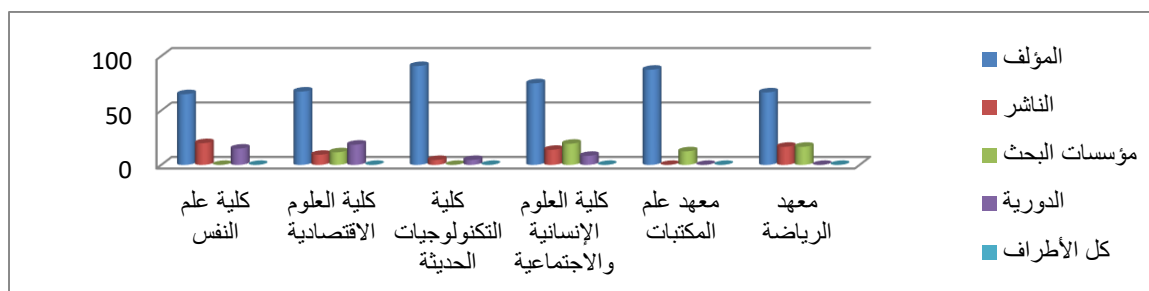
الجدول رقم (79) أولوية في الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب أفراد العينة.

تباينت آراء الأساتذة الباحثين حول أولوية الاحتفاظ بحقوق التأليف، إذ يبين لنا الجدول رقم (79) بجلاء هذا الاختلاف، فنسبة 74.07% ترى بأن المؤلف له الأولوية في الاحتفاظ بها بالنظر إلى أنه صاحب العمل الإبداعي، أما نسبة 11.11% ترى بأنها تعود للناشر باعتباره المسؤول عن عملية النشر العلمي، والنسبة ذاتها سجلت على مستوى الدورية لأنها تمثل القناة التي تبث فيها هذه الأعمال العلمية، في حين سجلنا نسبة 3.70% صرحت بأن للمؤسسات البحثية أحقية في الاحتفاظ بحقوق التأليف، كما سجلنا نسبة صفرية على مستوى خيار كل الأطراف السابقة الذكر. والملاحظ هنا تمسك أفراد العينة بحقوق التأليف عبر الأغلبية المعبر عنها سابقا، وهي النتيجة نفسها التي توصل إليها الباحثون في دراسة مسحية أجريت على شبكة الانترنت، والتي أجاب أغلبية المستجوبين بنسبة 71% بتفضيلهم الإبقاء على حقوق التأليف دون نقلها إلى الناشر.

الشكل رقم (109) يوضح الأولوية في الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي.



الشكل رقم (110) يوضح وجهة نظر أفراد العينة حول أولوية الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب متغير الكلية/المعهد.

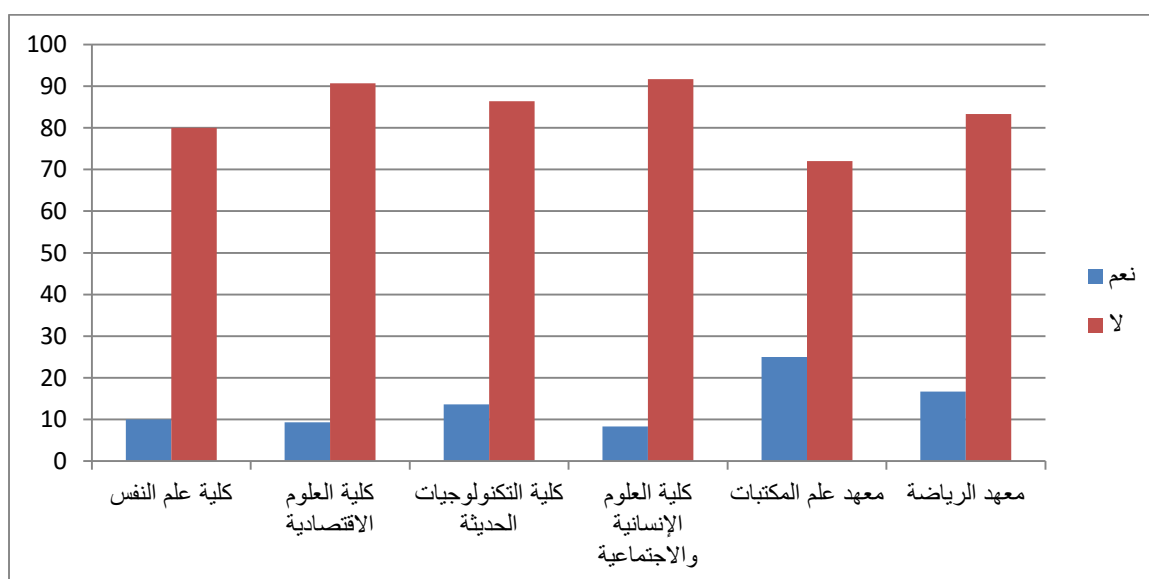


ك/م الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
نعم	02	10	04	9.30	03	13.63	03	8.33	02	25	01	16.66	15	11.11
لا	18	80	39	90.69	19	86.36	33	91.66	06	75	05	83.33	120	88.88
المجموع	20	100	43	100	22	100	36	100	08	100	06	100	135	100

الجدول رقم (80) يوضح مدى منح أفراد العينة رخصة النشر.

من خلال النتائج المجدولة أعلاه، نلاحظ أن نسبة 88.88% من أفراد العينة لم يسبق لهم أن منحوا للناشر رخصة النشر، وذلك ما يبرر حرصهم الشديد بالاحتفاظ بحقوقهم كاملة، وتجدر الإشارة إلى أننا سجلنا نسبة 11.11% من الباحثين قاموا بمنح تلك الرخصة لضمان حماية حقوقهم، مع منح الترخيص للناشر لإعادة إنتاج العمل العلمي. كما لاحظنا عدم تسجيل أي تغيير على مستوى النتائج حسب متغير الكلية/ المعهد و، سوى اختلاف طفيف بين النسب، وتجدر الإشارة إلى أن نتائج هذا الجدول جاءت مطابقة لنتائج الجدول رقم (76)، والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (111) يوضح مدى منح أفراد العينة رخصة النشر حسب متغير الكلية/ المعهد.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

- الاستعداد لتقديم ترخيص لإعادة استخدام منشورات الوصول الحر دون أية قيود

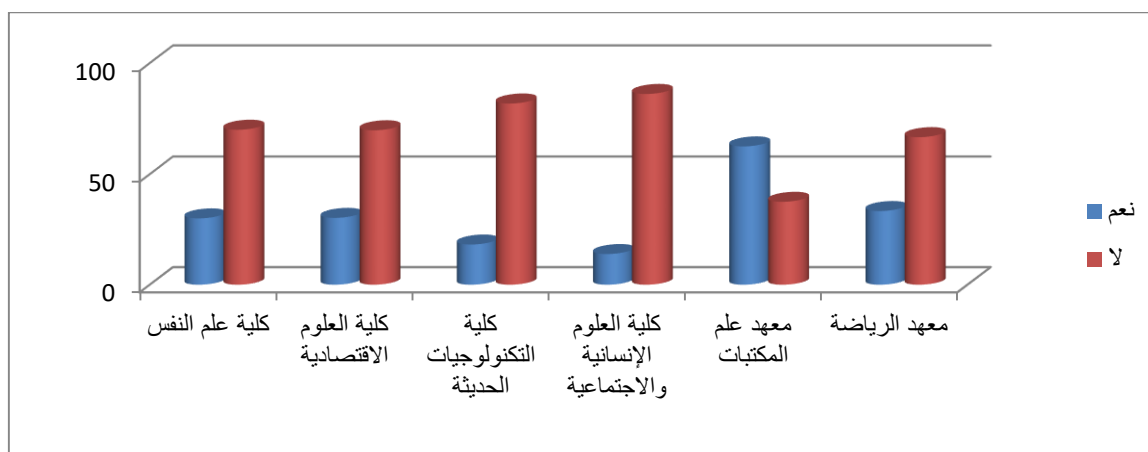
ك/م الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
نعم	30	06	30.23	13	18.18	04	13.88	05	62.5	05	33.33	02	25.92	35
لا	70	14	69.76	30	81.81	18	86.11	31	37.5	03	66.66	04	74.07	100
المجموع	100	20	100	43	100	22	100	36	100	08	100	06	100	135

الجدول رقم (81) يوضح مدى استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر دون قيود.

أسفرت نتائج الجدول (81) أن أغلب أفراد العينة ليس لديهم استعداد لتقديم ترخيص للانتفاع من منشوراتهم العلمية دون أية قيود بنسبة 74.07%، مقابل 25.92% ترى عكس ذلك.

وجاءت هذه النتائج وفق الترتيب نفسه على مستوى كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، سوى بمعهد علم المكتبات فقد جاءت مغايرة تماما، حيث سجلنا نسبة 62.5% من أفراد العينة الجزئية والمنتتمين له، أبدوا استعدادهم لمنح هذا الترخيص مقابل 37.5% عكس ذلك، ونشير إلى أننا لم نسجل أي تغيير في النتائج حسب متغير الرتبة العلمية مقارنة بالنتائج العامة.

الشكل رقم (112) يوضح مدى استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر دون قيود حسب متغير الكلية/المعهد.



- أسباب عدم تقديم ترخيص للانتفاع من الأعمال المنشورة وفق الوصول الحر.

المجموع الكلي	م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		ك/م الإجابة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
80	80	75	03	33.33	01	80.64	25	88.88	16	76.66	23	85.71	12	1
20	20	25	01	66.66	02	19.35	06	11.11	02	23.33	07	14.28	02	2
100	100	100	04	100	03	100	31	100	18	100	30	100	14	المجموع

الجدول رقم (82) يوضح أسباب عدم استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر.

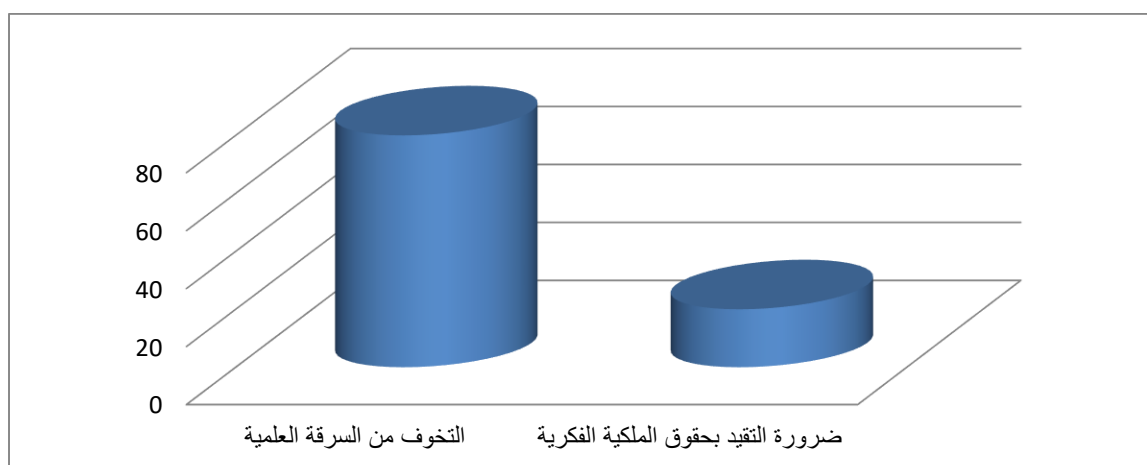
مفتاح الجدول:

- 1- التخوف من السرقة العلمية.
- 2- ضرورة التقيد بحقوق الملكية الفكرية.

هذا وقد أرجع أفراد العينة الذين أجابوا سلبا على السؤال السابق ذلك إلى تخوفهم من السرقة العلمية لأعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر بنسبة 80%، في حالة منحهم تراخيص إعادة استخدام أعمالهم ذات الوصول الحر دون أية قيود، مشيرين بذلك في حالة عدم تقييد المستفيدين بضرورة احترام حقوق التأليف ونسب الأعمال لأصحابها، إلى فتح الباب أمام هذه الظاهرة، وهذا ما أكدت عليه نسبة 20% المتبقية من أفراد العينة الجزئية والتي أقرت بضرورة التقيد بحقوق الملكية الفكرية، والجدول التالي يوضح توزيع هذه النسب.

والشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (113) يوضح أسباب عدم استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر.



- أسباب الاستعداد لتقديم ترخيص للانتفاع من الأعمال المنشورة وفق الوصول الحر

ك/م الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
1	00	00	01	7.69	01	25	01	20	02	40	00	00	05	14.28
2	06	100	12	92.30	03	75	04	80	03	80	02	100	30	85.71
المجموع	06	100	13	100	04	100	05	100	05	100	02	100	35	100

الجدول رقم (83) يوضح أسباب استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر.

مفتاح الجدول:

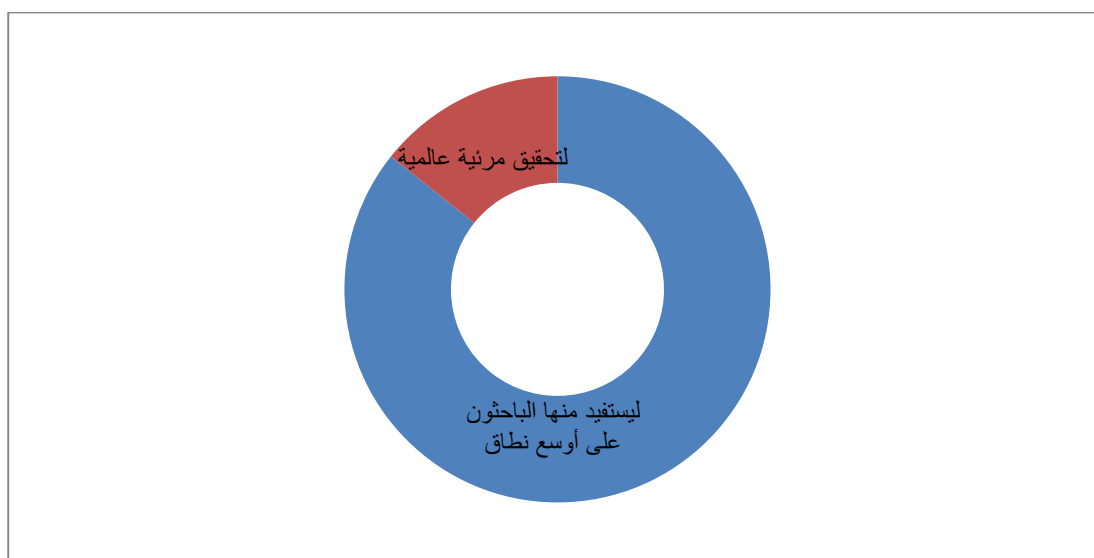
1- لتحقيق مرئية عالمية.

2- ليستفيد منها الباحثون على أوسع نطاق.

كما أرجع أفراد العينة الذين أبدوا استعدادهم لمنح ترخيص إعادة استخدام أعمالهم المنشورة ذات الوصول الحر ذلك إلى تعميم استفادة الباحثين على أوسع نطاق بنسبة 85.71%، ولتحقيق مرئية عالمية بنسبة 14.28%، تأكيداً على ضرورة تبادل نتائج الأبحاث بينهم، وتحقيق الاستفادة القصوى منها، مما يساهم في رفع نسبة المرئية العالمية لها ومنه زيادة نسبة معامل التأثير.

هذا وقد جاءت النتائج وفقاً للترتيب نفسه على مستوى كليات العلوم الاقتصادية، التكنولوجيا الحديثة، العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد علم المكتبات، أما بكلية علم النفس ومعهد الرياضة، فقد سجلنا على مستوى كل منه نسبة 100% لاستفادة الباحثين من نتائج أبحاثهم. وجاءت هذه النتائج ممثلة في الأشكال التالية:

الشكل رقم (114) يوضح أسباب استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر.



• الجهة المخولة لمنح ترخيص الانتفاع من الأعمال المنشورة ذات الوصول الحر

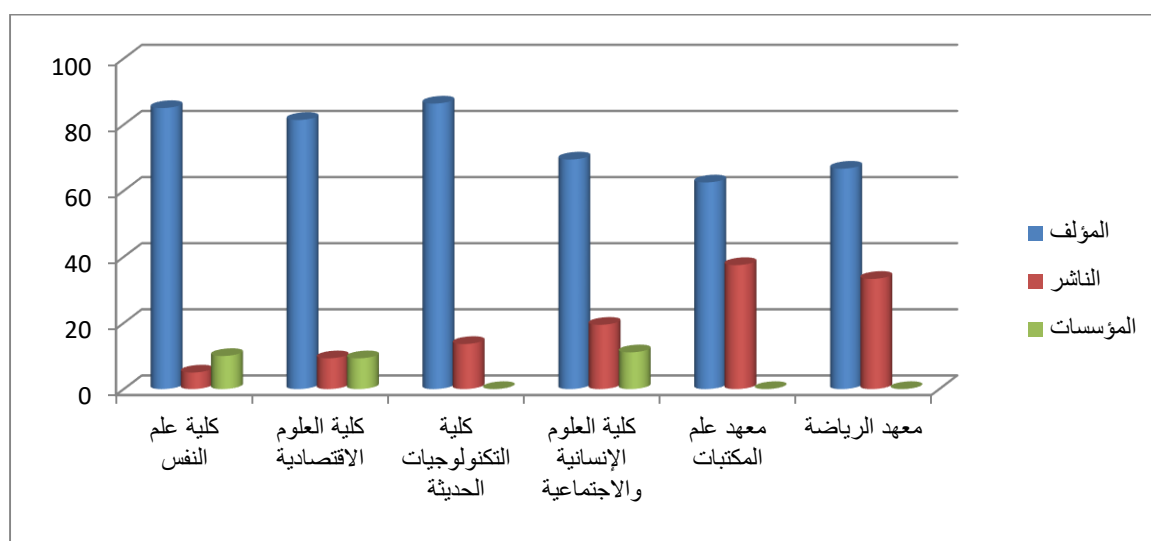
التخصص الإجابة		ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
المؤلف	17	85	35	81.39	19	86.36	25	69.44	05	62.5	04	66.66	105	77.77	
الناشر	01	05	04	9.30	03	13.63	07	19.44	03	37.5	02	33.33	20	14.81	
المؤسسة	02	10	04	9.30	00	00	04	11.11	00	00	00	00	10	7.40	
المجموع	17	85	43	100	22	100	36	100	08	100	06	100	135	100	

الجدول رقم (84) يوضح آراء أفراد العينة حول الجهة المخولة لمنح ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر.

تشير نتائج الجدول رقم (84) إلى أن نسبة 77.77% من أفراد العينة صرحوا بأن المؤلف له الحق في منح ترخيص للانتفاع من أعماله العلمية دون سواه باعتباره صاحب العمل، أما نسبة 14.81%، فصرحت بأن الناشر هو الذي يمنح هذا الترخيص، في حين سجلنا نسبة 7.40% منهم من قال بأن المؤسسات التي ينتسب إليها الباحثون، هي التي يجب عليها أن ترخص لذلك، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباين وجهات النظر، وسلوك الباحثين وفلسفتهم في نشر وحماية أبحاثهم التي يحددها القانون الداخلي للمؤلف.

وهذه النتائج جاءت مطابقة لتلك التي أوردناها في قسمنا النظري، حسب الدراسة المسحية التي أجريت على 1226 باحث، وأفضت إلى أولوية المؤلف في منح ترخيص إعادة استخدام أبحاثه، هذا وقد جاءت هذه النتائج مختلفة إلى حد ما باختلاف كليات ومعاهد الجامعة، ولتباين الرتب العلمية للأساتذة، وتوضح هذه النسب في الأشكال التالية:

الشكل رقم (115) يوضح آراء أفراد العينة حول الجهة المخولة لمنح ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



25. الاطلاع على تراخيص العموميات الخلاقة

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.م.أ		أ.م.ب		أ.م.أ		أ.م.ب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	نعم	20	01	37.5	03	33.33	01	50	01	20	01
	لا	80	04	62.5	05	66.66	02	50	01	80	04
المجموع		100	05	100	08	100	03	100	02	100	05
ك.ع.اق	نعم	37.5	03	20	03	40	02	50	02	32.55	14
	لا	62.5	05	80	12	60	03	50	02	67.44	29
المجموع		100	08	100	15	100	05	100	04	100	08
ك.ت.	نعم	75	03	33.33	03	60	03	66.66	02	75	03
	لا	25	01	66.66	06	40	02	33.33	01	25	01
المجموع		100	04	100	09	100	05	100	03	100	04
ك.ع.إ.ا.	نعم	40	02	16.66	01	25	01	50	02	27.77	10
	لا	60	03	83.33	05	75	03	50	02	72.22	26
المجموع		100	05	100	06	100	04	100	04	100	05
م.ع.م.	نعم	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02
م.ع.ت.	نعم	100	01	00	00	00	00	00	00	16.66	01
	لا	00	00	100	02	100	01	100	01	83.33	05
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	01
المجموع الكلية	نعم	48	12	27.5	11	45	09	53.33	08	37.03	50
	لا	52	13	72.5	29	55	11	46.66	07	62.96	85
المجموع		100	25	100	40	100	20	100	15	100	135

الجدول رقم (85) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة.

حسب النتائج المدونة أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة ليس لديهم اطلاع على تراخيص العموميات الخلاقة بنسبة 62.96%، بالرغم من انتشارها الواسع، كآلية جديدة تضمن حماية المنشورات الرقمية وتسهيل تداولها والانتفاع منها وفق ضوابط تحددها مسبقا، وكانت النتائج الجزئية حسب الكليات كالاتي: 70%، 67.44%، 50%، 72.22%، 83.33% بكل من كلية علم النفس، العلوم الاقتصادية، التكنولوجيات الحديثة، العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد الرياضة على التوالي.

ويرجع ذلك إلى عدم التعريف بها في الأوساط العلمية، الهيئات والمؤسسات البحثية، وكذا نقص الدراسات والأبحاث التي تعالج هذه القضية، في حين سجلنا نسبة 37.03% من لهم اطلاع على هذه التراخيص، موزعة كالاتي:

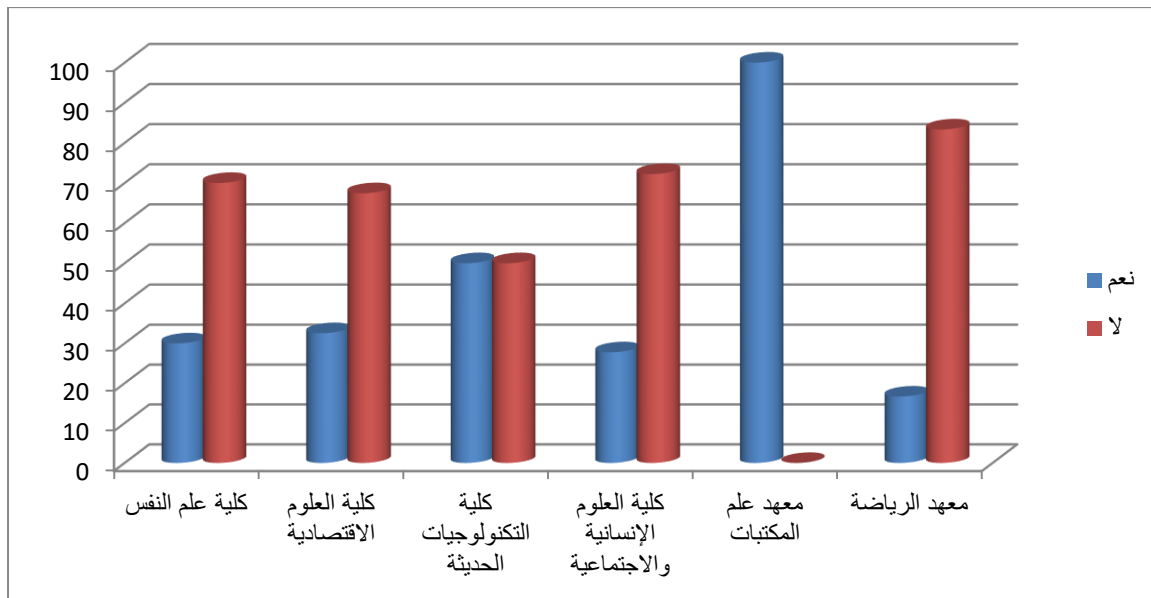
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

30%، 32.55%، 50%، 27.77%، 16.66% بكل من كلية علم النفس، العلوم الاقتصادية، التكنولوجيا الحديثة، العلوم الإنسانية والاجتماعية ومعهد الرياضة على التوالي.

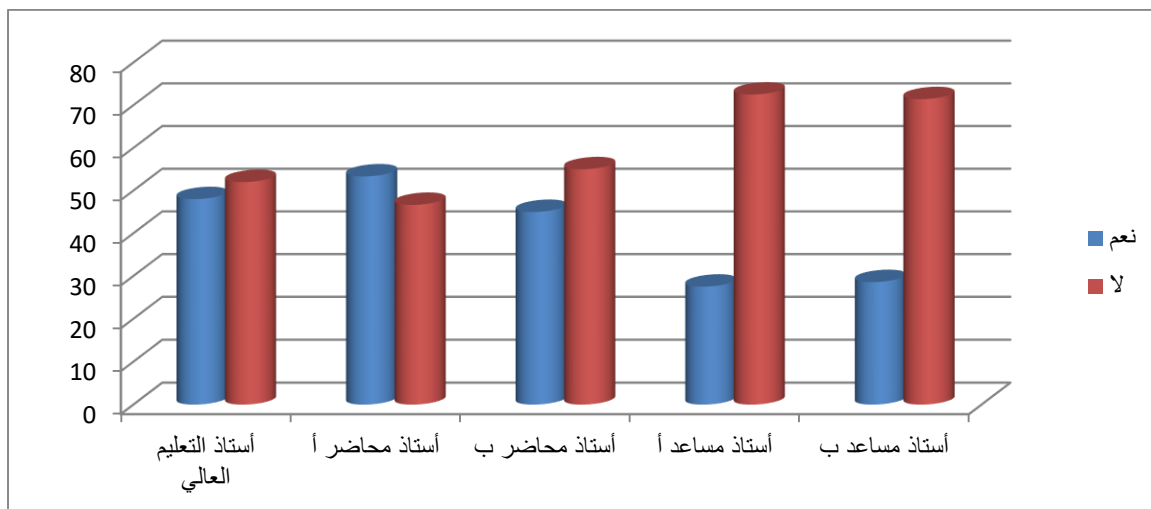
والملاحظ أنه سجلنا اطلاع تام لأفراد العينة التابعين لمعهد علم المكتبات بنسبة 100%، وربما يرجع ذلك إلى تطرقهم هكذا مواضيع في المحاضرات والملتقيات المدرجة ضمن تخصصهم خصوصا تلك المتعلقة بأمن المعلومات وحمايتها في البيئة الرقمية.

كما جاءت النتائج حسب متغير الرتبة العلمية ماثلة للنتائج العامة، ماعدا برتبة أستاذ محاضر صنف أ، أين سجلنا ما نسبته 53.33% من لهم اطلاع على تراخيص العموميات الخلاقة، مقابل 46.66% عكس ذلك.

الشكل رقم (116) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (117) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة حسب متغير الرتبة العلمية.



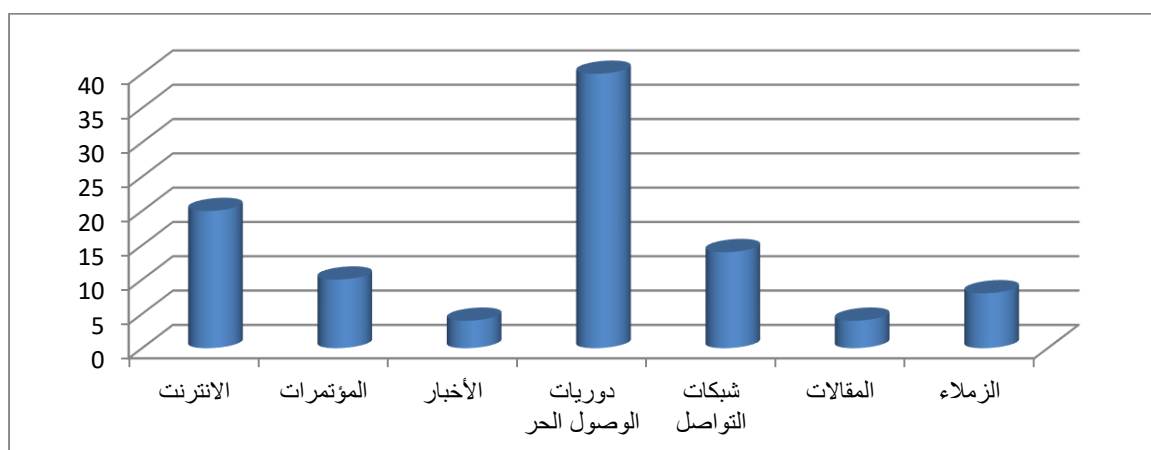
• مصدر الاطلاع على تراخيص العموميات الخلاقة

م/ك الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
الانترنت	33.33	02	21.42	03	27.27	03	20	02	00	00	00	00	20	10
المؤتمرات	00	00	7.14	01	18.18	02	10	01	12.5	01	00	00	10	05
الأخبار	33.33	02	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	04	02
الدوريات	00	00	35.71	05	45.45	05	30	03	87.5	07	00	00	40	20
شبكات التواصل	33.33	02	21.42	03	9.09	01	10	01	00	00	00	00	14	07
المقالات	00	00	00	00	00	00	20	02	00	00	00	00	04	02
الزملاء	00	00	14.28	02	00	00	10	01	00	00	00	00	08	04
المجموع	100	06	100	14	100	11	100	10	100	08	100	01	100	50

الجدول رقم (86) يوضح مصادر اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة.

يتضح لنا جليا من خلال الجدول السابق أن من مصادر اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة في دوريات الوصول الحر بنسبة 40%، وعن طريق شبكة الانترنت بنسبة 20%، شبكات التواصل الاجتماعي 14%، 10% من خلال وقائع المؤتمرات، أو عن طريق زملائهم بنسبة 8%، و4% عن طريق كل من الأخبار والتقارير والمقالات، والملاحظ أن هناك اختلاف في مصادر اطلاع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي والرتبة العلمية، وعليه يجب التعريف بمثل هذه التراخيص، في المجتمع العلمي كتوجه جديد لحماية وإتاحة المنشورات العلمية وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات من جهة، وضمان حقوق المؤلف من جهة أخرى، مع تحديد طرق الاستفادة منها، ويتأتى هذا من خلال عقد ندوات وجلسات عمل، وبرمجة محاضرات لكشف اللبس عنها، وإيضاح المنافع التي تعود على الباحثين والمستفيدين دون تمييز.

الشكل رقم (118) يوضح مصادر اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة.



• تراخيص العموميات الخلاقة وحماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر

الكلية/ المعهد	الرتبة/ الإجابة	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	نعم	100	01	33.33	01	100	01	66.66	02	100	00	66.66	04
	لا	00	00	66.66	02	00	00	33.33	01	00	00	33.33	02
المجموع		100	01	100	03	100	01	100	03	100	00	100	06
ك.ع.اق	نعم	66.66	02	33.33	01	100	02	50	01	42.85	00	42.85	06
	لا	33.33	01	66.66	02	00	00	50	01	57.14	100	57.14	08
المجموع		100	03	100	03	100	02	100	02	100	100	100	14
ك.ت.ح	نعم	100	03	100	03	33.33	01	50	01	72.72	00	72.72	08
	لا	00	00	00	00	66.66	02	50	01	27.27	00	27.27	03
المجموع		100	03	100	03	100	03	100	02	100	100	100	11
ك.ع.إ.ا	نعم	50	01	100	01	00	00	100	02	60	50	60	06
	لا	50	01	00	00	100	01	00	00	40	50	40	04
المجموع		100	02	100	01	100	01	100	02	100	100	100	10
م.ع.م	نعم	100	02	00	00	50	01	100	01	62.5	50	62.5	05
	لا	00	00	100	01	50	01	00	00	37.5	50	37.5	03
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	100	100	08
م.ع.ت	نعم	100	01	00	00	00	00	00	00	100	00	100	01
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	01	00	00	00	00	00	00	100	100	100	01
المجموع الكلية	نعم	83.33	10	54.54	06	55.55	05	75	06	60	30	60	30
	لا	16.66	02	45.45	06	44.44	04	25	02	40	70	40	20
المجموع		100	12	100	11	100	09	100	08	100	100	100	50

الجدول رقم (87) يوضح مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر.

ترى نسبة 60% من أفراد العينة على أن العموميات الخلاقة تضمن الحماية الكافية للمنشورات العلمية ذات الوصول الحر في البيئة الرقمية، من خلال ما توفره من تراخيص مختلفة توفر الحماية اللازمة، والتي تمكن الباحث من اختيار ما يناسبه منها في بث نتائج أبحاثه العلمية، وكانت موزعة جزئيا كما يلي: 66.66%، 42.85%، 72.72%، 60%، 62.5% بكل من كلية علم النفس، العلوم الاقتصادية، التكنولوجيا الحديثة، العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد علم المكتبات على التوالي كما سجلنا نسبة 100% بمعهد الرياضة.

في حين صرحت نسبة 40% بأن هذه التراخيص لا تحمي حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر للمعلومات، إذ أن النشر الرقمي يعتبر لقمة سائغة وأكثر عرضة للسرقة العلمية، أو الوقوع في فخ الدوريات المفترسة، وقد جاءت هذه النسبة موزعة جزئيا كما يلي:

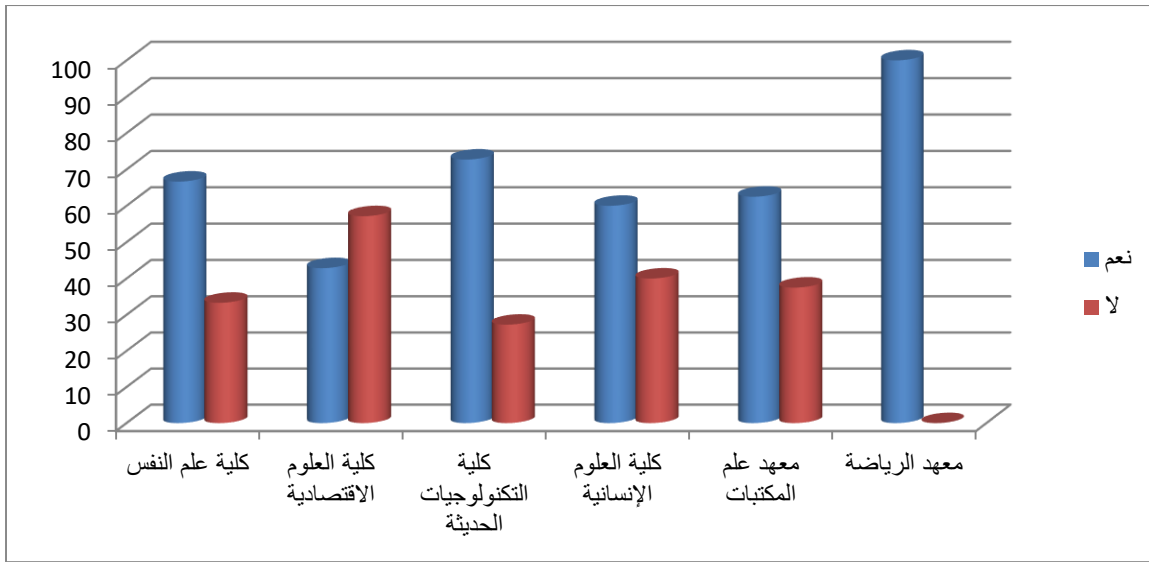
الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

33.33%، 57.14%، 27.27%، 40%، 37.5% بكل من كلية علم النفس، العلوم الاقتصادية، التكنولوجيا الحديثة، العلوم الإنسانية والاجتماعية، معهد علم المكتبات على التوالي.

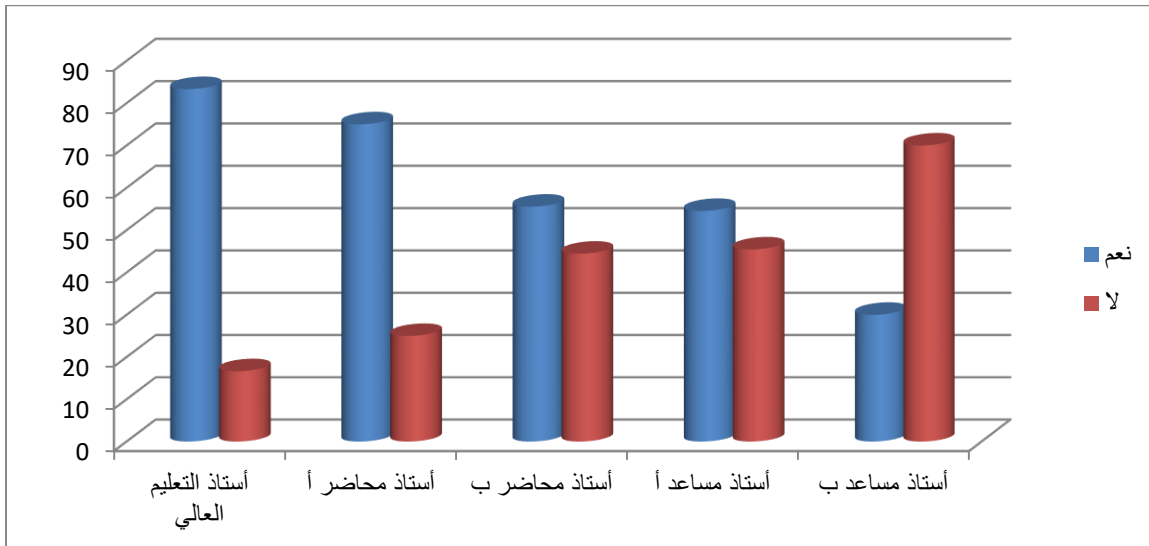
كما نوه إلى أن هذه النتائج جاءت حسب متغير الرتبة العلمية بنفس الترتيب السابق عدا تلك التي سجلت على مستوى رتبة الأساتذة المساعدين صنف ب والتي عبرت نسبة 70% منهم على أنها غير ناجعة مقابل 30%.

والأشكال التالية تمثل بيانها هذه النسب:

الشكل رقم (119) يوضح مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (120) يوضح رأي أفراد العينة حول مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

- أسباب عدم الاعتماد على تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر

الكلية/ المعهد	الرتبة الإجابة	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		الاجموع								
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت							
ك. ع.ن.	1	00	00	00	00	00	00	00	01	00	00	01	50							
	2	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00							
	3	00	00	00	00	00	00	00	01	00	00	01	50							
الاجموع													00	00	00	00	02	00	02	100
ك. ع.اق	1	01	01	100	01	00	00	00	02	100	03	75	87.5							
	2	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	25	12.5							
	3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00							
الاجموع													01	01	100	01	02	00	04	100
ك.ت. ح	1	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00							
	2	00	00	00	00	100	02	00	00	00	00	00	66.66							
	3	00	00	100	01	00	00	00	00	00	00	00	33.33							
الاجموع													00	00	100	01	02	100	03	100
ك.ع.إ.ا.	1	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	50	25							
	2	01	01	100	01	00	00	100	01	00	01	50	72							
	3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00							
الاجموع													01	01	100	02	00	04	100	
م.ع.م	1	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	100	33.33							
	2	00	00	00	00	00	00	00	01	00	00	00	33.33							
	3	00	00	00	00	100	01	00	00	00	00	00	33.33							
الاجموع													00	00	00	01	01	100	03	100
م.ع.ت	1	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00							
	2	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00							
	3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00							
الاجموع													00	00	00	00	00	00	00	00
الاجموع الكلية	1	01	01	50	01	00	00	50	01	50	01	71.42	50							
	2	01	01	50	00	03	75	00	00	50	01	28.57	35							
	3	00	00	00	01	25	01	50	01	00	00	00	15							
الاجموع													02	02	100	02	04	100	05	100

الجدول رقم (88) يوضح أسباب عدم اعتماد أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر.

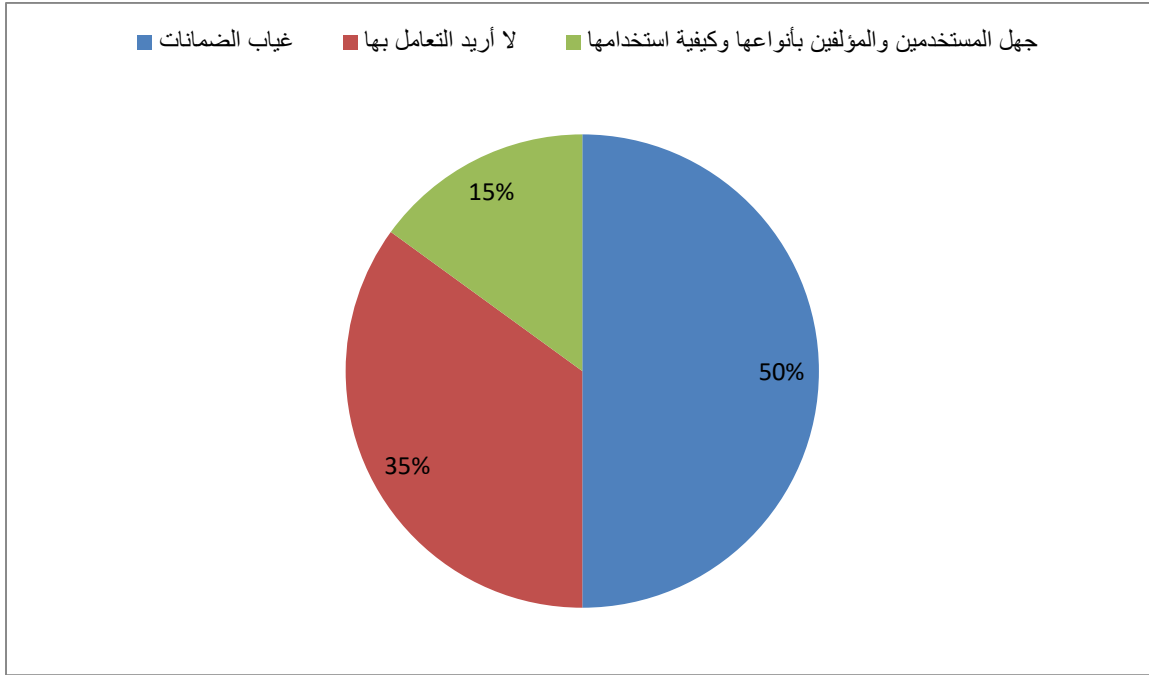
مفتاح الجدول:

- 1- غياب الضمانات.
- 2- لا أريد التعامل بها.
- 3- جهل المستخدمين والمؤلفين بأنواعها وكيفية استخدامها.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

هذا وقد أرجع أفراد العينة المجيبين سلبا ذلك إلى: غياب الضمانات بنسبة 50%، ونسبة 35% من الباحثين لا يريدون التعامل بها أصلا، أما نسبة 15% فأرجعت ذلك إلى جهل المؤلفين بهذه الرخص وكيفية استخدامها كما أبرزته نتائج الجدول، وكل هذا ربما يرجع إلى تخوفهم من السرقة العلمية، وقلة اطلاعهم على آليات حماية حقوق التأليف في البيئة الرقمية، إذ تضمن العموميات الخلاقة الحماية اللازمة لحقوق المؤلف دونما المساس بحق المستفيد في الاطلاع والانتفاع بذلك.

الشكل رقم (121) يوضح أسباب عدم اعتماد أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر.



26. الأسلوب المفضل لحفظ الحقوق

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.	1	60	03	100	02	100	03	100	08	100	02	18	90
ع.ن.	2	40	02	00	00	00	00	00	00	00	00	02	10
المجموع													
ك.	1	100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	43	100
ع.اق	2	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع													
ك.ت.	1	50	02	100	03	100	05	100	09	100	01	20	90.90
ح	2	50	02	00	00	00	00	00	00	00	00	02	9.09
المجموع													
ك.ع.إ.	1	100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	36	100
أ.	2	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع													
م.ع.م	1	100	02	100	01	100	02	100	00	100	02	07	87.5
	2	00	00	00	00	00	00	00	01	100	00	01	12.5
المجموع													
م.ع.ت	1	100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	06	100
	2	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع													
المجموع	1	84	21	97.5	39	100	20	100	15	96.29	130	35	96.29
الكلية	2	36	04	2.5	01	00	00	00	00	3.70	05	00	3.70
المجموع													
		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	135	100

الجدول رقم (89) يوضح الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم.

مفتاح الجدول: 1- جميع الحقوق محفوظة. 2- بعض الحقوق محفوظة.

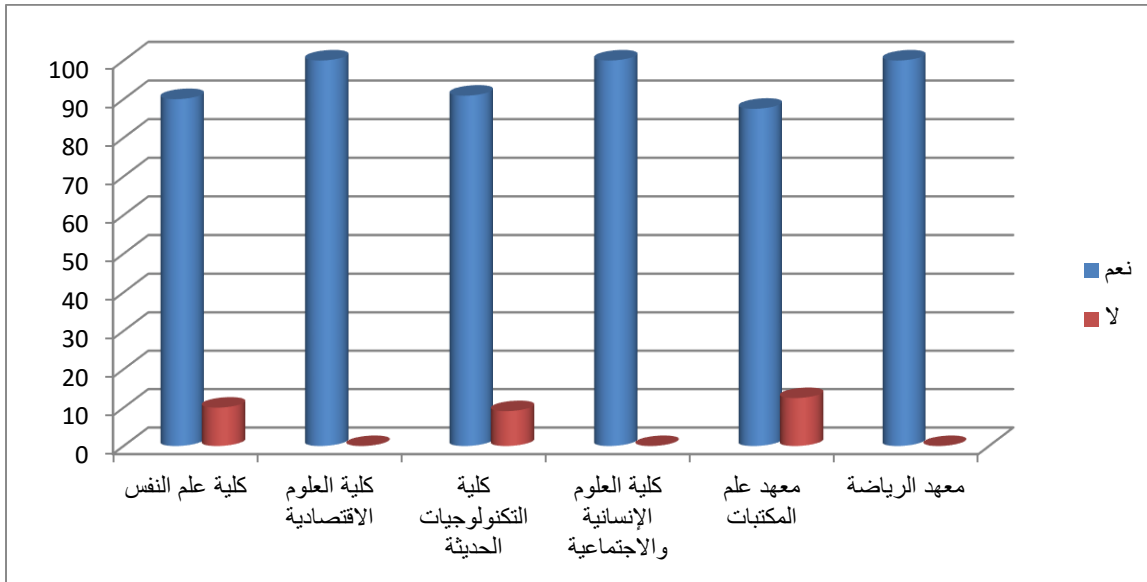
تشير نتائج هذا الجدول تفضيل الباحثين لحفظ جميع حقوقهم دون استثناء أو نقصان بنسبة 96.29%، لغرض توفير الحماية اللازمة لمنشوراتهم العلمية، في حين سجلنا نسبة 3.70% فتفضل خيار بعض الحقوق محفوظة، وهي ما تعبر عنه تراخيص العموميات الخلاقة، ومرد هذا الاختلاف تباين وجهات النظر حول حماية حقوق المؤلف والهواجس التي تحول دون مشاركتهم لها، ومع ذلك فتعد العموميات الخلاقة صيغة قانونية تحمي حقوق المؤلف وتضمن حق المستفيد في الاطلاع عليها، فهي بذلك تعدل بين حق المؤلف في الحماية، وحق المستفيد في الاطلاع.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

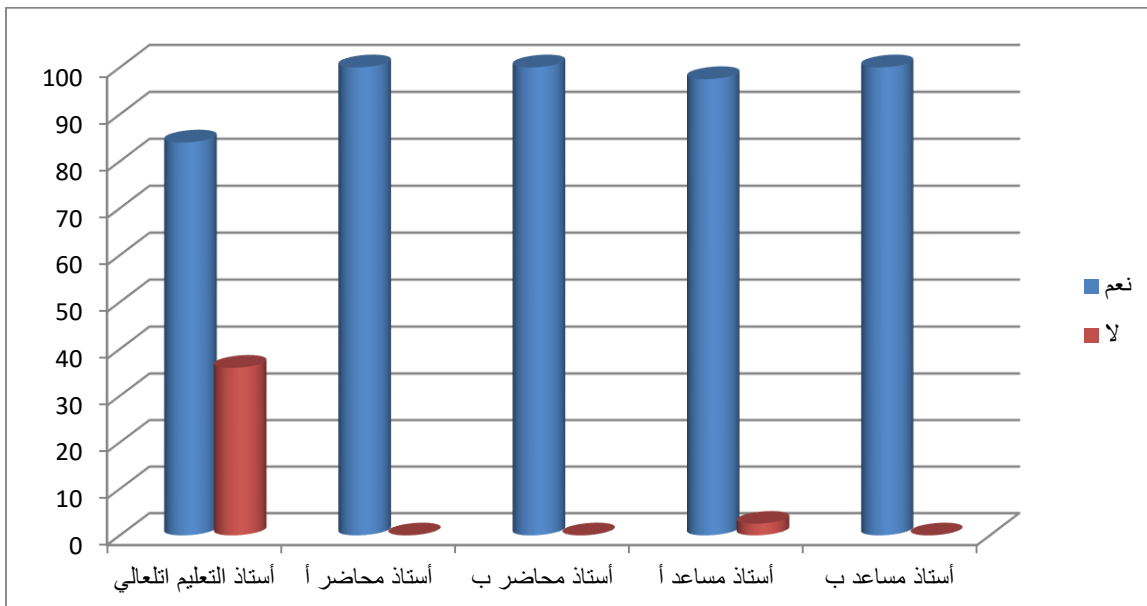
هذا وقد جاءت هذه النتائج متباينة بحسب الكليات والمعاهد، وبحسب الرتب العلمية لأفراد العينة، ونبرز هذا

التباين في التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم (122) يوضح الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (123) يوضح الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم حسب متغير الرتبة العلمية.



27. الاطلاع على العموميات العربية

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	لا	00	00	100	05	100	02	100	08	100	02	100	20
ك.ع.ن.	لا	00	00	100	05	100	02	100	08	100	02	100	20
ك.ع.اق.	لا	00	00	100	08	100	04	100	15	100	11	100	43
ك.ع.اق.	لا	00	00	100	08	100	04	100	15	100	11	100	43
ك.ت.ح.	لا	00	00	100	04	100	03	100	05	100	01	100	22
ك.ت.ح.	لا	00	00	100	04	100	03	100	05	100	01	100	22
ك.ع.إ.أ.	لا	00	00	100	05	100	04	100	06	100	17	100	36
ك.ع.إ.أ.	لا	00	00	100	05	100	04	100	06	100	17	100	36
م.ع.م.	لا	00	00	100	02	100	01	100	02	100	02	100	08
م.ع.م.	لا	00	00	100	02	100	01	100	02	100	02	100	08
م.ع.ت.	لا	00	00	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
م.ع.ت.	لا	00	00	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
المجموع الكلي	لا	00	00	100	25	100	15	100	20	100	35	100	135
المجموع الكلي	لا	00	00	100	25	100	15	100	20	100	35	100	135

الجدول رقم (90) يوضح مدى اطلاع أفراد العينة على العموميات العربية.

بقراءة بسيطة للنتائج المدونة في الجدول أعلاه، يتضح لنا عدم اطلاع أفراد العينة على العموميات العربية بنسبة 100%، ويرجع ذلك إلى عدم التعريف بها والترويج لها في الأوساط العلمية العربية، إذ يجب على البلدان العربية توحيد الجهود من أجل إعادة صياغة العموميات العربية وتطويرها بما يتماشى والتطورات الحاصلة في البيئة الرقمية، لضمان نجاحها في حفظ وصون حقوق المؤلفين.

المحور السادس: نظرة المبحوثين حول الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بتعزيز الوصول الحر للمعلومات

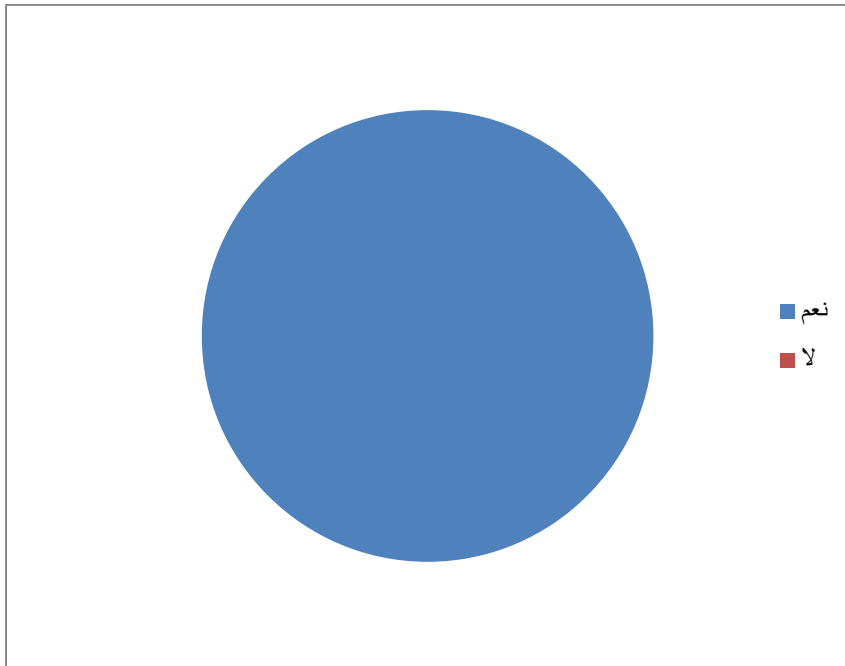
28. ضرورة وضع استراتيجيات مؤسسية، وطنية أو عالمية لتعزيز الوصول الحر

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.	نعم	100	05	100	02	100	03	100	08	100	02	100	20
ع.ن.	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	02	100	20
ك.	نعم	100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	100	43
ع.اق.	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	100	43
ك.ت.	نعم	100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22
ح	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22
ك.ع.ا.	نعم	100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	100	36
ا.	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	100	36
م.ع.م.	نعم	100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
م.ع.م.	نعم	100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
ت	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
المجموع	نعم	100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	100	135
الكلي	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	100	135

الجدول رقم (91) يوضح رأي أفراد العينة بضرورة وضع استراتيجيات لتعزيز الوصول الحر.

إن وضع استراتيجيات مؤسسية، وطنية أو عالمية، تعنى بتعزيز الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، أصبح ضرورة ملحة يفرضه لنا عالم المعلومات، والذي يشهد تغيرات جذرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنشر الرقمي، وانطلاقا من النتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك إجماع بين أفراد العينة بضرورة وضع استراتيجيات، لتعزيز الوصول الحر مهما كان نوعها وذلك بنسبة 100%، فهذه الاستراتيجيات تسهم في تنظيم الوصول الحر من خلال تحديد أهدافه، شروطه ودعمه إذ يجب على كل المؤسسات الفاعلة في المجتمع العلمي، والوزارة الوصية وضع مثل هذه الاستراتيجيات، والتعريف بها وإدراجها في السياسة الوطنية للمعلومات، قصد النهوض بحركة الوصول الحر والرقمي بما ومتابعتها أولا بأول.

الشكل رقم (124) يوضح رأي أفراد العينة بضرورة وضع استراتيجيات لتعزيز الوصول الحر.



• استراتيجيات الوصول الحر

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.ع.ن.	1	20	02	33.33	04	50	03	20	01	25	01	29.72	11
	2	50	05	41.66	05	33.33	02	40	02	25	01	40.54	15
	3	30	03	16.66	03	16.66	01	40	02	50	02	29.72	11
المجموع		100	10	100	12	100	06	100	05	100	04	100	37
ك.ع.اق.	1	22.22	04	22.22	08	22.22	02	16.66	01	41.66	10	26.88	25
	2	44.44	08	41.66	15	44.44	04	33.33	02	41.66	10	41.93	39
	3	33.33	06	36.11	13	33.33	03	50	03	16.66	04	31.18	29
المجموع		100	18	100	36	100	09	100	06	100	24	100	93
ك.ت.ح.	1	33.33	04	22.72	05	30.76	04	37.5	03	33.33	01	29.31	17
	2	33.33	04	36.36	08	38.46	05	37.5	03	33.33	01	36.20	21
	3	33.33	04	40.90	09	30.76	04	25	02	33.33	01	34.48	20
المجموع		100	16	100	22	100	13	100	08	100	03	100	58
ك.ع.إ.ا.	1	35.71	05	29.41	05	44.44	04	36.36	04	34.69	17	35	35
	2	28.57	04	35.29	06	33.33	03	36.36	04	30.61	15	32	32
	3	35.71	05	35.29	06	22.22	02	27.27	03	34.69	17	33	33
المجموع		100	14	100	17	100	09	100	11	100	49	100	100
م.ع.م.	1	33.33	02	50	01	25	01	33.33	01	50	02	36.84	07
	2	33.33	02	50	01	50	02	33.33	01	50	02	42.10	08
	3	33.33	02	00	00	25	01	33.33	01	00	00	21.05	04
المجموع		100	06	100	02	100	04	100	03	100	04	100	19
م.ع.ت.	1	50	01	33.33	01	00	00	50	01	50	02	38.46	05
	2	50	01	33.33	01	50	01	00	00	50	02	38.46	05
	3	00	00	33.33	01	50	01	50	01	00	00	23.07	03
المجموع		100	02	100	03	100	02	100	02	100	04	100	13
المجموع الكلية	1	29.03	18	26.37	24	32.55	14	33.33	11	37.5	33	31.25	100
	2	38.70	24	39.56	36	39.53	17	36.36	12	35.22	31	37.5	120
	3	32.25	20	35.16	32	27.90	12	36.36	12	27.27	24	31.25	100
المجموع		100	62	100	91	100	43	100	33	100	88	100	320

الجدول رقم (92) يوضح الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب رأي أفراد العينة.

مفتاح الجدول: 1- استراتيجيات تركز على السياسات. 2- استراتيجيات قائمة على تأييد الوصول الحر. 3- استراتيجيات قائمة على تطوير البنى التحتية.

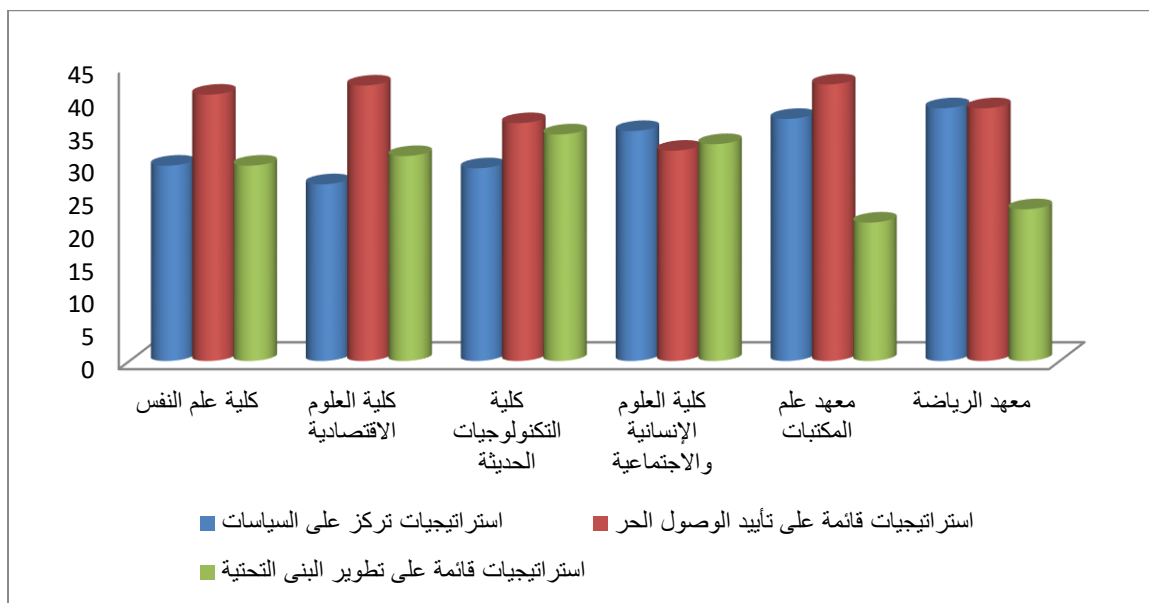
أكدت نسبة 37.5% من أفراد العينة على ضرورة وضع استراتيجيات قائمة على تأييد الوصول الحر وتدعيمه من خلال المبادرات الفردية والجماعية التي تقوم بذلك، في حين عبرت نسبة 31.25% على وجوب صياغة استراتيجيات تركز على السياسات، والنسبة ذاتها صرحت بتطوير البنى التحتية، وكل هذه الاستراتيجيات السابقة الذكر يجب وضعها قبل تبني الوصول الحر، انطلاقاً من تطوير البنى التحتية المتعلقة بالمنظومة الرقمية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإنشاء شبكات المعلومات، بما يخدم النشر الرقمي من الوصول إلى دوريات الوصول الحر والمستودعات الرقمية ودعمها

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

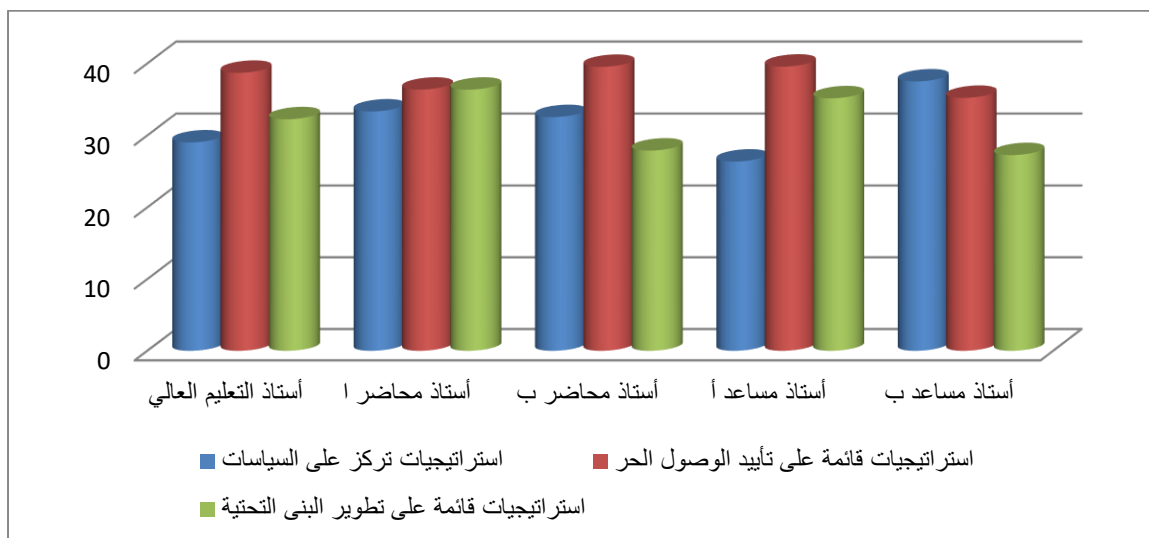
وتعميمها على الجامعات، مخابر البحوث ومختلف المؤسسات البحثية والهيئات العلمية، ثم صياغة سياسات توضح الجدوى من الوصول الحر، شروطه وضوابطه، وما يقتضيه من قوانين وتشريعات تنظم مساره وتحمي حقوق الباحثين والمستفيدين على حد سواء، وصولاً إلى إيجاد مؤسسات وهيئات تؤيد الوصول الحر وتدعمه، سواء كانت مؤسسات بحثية، جامعات، مخابر بحث، مؤسسات تمويل البحوث، هيئات ومنظمات علمية و باحثين، أو عن طريق الشراكة والتكامل في إطار تعاوني مشترك.

هذا وقد جاءت النتائج مختلفة حسب متغيرات الدراسة، والتي نوضحها في الأشكال التالية:

الشكل رقم (125) يوضح آراء أفراد العينة حول الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (126) يوضح آراء أفراد العينة حول الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية.



29. مدى الامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ك.	نعم	60	03	00	00	100	03	37.5	03	100	02	55	11
ع.ن.	لا	40	02	100	02	00	00	62.5	05	00	00	45	09
المجموع		100	05	100	02	100	03	100	08	100	02	100	20
ك.	نعم	37.5	03	25	01	80	04	46.66	07	63.63	07	51.16	22
ع.اق.	لا	62.5	05	75	03	20	01	53.33	08	36.36	04	48.83	21
المجموع		100	08	100	04	100	05	100	15	100	11	100	43
ك.ت.	نعم	100	04	66.66	02	60	03	44.44	04	100	01	63.63	14
ح	لا	00	00	33.33	01	40	02	55.55	05	00	02	36.36	08
المجموع		100	04	100	03	100	05	100	09	100	01	100	22
ك.ع.إ.	نعم	100	05	100	04	100	04	100	06	88.23	15	94.94	34
	لا	00	00	00	00	00	00	00	00	11.76	02	5.55	02
المجموع		100	05	100	04	100	04	100	06	100	17	100	36
م.ع.م.	نعم	100	02	100	01	100	00	100	01	50	01	62.5	05
	لا	00	00	00	00	100	02	00	00	50	01	37.5	03
المجموع		100	02	100	01	100	02	100	01	100	02	100	08
م.ع.ت.	نعم	100	01	00	00	00	00	100	01	100	02	66.66	04
	لا	00	00	100	01	100	01	00	00	00	00	33.33	02
المجموع		100	01	100	01	100	01	100	01	100	02	100	06
المجموع	نعم	72	18	53.33	08	70	14	55	22	80	28	66.66	90
الكلية	لا	28	07	46.66	07	30	06	45	18	20	07	33.33	45
المجموع		100	25	100	15	100	20	100	40	100	35	100	135

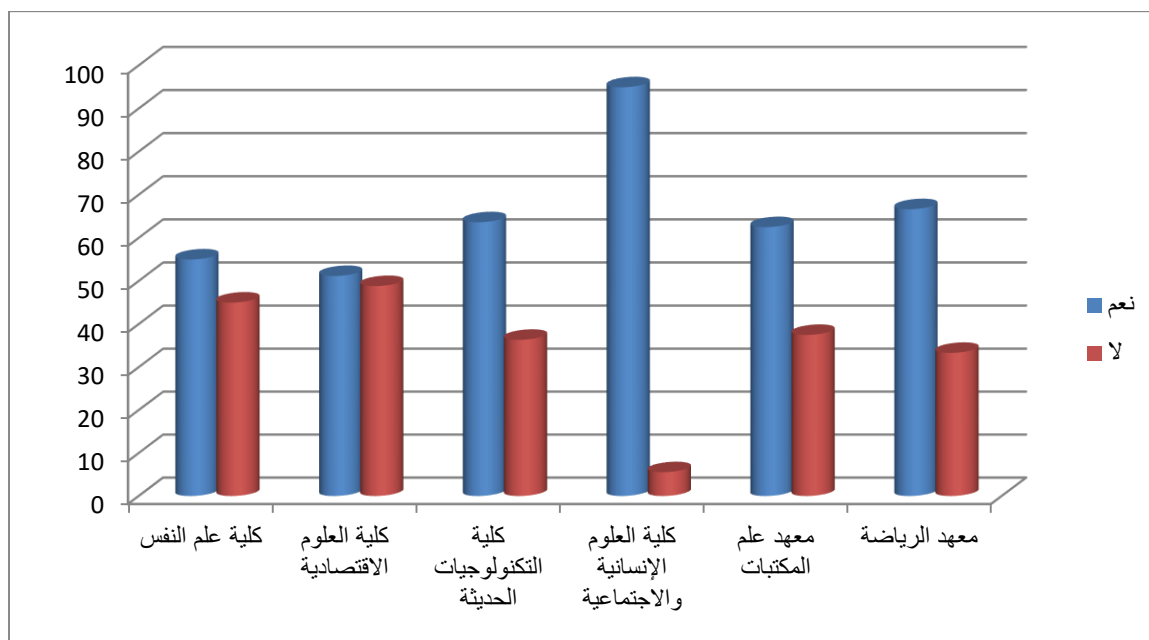
الجدول رقم (93) يوضح استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية.

بقراءة بسيطة للنتائج المدونة في الجدول رقم (93) يتضح لنا استعداد أكثر من نصف أفراد العينة وبنسبة 66.66% للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية، لنشر أبحاثهم العلمية وفق الوصول الحر للمعلومات، إذ تعمل هذه السياسات على إلزام إيداع أو أرشفة الدراسات العلمية للباحثين، وهذا ما تعتمده كبرى المعاهد والجامعات على مستوى العالم، ومنه تسهيل إجراءات النشر ذي الوصول الحر، وضمان تنظيمه وحمايته وفق قوانين وشروط السياسات الإلزامية والتي تصدرها المؤسسات البحثية.

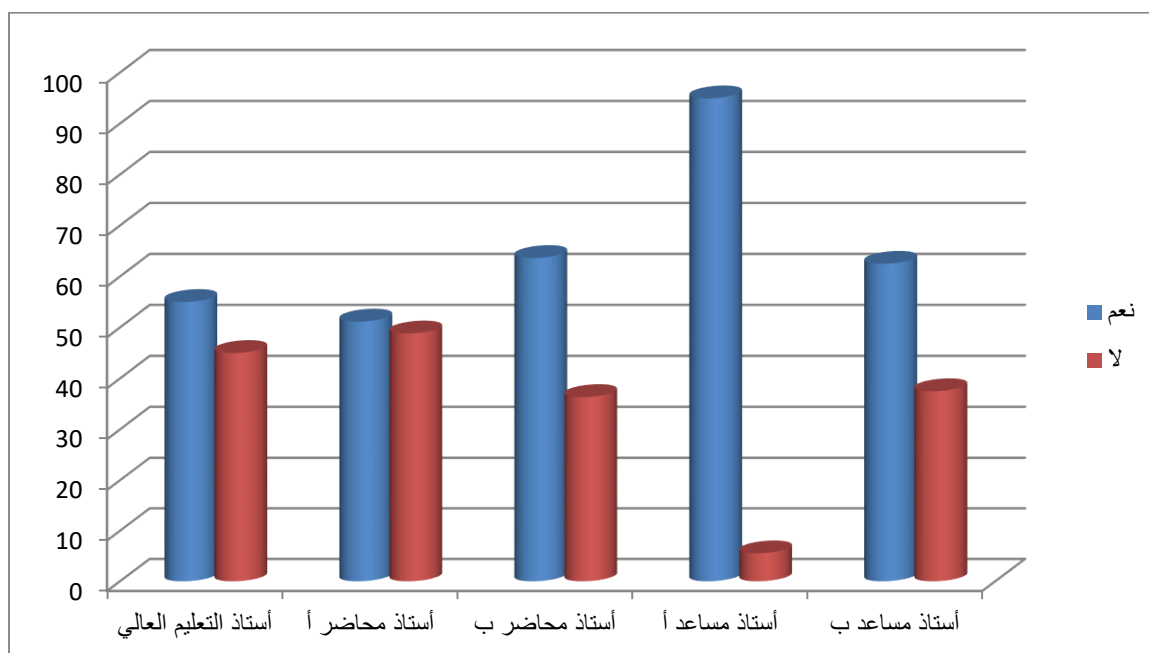
وبلغة المتغيرات لا نرى أي تأثير لكل منها على نتائج هذا السؤال، إذ جاءت بنفس الترتيب السابق، مع اختلاف في النسب، سواء حسب متغير الكلية/المعهد، أو حسب الرتبة العلمية، ويمكننا توضيح هذه النتائج بالأشكال التالية:

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

الشكل رقم (127) يوضح مدى استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (128) يوضح مدى استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر

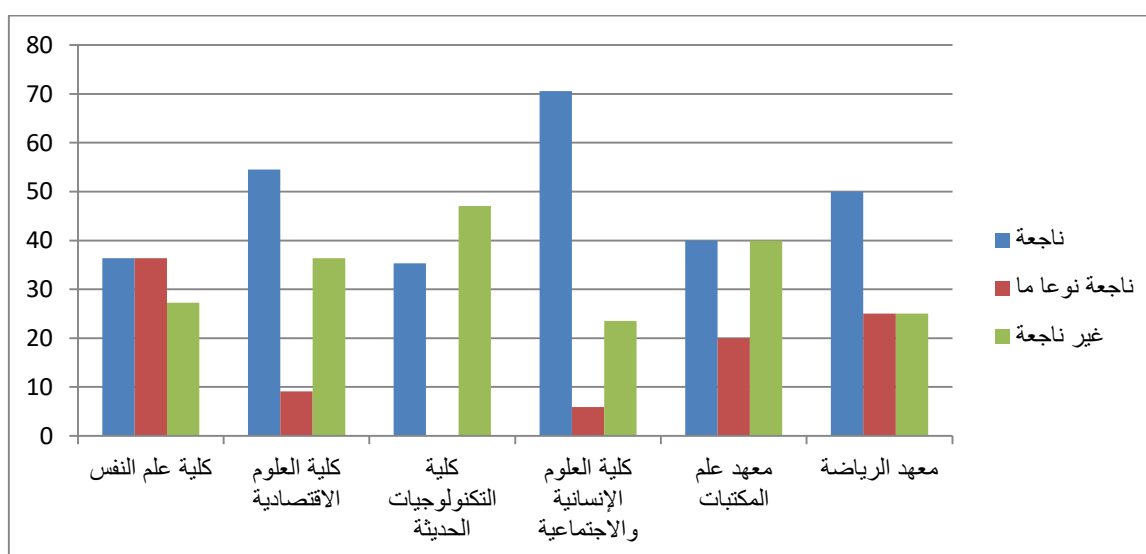
الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
ناجعة	36.36	04	54.54	12	35.29	06	70.58	24	40	02	50	02	55.55	50
ناجعة نوعا ما	36.36	04	9.09	02	00	00	5.88	02	20	01	25	01	11.11	10
غير ناجعة	27.27	03	36.36	08	47.05	08	23.52	08	40	02	25	01	33.33	30
المجموع	100	11	100	22	100	17	100	34	100	05	100	04	100	90

الجدول رقم (94) يوضح مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر.

قمنا بالاستفسار عن مدى نجاعة هذه السياسات الإلزامية، الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر من أفراد العينة الذين أجابوا بنعم، حيث سجلنا نسبة 55.55% منهم صرحت بأنها ناجعة، و نسبة 33.33% قالت بأنها غير ناجعة، في حين سجلنا نسبة 11.11% بأنها ناجعة نوعا ما، ويرجع هذا ربما إلى تباين السياسات الإلزامية الصادرة عن مختلف المؤسسات البحثية وتوجهاتها نحو الوصول الحر للمعلومات، وما تفرضه من شروط وآليات لتبني الوصول الحر وتنظيمه في المجتمع العلمي.

هذا وقد سجلنا اختلافا في هذه النتائج بين كلية وأخرى، فبكلية التكنولوجيا الحديثة صرحت ما نسبته 47.05% من أفراد عينتها أن هذه السياسات غير ناجعة مقابل 35.29% رأت بأنها ناجعة.

الشكل رقم (129) يوضح آراء أفراد العينة حول مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد.



الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

• أسباب عدم الاستعداد للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية

الكلية/ المعهد	الرتبة الإيجابية	أ.ت.ع		أ.مح.أ		أ.مح.ب		أ.مس.أ		أ.مس.ب		المجموع		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
ك.ع.ن.	1	00	00	100	02	00	00	20	01	00	00	33.33	03	
	2	50	01	00	00	00	00	40	02	00	00	33.33	03	
	3	50	01	00	00	00	00	40	02	00	00	33.33	03	
المجموع													100	02
ك.ع.اق.	1	40	02	66.66	02	100	01	50	04	100	04	61.90	13	
	2	40	02	33.33	01	00	00	25	02	00	00	23.80	05	
	3	20	01	0	00	00	00	25	02	00	00	14.28	03	
المجموع													100	05
ك.ت.ح.	1	00	00	00	00	100	02	40	02	00	00	50	04	
	2	00	00	100	01	00	00	60	03	00	00	50	04	
	3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
المجموع													100	03
ك.ع.إ.ا.	1	00	00	00	00	00	00	00	00	100	05	100	08	
	2	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	3	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
المجموع													100	01
م.ع.م.	1	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	2	00	00	00	00	50	01	00	00	00	00	66.66	02	
	3	00	00	00	00	50	01	00	00	00	00	33.33	01	
المجموع													100	02
م.ع.ت.	1	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	
	2	00	00	100	01	00	00	00	00	100	01	50	01	
	3	00	00	100	01	00	00	00	00	00	00	50	01	
المجموع													100	01
المجموع الكلية	1	28.57	02	57.14	04	50	03	38.88	07	50	03	44.44	20	
	2	42.85	03	28.57	02	33.33	02	38.88	07	33.33	02	33.33	15	
	3	28.57	02	14.28	01	16.66	01	22.22	04	22.22	04	22.22	10	
المجموع													100	07

الجدول رقم (95) يوضح أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم.

مفتاح الجدول: 1- هذه السياسات صارمة وغير واضحة. 2- هذه السياسات ضعيفة. 3- أفضل التطوع على الإلزام.

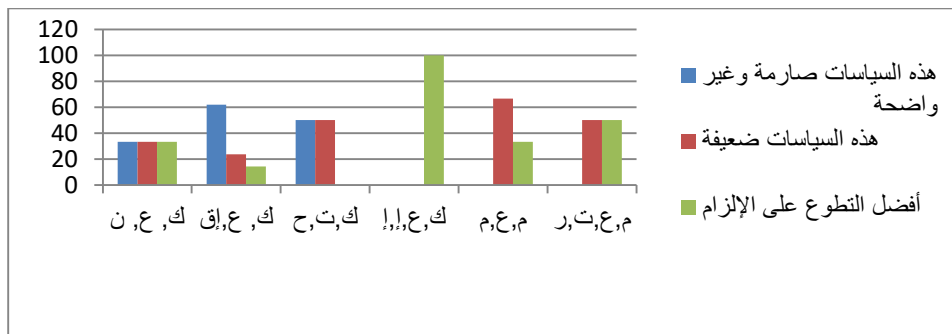
سجلنا من خلال الجدول رقم (93) أن نسبة 33.33% من أفراد العينة غير مستعدين للامتثال لتلك السياسات الصادرة عن المؤسسات البحثية، والتي تلزمهم بإيداع أعمالهم وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات، لأنها تعتبرها سياسات صارمة وغير واضحة بنسبة 44.44%، وترى بأنها ضعيفة بنسبة 33.33%، أما نسبة 22.22% فتفضل التطوع على الإلزام، وربما يرجع هذا إلى تباين السياسات الصادرة عن تلك المؤسسات، وعدم وضوح إجراءاتها، وكذا تباين توجهات أفراد العينة وحريرتهم في عدم إجبارهم على الإلزام.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 ومناقشتها

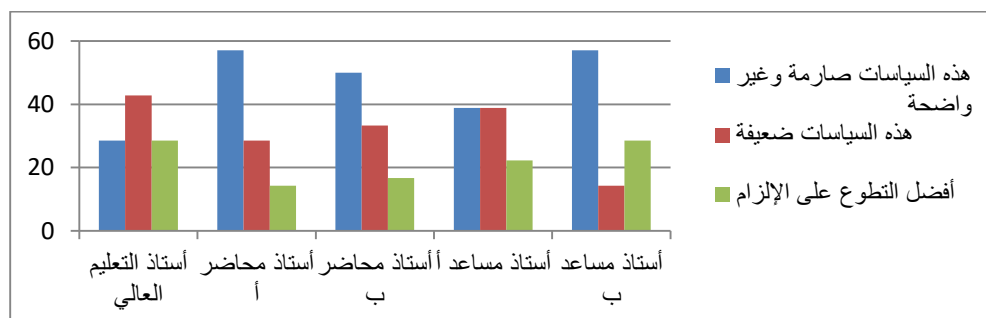
وبالنظر إلى توزيع النتائج حسب كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، فسجلنا اختلافا فيما بينها إذ جاءت مغايرة للنتائج الكلية، سوى تلك التي سجلت على مستوى كلية العلوم الاقتصادية، والتي جاءت بالترتيب نفسه (61.90%، 23.80%، 14.28%) على التوالي للخيارات التالية (هذه السياسات صارمة وغير واضحة، هذه السياسات ضعيفة، أفضل التطوع على الإلزام)، أما بكلية علم النفس فسجلنا نسبة 33.33% على مستوى كل إجابة، في حين كانت الإجابة مناصفة بين هذه السياسات صارمة وغير واضحة، وهذه السياسات ضعيفة بنسبة 50% لكل منها، وذلك بكلية التكنولوجيا الحديثة، أما بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ففضل كل أفراد العينة المتمين لها التطوع على الإلزام بنسبة 100%.

أما حسب متغير الرتبة العلمية، فسجلنا كذلك اختلافا في فئة أستاذ التعليم العالي، أين سجلنا نسبة 42.85% ترى بأن هذه السياسات ضعيفة، و نسبة 28.57% ترى بأنها صارمة وغير واضحة، والنسبة ذاتها تفضل التطوع على الإلزام. أما في فئة أستاذ مساعد أ فكانت الإجابة بنسبة 38.88% ترى بأن هذه السياسات صارمة وغير واضحة، والنسبة ذاتها ترى بأنها ضعيفة، في حين سجلنا نسبة 22.22% تفضل التطوع على الإلزام. في حين سجلنا بفئة أستاذ مساعد ب نسبة 57.14% تدعم الخيار الأول، ونسبة 28.57% تدعم الخيار الثالث، أما نسبة 14.28% فتدعم الخيار الثاني.

الشكل رقم (130) يوضح أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم حسب متغير الكلية/المعهد.



الشكل رقم (131) يوضح أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم حسب متغير الرتبة العلمية.



30. اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للوصول الحر

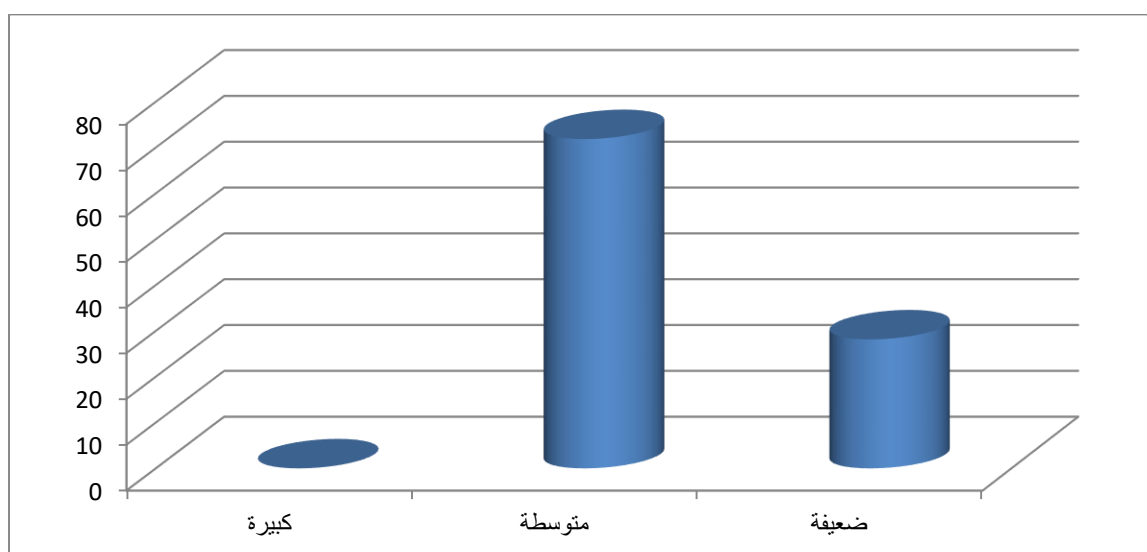
الإجابة	ك.ع.ن		ك.ع.اق		ك.ت.ح		ك.ع.إ.ا		م.ع.م		م.ع.ت		المجموع الكلي	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
كبيرة	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
متوسطة	13	65	28	65.11	17	77.27	31	86.11	05	62.5	03	50	97	71.85
ضعيفة	07	25	15	34.88	05	22.27	05	13.88	03	37.5	03	50	38	28.14
المجموع	20	100	43	100	22	100	36	100	08	100	06	100	135	100

الجدول رقم (96) يوضح مدى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للوصول الحر للمعلومات.

من خلال استقراء نتائج هذا الجدول، يتضح لنا أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تولي أهمية متوسطة للوصول الحر بنسبة 71.85% حسب ما صرح به أغلب أفراد العينة، مقابل 28.14% من ترى بأنها تولي أهمية ضعيفة، ويرجع هذا ربما إلى عدم انضمام الجزائر إلى المبادرات لتعزيز الوصول الحر بالشكل الكافي، وعدم صياغة منظومة سياسية وتشريعية لتنظيم هذا الاتجاه الجديد في النشر العلمي، ومع ذلك لا يمكن أن ننكر الجهود التي تقوم بها الجزائر، وخاصة وزارة التعليم العالي، حتى وإن كانت محدودة وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كإنشاء المستودعات الرقمية على مستوى العديد من الجامعات عبر الوطن، ودعم الدوريات الإلكترونية وجعلها ذات إتاحة حرة، بالإضافة إلى البوابة الوطنية للمجلات العلمية والدور الذي يلعبه CERIST في ذلك كما وضحناه في الفصل السابق.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج جاءت وفقا للترتيب السابق، وبنسب متقاربة نوعا ما، عدا ذلك التي سجلت بمعهد الرياضة، والتي جاءت نسبها مناصفة بين متوسطة وضعيفة بـ 50% بكل منهما.

الشكل رقم (132) يوضح مدى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة.



31. طرق تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر

الجموع الكلي	م.ع.ت		م.ع.م		ك.ع.إ.ا.		ك.ت.ح		ك.ع.اق		ك.ع.ن		ك.م الإجابة	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
21.21	70	11.11	02	21.62	08	17.30	18	16.98	09	27.63	21	28.57	12	1
6.06	20	11.11	02	21.62	08	0.96	01	7.54	04	2.63	02	7.14	03	2
6.06	20	22.22	04	16.21	06	4.80	05	3.77	02	2.63	02	2.38	01	3
9.09	30	5.55	01	10.81	04	9.61	10	9.43	05	7.89	06	9.52	04	4
30.30	100	27.27	05	16.21	06	34.61	36	35.84	19	30.26	23	26.19	11	5
27.27	90	22.22	04	13.51	05	32.69	34	26.41	14	28.94	22	26.19	11	6
100	330	100	18	100	37	100	104	100	53	100	76	100	42	المجموع

الجدول رقم (97) يوضح طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر.

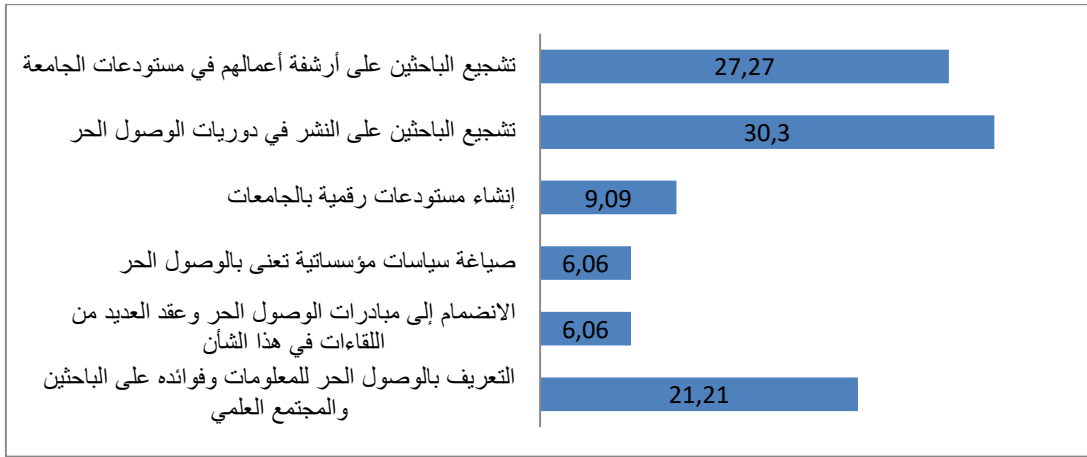
مفتاح الجدول:

- 1- التعريف بالوصول الحر للمعلومات وفوائده على الباحثين والمجتمع العلمي.
- 2- الانضمام إلى مبادرات الوصول الحر، وعقد العديد من اللقاءات في هذا الشأن.
- 3- صياغة سياسات مؤسسية تعنى بالوصول الحر. 4- إنشاء مستودعات رقمية بالجامعات.
- 5- تشجيع الباحثين على النشر في دوريات الوصول الحر. 6- تشجيع الباحثين على أرشفة أعمالهم في مستودعات الجامعة.

حسب رأي أفراد العينة يتم تعزيز الوصول الحر بالجزائر من خلال:

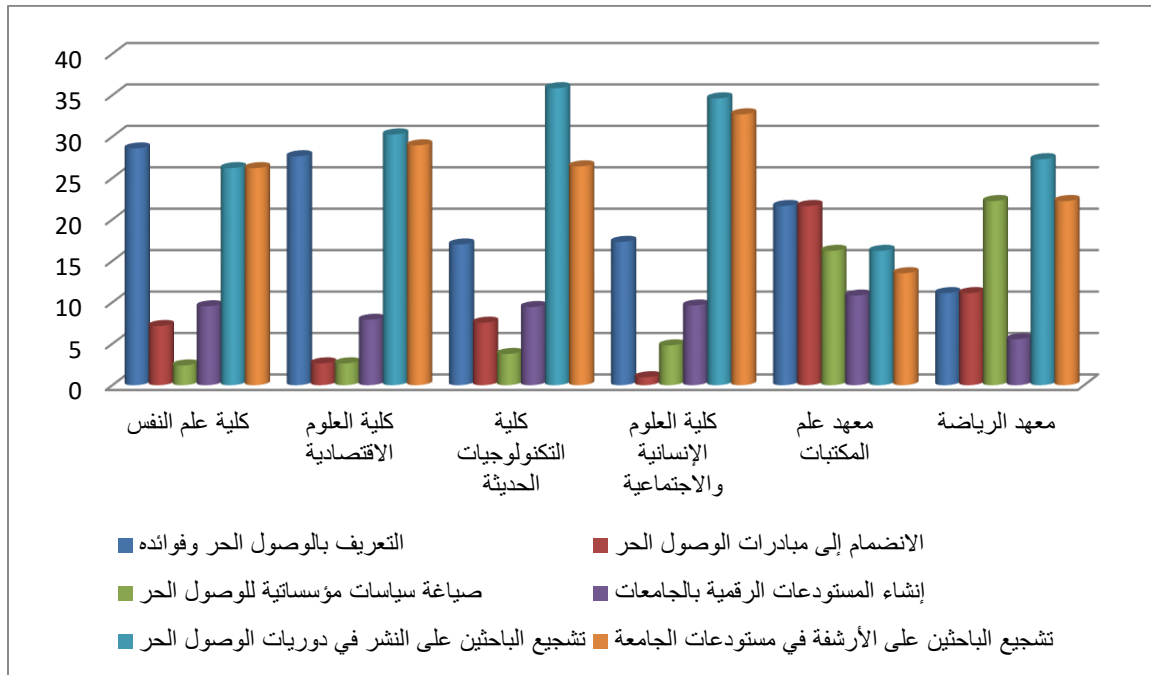
- تشجيع الباحثين على النشر في دوريات الوصول الحر بنسبة 30.30%
- تشجيع الباحثين على أرشفة أعمالهم في مستودعات الجامعة بنسبة 27.27%
- التعريف بالوصول الحر للمعلومات وفوائده على الباحثين والمجتمع العلمي بنسبة 21.21%.
- إنشاء مستودعات رقمية بالجامعات بنسبة 9.09%.
- الانضمام إلى مبادرات الوصول الحر، وعقد العديد من اللقاءات في هذا الشأن بنسبة 6.06%.
- صياغة سياسات مؤسسية تعنى بالوصول الحر بنسبة 6.06%، والحقيقة أن كل هذه النقاط تعمل على تعزيز الوصول الحر للمعلومات، إذ يجب البدء أولاً بالتعريف بهذا النظام الجديد، والفوائد التي تعود على الباحثين بما يخدم المجتمع العلمي، ومنه دعم مسارات الوصول الحر وتشجيع الباحثين على تبني الوصول الحر في بث نتائج أبحاثهم العلمية، الأمر الذي يسمح بتبادل المعلومات والتشارك في المعارف.

الشكل رقم (133) يوضح طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر حسب أفراد العينة.



هذا وقد جاءت النتائج مختلفة بحسب المتغيرات، والأشكال التالية توضح هذا الاختلاف.

الشكل رقم (134) يوضح آراء أفراد العينة حول طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر حسب متغير الكلية/المعهد.



32. اقتراحات أفراد العينة لتبني الوصول الحر كنظام جديد للنشر العلمي في الجزائر

تم إدراج هذا السؤال المفتوح في آخر الاستبيان لمعرفة اقتراحات أفراد العينة فيما يخص إجراءات تبني الوصول الحر في الجزائر، كنظام جديد في النشر العلمي والذي أصبح ضرورة ملحة، يفرضها العصر الرقمي ومجتمع المعرفة، والذي أصبحت فيه المعلومات وسرعة الوصول إليها قوة تمكن من مجابهة التحديات المعلوماتية، فمن يمتلك المعلومة يمتلك القوة، ومنه السرعة والدقة في اتخاذ القرارات.

وبالعودة إلى إجابات أفراد العينة حول هذا السؤال، يتضح لنا مدى إدراكهم للتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضرورة تقليص الفجوة المعلوماتية بين الشمال والجنوب، مما يسمح في التشارك في المعلومات، وتعميم النفاذ إلى مختلف المعارف الإنسانية، وترسيخ ثقافة الوصول الحر وتبادل نتائج الأبحاث والدراسات العلمية بين الباحثين، حيث صرح أفراد العينة بضرورة:

- توفير البيئة التكنولوجية المواتية لتبني الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في الجزائر، من خلال تطوير البيئة التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- توفير خدمة الانترنت للباحثين بشكل دائم ومجاني مع تدفق عال.
- إطلاق المزيد من دوريات الوصول الحر على مستوى الجامعات والمعاهد.
- إنشاء المستودعات الرقمية، وتشجيع الباحثين على أرشفة أعمالهم على مستواها.
- التفكير في طرق لتمويل الوصول الحر للمعلومات، لتحمل تكاليف النشر التي تتطلبها بعض دوريات الوصول الحر.

2.4. النتائج العامة للدراسة:

- 74.07% من أفراد العينة لا يعتمدون على الدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحوثهم العلمية، بالنظر إلى عدم توفرها بالقدر الكافي في المكتبات الجامعية، وبطء صدورها.
- أغلب أفراد العينة وبنسبة 73.33% نشروا مقالاتهم البحثية في دوريات ورقية، سواء كانت هذه الدوريات تابعة للجامعة، دوريات وطنية، أو دورية المخبر الذي ينتمي إليه الباحث، أو دوريات علمية، نظرا لما توفره من حماية كافية لحقوق المؤلف، والسمعة والقيمة التي تتميز بها هذا الصنف من الدوريات.
- أغلب أفراد العينة وبنسبة 84.84% لم يقوموا بدفع مبالغ مالية للناشر من أجل النشر في الدوريات الورقية.
- نسبة 55.55% من أفراد العينة لديهم اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ومع ذلك نسجل أغلبهم ليس لديهم اطلاع على مبادرات الوصول الحر.
- كما أظهرت النتائج بأن أفراد العينة وبنسبة 55.55% يعتمدون على مصادر الوصول الحر لإنجاز بحوثهم العلمية، نظرا لما تتميز به من الوصول المجاني والسريع للمعلومات، سهولة تبادل المعلومات وحدثتها، ومنه الاقتصاد في الوقت والجهد، وتتمثل أساسا في دوريات الوصول الحر بالدرجة الأولى ثم مستودعات الوصول الحر.
- نسبة 55.55% من أفراد العينة أيضا لم يقوموا بنشر مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر، و 85.18% منهم لم يودعوا أبحاثهم على مستوى الأرشيفات المفتوحة، ويرجع السبب في ذلك إلى تخوفهم من السرقة العلمية بنسبة 53.33%، وما يترتب عنها من تعدي على حقوقهم ونسب أعمالهم لغيرهم.
- نسبة 55.55% من أفراد العينة أبدت استعدادها للنشر مستقبلا في دوريات الوصول الحر.
- كما أسفرت الدراسة عن مصداقية عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر والمعبر عنها بنسبة 51.58%، وأن عملية استعراض الأقران كنموذج للتحكيم العلمي المفتوح تتسم بالعدالة على حد تعبيرهم.
- نسبة 51.58% من أفراد العينة على استعداد لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر، في حدود المعقول، بالنظر إلى الغياب التام للدعم المالي.
- نسبة 77.77% والتي تمثل غالبية أفراد العينة لم يقوموا بدفع رسوم تجهيز المقالات، ونسبة 92.59% لم يقوموا بدفع مبالغ مالية أيضا من أجل نشر مقالاتهم في الدوريات التقليدية ذات الاشتراكات.

- 55.55% من أفراد العينة ترى بأن الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليديين بالنظر إلى سرعة عملية النشر في دوريات الوصول الحر، وسهولة التعامل مع مصادره، كما أقر أفراد العينة ونسبة 59.25% بمساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي وتجاوز أزمة الدوريات.
- نسبة 51.85% صرحت بأن حقوق التأليف في ظل الوصول الحر غير محمية، وأن غالبيتهم لم توقع على اتفاقية نقل حقوق التأليف إلى الناشر بنسبة 88.88% لتخوفهم من استغلالها، ولأولويتهم في الاحتفاظ بها على حد تعبيرهم.
- نسبة 88.88% من أفراد العينة كذلك والتي تمثل الأغلبية لم يمنحوا للناشر رخصة النشر.
- أغلب أفراد العينة ونسبة 74.07% ليس لديهم استعداد لتقديم ترخيص لإعادة استخدام أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر دون قيود، وذلك لتخوفهم من السرقة العلمية بنسبة 80%، وأن الجهة المخولة لمنحها الترخيص هو المؤلف نفسه بنسبة 77.77%.
- ما نسبته 62.96% من أفراد العينة ليسوا مطلعين على تراخيص العموميات الخلاقة، وهذا ما يفسر اختيارهم لأسلوب جميع الحقوق محفوظة في حفظ حقوقهم بنسبة 96.29%.
- يؤكد كل أفراد العينة بنسبة 100% على ضرورة وضع استراتيجيات مؤسساتية، وطنية أو عالمية لتعزيز الوصول الحر مهما كان نوعها، وأن ما نسبته 66.66% على استعداد للامتثال للسياسات الإلزامية، الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات، بالنظر إلى نجاحها على حد تعبيرهم.
- تولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أهمية متوسطة للوصول الحر للمعلومات حسب رأي أغلب أفراد العينة بنسبة 71.85%، إلا أنهم أبدوا رغبتهم على ضرورة تشجيع الباحثين على النشر في دوريات الوصول الحر، وكذا على أرشفة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر، بالإضافة إلى ضرورة التعريف بالوصول الحر للمعلومات وفوائده على الباحثين والمجتمع العلمي، من خلال تحسين وتطوير البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يتماشى والتطورات الحاصلة في مجال المعلومات.

3.4. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

على ضوء البيانات التي تم تحليلها في الجداول، وانطلاقاً من النتائج العامة للدراسة، يمكن الحكم على فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرضية الأولى: "يعتمد الأساتذة الباحثون بجامعة قسنطينة 2 على الدوريات الورقية في إعداد ونشر بحوثهم العلمية نظراً لقيمتها العلمية"

وانطلاقاً من تحليل إجابات أفراد العينة، والخاصة بالمحور الأول، ومن أهم مؤشراتها:

- أغلب أفراد العينة لا يعتمدون على الدوريات الورقية في إنجاز بحوثهم العلمية بنسبة 74.07%، وأن نسبة اعتمادهم عليها ضئيلة، ويعود ذلك إلى عدم توفرها بالقدر الكافي على مستوى المكتبات الجامعية، وبطء وتيرة صدورها.
- تعد الدوريات الورقية وسيلة لنشر المقالات العلمية لأفراد العينة وبنسبة 73.33%، نظراً لسمعتها وقيمتها العلمية، ولضمان الحماية الكافية لحقوقهم، وكذا جودة التحكيم العلمي على حد تعبيرهم.

ومنه يمكن الحكم على الفرضية الأولى أنها غير محققة في شطرها الأول، والمتعلق بمدى اعتماد الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية، أما في شطرها الثاني والمتعلق بمدى اعتماد أفراد العينة على هذه الدوريات في نشر بحوثهم العلمية فهي محققة.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، نجد أن نتائج الفرضية في شطرها الأول، اختلفت مع دراسة الباحثة خالدة هناء سيدهم، والموسومة بـ "الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي: دراسة ميدانية بالجامعات الجزائرية: الجزائر، باتنة ووهران"، والتي خلصت إلى أن الدوريات الورقية تعد مصدراً أساسياً لإنجاز البحوث العلمية من طرف عينة الدراسة.

الفرضية الثانية: "يتوقف اطلاع الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 على نظام الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية على مدى اعتمادهم عليه في إعداد ونشر بحوثهم العلمية"، وبالنظر إلى:

- اطلاع ما نسبته 55.55% من أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر، والذي يعني حسبهم:

- سهولة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية لجميع المستفيدين بنسبة 28.79%،

- الإتاحة المجانية للمعلومات عبر الانترنت بنسبة 21.46%،
- ديمومة الوصول للمعلومات العلمية والتقنية في أي وقت بنسبة 29.84%،
- الإتاحة الحرة للمنشورات العلمية دون قيود مادية أو قانونية بنسبة 19.89%.
- اعتماد أفراد العينة وبنسبة 55.55% على مصادر الوصول الحر في إنجاز بحوثهم العلمية، وذلك لغرض الوصول المجاني والسريع للمعلومات بنسبة 33.33%، سهولة تبادل نتائج البحوث بنسبة 23.80%، حداثة المعلومات التي تحتويها 23.80%، ولربح الوقت والجهد بنسبة 19.04%.
- تتمثل هذه المصادر بالدرجة الأولى في دوريات الوصول الحر بنسبة 60.86%، ومستودعات الوصول الحر بنسبة 39.13%، ويتم الحصول على هاته المصادر بنسبة كبيرة عن طريق دليل دوريات الوصول الحر، ودليل الدوريات العربية المجانية، وهذا ما تدعمه نسبة 73.33% والتي ترى بأن المعلومات التي تحتويها هاته المصادر ذات قيمة حسنة.
- نسبة 55.55% من أفراد العينة لم ينشروا مقالات في دوريات الوصول الحر، إلا أنه لديهم استعدادا للنشر مستقبلا في هذه الدوريات، ضفّ إلى ذلك أن أغليبيتهم وبنسبة 85.18% ليس لديهم تجربة مسبقة في إيداع أعمالهم في مستودعات الوصول الحر.
- وعليه يمكننا القول بأن هذه الفرضية محققة في شقها الأول بالنظر إلى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر، وكذا لاعتمادهم على مصادره في إعداد بحوثهم العلمية، ولكنها غير محققة بالنظر إلى عدم اعتماد الوصول الحر كنظام لنشر أعمالهم، ومع ذلك فقد أبدوا رغبتهم في النشر مستقبلا وفق هذا المبدأ.
- الفرضية الثالثة: "يعزف الباحثون عن نشر بحوثهم العلمية وفق مبدأ الوصول الحر لعدم ثقتهم في عملية تقييم وتحكيم البحوث وبسبب مطالبة المؤلف بدفع تكلفة النشر"، ومن بين المؤشرات الدالة عليها نذكر:**
- أن نسبة 51.58% من أفراد العينة ترى بأن عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر ذات مصداقية.
- وأن عملية استعراض الأقران كنموذج للتحكيم العلمي المفتوح ذات شفافية بنسبة 44.44%.
- أغلب أفراد العينة لديهم استعداد لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر للمعلومات بنسبة 51.85%، وأن نسبة 77.77% لم يتم مطالبتهم بدفع رسوم تجهيز المقالات، ومنه يمكن الحكم على أن الفرضية الثالثة غير محققة.

الفرضية الرابعة: "تشكل السرقة والتعدي على حقوق المؤلف هاجسا يحول دون توجه الباحثين لنشر نتائج بحثهم في دوريات الوصول الحر أو أرشفتها في مستودعات رقمية"

- وبالرجوع إلى نتائج الجدولين رقم (49)، (51) فإن من أكثر الأسباب التي أدت إلى عزوف أفراد العينة من نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر أو أرشفتها على مستوى المستودعات الرقمية هو تخوفهم من السرقة العلمية بالدرجة الأولى.
- وأن نسبة 51.85% ترى بأن حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر غير محمية.
- معظم أفراد العينة لم يقوموا بالتوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف للنشر بنسبة 88.88%، وذلك لتخوفهم من استغلاله هذه الحقوق بنسبة 66.66%.
- أغلب أفراد العينة غير مستعدين لتقديم ترخيص لإعادة استخدام أعمالهم العلمية، والمنشورة وفق الوصول الحر للمعلومات دون أية قيود بنسبة 74.07%، وذلك لتخوفهم من السرقة العلمية بنسبة 80%.
- تفضيل الأغلبية الساحقة من أفراد العينة لأسلوب جميع الحقوق محفوظة في حفظ حقوقهم. ومنه يمكن الحكم على هذه الفرضية بأنها محققة.

4.4. مقترحات الدراسة:

- انطلاقا مما تم التطرق إليه في القسم النظري للدراسة، وبناء على ما توصلنا إليه من نتائج، ارتأينا وضع بعض المقترحات، والتي نسعى من خلالها النهوض بنظام الوصول الحر للمعلومات في بلادنا والتركيز على أهم التحديات التي تواجه ذلك.
- عقد اللقاءات العلمية والمؤتمرات حول حركة الوصول الحر للمعلومات وفوائده على المجتمع العلمي، والتعريف بمختلف المبادرات الوطنية، العربية والعالمية الرامية لتعزيز هذه الحركة، بغية توسيع دائرة الاطلاع وإزالة اللبس عن مفهومه.
 - العمل على تكوين القائمين على المكتبات والمستودعات الرقمية بطرق وآليات الوصول الحر ونظم المعلومات التي توفر ذلك.
 - العمل على دعم حركة الوصول الحر للمعلومات من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، كنموذج جديد للنشر العلمي، يسمح بتعميم النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية، من خلال إنشاء أدلة جزائرية تعنى بحصر

- مصادر الوصول الحر للمعلومات، وتوحيد الجهود وتقاسم الأعباء، وإيجاد فرص لتمويل هذه الحركة، ومنه الرفع من الإنتاجية العلمية للباحثين المنشورة وفق هذا المبدأ.
- تفعيل دور الجامعات والمؤسسات التابعة لها في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات، من خلال حثها على إطلاق المزيد من دوريات الوصول الحر، والتوجه نحو رقمنة الدوريات الورقية، وإنشاء المستودعات الرقمية وتشجيع الباحثين من أرشفة أعمالهم العلمية.
 - الاهتمام بمواقع الدوريات الإلكترونية على الانترنت، وتقييمها، بالوقوف على نقاط الضعف فيها ومعالجتها، وتنظيم محتواها وفقا للمعايير الدولية الصادرة عن قواعد بيانات و أدلة الوصول الحر على اختلافها، لغرض تأهيلها ومنه تكثيفها وإتاحتها بهذه الأدلة.
 - التعريف بدوريات الوصول الحر الجزائرية، وتحفيز الباحثين على النشر فيها.
 - البحث عن شركاء فعليين لتمويل البحوث وحركة الوصول الحر للمعلومات، وضرورة التعاون بين محابر البحث ومؤسسات تمويل البحوث ودوريات الوصول الحر، لخلق فرص للتمويل ومنه تدعيم الباحثين وتحفيزهم على النشر ذي الوصول الحر.
 - ضرورة توفير الحماية القانونية اللازمة لحفظ حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر للمعلومات، من خلال خلق بيئة تشريعية تركز الحماية والإتاحة على حد سواء، ومنه القضاء على هاجس التخوف من السرقة العلمية التي تحول دون توجه الباحثين للوصول الحر للمعلومات.
 - ضرورة إبرام اتفاقية بين أصحاب الحقوق بما يرضي جميع الأطراف، ومنه الحد من استغلال الناشر لحقوق التأليف.
 - ضرورة التعريف بتراخيص العموميات الخلاقة، والدور الذي تلعبه في حماية المعلومات وحفظ حقوق المؤلف، وتشجيع الباحثين على الانضمام إليها، والتعامل بها في بث نتائج دراساتهم العلمية، من خلال عقد محاضرات، ندوات وورش عمل تعنى بها.
 - العمل على تطوير وتكييف تراخيص العموميات الخلاقة بما يتماشى والتشريعات الجزائرية الخاصة بحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية.
 - ضرورة تبني دوريات الوصول الحر تراخيص العموميات الخلاقة في بث محتوياتها، ومنه ضمان الترخيص لإعادة استخدامها، للاستفادة من الأبحاث والدراسات العلمية المنشورة بها.
 - العمل على تطوير العموميات العربية وضرورة تفعيلها، والترويج لها وانضمام كل البلدان العربية لها.
 - العمل على إدراج حركة الوصول الحر في السياسة الوطنية للمعلومات، بغية تنظيمها وتطويرها ووضع الاستراتيجيات اللازمة لتدعيم الوصول الحر للمعلومات.

- ضرورة الشراكة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصالات لغرض خلق بيئة تمكينية تسمح بتبني وتعميم حركة الوصول الحر للمعلومات.
- ضرورة صياغة سياسات مؤسسية تعمل على تنظيم وتعزيز الوصول الحر للمعلومات على مستوى الهيئات والمؤسسات البحثية والعلمية، وإدراجها في السياسة الوطنية للمعلومات بغية تنظيمها وتقنينها.

5.4. سياسة مقترحة للوصول الحر بالجزائر:

بناء على ما سبق ذكره في الفصول النظرية، وما تم تحليله واستنتاجه من الدراسة الميدانية نسعى في هذا المقام إلى اقتراح بعض النقاط التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إعداد السياسة الوطنية للمعلومات التي تعنى بالوصول الحر:

■ مبادئ عامة:

- تحديد الإمكانيات المادية المتاحة (البنى التحتية)، من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كفايتها ومدى مطابقتها للمعايير المعمول بها، مع الصيانة المستمر لها.
- اتباع المعايير في إنشاء المستودعات وشبكات المعلومات.
- تحديد الإمكانيات البشرية المؤهلة والمتخصصة، مع إيكال المهمة لذوي الخبرة والكفاءة.
- تحديد الهدف من الوصول الحر للمعلومات.
- التكوين المستمر للمسؤولين القائمين على الوصول الحر، وللباحثين المساهمين فيه مع تبادل التجارب والخبرات.
- تحديد الوزارات الحكومية المعنية والتي يمكنها أن تقدم الدعم والإضافة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة التربية الوطنية، وزارة التكوين والتعليم المهنيين، وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال...).
- إدراج الوصول الحر في السياسة الوطنية للمعلومات.
- إنشاء خلية وطنية لليقظة المعلوماتية، ترصد كل ما يتعلق بالوصول الحر للمعلومات، والمستجدات الحاصلة فيه، لتحقيق مبدأ النجاعة.
- الاطلاع على بعض التجارب العالمية العملية والمماثلة في مجال الوصول الحر، وملاحظة طرق تسييرها وإدارتها.
- تحديد الإنتاج الفكري المستهدف.
- تحديد خصائص الجمهور المستهدف.
- برمجة ورش عمل وندوات تعنى بالوصول الحر، والمشاركة في الدورات التكوينية المحلية، الإقليمية والعالمية.
- الانضمام إلى مبادرات الوصول الحر العربية والدولية.

- المساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات تكون لجميع منتسبي الجامعة او المؤسسة البحثية من طلاب وباحثين وأكاديميين... الخ.
- تبني الوصول الحر يعد استثمار حقيقي، يتطلب دعماً معنوياً، مالياً وفنياً من جميع أطراف المجتمع العلمي والمستفيدة منه.
- يجب ذكر وتوضيح كل هذه النقاط سالفة الذكر في ديباجة السياسة الخاصة بالوصول الحر للمعلومات.
- **تحديد نوع السياسة:**
- سياسة تطوعية من خلال إقدام الباحثين على أرشفة أعمالهم العلمية في مستودعات الجامعة، أو نشرها في دوريات وصول حر.
- سياسة إلزامية من خلال إلزام الباحثين على أرشفة أعمالهم العلمية في مستودعات الجامعة، أو نشرها في دوريات وصول حر.
- تقديم حوافز تشجيعية للباحثين الأكثر مساهمة في دعم الوصول الحر قياساً إلى عدد الأعمال المنشورة في دوريات الوصول الحر أو المؤرشفة على مستوى المستودعات.
- **تحديد نمط الوصول الحر:**
- الوصول الحر الذهبي: الممثل في دوريات الوصول الحر إذ يسمح بالوصول المجاني للمنشورات العلمية فور نشرها على موقع الدورية أو على موقع الناشر، وعادة ما يتم فرض رسوم تجهيز المقال.
- الوصول الحر الأخضر: الممثل بمستودعات الوصول الحر إذ يسمح بالوصول الحر للمنشورات العلمية فور نشرها أو بعد فترة حظر معينة يحددها الناشر.
- الوصول الحر البرونزي: وفيه يقوم الناشر بإتاحة المنشورات العلمية أو حجبتها متى شاء.
- الوصول الحر الماسي/ البلاتيني: الوصول إلى المنشورات الممولة من طرف المؤسسات الأكاديمية والبحثية، ومؤسسات تمويل البحوث بصفة عامة.
- الوصول الحر الهجين.
- مع تفضيل نمط الوصول الحر الماسي.
- **تحديد طرق التمويل:**
- مجانية النشر.
- منحة البحث.
- المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات، المؤسسات الأكاديمية.

- مؤسسات تمويل البحوث.

■ إجراءات التحكيم والتقييم:

- ضرورة إيضاح عملية تحكيم البحوث في ظل الوصول الحر كبنود في السياسة.

- إسناد عملية تحكيم وتقييم البحوث للجنة قراءة متخصصة، وذات خبرة في الميدان.

- الاعتماد على مقالات ما بعد النشر بالدرجة الأولى.

■ حقوق التأليف والترخيص وأمن المعلومات:

- تحديد حقوق التأليف وضوابط الترخيص المتبعة في السياسة المنتهجة، وإعلام الباحثين بذلك، سواء كان الاحتفاظ بالحقوق من طرف المؤلف بما يمكنه بالتمتع بحقوق كافية، مع ضمان النشر ذي الوصول الحر، شريطة عدم الاستغلال التجاري، أو انتقال الحقوق للناشر من خلال التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر، مع ضمان الوصول الحر.

- تحديد ضوابط الترخيص المناسبة، للسماح بإعادة استخدام المنشورات والإفادة منها، مع منع الاستغلال التجاري لها.

- صياغة قوانين تشريعية وتنظيمية أكثر دقة لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، وتكييفها مع المستجدات الحاصلة في النشر الرقمي عامة، والوصول الحر خاصة.

- إعداد نسخ احترازية في حال التعرض للقرصنة المعلوماتية.

- إنشاء خلية لإدارة الأزمات المحتملة.

■ تنظيم وإدارة الوصول الحر:

- إطلاق أدلة ومنصات وطنية تحصر أدوات الوصول الحر من دوريات ومستودعات، وتعيينها باستمرار.

- تحديد طرق البحث ونمط الإتاحة.

- العمل على تأهيل دوريات ومستودعات الوصول الحر لتكسيها بأدلة الوصول الحر العالمية.

- إنشاء مستودع وطني مركزي للوصول الحر بالمكتبة الوطنية.

- الربط بين المستودعات الجامعية والعمل في إطار الشراكة والتكتلات لتبادل المعلومات والخبرات وتقاسم الأعباء.

- تحيين المعلومات متى ما لزم ذلك.

■ تقييم السياسة من خلال:

- عدد دوريات الوصول الحر الوطنية.

- عدد دوريات الوصول الحر الوطنية المدرجة بأدلة وقواعد الوصول الحر العالمية.

- قياس نسبة تأثير دوريات الوصول الحر الوطنية.
- عدد مستودعات الوصول الحر الوطنية.
- عدد مستودعات الوصول الحر الوطنية المدرجة بأدلة مستودعات الوصول الحر العالمية.
- نسبة الباحثين الذين قاموا بأرشفة أعمالهم في المستودعات الوطنية (تطوعاً أو إلزاماً).
- قياس نسبة المنشورات الوطنية المؤرشفة في المستودعات الوطنية والأجنبية.
- متابعة استخدامات مصادر الوصول الحر، وعمل إحصاءات بشأنها.
- تقييم مصادر الوصول الحر المتاحة، والمشكلات التي تواجه الباحثين والمستفيدين.
- التعرف على نقاط ضعف سياسة الوصول الحر للمعلومات، والعمل على علاجها، وتحديثها باستمرار حسب المستجدات والتطورات الحاصلة في مجتمع المعلومات والعالم الرقمي.
- اقتراح الخطط المستقبلية لتطوير الوصول الحر على المدى المتوسط والبعيد.

خلاصة:

من خلال الدراسة الميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، والتي دلت المعلومات المستقاة من أجوبة أفراد العينة عن واقع حركة الوصول الحر للمعلومات، ومدى تأثيرها على النشر العلمي للباحثين بناء على تساؤلات الدراسة وفرضياتها، والتي تجلت فيها اتجاهاتهم المختلفة للوصول الحر والاعتماد على مصادره في إعداد ونشر أبحاثهم العلمية، وبالرغم من اطلاع غالبيتهم على مفهوم الوصول الحر إلا أنهم لم يعتمدوا عليه في بث نتائج دراساتهم، ومع ذلك التمسنا الرغبة المستقبلية في النشر وفق هذا النموذج، بتجاوز العقبات والمشاكل التنظيمية، القانونية والمالية، من خلال توفير بيئة تمكينية وإرساء منظومة تشريعية، تتبناها السلطات الوصية، مع ضرورة صياغتها ضمن السياسة الوطنية للمعلومات لتحقيق المأمول.

خاتمة

خاتمة:

تشهد الجزائر توجها تدريجيا لتبني الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، كنموذج جديد لإتاحة نتائج الدراسات العلمية للباحثين- ولو بصورة بطيئة- مقارنة بالتقدم الملحوظ الذي شهدته هاته الحركة في المجتمعات العلمية الغربية.

حيث أوضحت لنا الدراسة أن أفراد العينة لا يعتمدون على الدوريات الورقية في إنجاز بحوثهم العلمية، على الرغم من جودة المعلومات التي تحتويها، وبالمقابل بينت كذلك توجههم للنشر في هذه الدوريات لضمان الحماية الكافية لحقوقهم.

وبالرغم من أن الدراسة كشفت عن اطلاع غالبية أفراد العينة على حركة الوصول الحر للمعلومات، إلا أنه غير كاف بالنظر لعدم إلمامهم بالمبادرات الداعية لتعزيز الوصول الحر، والتقنيات الخاصة بحماية حقوق المؤلف، فهم يعتمدون على مصادر الوصول الحر في إعداد دراساتهم، إلا أن معظمهم لم يتخذ الوصول الحر قناة لبث نتائج أبحاثهم، إذ يجب اتخاذ التدابير اللازمة من أجل التعريف الوافي بهذه الحركة في الأوساط العلمية، وتشجيع الباحثين على النشر ذي الوصول الحر، بالوقوف على أهم العوائق التي تمنعهم من ذلك، حيث خلصت الدراسة إلى أن من أهم الأسباب التي تحول دون توجه أفراد العينة للنشر في مصادر الوصول الحر السرقة العلمية، وما يترتب عنها من انتهاك لحقوق المؤلف، فهم يعتبرون هذه الحركة بيئة مواتية لاستفحال هذه الظاهرة، وهذا ما توصلت إليه هذه الدراسة، باعتبارهم أن حقوق التأليف غير محمية في ظل الوصول الحر للمعلومات، الأمر الذي يبرر سبب توجههم للنشر أكثر في الدوريات الورقية.

ومع ذلك فقد أسفرت الدراسة عن استعداد أفراد العينة للنشر مستقبلا في دوريات الوصول الحر، إذ يعتبرون الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي متجاوزا بذلك أزمة الدوريات، حيث أقرروا بضرورة وضع استراتيجيات وآليات لتعزيز الوصول الحر.

وبذلك فإن النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة تبين بأن النشر العلمي في ظل الوصول الحر بالجزائر، لم ينضج بعد، نظرا للنقائص والعوائق التي يعاني منها الوصول الحر خاصة والنشر العلمي عامة، والغياب التام للدعم المالي لهذه الحركة، وعدم وضوح الرؤية لدى الباحثين في كيفية حماية أبحاثهم العلمية في ظل الوصول الحر للمعلومات، نظرا لتخوفهم من السرقة العلمية، وغياب سياسة وطنية تنظم هذا التوجه الجديد، بالإضافة إلى عدم نجاعة المنظومة القانونية المنظمة للنشر الرقمي، وعدم مساهمتها للتطورات الحاصلة في هذا المجال.

إن الاستجابة الآنية والمستقبلية لاحتياجات ومتطلبات الباحثين والمجتمع العلمي من المعلومات، يفرض على الجهات الوصية، تشجيع الوصول الحر للمعلومات بشقيه الأخضر والذهبي، مع ضرورة تنظيمه، تقنينه، دعمه ماليا وتدارك

الهفوات، وجعله من أولويات البحث العلمي، لتحفيز الباحثين من التوجه لهذا النموذج الجديد في النشر العلمي لضمان تبادل نتائج الأبحاث والدراسات العلمية على أوسع نطاق، واستمرارية البحوث، ومنه ازدهار النشر العلمي ذي الوصول الحر.

وخلاصة القول أن الوصول الحر يتوقف تأثيره على النشر العلمي بمدى توجه الباحثين نحو النشر ذي الوصول الحر، ومدى إدراكهم للإجراءات والآليات التي تنظمه، ودرجة اهتمام الجهات المعنية بهذه الحركة والجهود التي توليها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر.

قائمة المراجع

• المراجع العربية:

✓ الموسوعات:

1- الموسوعة الحرة في علم المكتبات والمعلومات والأرشيف. [على الخط]. زيارة يوم 2016/10/15.

متاح على: <http://wikibrary.org/wiki/D8%A7%D9%84>

✓ الكتب:

2- الشوم، محمد قاسم. منهجية البحث في علم المكتبات وتحقيق المخطوطات. لبنان: دار الكتب العلمية،

2007

3- النجار، فايز جمعة. أساليب البحث العلمي. عمان: دار الحامد، 2008

4- النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء،

2000

5- الهجرسي، سعد محمد. الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية. الإسكندرية: دار الثقافة

العلمية، 2000

6- بن مرسل، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات

الجامعية، 2007

7- رامسي، سالي. العثور على المعلومات: دليل الباحثين. القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2007

8- زينهم، عبد الجواد. نظم المكتبات المتكاملة: الاتجاهات والتكنولوجيات الحديثة. القاهرة: [د.ن.]،

2007

9- زواني، رشيد. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: [د.ن.]، 2000

10- سلاطنية، بلقاسم، الجيلاني، حسان. منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: دار الهدى، 2004

11- سوان، ألما؛ تر. الشهري سليمان بن سالم؛ فراج، عبد الرحمن أحمد. تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ

توجيهية للسياسات. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 2017

12- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. مصر: الدار المصرية اللبنانية،

2007

13- عليان، ربحي مصطفى. طرق جمع البيانات والمعلومات لغرض البحث العلمي. عمان: دار صفاء،

2009

14- عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد. أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتصنيف

العملي. عمان: دار صفاء، 2008

15- عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002

16- غربي، علي. أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة: Cirta Copy، 2006

17- ناجي، إهداء صلاح. المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية. [القاهرة]: المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016

18- اليونسكو. من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة. باريس: اليونسكو، 2005.

✓ مقالات الدوريات:

19- الأجريني، زيد. البرامج المفتوحة المصدر ودورها في إنشاء المستودعات الرقمية: دراسة مقارنة. مجلة

بيبلوفيليا لدراسة المكتبات والمعلومات. مج. 1، ع. 2019، ص. 28-29. [على الخط]. زيارة يوم

2019/05/11. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/627/1/1/122078>

20- التائب، هشام. الأرشيف المفتوح المؤسسي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. مجلة

الأصالة. م. 4، ع. 9، 2024. [على الخط]. زيارة يوم 2023/12/12. متاح على:

<https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/article/view/528>

21- البستنجي، أيمن. الدوريات الإلكترونية: واقع ومستقبل نشر الدوريات العربية العلمية والأكاديمية

والمحكمة عبر الانترنت. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. ع. 1، لندن: دار المريخ، 2003

22- الحمزة، منير، شابونية، عمر. منصات الدوريات الإلكترونية والقيمة المضافة للمكتبات العربية: منصة

الدوريات العلمية الجزائرية ASJP أمودجا. مجلة العلوم الاجتماعية. ع. 6، 2016

23- الحمزة، منير. منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفذ المفتوح وآلية حقيقية للقضاء

على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام أم موضة تكنولوجية؟! . مجلة العلوم الاجتماعية

والإنسانية. ع. 16، 2018. [على الخط]. زيارة يوم 2019/10/12. متاح على:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/65/11/>

24- الزهراني، جمعان عبد القادر. الوصول الحر للمعلومات في الجامعات السعودية للناشئة: جامعة نجران

دراسة حالة. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. م. 24، ع. 24، 2020. ص. 191-220. [على

الخط]. زيارة يوم 2021/10/10. متاح على: https://journals.ekb.eg/article_83091.html

25- الشوابكة، يونس أحمد اسماعيل. المكتبات وحركة الوصول للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات

المتبادلة. Cybrarians Journal. ع. 18، 2009. [على الخط]. زيارة يوم 2015/01/12.

متاح على: <http://www.Cybrarians.info/journal/no.18/oa.htm>

26- الضويحي، فهد بن عبد الله، السريحي، حسن عواد. توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو إنشاء

المستودعات المؤسسية في الجامعات السعودية والمساهمة فيها. مجلة مكتبة الملك فهد

الوطنية. مج. 21، ع. 2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010

27- العبيدي، سيف قدامه يونس، الدباغ، رائد عبد القادر حامد. دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز

حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل. تنمية

الرافدين. مج. 35، ع. 113. - [العراق]: [جامعة الموصل]، 2013

- 28- العمران، حمد بن إبراهيم. الوصول الحر للمعلوماتية. ع. 24. [على الخط]. زيارة يوم 13. 02. 2017. متاح على: <http://informatics.gov.sa/details.php?id=264>
- 29- الكشكي، ناصر أبو زيد. رخص المشاع الإبداعي وتأثيرها على حقوق الملكية الفكرية: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات. مج. 3. ع. 5، 2021. [على الخط]. زيارة يوم 2021/03/27. متاح على: https://jslmf.journals.ekb.eg/article_130319_8ecf5fe7bb3570ccb22902ecdfec773b.pdf
- 30- المبرز، عبد الله بن إبراهيم. النشر الأكاديمي في مصادر الوصول الحر ودوره في إثراء المحتوى العربي على شبكة الانترنت. مجلة إعلم. ع. 11. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، 2012
- 31- بهلول، آمنة. الأرشيف المفتوح المؤسسي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. RIST. مج. 21. ع. 1، 2014
- 32- بن السبتي، عبد الملك، سدوس، روميصة. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج. 6. ع. 1، 2020
- 33- بن غيدة، وسام يوسف. نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. Cybrarian journal. ع. 40، 2015. [على الخط]. زيارة يوم 2016/05/05. متاح على: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=705:wghida&catid=280:papers&Itemid=93
- 34- بوعزة، عبد المجيد صالح. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الانترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً. Cybrarians journal. ع. 6، 2006. [على الخط]. زيارة يوم 2016/09/15. متاح على: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=528:2011-08-22-03-13-22&catid=120:2009-05-19-11-31-27
- 35- بوعنافة، سعاد. الإتاحة الحرة للمعلومات: نموذج العموميات الخلاقة في قطاع المكتبات والمعلومات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع. 43. قسنطينة: جامعة عبد الحميد مهري، 2015
- 36- جابر، جميلة. أين نحن الآن: مراجعة الدراسات العربية في الوصول الحر للمعلومات 2005- 2015. المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات. ع. 25. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، 2016. ص. 21-37. [على الخط]. زيارة يوم 2016/10/18. متاح على: <https://search.emarefa.net/detail/BIM-942746>
- 37- حسن، فايقة. دوريات المكتبات والمعلومات المتاحة بأدلة دوريات الوصول الحر: دراسة مسحية تقييمية مقارنة. Cybrarians journal. ع. 27، 2011. [على الخط]. زيارة يوم 2016/12/12. متاح على: www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=606:2011-12

- 38- رمضان، إيمان. تراخيص المصادر الإلكترونية ودورها في دعم حرية إتاحة المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة استطلاعية على مكتبات جامعات القاهرة الكبرى. Cybrarians Journal . ع. 42، 2016. [على الخط]. زيارة يوم 2019/05/30. متاح على: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=739:eramadan&catid=290:studies&Itemid=105
- 39- سعودي، مقداد، قموح ناجية. حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والإجراءات. المعيار. م. 15. ع. 1، 2024. ص. 1293-1307. [على الخط]. زيارة يوم 2023/12/12. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/247423>
- 40- سهلي، مراد، صاحبي، محمد. تأثير الوصول الحر للمعلومات على التصنيفات الأكاديمية للجامعات: دراسة تحليلية لتصنيف جامعتي بسكرة وورقلة حسب موقع ويبومتركس. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. م. 10. ع. 3، 2021. ص. 667-691. [على الخط]. زيارة يوم 2021/10/30. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/16360>
- 41- صغيري، الميلود، رمضان، الخامسة. المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST وتجربة ترقية الوصول الحر للمعلومات: دراسة استشرافية لمكتبات المطالعة العمومية. مجلة التدوين. مج. 15. ع. 01، 2023. [على الخط]. زيارة يوم 2023/08/05. متاح على: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/377/15/1/2>
- 42- عبد الهادي، محمد فتحي. الوصول الحر. العربية 3000. مج. 7. ع. 25، 2007. [على الخط]. زيارة يوم 2015/09/15. متاح على: http://arabcin.net/al_arabia_mag/modules.php?name=News&file=article&sid=294
- 43- عبد الوهاب، غدير مجدي. دليل الدوريات العربية المجانية Directory of Free Arab Journals (DFAJ). Cybrarians Journal . ع. 44، 2016. [على الخط]. زيارة يوم 2019/08/11. متاح على: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=758
- 44- عبيد، عصام محمد. موسوعة Knoll google مشروع منافسة لإثراء المحتوى العربي. المعلوماتية. ع. 26، 2009. [على الخط]. زيارة يوم 2015/01/12. متاح على: <http://informatics.gov.sa/section.php?id=29>
- 45- عمر، إيمان فوزي. نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة. Cybrarian journal . ع. 27، 2011. [على الخط]. زيارة يوم 2015/05/06. متاح على: http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607:12-2011
- 46- غزال، عبد الرزاق. التنوع الثقافي والتعدد اللغوي في العصر الرقمي: طريق النفاذ، المشاركة والتقسام العادل للمعارف الإنسانية. مجلة المكتبات والمعلومات. ع. 1، 2009.

- 47- فراج، عبد الرحمن. الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 16. ع 1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2009
- 48- فراج، عبد الرحمن. مصادر الوصول في مجال المكتبات والمعلومات. المعلوماتية. ع 20، 2007. [على الخط]. زيارة يوم 2017/11/20. متاح على: <http://informatics.gov.sa/modules.php?name=sections&op=viewarticl=212>
- 49- فرج، حنان أحمد. المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 18. ع 2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012
- 50- كاظم، هناء عبد الحكيم. النشر الإلكتروني ودوره في البحث العلمي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. مج 21. ع 3. العراق: جامعة بابل، 2013
- 51- لبنان، هند علي، النبيان، موزي إبراهيم. واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض. مجلة دراسات المعلومات. ع 9، 2010. [على الخط]. زيارة يوم 2015/10/15. متاح على: http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=gE
- 52- متولي، ناريمان اسماعيل. الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 18. ع 2. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012.
- 53- محمد، مها أحمد إبراهيم. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية والمبادرات. Cybrarians Journal. ع 22، 2010. [على الخط]. زيارة يوم 2015/01/12. متاح على: <http://www.journal.Cybrarians.info/index.php?option=com>
- 54- محمد، مها أحمد إبراهيم. سمات دوريات الوصول الحر في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بدليل DOAJ: دراسة تحليلية. Cybrarians journal. ع 27، 2011. [على الخط]. زيارة يوم 2016/12/12. متاح على: <http://www.journal.Cybrarians.info/index.php?option=com>
- ✓ وقائع المؤتمرات:
- 55- الحمزة، منير، صدار، نور الدين. نحو منصة جزائرية مفتوحة لنشر العلوم: دراسة تقييمية لمنصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP. الندوة الدولية الثالثة حول النفاذ الحر. المغرب: مدرسة علوم المعلومات، 2018
- 56- الخياط، نزهة. الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية: المفاهيم والإشكاليات: تمثيلها وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي. المؤتمر 18 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. جدة: 17-20 نوفمبر 2007

- 57- السناني، أحمد بن محمد بن محمود. استخدام أعضاء هيئة التدريس لكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشفيات المفتوحة من خلال شبكة الانترنت. المؤتمر 22 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدار البيضاء: 9-11 ديسمبر 2009.
- 58- السيد، أماني محمد. دوريات الوصول الحر وخوادم الوصول الحر الرقمية. المؤتمر السنوي العاشر لأخصائي المكتبات والمعلومات. القاهرة: 2009. [على الخط]. زيارة يوم 2015/10/15. متاح على: http://dr-amany.50webs.com/files/open%20access%20journals-Dr_Amany-06.pdf
- 59- اللهبي، محمد مبارك. نظم التشغيل وإدارة المكتبات الرقمية مفتوحة المصدر: نظام دي سبيس DSpace لإدارة المجموعات الرقمية. المؤتمر الثاني عشر لجمعية المكتبات المتخصصة. الوعي المعلوماتي في دول الخليج العربي. مسقط: جمعية المكتبات المتخصصة لدول الخليج العربي، 2006
- 60- بودريان، عز الدين، قموح، نجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية بين مبادئ التحقيق ومعوقاته. المؤتمر العالمي الوصول المفتوح والبحث العلمي: نحو قيم جديدة. تونس: 27-28 نوفمبر 2014. تونس: المعهد العالي للتوثيق، 2014
- 61- بوعزة، عبد المجيد، قدورة، وحيد. اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس وجامعة تونس نحو الدوريات المتاحة من خلال نظام الوصول الحر وبعض الفوائد التي يمكن أن تجنيها المكتبات الجامعية: دراسة مقارنة. المؤتمر 13 لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي. المنامة: 3-5 أبريل 2007
- 62- بوعناقفة، سعاد. دور العموميات الخلاقة في دعم حركة الوصول الحر في الوطن العربي. أعمال المؤتمر العشرون للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2009
- 63- خليفة، محمود. دور دليل DOAJ في دعم حركة الوصول الحر في البلدان النامية. أسبوع الوصول الحر. مصر: 29 أكتوبر 2016. [على الخط]. زيارة يوم 2017/10/12. متاح على: http://www.cybrarians.info/files/oaw16/Mahmoud_Khalifa.pdf
- 64- سلمانبة، نعمة الله، بخوش، أحمد. الأرشفيات المفتوحة ودورها في تنمية البحث العلمي. الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. ورقلة: 5-6 مارس 2014. [على الخط]. زيارة يوم 2019/11/11. متاح على: <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/778>
- 65- شواو، عبد الباسط، بطوش، كمال. بين النشر التقليدي والوصول الحر في ضوء الاتصال العلمي: تحديات وقيود. المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية. عمان، 2012. [على الخط]. زيارة يوم 2016/12/12. متاح على: http://digital.jilwan.com/digital2012/download2012.php?f=jalsa4/4_2.pdf

- 66- شبكة المؤتمرات العربية. الإعلان العربي الشرق الأوسطي للوصول الحر للمعارف. [على الخط]. زيارة يوم 2017/09/13. متاح على: <http://www.jlia.org/symposium.html> Arab.kmshare.net
- 67- عبد الهادي، محمد فتحي. النفوذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الأنترنت: دراسة استكشافية. المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. جدة: 17-20 نوفمبر 2007
- 68- كلو، صباح، الهنائي، أصيلة. خصائص النتاج الفكري المنشور في دليل دوريات الوصول الحر في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة بيبليومترية. The SLA-AGC Annual Conference. 20th الدوحة: 25-27 مارس 2014. [على الخط]. زيارة يوم 2018/02/10. متاح على: <http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2014.gsla.11>
- 69- مؤتمر إعلم: مهنة المكتبات ودورها في الوصول إلى المعلومات العلمية. [على الخط]. زيارة يوم 2016/11/11. متاح على: <http://www.afli.info/Detail.asp?Insection.Id>
- 70- نداء الرياض العربي للوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. [على الخط]. زيارة يوم 2017/09/11. متاح على: <http://www.freemediawatch.org/77-010306/41.htm>
- 71- نداء الرياض من أجل الحصول على المعلومات العلمية والتقنية 2006. [على الخط]. زيارة يوم 2017/09/11. متاح على: <http://opoenaccess.inist.fr/?Nidae-ar-Ryadh>
- ✓ الرسائل والأطروحات الجامعية:
- 72- بيوض، نوجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس. رسالة دكتوراه: تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية: قسنطينة، 2015
- 73- زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع MedaTempus III بجامعة عبد الحق بن حمودة بجيجل. ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة، 2006
- 74- سيدهم، خالدة هناء. الدوريات العلمية في ظل التكنولوجيا الحديثة ودورها في خدمة البحث العلمي بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة الجزائر، باتنة ووهران: دكتوراه علوم: علم المكتبات: قسنطينة، 2009
- 75- عبادة، شهرزاد. النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، الكيمياء والرياضيات بكلية العلوم، جامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة، 2005.

✓ مقالات الصحف:

- 76- آل عثمان، أحمد . دعت إلى تفعيل الوصول الحر لمصادر المعلومات: توصيات مؤتمر اتحاد المكتبات تنوه بمبادرة دعم المحتوى العربي وتحض على تطويرها. جريدة الحياة. ع. 16301. الرياض، 2007. [على الخط]. زيارة يوم 2016/10/25. متاح على: dahrrarchives.alhayat.com
- 77- الخليفة، هند. العموميات العربية: وسيلة لنشر ثقافة الملكية العمومية في دول الوطن العربي. جريدة الرياض. ع. 14132، 2007. [على الخط]. زيارة يوم 2018/01/05. متاح على: www.alriyadh.com229817
- 78- عبید، تمیم. ما هي حقوق المشاع الإبداعي وكيف تحمي الملكية الفكرية على الانترنت؟. عنب بلدي. ع. 516، 2016. [على الخط]. زيارة يوم: 2017/12/28. متاح على: <https://www.enabbaladi.net/archives/73143>
- ✓ **الويبوغرافيا:**
- 79- السيد، أماني محمد. الأرشفة الذاتية كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات. [على الخط]. زيارة يوم 2016/12/12. متاح على: <http://knol.google.com/k/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%81%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9-self-archiving>
- 80- العابدي، إبراهيم. تعرف على رخص المشاع الإبداعي، 2013. [على الخط]. زيارة يوم 2017/11/18. متاح على: http://ar.wikibooks.org/wiki/تعرف_على_رخص_المشاع_الابداعي
- 81- أوباري، الحسين. ماذا تعرف عن رخص المشاع الإبداعي؟. [على الخط]. زيارة يوم 2017/12/28. متاح على: <https://www.new-educ.com/creative-commons-licences>
- 82- بابوري، أحسن. 46 مستودعا بالمؤسسات الأكاديمية الجزائرية. [على الخط]. زيارة يوم 2022/12/20. متاح على: <https://ahcenebabori.com/dz-repositories>
- 83- توصيات لدعم الوصول الحر للمعلومات، 2018. [على الخط]. زيارة يوم 2018/09/10. متاح على: <https://www.ammonnews.net/index.php?page=article&id=369712>
- 84- حجازي، أمجد جمال. بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميئاتاوات والبحث بالمستودعات الرقمية: دراسة حالة للفهرس الموحد أويستر. [على الخط]. زيارة يوم 2017/10/12. متاح على: https://www.researchgate.net/publication/283463624_brwtwkw1_mbadr_t_alarshyf_almftwh_lhsad_almytadata_walbth_balmstwdat_alrqmyt_drast_halt_llfhrs_almwhd_awystr
- 85- دليل الدوريات العربية المجانية. [على الخط]. زيارة يوم 2017/11/27. متاح على: www.dfaj.net
- 86- رخص المشاع الإبداعي. [على الخط]. زيارة يوم 2019/11/15. متاح على: <https://creativecommons.org/licenses/?lang>
- 87- سيرنجر. [على الخط]. زيارة يوم 2017/10/10. متاح على: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%AC%D8%B1>

- 88- شهبان، طلال. إضاءة على النشر العلمي المفتوح، 2016. [على الخط]. زيارة يوم 2017/09/10
 . متاح على : <http://www.birzeit.edu/ar/blogs/d-1-lnshr-llmy-lmftwh>
- 89- المشاع الإبداعي. [على الخط]. زيارة يوم 2018/01/05. متاح على : المشاع الإبداعي
<http://www.marefa.org/>
- 90- وزارة التعليم العالي. المتابعة الميدانية لمشروع IsTeMag: أمثلة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في الجامعات المغاربية. [على الخط]. زيارة يوم 2018/09/7. متاح على :
<https://services.mesrs.dz/Erasmus+/index%20arab.htm>
- 91- يدري، باديس. أول منشور باللغة العربية على الأركايف arxiv. [على الخط]. زيارة يوم 2017/11/30
 متاح على : <http://badisydri.blogspot.com/2016>
- 92- اليونسكو تطلق مكتبة رقمية عالمية مفتوحة للجمهور مجاناً. [على الخط]. زيارة يوم 2015/05/03.
 متاح على : <http://www.aljazeera.net/vr/exercs.htm>
- 93- اليونيسكو. تشريع حق الوصول إلى المعلومات: مذكرة توجيهية تطبيقية. [على الخط]. زيارة يوم 2017/2/13
 متاح على : www.undp.org/.../Right%20to%20information%20Arabic.pdf

✓ أخرى:

- 94- المرسوم التنفيذي رقم 11-401 : المتعلق بإنشاء جامعة قسنطينة 2، المؤرخ في 2011./11/28.
 الجريدة الرسمية. م. 48. ع. 66، 2011. ص. 24.
- 95- مقابلة مع رئيس مصلحة المستخدمين الخاصة بالأساتذة بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري يوم 2019/01/03

• المراجع الأجنبية:

✓ **Encyclopédies :**

- 96- Peters, A Michael. Scientific Communication and the Open Society : The Emerging Paradigm of Open Knowledge Production. Encyclopedica of Philosophy of education. [On line]. Visit to 12/10/2017. Available at:
<https://pdfs.semanticscholar.org/a124/06948ddb7dbae5f943962ccac77328c302f.pdf>

✓ **Livres :**

- 97- Byford, Steve and others. Paying for Open Access Publication charges : guidance for higher education and research

institutions, publishers and authors. London : universities UK, 2009

98- Curtis, J.Bonc and others. **Moocs and Open Education Around the world.** [S.L.] : Taylor& Francis, 2015

99- Pappalardo, Kylie, and others. **A guide to developing Open Access through your digital repository.** Australia: qut printing services,2007

100- Pirrat, Emmanuelle. **La guerre des copyrhits.** Paris: Fayard, 2006

101- Suber, Peter. **Open Access** . London : the MT press, 2012

✓ **Articles de périodiques :**

102- Arms, Martjin. **Open Access is tiring out Peer Reviewers.** Nature.V. 515. [S.L.] : Mac Millan Publishers, 2014

103- Battisti, Michèle. **Libre accès à l'information scientifique et technique : état de l'art et perspectives.** Documentaliste sciences de l'information. V.40.N.1, 2003.[En ligne]. Visite le : 12/12/2017. Disponible sur : <https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-linformation-2003-1-page-37.htm>

104- Berquist, Thomas H. **The Copyright Transfer Agreement : we sign it, but dowe understand it ?.** American Journal of Roentgenology. V. 192. N. 4, 2009.[On line]. Visit to 28/12/2017. Avialable at :[www. Ajronline.org/doi/102214/AJR.09.2655](http://www.Ajronline.org/doi/102214/AJR.09.2655)

105- Björk, Bo-Christer. **Open Access to Scientific Publications – an analysis of the barriers to change?.** Information research. V. 9. N. 2, 2004 .[On line]. Visit to 30/02/2018. Avialable at : <https://helda.helsinki.fi/bitstream/handle/10227/647/bjork.pdf?sequence=1>

106- Chartron, Ghislaine, Salaün, Jean-Michel. **La Reconstruction de l'économie politique des publications scientifiques.** BBF : Bulletin des bibliothèques de France. T. 45. N.2, 2000.[En ligne]. Visite le 10/10/2016. Disponible sur : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2000-02-0032-003>

- 107- Collins, Jannette. **The future of academic publishing: what is open access?** . Journal of the American college of radiology. V.2. N.4.[S.L.]. elsevier inc, 2005
- 108- Davis, Philip M., Connolly, Matthew J.L. **Institutional Repositories : Evaluating the Reasons for Non-use of Cornell University Installation of DSpace.** D-Lib Magazine. V.13.N.3/4, 2007. [On line]. Visit to 30/11/2017. Avlaiable at :[www. Dlib.org/dlib/march07/douvis/03 davis.html](http://www.Dlib.org/dlib/march07/douvis/03_davis.html)
- 109- Delhay, Marlène. **Portrait métier #1: bibliothécaire open access** . BBF : Bulletin des bibliothèques de France. N 13, 2017. [En ligne]. Visite le 15/10/2021. Disponible sur :<https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2017-13-0020-002>
- 110- E. Falagas, Matthew. **Peer review in Open Access Scientific Journal.** Open Med. N.1. USA : PMC, 2007. [On line]. Visit to : 01/02/2018. Avialable at : <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2801911/>
- 111- friend , f. **The open access future.** El profesional de la informacion . V.14.N.4.[S.L.] :[S.N.], 2005
- 112- Fuchs, Christian , Sandoval, Marisol. **The Diamond Model of Open Access Publishing...** TripleC.V.13.N.2, 2013.[On line]. Visit to 08/02/2018. Avialable at : <https://www.triple-c.at/index.php/tripleC/article/view/502>
- 113- Gadd, Elizabeth and others. **RoMEO Studies 4 : an analysis of journal publishers copyright agreements.** Learned Publishing. V. 16. N. 4. [S.L.] : Association of Learned & Professional Society Publishers,2003

- 114- Ghosh, Maitrayee. **Information Professionals in the Open Access Era : the competencies, challenge and new roles.** Information Development.V.25.N. 1 [S.L.] : SAGE Publications, 2009. [On line]. Visit to 18/11/2017. Available at : <http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/0266666908098075>
- 115- Guedon, Jean claude. **Reponse le sons de la communication scientifique : l'accès libre.** Medecine/science. V.24.N.6. [En ligne]. Visite le 12/11/2017. Disponible sur : www.edk.fr/reserve/print/e-docs/00/00
- 116- Hoorn, Esther, Van der Graaf, Maurits. **Copyrights Issues in Open Access Research Journals.** D- Lib Magazine.V.12. N. 2, 2006. [On line]. Visit to 18/12/2017. Available at : http://www.dlib.org/dlib/february06/vandergraaf/02_vandergraaf.html
- 117- Islam, Med. **Anwarul. Institutional repositories and open acces initiatives in Bangladesh : Anew paradigm of scholarly communication.** Liber Quarterly. V.23, N.1. [Online] . visit to 23/05/2017. available at : <http://liber.library.uu.nl/index.php/lq/article/view/URN%3ANBN%3ANL%3AUI%3A10-1-114593/8748>
- 118- Ivwighweta, Oghenetega, Onoriode, Oghenovo Kelvin. **Open Access and Scholarly publishing : Opportunities and challenges to Nigerian Researchers.** Chinese Librarianship an International Electronic Journal. V.33, 2012. [On line]. Visit to 23/03/2015. Available at : <http://www.iclc.us/cliej/c1331O.pdf>
- 119- Jaff, S. **Science Quality : the next research assessment exercise will probably include citation analysis.** The Scientist. V. 16. N. 22, 2002. [On line]. Visit to : 09/02/2018. Available at : http://www.the-scientist.com/yr2002/nov/profl_021111.html

- 120– Johnson, Richard K. **Institutional Repositories : Partnering with Faculty to Enhance Scholarly Communication.** D-Lib Magazine.V8.N.11, 2002. [On line]. Visit to 27/11/2017. Available at : www.dlib.org/dlib/november02/johnson/11johnson.html
- 121– J. Solamon, David, Bjork, Bo-christer. **A Study of Open Access Journals Using Articles Processing Charges.** Journal of the American Society for Information Science and Technology. V. 63. N. 8.[Wiley] : ASIS&T, 2012.
- 122– Liesegang, Thomas , Andrew P. Schachat, Daniel. M. Albert. **The Open Access initiative in scientific and biomedical publishing: fourth in the series on editorship.** American Journal of ophthalmology. V. 139. N1, 2005
- 123– Lynch, Clifford A. **Institutional repositories: essential infrastructure for scholarship in the digital Age.** Project Muse. V. 3. N2, 2003. [On line]. Visit to : 21/11/2017. Available at : <https://muse.jhu.edu/article/42865/summary>
- 124– Maurel, Lionel. **Creative Commons en bibliothèque : vers une alternative juridique.** Bulletin des bibliothèques françaises. T.52. N. 4, 2007. [En ligne]. Visite le 12/09/2017. Disponible sur : <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2007-04-0069-001.pdf>
- 125– Pöschl, Ulrich. **Interactive Open Access publishing and peer review: The effectiveness and perspectives of transparency and Self-Regulation in scientific communication and evaluation.** Liber Quarterly.V. 19. N. 3/4, 2010.[On line]. Visit to : 18/11/2016. Available at : <https://www.researchgate.net/publication/476>
- 126– Poynder, Richard. **Interview Suber : leader of leaderless revolution.** Information Today. V. 28. N. 7, 2011.[On line]. Visit to 30/01/2018. Available at : <http://www.infotoday.com/it/jul11/Suber-Leader-of-a-Leaderless-Revolution.shtml>

- 127- ¹ Richard, Jennifer. **Librarians and libraries supporting open access publishing**. Canadian journal of higher education. V.39.N.3. [S.L.] :[S.N.], 2009
- 128- Salaün, Jean-Michel. **Libre accès aux ressources scientifiques et place des bibliothèques ?**.BBF.N.6, 2004.[En ligne]. Visite le 9/08/2017. Disponible sur : bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2004-06-0020-003
- 129- Ware, Mark. **Institutional Repositories and Scholarly Publishing**. Learned Publishing. V.17.N.2, 2004. [On line]. Visit to 11/09/2017. Avlaible at :[http://www. Ingentaconnect.com/content/alpsp/lp/2004/00000017/00000002/ art00006](http://www.Ingentaconnect.com/content/alpsp/lp/2004/00000017/00000002/art00006)
- 130- Wicherts, jelte M. **Peer Review Quality and Transparency of the Pee-review Process in Open Access and Subscription Journals**. Plosone. V. 11.N. 1, 2016. [On line]. Visit to : 09/02/2018. Avialable at : [http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/ journal.pone.0147913](http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0147913)
- 131- Wilson, T.D. **Information, Communication and Society**. Svensk Biblioteks for skning. V. 15, 2006. [On line]. Visit to 27/11/2017. Avlaible at :[http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2 :870249/fulltext01.pdf](http://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:870249/fulltext01.pdf)
- 132- W.Vaagan, Robert. **Open stantards in scientific communication and publiching**.Nordicom Review.V.28.N 1, 2007
- 133- Yiotis, Kristin. **Open access initiative: a new paradigm for scholarly**. Communication information technology & libraries, 2005.V24.N4.

✓ **Actes de colloques :**

- 134- **Berlin Declaration On Open Access to Knowledge In De Sciences And Humanities** .[On line].Visit to 17/03/2016. Avialable at :<http://Oa.mpg.de/openAccess-Berlin/declaration.ar.Pdf>

- 135- **Bethesda Statement on Open Access Publishing** .[On line].
Visit to 10/10/2015. Available at :<http://www.earlham.edu/peters/fos/Bethesda.ger.html>
- 136- BioMedCentral. **Open access Africa**. [Online] .visited date
07/09/2014.-available at:www.biomedcentral.com/developing-countries/events/openaccessafrica/program
- 137- **Budapest Open Access Initiative**. [On line]. Visit to
10/10/2015. Available at :<http://budapestopenaccessinitiative.org>
- 138- **Colloque International : libre accès et recherche scientifique : vers de nouvelles valeurs**. Tunis : 27-28
novembre 2014. [En ligne]. Visite le 27/10/2017. sur :
<http://icoa2014.scienceconf.org>
- 139- **Déclaration de Bethesda pour l'édition en libre accès**. [En
ligne]. Visite le 10/12/2016. sur :[http://openaccess.inist.fr/? Déclaration de
Bethesda](http://openaccess.inist.fr/?Déclaration%20de%20Bethesda)
- 140- **Declaration of Salvador : Commitment to Equity** . [Online] .
Visit to 07/09/2017. Available at : [http://www.icml9.org/channel.php?lang
=en&channel=91&content=438&PHPSESSID=5f3567e7926317cb45d08f0c2281d3e1](http://www.icml9.org/channel.php?lang=en&channel=91&content=438&PHPSESSID=5f3567e7926317cb45d08f0c2281d3e1)
- 141- **Initiative de Budapest pour l'accès libre : foire aux questions**. [En ligne]. visite le 15.03.2016. Disponible sur :
[//open%20access/Initiative%20de%20Budapest%20pour%201%27Acc%C3%A8s%20Ouvre
rt.Htm](http://open%20access/Initiative%20de%20Budapest%20pour%201%27Acc%C3%A8s%20Ouvre%20rt.Htm)
- 142- International Federation of Library Associations and Institutions
.IFLA statement on open access to scholarly literature and research Documentation. [Online]. Visit to 17/05/2017. Available
at :<http://archive.ifla.org/V/cdoc/open-access04.html>
- 143- **Libre accès a l'information scientifique et technique : actualites, problématiques et perspectives : charte echo**. [En
ligne]. Visite le 10/12/2016. sur :<http://openaccess.inist.fr/?charteecho>
- 144- Mc Gregor, Matt. **The Tasman Declaration Open Research**.
[Online] . visit to 23/10/2017 .-available at : [creativecommons.org/nz/
2013/04/the-tasman-declaration-on-open-research/](http://creativecommons.org/nz/2013/04/the-tasman-declaration-on-open-research/)

- 145- **Open Archives Initiative**. [On line].Visit to 30/10/2017.
Avialable at : <https://www.openarchives.org/>
- 146- **Public Library of Science Initiative 2001**. [On line].Visit to 10/10/2015. Avialable at : <http://www.plos.org/openletter.shtml>
- 147- **The Havana Declaration. Free Online Scholarship (FOS) Newsletter** . [On line].Visit to 10/10/2017. Avialable at : <https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/newsletter/01-23-02.htm>
- 148- **Une déclaration de principe du Wellcome Trust en soutien à l'édition en Libre Accès** . [En ligne]. Visite le 10/10/2017. sur : openaccess.inist.fr/?Une-declaration-de-principe-du
- 149- **Une position de l'InterAcademy Panel sur l'accès à l'information scientifique – Mexico**, 2003. [En ligne]. Visite le 10/10/2017. sur : <http://openaccess.inist.fr/?Une-position-de-l-InterAcademy>
- 150- UNESCO. **Declaration on Science and the use of Scientific Knowledge 1999**. [On line]. Visit to 10/08/2017. Avialable at : http://www.unesco.org/science/wcs/eng/declaration_e.htm
- 151- **Washington d.c . principles for free access to science a statement from not- for profit publishers**. [Online] . Visit to 17/05/2017. Avialable at : [http:// dcprinciples.org](http://dcprinciples.org)

✓ **Webographies :**

- 152- **African Journals OnLine (AJOL)**. [On line]. Visit to 12/12/2016.
Available at: <http://www.ajol.info/>
- 153- **Article Processing Charges** . [On line]. Visit to 08/12/2017.
Avialable at : <https://www.springeropen.com/get-published/article-processing-charges>
- 154- Bibliothèque de Mathématiques de Montpellier. **Epi-revues : revues électroniques**. [En ligne]. Visite le 01/02/2018.
Disponible sur : <http://biblio.math.univ-montp2.fr/nvbibli/index.php/donnees-2>

- 155- Brembs, Bjorn. **What's Wrong with Scholarly Publishing to day ?**. [On line]. Visit to 12/01/2018. Available at : <https://fr.slideshare.net/brembs/whats-wrong-with-scholarly-publishing-today-ii>
- 156- Campbell, Lorna M. **The Benefits of Open** . [Online] . visit to 10/09/2017 . -available at : <http://publications.ceyis.org.uk/wp/uploads/2013/benefits-of-open.pdf>
- 157- Canessa , E . **eJDS – A free e-journal delivery service via e-mail**. [On line]. Visit to 12/12/2016. Available at: <http://web.vims.edu/GreyLit/IAMSLIC/proc02095.pdf?svr=www>
- 158- Caraco, Alain . **Open Access et bibliothèques**. France: ENSSIB, 2018. [en ligne]. Visite le 10/11/2020 Disponible sur : <https://www.enssib.fr/bibliothequenumerique/documents/68589-open-access-et-bibliotheques.pdf>
- 159- Caraco, Benjamin. **La voie diamantée du libre accès**, 2014. [En ligne]. Visite le 8/02/2018. Disponible sur : <https://oadesk.hypotheses.org/author/caraco>
- 160- Chanier, Thierry. **Archives ouvertes et publication scientifique : comment mettre en place l'accès libre aux resultats de la recherche ?**. [En ligne]. Visite le 23/10/2016. Disponible sur : http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/docs/00/61/79/96/pdf/archive_shschanier041214.pdf
- 161- **Comment est financé l'open access ?**. [En ligne]. Visite le : 12/02/2015. Disponible sur : <https://guide-hal.univ-grenoble-alpes.fr/fr/nos-ressources-d-autoformation-/faq/pour-aller-plus-loin/comment-est-finance-l-open-access--625778.htm>
- 162- EURAB. **Scientific Publication : Policy Open Access**, 2009. [On line]. Visit to 18/08/2016. Available at : https://ec.europa.eu/research/eurab/pdf/eurab_scipub_report_recomm_dec06_en.pdf
- 163- Fausto, Sibebe. **The Evolution of Open Access: a brief history**. [On line]. Visit to 08/08/2017. Available at: <http://blog.scielo.org/en/2013/10/21/the-evolution-of-open-access-a-brief-history/>

- 164- Frontiers. **Collaborative Peer Review**, 2018. [On line]. Visit to : 02/02/2018. Available at : <https://www.frontiersin.org/about/review-system>
- 165- Giarlo, Michael J. **the Impact of Open Access on Academic Libraries**. [On line]. Visit to 10/06/2018. Available at : lackoftalent.org/michael/papers/532.pdf
- 166- Gerini, Christian. **L'open access ou paradigme de l'accès ouvert électronique : les nouvelles technologies de l'information et de la communication au service d'un libre et transparente**. [En ligne]. Visite le 12/11/2017. Disponible sur : hal.archives-ouvertes.fr/docs/00/06/26/13/pdf/sic00001425.pdf
- 167- Gooden, Paul and others. **Scientific Publishing: Knowledge is Power**, 2002. [On line]. Visit to 12/05/2016. Available at : <http://econ.ucsb.edu/~tedb/Journals/morganstanley.pdf>
- 168- Guha, Kumar. **Dossier documentaire : open access**. [En ligne]. Visite le 15/10/2016. Disponible sur : www.grocedop.ch/dyn/bin/1515-1529-1-dossieropenaccess.pdf
- 169- Hameau, Thérèse. **Les mégarevues**, 2014. [En ligne]. Visite le 01/02/2018. Disponible sur : <http://openaccess.inist.fr/?Les-megarevues>
- 170- Heery, Rachel, Anderson, Sheila. **Digital Repositories Review**, 2005. [On line]. Visit to 1/12/2017. Available at : <http://Opus.bath.ac.uk/23566/2/digital-repositories-review-2005.pdf>
- 171- Hellemans, Jacques. **Optimizing Access to Scientific Information for Universities in the Maghreb (IsTeMag)**. [on. line]. Visit to 10/09/2018. Available at : <https://www.degruyter.com/view/j/bfup.../bfup-2013-0007.pdf>
- 172- Hindawi. **What are Article Processing Charges ?**. [On line]. Visit to 08/12/2017. Available at : <https://about.hindawi.com/authors/what-are-article-processing-charges/>

- 173- Jacobs, Neil. **Open Access: Key Strategic Technical and Economic Aspects**. Oxford, 2006. [On line]. Visit to : 18/11/2016. Available at : <http://libr.org/isc/wp-content/uploads/2013/03/Open-Access-key-strategic-technical-and-economic-aspects-Edited-by-Neil-Jacobs-reviewed-by-Ruth-Rikowski.pdf>
- 174- J ,Cox , L, Cox. **Scholarly Publishing Practice ; Third survey 2008 : Academic journal publisher's policies and practices in on line publishing**, 2008. [On line]. Visit to 05/01/2018. Available at : http://www.alpsp.org/ngen_public/article.asp ?aid=24781
- 175- Lardy, Jean-Piere. **Libre accès à l'information scientifique**, 2011. [En ligne]. Visite le : 12/02/2015. Disponible sur : <http://fr.slider.net/JPLa/oa-accs-libre-l-information-scientifique>
- 176- Lee, C. **Open- Source software : A promising Piece of the Digital Preservation Puzzle**, 2009. [On line]. Visit to 15/10/2017. Available at : <http://www.ils.umc.edu/callee/oss-preservation.htm>
- 177- Lebert, Marie. **Open Access: a "chronology" (or timeline)**. [On line]. Visit to 12/10/2017. Available at : <https://marielebert.wordpress.com/2015/06/20/openaccesschronology/>
- 178- **Les problématiques liées au coût des publications en Open Access**. [En ligne]. Visite le : 15/03/2022. Disponible sur: <https://openscience.pasteur.fr/2022/10/14/les-problematiques-liees-au-cout-des-publications-en-open-access/>
- 179- L'Hostis, Dominique, Aventurier, Pascal. **Archives ouverts : vers une obligation de dépôt** .[En ligne]. Visite le 15/08/2017. Disponible sur : archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic.00115513
- 180- Mahé, Annaïg. **Libre n'est pas gratuit : qui paye le libre accès ? Le marché de l'édition scientifique et les nouveaux modèles économiques**, 2008. [En ligne]. Visite le 12/05/2016. Disponible sur: <https://www.unicaen.fr/puc/images/preprint0122008>

- 181- Michael, Day. **Institutional Repositories and Research Assessment**. [On line]. Visit to : 18/11/2016. Available at : opus.bath.ac.uk/23308/1/eprintsuk-rae-study.pdf
- 182- **Open Access** . [On line]. Visit to 30/02/2018. Available at : <https://www.elsevier.com/about/open-science/open-access>
- 183- **Open Access for UK Research : JISC's contributions, 2010** . [On line]. Visit to 3/09/2017. Available at : <http://www.jisc.ac.uk/publications/programmerelated/2010/openaccessmainbrochure.aspx>
- 184- **Open J-Gate : un nouvel outil d'accès aux revues** . [En ligne]. Visite le 26/11/2017. Disponible sur : urfistinfo.hypotheses.org/295
- 185- Pappalardo, Kylie M, and others. **A Guide to Developing Open Access Through Your Digital Repository**, 2007. [On line]. Visit to 21/11/2017. Available at : <http://www.oaklaw.qut.edu.au/node/32>
- 186- Peters ,Diane. **First Arabic Language CC Licenses Launched!**. [On line]. Visit to 18/12/2019. Available at : <https://creativecommons.org/2013/10/31/first-arabic-language-cc-licenses-launched/>
- 187- Picarra, Mafalda. **From policy development to effectiveness and alignment: An analysis of the UK's Higher Education Open Access policy landscape**, 2015. [On line]. Visit to 3/09/2017. Available at : http://www.pasteur4oa.eu/sites/pasteur4oa/files/resource/Brief_frompolicy
- 188- Pignard, Nathalie. **Les nouvelles formes de publication scientifique sur Internet : La remise en cause du modèle éditorial traditionnel**, 2000. [En ligne]. Visite le 08/08/ 2017. Disponible sur : <https://memsic.ccsd.cnrs.fr/mem/00000229>
- 189- Prevol, Michel. **la publication scientifique à accès libre de l'idéal à la modalité concrètes : application aux sciences de la terre**. [En ligne]. Visite le 17/10/2016. Disponible sur : hal.archives-ouvertes.fr/docs/00/06/27/08/pdf/sic_000_01671.pdf

- 190- **Question fréquentes sur l'accès ouvert.** [En ligne]. Visite le : 12/02/2015. Disponible sur : iloveopenaccess.org/faq-open-access
- 191- **Qué es clacso.** [En ligne]. Visite le 20/12/2017. Disponible sur : www.clacso.edu.ar/index.php?idiona
- 192- Reymonet, Nathalie. **Open Access : voies et modèles économiques,** 2013. [En ligne]. Visite le 8/02/2018. Disponible sur : <https://www.google.fr/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&ved=>
- 193- **RoMEO Statistics.**[On line]. Visit to 06/02/2018. Available at : <http://www.sherpa.ac.uk/romeo/statistics.php?la=en&fIDnum=|&mode=simple>
- 194- Rusell, Isabel Galina. **Scholarly communication changing: The implications of open access,** 2009.[On line]. Visit to : 23/11/2017. Available at : discovery.ucl.ac.uk/17428/1/17428.pdf
- 195- Serres, Alexandre. **Les revues scientifiques en libre accès: Nouveau modèle économique.**[En ligne]. Visite le : 03/03/2016. Disponible sur : [http:// https://guides-formadoct.u-bretagne-loire.fr/c.php?g=491513&p=3362581](http://https://guides-formadoct.u-bretagne-loire.fr/c.php?g=491513&p=3362581)
- 196- **Sherpa/RoMEO : publishers with paid options for open access,** 2008.[On line]. Visit to 06/02/2018. Available at : <http://openaccess.eprints.org/index.php?/archives/453-SHERPARoMEO-Publishers-with-Paid-Options-for-Open-Access.html>
- 197- Sivertsen , Gunnar, Zhang, Lin. **Article Processing Charges (APCs) and the new enclosure of research,** 2020. .[On line]. Visit to 08/08/2019. Available at : <https://blogs.lse.ac.uk/impactofsocialsciences/2022/08/11/article-processing-charges-apcs-and-the-new-enclosure-of-research/>
- 198- Suber, Peter. **Open Access Overview : Focusing on open access to peer-reviewed research articles and their preprints.** [On line]. Visit to 18/08/2017. Available at: <https://legacy.earlham.edu/~peters/fos/overview.htm>
- 199- Suber, Peter. **Removing the Barriers to Research: An Introduction to Open Access for Librarians,** 2003.[On line].

- Visit to 22/07/2016. Available at: <http://legacy.earlham.edu/~peters/writing/acrl.htm>
- 200– Suber, Peter. **Ten Challenges for Open Access Journals, 2009.** [On line]. Visit to 10/10/2017. Available at : <http://www.sparc.arl.org/resources/articles/ten-challenges>
- 201– Suber, Peter. **Timeline of open access movement.** [On line]. Visit to 08/08/2017. Available at: https://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/472415/suber_timeline.htm?sequence=1
- 202– SURF Foundation. **Principles of Open Access.** [On line]. Visit to 12/05/2016. Available at: <http://www.surffoundation.nl/smartsite.dws?ch=ENG&id=12013>
- 203– Swan, Alma , Brown, Sheridan .**Report of the JISC/OSI open access journal authors survey.** [On line]. Visit to 5/1/2016. Available at : http://www.jisc.ac.uk/uploaded_documents/JISCOAreport1.pdf
- 204– Swan, Alma, Chan, Leslie. **Open Access Scholarly Information Source book, 2009.** [On line]. Visit to 08/12/2017. Available at : <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/07317131003769490?journalCode=wtsq2>
- 205– Swan, Alma. **The Open Access Citation Advantage : studies and results to date.** P. 17. [On line]. Visit to : 10/02/2018. Available at : https://eprints.soton.ac.uk/268516/2/Citation_advantage_paper.pdf
- 206– **The cost of Knowledge .** [On line]. Visit to 24/02/2018. Available at : [the cost of knowledge.com](http://the-cost-of-knowledge.com)
- 207– Thoumsin, Pierre-Yves. **Creative Commons: le meilleur des deux mondes.** [En ligne]. Visite le 17/12/2017. Disponible sur : <http://www.droit-technologie.org/upload/dossier/doc/183-1.pdf>
- 208– **The Open Citation Project : new momentum for Open Access.** [On line]. Visit to : 09/02/2018. Available at : <http://opcit.eprints.org/finalreport/final-summary.html>
- 209– Wanjala, Collins. **Importance of Open Access (OA) and Open Data, 2013.** [On line]. Visit to 20/05/2016. Available at: <http://aphrc.org/post/1084>

- 210- **What is a Licence to Publish ?**, 2005. [On line]. Visit to 28/12/2017. Available at : <https://www.openaire.eu/what-is-a-license-to-publish>
- 211- **What is SCOAP 3 ?**. [On line]. Visit to 08/12/2017. Available at : <https://scoap3.org/what-is-scoap3/>
- 212- Wojciechowska, Anna. **Archives ouvertes : état des lieux et pratiques dans les domaines des mathématiques et de l'informatique**, 2008. [En ligne]. Visite le 28/10/2016. Disponible sur : <tel.archives-ouvertes.fr/docs/00/39/20/81/PDF/these-AW.pdf>

✓ **Autres Sites web :**

- <https://www.elsevier.com/about/our-business/policies/sharing>
- <https://qspace.qu.edu.qa/>
- <https://www.episciences.org/>
- <https://arima.episciences.org/>
- <https://epiga.episciences.org/>
- <https://www.ajol.info/index.php/ajol>. Visit to : 12/08/2019
- <http://doaj.org>. visit to : 15/08/2023
- <https://www.issn.org/fr/services-et-prestations/services-en-ligne/road/> Visit to : 12/08/2019
- <http://www.opendoar.org/onechart.php?cID=&ctID=&rtID=&clID=&lID=&potID=&rSoftWareName=&search=&groupby=c.cContinent&orderby=Tally%20D ESC&charttype=pie&width=600&height=300&caption=Proportion%20of%20R epositories%20by%20Continent%20-%20Worldwide>
- <http://www.opendoar.org/>
- <https://roar.eprints.org/view/software/>
- <https://v2.sherpa.ac.uk/opendoar/>
- https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_visualisations/1.html
- <http://roar.eprints.org/information.html>
- <https://roar.eprints.org/view/geoname/>. Visite to 11/11/2023
- <https://www.doabooks.org/en/doab/purpose-of-doab>
- <https://www.doabooks.org>. Visite le 10/05/2023
- Repec.org
- <http://citec.repec.org/about.html>

- <http://citec.repec.org/cgi-bin/edpr.pl>
- <https://logec.repec.org/>
- <http://csxstatic.ist.psu.edu/about>
- [Creative Commons.org/licenses/by/3.0](https://creativecommons.org/licenses/by/3.0/)
- <https://www.sherpa.ac.uk/romeo/>
- <https://old.biomedcentral.com/about>
- <http://www.springer.com/gp/open-access/springer-open#c2160>
- <http://www.springer.com/gp/open-access/authors-rights/self-archiving-policy/2124>
- <http://sparcopen.org>
- www.scirp.org
- <https://hal.archives-ouvertes.fr/>
- Arxiv.org-print archive.[on. line]. Visit to 30/11/2017. Available at :
<https://arxiv.org>
- <http://archive.ka/ust.edu.sa/kaust>
- [Dar.bibalex.org](http://www.darbibalex.org)
- <http://opendoar.org/find.php?format=full&rID=1265&search=Digital%20Assets%20Repository&title=SUPPRESS>
- IsTeMag. <http://www.cerist.dz/index.php/component/content/article/135>
- <https://www.cerist.dz/index.php/fr/>
- <https://www.cerist.dz/index.php/fr/>
- <https://www.asjp.cerist.dz/>
- <https://www.asjp.cerist.dz/bestImpactFactors>. Visite le : 22/01/2024
- <http://dl.cerist.dz/>
- https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_by_country/Algeria.html. visite le :
28/11/2023
- https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_by_country/Algeria.default.html
- <http://dlibrary.univboumerdes.dz:8080/jspui/>
- <http://biblio.univ-alger.dz/jspui/>
- <http://dspace.univ-tiaret.dz/>
- https://v2.sherpa.ac.uk/view/repository_by_country/Algeria.default.html

الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	ص
01	توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب كليات ومعاهد الجامعة	08
02	توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب الرتب العلمية	10
03	كيفية اختيار عينة الدراسة	12
04	خصائص عينة الدراسة	12
05	تطور متوسط الاشتراكات في الدوريات بالمكتبات الجامعية الفرنسية	25
06	الفرق بين الإنتاج الفكري المقيد والحر	46
07	المبادرات الدولية للوصول الحر	53-50
08	المبادرات العربية للوصول الحر	55-54
09	نماذج عن أشهر أدلة دوريات الوصول الحر	66
10	البرامج مفتوحة المصدر لبناء وإدارة المستودعات الرقمية.	71
11	أهم أدلة مستودعات الوصول الحر	72
12	الفرق بين تراخيص العموميات الخلاقة	92
13	مدى توافق رخص العموميات الخلاقة مع بعضها البعض	93
14	ممارسات حق المؤلف في ظل الوصول الحر	95
15	سياسة الزفير تجاه الوصول الحر الذهبي والأخضر	102
16	استراتيجيات الوصول الحر	106
17	الهيئات والمنظمات الدولية الداعمة للوصول الحر	110
18	تجارب دولية رائدة لدعم الوصول الحر	111
19	تجارب عربية لدعم الوصول الحر	113
20	البوابات التي أنشأها cerist لدعم الوصول الحر للمعلومات	115
21	الدوريات العشر الأولى حسب معامل التأثير على منصة ASJP	117
22	عناوين دوريات الوصول الحر المتاحة بدليل دواج، الهيئات التابعة لها وموقعها الإلكتروني	119-120
23	تقييم دوريات الوصول الحر الجزائرية المتاحة بدليل دواج حسب معاييرها	123-124
24	المستودعات الرقمية الجزائرية المتاحة بدليل Open DOAR	127
25	مدى استخدام أفراد العينة للدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحوثهم العلمية	136
26	أسباب اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية	138
27	درجة اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية	139

140	طرق حصول أفراد العينة على الدوريات الورقية	28
141	مدى كفاية الدوريات الورقية	29
142	وتيرة صدور الدوريات الورقية بمكتبات كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 حسب أفراد العينة	30
144	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية	31
145	أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية	32
147	عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية	33
148	الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية	34
151	مدى دفع مبالغ مالية من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية	35
152	قيمة المبالغ المالية المدفوعة من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية	36
153	مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات	37
157	مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة	38
160	مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات	39
163	مبادرات الوصول الحر للمعلومات المطلع عليها من طرف أفراد العينة	40
164	رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات	41
166	أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات	42
168	أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات	43
171	مدى اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات	44
173	أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات	45
175	أنواع مصادر الوصول الحر للمعلومات المعتمد عليها من طرف أفراد العينة في إنجاز بحوثهم العلمية	46
177	طرق حصول أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات	47
178	تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر	48
180	أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة	49
183	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر	50
185	أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر	51
187	عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة	52
190	أسباب عزوف أفراد العينة عن النشر في دوريات الوصول الحر	53
191	مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر	54
193	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر	55
195	مدى إبداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر	56

197	نوع الأعمال المودعة من طرف أفراد العينة في مستودعات الوصول الحر	57
198	سبب إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر	58
199	مكان أرشفة نشر أفراد العينة أبحاثهم العلمية	59
201	أسباب عدم إيداع أفراد العينة أبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر	60
203	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر	61
205	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر	62
207	مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر	63
209	قيمة المبالغ المالية التي يستطيع أفراد العينة دفعها مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	64
210	الجهة التي يجب أن تدفع تكاليف النشر حسب أفراد العينة	65
211	مدى دفع أفراد العينة لرسم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	66
212	مصدر دفع أفراد العينة لرسم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	67
213	مدى حصول أفراد العينة على دعم مالي لنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	68
214	مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل الحصول على ما يريدونه من معلومات	69
215	مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في الدوريات الهجينة	70
216	مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي	71
218	أسباب اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي	72
219	أسباب عدم اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي	73
220	مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب أفراد العينة	74
222	مدى حماية حقوق التأليف في ظل الوصول الحر حسب أفراد العينة	75
224	توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر من عدمه	76
225	أسباب عدم توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر	77
226	أسباب توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر	78
227	أولوية في الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب أفراد العينة	79
228	مدى منح أفراد العينة رخصة النشر	80
229	مدى استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر دون قيود	81
230	أسباب عدم استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	82
231	أسباب استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	83
232	آراء أفراد العينة حول الجهة المخولة لمنح ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	84
233	مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة	85

235	مصادر اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلافة	86
236	مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلافة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر	87
238	أسباب عدم اعتماد أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلافة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر	88
240	الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم	89
242	مدى اطلاع أفراد العينة على العموميات العربية	90
243	رأي أفراد العينة بضرورة وضع استراتيجيات لتعزيز الوصول الحر	91
245	الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب رأي أفراد العينة	92
247	استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية	93
249	مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر	94
250	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم	95
252	مدى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالوصول الحر للمعلومات	96
253	طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر	97

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	ص
01	توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب كليات ومعاهد الجامعة	8
02	توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب الرتب العلمية	10
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	13
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية/المعهد	14
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	14
06	مدى انضمام أفراد العينة لمخابر البحوث	15
07	مسار المقال من التأليف إلى النشر	28
08	ارتفاع تكلفة الاشتراك في الدوريات حسب التخصصات	29
09	تكاليف الاشتراك بالدوريات العلمية في مكاتب البحث الأمريكية ARL ما بين 1986 و 2004	30
10	توزيع المستودعات الرقمية حول العالم	68
11	معامل التأثير لدوريات علم المكتبات والمعلومات المتاحة في قاعدة بيانات Scopus لشهر جانفي 2013	78
12	النموذج التقليدي للنشر العلمي المبني على الاشتراكات	81
13	عملية إنتاج المعرفة وبنها في ظل الوصول الحر للمعلومات	82
14	نموذج المؤلف دافع	84
15	نموذج القارئ دافع	84
16	نموذج الراعي دافع	85
17	آراء المؤلفين حول نقل حقوق التأليف إلى الناشر أو الاحتفاظ بها	89
18	آراء المؤلفين حول الجهة التي تمنح التراخيص	94
19	ممارسات حق المؤلف في ظل الوصول الحر	95
20	سياسة الناشرين تجاه الأرشفة الذاتية	100
21	تطور سياسة الناشرين التجاريين من الأرشفة الذاتية حتى سنة 2017	101

116	عدد المقالات المنشورة في شهر جانفي على منصة ASJP	22
118	واجهة المكتبة الرقمية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني	23
128	تطور مستودعات الوصول الحر الجزائرية بدليل Open Doar	24
128	واجهة المستودع المؤسسي لجامعة محمد بوقرة بومرداس	25
129	واجهة البحث بالمكتبة الرقمية لجامعة الجزائر	26
130	يوضح تخصصات المستودعات الرقمية الجزائرية	27
130	برمجيات إدارة محتوى المستودعات الرقمية الجزائرية	28
137	مدى استخدام أفراد العينة للدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحثهم العلمية	29
138	أسباب اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحثهم العلمية من مجموعهم الكلي	30
139	درجة اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحثهم العلمية من مجموعهم الكلي	31
140	طرق حصول أفراد العينة على الدوريات الورقية من مجموعهم الكلي	32
141	مدى كفاية الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/المعهد	33
143	وتيرة صدور الدوريات الورقية حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	34
143	وتيرة صدور الدوريات الورقية بمكتبات كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 حسب أفراد العينة	35
144	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية حسب متغير التخصص العلمي	36
145	أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/المعهد	37
147	عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/المعهد	38
147	عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية حسب متغير الرتبة العلمية	39
149	الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية حسب متغير الكلية	40
150	الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية	41
151	مدى دفع مبالغ مالية من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية من مجموعهم الكلي	42
152	قيمة المبالغ المالية المدفوعة من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية	43
154	مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي	44
155	مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/المعهد	45
156	مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية	46
158	مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	47
159	مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/المعهد	48
161	مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي	49
161	مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/المعهد	50

51	مدى اطلاع أفراد العينة أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية	162
52	مبادرات الوصول الحر للمعلومات المطلع عليها من طرف أفراد العينة	163
53	رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي	165
54	أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	167
55	أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية	167
56	أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات	168
57	أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	170
58	أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير رتبة العلمية	170
59	مدى اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي	172
60	أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم حسب متغير الكلية/ المعهد	174
61	أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم حسب متغير الرتبة العلمية	174
62	أنواع مصادر الوصول الحر للمعلومات المعتمد عليها من طرف أفراد العينة في إنجاز بحثهم العلمية حسب متغير الكلية/ المعهد	176
63	طرق حصول أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	177
64	تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	179
65	تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	179
66	أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	181
67	أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة حسب متغير الكلية/ المعهد	181
68	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	184
69	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	184
70	أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	186
71	عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة	188
72	عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة حسب متغير الكلية/ المعهد	188
73	عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	189
74	توجهات أفراد العينة في نشر أعمالهم العلمية	189

190	أسباب عزوف أفراد العينة عن النشر في دوريات الوصول الحر	75
192	مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	76
192	مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	77
194	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر	78
196	مدى إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر	79
197	نوع الأعمال المودعة من طرف أفراد العينة في مستودعات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	80
198	سبب إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر	81
200	مكان أرشفة أفراد العينة بأبحاثهم العلمية حسب متغير الكلية/ المعهد	82
200	مكان أرشفة أفراد العينة بأبحاثهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية	83
202	أسباب عدم إيداع أفراد العينة بأبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر	84
202	أسباب عدم إيداع أفراد العينة بأبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	85
204	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر من مجموعهم الكلي	86
204	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	87
206	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	88
206	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	89
208	مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	90
208	مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	91
209	قيمة المبالغ المالية التي يستطيع أفراد العينة دفعها مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	92
210	الجهة التي يجب أن تدفع تكاليف النشر حسب متغير الكلية/ المعهد	93
211	مدى دفع أفراد العينة لرسم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.	94
212	مصدر دفع أفراد العينة لرسم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	95
213	مدى حصول أفراد العينة على دعم مالي لنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	96
214	مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل الحصول على ما يريدونه من معلومات من مجموعهم الكلي	97
215	مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في الدوريات الهجينة	98
217	مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي من مجموعهم الكلي	99

217	مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي حسب متغير الرتبة العلمية	100
218	أسباب اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي	101
219	أسباب عدم اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي حسب متغير الرتبة العلمية	102
221	آراء أفراد العينة حول مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب متغير الكلية/المعهد	103
221	آراء أفراد العينة حول مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب متغير الرتبة العلمية	104
223	مدى حماية حقوق التأليف في ظل الوصول الحر حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	105
224	مدى توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للنشر من مجموعهم الكلي	106
225	أسباب عزوف أفراد العينة على التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف للنشر	107
226	أسباب توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للنشر حسب متغير الكلية/المعهد	108
227	الأولوية في الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	109
227	وجهة نظر أفراد العينة حول أولوية الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب متغير الكلية/المعهد	110
228	مدى منح أفراد العينة رخصة النشر حسب متغير الكلية/المعهد	111
229	مدى استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر دون قيود حسب متغير الكلية/المعهد	112
230	أسباب عدم استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	113
231	أسباب استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	114
232	آراء أفراد العينة حول الجهة المخولة لمنح ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد	115
234	مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة حسب متغير الكلية/المعهد	116
234	مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة حسب متغير الرتبة العلمية	117
235	مصادر اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة	118
237	رأي أفراد العينة حول مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد	119
237	رأي أفراد العينة حول مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	120
239	أسباب عدم اعتماد أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر	121
241	الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم حسب متغير الكلية/المعهد	122

241	الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم حسب متغير الرتبة العلمية	123
244	رأي أفراد العينة بضرورة وضع استراتيجيات لتعزيز الوصول الحر	124
244	آراء أفراد العينة حول الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	125
246	آراء أفراد العينة حول الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية	126
248	مدى استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية حسب متغير الكلية/ المعهد	127
248	مدى استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية	128
249	آراء أفراد العينة حول مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر	129
251	آراء أفراد العينة حول مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	130
251	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم حسب متغير الكلية/ المعهد	131
252	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم حسب متغير الرتبة العلمية	132
252	مدى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة	133
254	آراء أفراد العينة حول طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر حسب متغير الكلية/ المعهد	134
254	آراء أفراد العينة حول طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر حسب متغير الرتبة العلمية	135

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

قسم علم المكتبات والتوثيق

كلية العلوم الإنسانية

استمارة الاستبيان

في إطار إعداد رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه LMD في علم المكتبات تخصص: أنظمة المعلومات الوثائقية

تحت عنوان:

تأثير الوصول الحر على النشر العلمي للباحثين

دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

تحت إشراف:

أ.د. وهيبة غراممي

من إعداد:

هارون العتلي

نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بكل دقة وموضوعية، مع العلم أن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، نتمنى تعاونكم وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

ملاحظة:

- الإجابة تكون بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، مع إمكانية الإجابة على أكثر من احتمال.

السنة الجامعية: 2017-2018

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى
- الكلية:
- التخصص:
- الرتبة العلمية: أستاذ مساعد أ أستاذ مساعد ب أستاذ محاضر أستاذ محاضر ب
- أستاذ التعليم العالي
- منضم إلى مخبر بحث: نعم لا

المحور الأول: توجه الأساتذة الباحثين نحو الدوريات الورقية لإعداد ونشر بحوثهم العلمية:

- 1- هل تعد الدوريات الورقية مصدرا أساسيا لإنجاز بحثك العلمية؟
نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم هل يرجع ذلك لكونها:
تضم معلومات حديثة سهولة الاستعمال ذات صدور منتظم ذات مصداقية وموثوقية
- أخرى حددها:
- ما نسبة اعتمادك على الدوريات الورقية لإنجاز بحثك العلمية؟
كبيرة متوسطة ضئيلة
- 2- ما طريقة حصولك على الدوريات الورقية؟
الاشتراك الفردي مكتبة الجامعة مخبر البحث العلمي
- 3- هل ترى بأن الدوريات التي توفرها المكتبة الجامعية:
كافية كافية نوعا ما غير كافية
- 4- هل تصدر الدوريات الورقية في مجال تخصصك بوتيرة:
سريعة متوسطة بطيئة
- 5- هل قمت بنشر مقالاتك العلمية في دوريات ورقية؟
نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم هل يرجع ذلك إلى:

- سمعة الدورية وقيمتها العلمية جودة التحكيم العلمي
- معامل تأثير عال ومرئية عالمية ضمان حماية الملكية الفكرية

أخرى حددها.....

• كم عدد المقالات التي قمت بنشرها في الدوريات الورقية؟

- مقال واحد مقال 2 3 مقالات

أكثر حدد.....

• هل هذه الدوريات هي دوريات:

- المخبر الذي تنتمي إليه الجامعة وطنية عالمية

• هل قمت بدفع مبالغ مالية للناشر من أجل النشر في الدوريات الورقية؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم حدد قيمة هذا المبلغ:.....

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات في إعداد بحوثهم العلمية:

-6 هل لديك اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات Open access؟

- نعم لا

• في حالة الإجابة بنعم، هل يعني لك الوصول الحر:

سهولة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية لجميع المستفيدين

الإتاحة المجانية للمعلومات عبر الانترنت

ديمومة الوصول للمعلومات العلمية والتقنية في أي وقت

الإتاحة الحرة للمنشورات العلمية دون قيود مادية أو قانونية

-7 هل لديك اطلاع على مبادرات الوصول الحر للمعلومات؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه المبادرات؟

مبادرة بودايبست مؤتمر إفريقيا للوصول الحر إعلان باريس

مبادرة المكتبة الأمريكية للعلوم PLOS إعلان برلين إعلان إفلا

إعلان بديستا نداء الرياض الندوة الدولية تونس مؤتمر إعلم AFLI للوصول الحر

• هل ترغب بالانضمام مستقبلا إلى مبادرات الوصول الحر للمعلومات؟

- نعم لا

لماذا؟.....

-8 هل تعتمد على مصادر الوصول الحر لإنجاز بحوثك العلمية؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم ما أسباب ذلك؟

الوصول المجاني والسريع للمعلومات ربح الوقت والجهد سهولة تبادل نتائج البحوث

حدائث المعلومات التي تحتويها

حدد نوع هذه المصادر؟

دوريات الوصول الحر مستودعات الوصول الحر (الأرشيفات المفتوحة)

• كيف يتم حصولك على مصادر الوصول الحر؟

- عن طريق دليل دوريات الوصول الحر DOAJ
- عن طريق دليل مستودعات الوصول الحر DOAR
- عن طريق سجل مستودعات الوصول الحر ROAR
- عن طريق دليل الدوريات العربية المجانية DFAJ
- المكتبة الجامعية هي التي توفر هذه المصادر

• إذا كنت تستعمل مصادر الوصول الحر فما تقييمك للمعلومات التي تحتويها؟

- جيدة جدا حسنة متوسطة رديئة

9- هل ترى بأن الوصول الحر يهدف إلى:

- الارتقاء بسرعة إنجاز بالبحوث زيادة تألق البحث العلمي والإفادة منه وتأثيره

- كسر احتكار الناشرين التجاريين وهيمنتهم على سوق النشر العلمي الحد من السرقة العلمية

المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات في نشر بحوثهم العلمية:

10- هل قمت بنشر مقالاتك العلمية في دوريات الوصول الحر؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل يعود ذلك إلى:

- سرعة النشر والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية مرئية عالية
- عدم الامتثال لسياسة الناشرين التجاريين الدورية متوفرة على مستوى المؤسسة التي أنتمى إليها
- ارتفاع معدل الاستشهاد بها مساعدة الباحثين في الاستفادة من أبحاثي العلمية

• ما عدد المقالات التي نشرتها في دوريات الوصول الحر؟

- مقال واحد 2 مقال 3 مقالات

أكثر حدد.....

• إذا كانت الإجابة بلا هل يعود ذلك إلى:

- انخفاض معدل الاستشهاد بها عدم الاعتياد على هذا النموذج الجديد
- هيئة التحكيم مجهولة الخوف من السرقات العلمية

11- هل لديك استعداد للنشر مستقبلا في دوريات الوصول الحر؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى:

- عدم الثقة في عملية تحكيم البحوث التخوف من السرقة العلمية تأثير ذلك على الترقية العلمية

12- هل سبق لك أن قمت بإيداع أبحاثك أو أرشفتها في مستودعات الوصول الحر؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل هي:

- مقالات ما قبل النشر PREPRINT (النسخة المنشورة وغير المحكمة من المقال العلمي)

- مقالات ما بعد النشر POSTPRINT (النسخة المنشورة من المقال بعد التحكيم العلمي)

وقائع مؤتمرات محاضرات

- ما عدد هذه الأبحاث؟.....
- ما سبب إيداعك لها؟
- بث نتائج أبحاثي بسرعة بجميع تعاليق القراء حول مقالاتي قبل تحرير النص النهائي
- على أي مستوى تفضل نشر أبحاثك العلمية وأرشفتها؟
- موقعي الشخصي مستودع رقمي موقع المؤسسة التي أنتمي إليها

• إذا كانت الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى:

- تفضيل تحكيم البحث من طرف لجنة القراءة قبل إيداعه
- التخوف من السرقة العلمية
- تأثير ذلك على نشرها في دوريات ورقية مستقبلا

13- هل ترى بأن عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر:

- ذات مصداقية غير موثوق بها تنقص من قيمة البحث

14- هل ترى بأن عملية استعراض الأقران كنموذج للتحكيم العلمي المفتوح:

- ذات شفافية غير عادلة لا أعلم

المحور الرابع: النماذج الاقتصادية للنشر العلمي المفتوح

15- هل لديك استعداد لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتك وفق مبدأ الوصول الحر؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل أنت قادر على دفع:

- أي مبلغ مبلغ أقل من 250 دولار من 250 إلى 350 دولار

• برأيك من يجب عليه دفع هذه التكاليف؟

- المؤسسة التي أنتمي إليها الناشر الدورية مؤسسات تمويل البحوث

16- هل قمت بدفع رسوم تجهيز المقالات Articl Processing Charge لإتاحة مقالك العلمي؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل تم دفع هذه الرسوم من قبل:

- مالك الخاص منحة البحث مخبر البحث الذي تنتمي إليه مؤسسات التمويل

• هل حصلت على دعم مالي من أجل نشر مقالاتك في دوريات الوصول الحر؟

- نعم لا

..... إذا كانت الإجابة بنعم حدد الجهة الداعمة.

17- في حالة تعاملك مع دوريات الوصول الحر كمستفيد (قارئ) هل طلب منك دفع مبالغ مالية مقابل الحصول على ما

تريده من مقالات؟

- نعم لا

18- هل قمت بدفع رسوم لنشر مقالاتك وفقاً لمبدأ الوصول الحر في إحدى الدوريات العلمية الهجينة؟

نعم لا

19- هل ترى بأن الوصول الحر بديل حقيقي للنشر التقليدي؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل يعود ذلك إلى:

عملية النشر في دوريات الوصول الحر أسرع من الدوريات الورقية

دوريات الوصول الحر لها نفس معامل تأثير الدوريات الورقية

سهولة التعامل مع مصادر الوصول الحر

• إذا كانت الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى:

القيمة العلمية لدورية الوصول الحر منخفضة مقارنة بنظيرتها الورقية

السرقة العلمية وخصوصا عند إتاحة مقالات ما قبل النشر

20- حسب رأيك، هل ساهم الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي وتجاوز أزمة الدوريات؟

نعم لا

المحور الخامس: الوصول الحر وحقوق التأليف:

21- هل ترى بأن حقوق التأليف في ظل الوصول الحر محمية؟

محمية محمية نوعا ما غير محمية

22- هل سبق لك أن وقعت على اتفاقية نقل حقوق التأليف Copyright Transfer

Agreement إلى الناشر؟

نعم لا

.....لماذا؟

23- حسب رأيك، من الأولى في الاحتفاظ بحقوق التأليف؟

المؤلف نفسه الناشر المؤسسات البحثية كل الأطراف السابقة

24- هل سبق لك أن منحت للناشر رخصة النشر Licence To Publish؟

نعم لا

.....ولماذا؟

• هل أنت مستعد لتقديم ترخيص لإعادة الانتفاع بأعمالك المنشورة وفق الوصول الحر دون أية قيود؟

نعم لا

.....لماذا؟

• حسب رأيك من الجهة المخولة لمنح هذا الترخيص؟

المؤلف الناشر المؤسسات البحثية

25- هل لديك اطلاع على تراخيص العموميات الخلاقة / المشاع الإبداعي Creative Commons؟

نعم لا

•

• إذا كانت الإجابة بنعم:

• ما مصدر اطلاعك عليها؟

الانترنت المؤتمرات الأخبار الدوريات شبكات التواصل المقالات الزملاء

• هل هذه التراخيص ناجعة وفعالة لحماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى:

غياب الضمانات لا أريد التعامل بها جهل المستخدمين والمؤلفين بأنواعها وكيفية استخدامها

-26 ما هو الأسلوب المفضل لديك لحفظ الحقوق؟

جميع الحقوق محفوظة بعض الحقوق محفوظة

-27 هل لديك فكرة عن العموميات العربية؟

نعم لا

المحور السادس: نظرة المبحوثين حول الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بتعزيز الوصول الحر للمعلومات

-28 هل يجب وضع استراتيجيات مؤسسية، وطنية أو عالمية لتعزيز الوصول الحر؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم، فيم تتمثل هذه الاستراتيجيات؟

الاستراتيجيات التي تركز على السياسات

الاستراتيجيات القائمة على تأييد الوصول الحر

الاستراتيجيات القائمة على تطوير البنى التحتية

-29 هل أنت على استعداد للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثك العلمية؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم كيف ترى هذه السياسات؟

ناجعة ناجعة نوعا ما غير ناجعة

• إذا كانت الإجابة بلا، هل يرجع ذلك لأن:

هذه السياسات صارمة وغير واضحة أفضل التطوع على الإلزام

هذه السياسات ضعيفة

-30 هل تولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر للوصول الحر أهمية؟

كبيرة متوسطة ضعيفة

-31 حسب رأيك، كيف يتم تعزيز الوصول الحر بالجزائر؟

التعريف بالوصول الحر للمعلومات وفوائده على الباحثين والمجتمع العلمي

الانضمام إلى مبادرات الوصول الحر وعقد العديد من اللقاءات في هذا الشأن

صياغة سياسات مؤسسية تعنى بالوصول الحر

إنشاء مستودعات رقمية بالجامعات

تشجيع الباحثين على النشر في دوريات الوصول الحر

تشجيع الباحثين على أرشفة أعمالهم في مستودعات الجامعة

-32 ما هي اقتراحاتك لتبني الوصول الحر كنظام جديد للنشر العلمي في الجزائر؟

.....
.....
.....

شکرا علی تعاونکم

الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	ص
01	توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب كليات ومعاهد الجامعة	08
02	توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب الرتب العلمية	10
03	كيفية اختيار عينة الدراسة	12
04	خصائص عينة الدراسة	12
05	تطور متوسط الاشتراكات في الدوريات بالمكتبات الجامعية الفرنسية	25
06	الفرق بين الإنتاج الفكري المقيد والحر	46
07	المبادرات الدولية للوصول الحر	53-50
08	المبادرات العربية للوصول الحر	55-54
09	نماذج عن أشهر أدلة دوريات الوصول الحر	66
10	البرامج مفتوحة المصدر لبناء وإدارة المستودعات الرقمية.	71
11	أهم أدلة مستودعات الوصول الحر	72
12	الفرق بين تراخيص العموميات الخلاقة	92
13	مدى توافق رخص العموميات الخلاقة مع بعضها البعض	93
14	ممارسات حق المؤلف في ظل الوصول الحر	95
15	سياسة الزفير تجاه الوصول الحر الذهبي والأخضر	102
16	استراتيجيات الوصول الحر	106
17	الهيئات والمنظمات الدولية الداعمة للوصول الحر	110
18	تجارب دولية رائدة لدعم الوصول الحر	111
19	تجارب عربية لدعم الوصول الحر	113
20	البوابات التي أنشأها cerist لدعم الوصول الحر للمعلومات	115
21	الدوريات العشر الأولى حسب معامل التأثير على منصة ASJP	117
22	عناوين دوريات الوصول الحر المتاحة بدليل دواج، الهيئات التابعة لها وموقعها الإلكتروني	119-120
23	تقييم دوريات الوصول الحر الجزائرية المتاحة بدليل دواج حسب معاييرها	123-124
24	المستودعات الرقمية الجزائرية المتاحة بدليل Open DOAR	127
25	مدى استخدام أفراد العينة للدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحوثهم العلمية	136
26	أسباب اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية	138
27	درجة اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحوثهم العلمية	139

140	طرق حصول أفراد العينة على الدوريات الورقية	28
141	مدى كفاية الدوريات الورقية	29
142	وتيرة صدور الدوريات الورقية بمكتبات كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 حسب أفراد العينة	30
144	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية	31
145	أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية	32
147	عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية	33
148	الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية	34
151	مدى دفع مبالغ مالية من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية	35
152	قيمة المبالغ المالية المدفوعة من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية	36
153	مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات	37
157	مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة	38
160	مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات	39
163	مبادرات الوصول الحر للمعلومات المطلع عليها من طرف أفراد العينة	40
164	رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات	41
166	أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات	42
168	أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات	43
171	مدى اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات	44
173	أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات	45
175	أنواع مصادر الوصول الحر للمعلومات المعتمد عليها من طرف أفراد العينة في إنجاز بحوثهم العلمية	46
177	طرق حصول أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات	47
178	تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر	48
180	أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة	49
183	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر	50
185	أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر	51
187	عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة	52
190	أسباب عزوف أفراد العينة عن النشر في دوريات الوصول الحر	53
191	مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر	54
193	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر	55
195	مدى إبداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر	56

197	نوع الأعمال المودعة من طرف أفراد العينة في مستودعات الوصول الحر	57
198	سبب إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر	58
199	مكان أرشفة نشر أفراد العينة أبحاثهم العلمية	59
201	أسباب عدم إيداع أفراد العينة أبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر	60
203	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر	61
205	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر	62
207	مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر	63
209	قيمة المبالغ المالية التي يستطيع أفراد العينة دفعها مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	64
210	الجهة التي يجب أن تدفع تكاليف النشر حسب أفراد العينة	65
211	مدى دفع أفراد العينة لرسم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	66
212	مصدر دفع أفراد العينة لرسم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	67
213	مدى حصول أفراد العينة على دعم مالي لنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	68
214	مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل الحصول على ما يريدونه من معلومات	69
215	مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في الدوريات الهجينة	70
216	مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي	71
218	أسباب اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي	72
219	أسباب عدم اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي	73
220	مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب أفراد العينة	74
222	مدى حماية حقوق التأليف في ظل الوصول الحر حسب أفراد العينة	75
224	توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر من عدمه	76
225	أسباب عدم توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر	77
226	أسباب توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناسر	78
227	أولوية في الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب أفراد العينة	79
228	مدى منح أفراد العينة رخصة النشر	80
229	مدى استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر دون قيود	81
230	أسباب عدم استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	82
231	أسباب استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	83
232	آراء أفراد العينة حول الجهة المخولة لمنح ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	84
233	مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة	85

235	مصادر اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلافة	86
236	مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلافة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر	87
238	أسباب عدم اعتماد أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلافة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر	88
240	الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم	89
242	مدى اطلاع أفراد العينة على العموميات العربية	90
243	رأي أفراد العينة بضرورة وضع استراتيجيات لتعزيز الوصول الحر	91
245	الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب رأي أفراد العينة	92
247	استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية	93
249	مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر	94
250	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم	95
252	مدى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالوصول الحر للمعلومات	96
253	طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر	97

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	ص
01	توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب كليات ومعاهد الجامعة	8
02	توزيع المجتمع الكلي للدراسة حسب الرتب العلمية	10
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	13
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية/المعهد	14
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	14
06	مدى انضمام أفراد العينة لمخابر البحوث	15
07	مسار المقال من التأليف إلى النشر	28
08	ارتفاع تكلفة الاشتراك في الدوريات حسب التخصصات	29
09	تكاليف الاشتراك بالدوريات العلمية في مكاتب البحث الأمريكية ARL ما بين 1986 و 2004	30
10	توزيع المستودعات الرقمية حول العالم	68
11	معامل التأثير لدوريات علم المكتبات والمعلومات المتاحة في قاعدة بيانات Scopus لشهر جانفي 2013	78
12	النموذج التقليدي للنشر العلمي المبني على الاشتراكات	81
13	عملية إنتاج المعرفة وبنائها في ظل الوصول الحر للمعلومات	82
14	نموذج المؤلف دافع	84
15	نموذج القارئ دافع	84
16	نموذج الراعي دافع	85
17	آراء المؤلفين حول نقل حقوق التأليف إلى الناشر أو الاحتفاظ بها	89
18	آراء المؤلفين حول الجهة التي تمنح التراخيص	94
19	ممارسات حق المؤلف في ظل الوصول الحر	95
20	سياسة الناشرين تجاه الأرشفة الذاتية	100
21	تطور سياسة الناشرين التجاريين من الأرشفة الذاتية حتى سنة 2017	101
22	عدد المقالات المنشورة في شهر جانفي على منصة ASJP	116
23	واجهة المكتبة الرقمية لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني	118
24	تطور مستودعات الوصول الحر الجزائرية بدليل Open Doar	128
25	واجهة المستودع المؤسسي لجامعة محمد بوقرة بومرداس	128

129	واجهة البحث بالمكتبة الرقمية لجامعة الجزائر	26
130	يوضح تخصصات المستودعات الرقمية الجزائرية	27
130	برمجيات إدارة محتوى المستودعات الرقمية الجزائرية	28
137	مدى استخدام أفراد العينة للدوريات الورقية كمصدر أساسي لإنجاز بحثهم العلمية	29
138	أسباب اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحثهم العلمية من مجموعهم الكلي	30
139	درجة اعتماد أفراد العينة على الدوريات الورقية في إعداد بحثهم العلمية من مجموعهم الكلي	31
140	طرق حصول أفراد العينة على الدوريات الورقية من مجموعهم الكلي	32
141	مدى كفاية الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/ المعهد	33
143	وتيرة صدور الدوريات الورقية حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	34
143	وتيرة صدور الدوريات الورقية بمكتبات كليات ومعاهد جامعة قسنطينة 2 حسب أفراد العينة	35
144	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية حسب متغير التخصص العلمي	36
145	أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/المعهد	37
147	عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية حسب متغير الكلية/ المعهد	38
147	عدد المقالات المنشورة من طرف أفراد العينة في الدوريات الورقية حسب متغير الرتبة العلمية	39
149	الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية حسب متغير الكلية	40
150	الدوريات الورقية التي نشر فيها أفراد العينة مقالاتهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية	41
151	مدى دفع مبالغ مالية من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية من مجموعهم الكلي	42
152	قيمة المبالغ المالية المدفوعة من طرف أفراد العينة للنشر في الدوريات الورقية	43
154	مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي	44
155	مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	45
156	مدى اطلاع أفراد العينة على مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية	46
158	مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	47
159	مفهوم الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	48
161	مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي	49
161	مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	50
162	مدى اطلاع أفراد العينة على مبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية	51
163	مبادرات الوصول الحر للمعلومات المطلع عليها من طرف أفراد العينة	52
165	رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي	53

167	أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	54
167	أسباب رغبة أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية	55
168	أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات	56
170	أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	57
170	أسباب عزوف أفراد العينة في الانضمام مستقبلا لمبادرات الوصول الحر للمعلومات حسب متغير رتبة العلمية	58
172	مدى اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم الكلي	59
174	أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم حسب متغير الكلية/ المعهد	60
174	أسباب اعتماد أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات من مجموعهم حسب متغير الرتبة العلمية	61
176	أنواع مصادر الوصول الحر للمعلومات المعتمد عليها من طرف أفراد العينة في إنجاز بحوثهم العلمية حسب متغير الكلية/ المعهد	62
177	طرق حصول أفراد العينة على مصادر الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	63
179	تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	64
179	تقييم أفراد العينة للمعلومات التي تحتويها مصادر الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	65
181	أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	66
181	أهداف الوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة حسب متغير الكلية/ المعهد	67
184	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	68
184	مدى نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	69
186	أسباب نشر أفراد العينة مقالاتهم العلمية في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	70
188	عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة	71
188	عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة حسب متغير الكلية/ المعهد	72
189	عدد المقالات المنشورة في دوريات الوصول الحر من طرف أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	73
189	توجهات أفراد العينة في نشر أعمالهم العلمية	74
190	أسباب عزوف أفراد العينة عن النشر في دوريات الوصول الحر	75
192	مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	76
192	مدى استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	77

194	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للنشر في دوريات الوصول الحر	78
196	مدى إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر	79
197	نوع الأعمال المودعة من طرف أفراد العينة في مستودعات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	80
198	سبب إيداع أفراد العينة أعمالهم في مستودعات الوصول الحر	81
200	مكان أرشفة أفراد العينة بأبحاثهم العلمية حسب متغير الكلية/ المعهد	82
200	مكان أرشفة أفراد العينة بأبحاثهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية	83
202	أسباب عدم إيداع أفراد العينة بأبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر	84
202	أسباب عدم إيداع أفراد العينة بأبحاثهم العلمية في مستودعات الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	85
204	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر من مجموعهم الكلي	86
204	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	87
206	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	88
206	وجهة نظر أفراد العينة تجاه عملية استعراض الأقران في ظل الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	89
208	مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	90
208	مدى استعداد أفراد العينة لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم وفق مبدأ الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	91
209	قيمة المبالغ المالية التي يستطيع أفراد العينة دفعها مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	92
210	الجهة التي يجب أن تدفع تكاليف النشر حسب متغير الكلية/ المعهد	93
211	مدى دفع أفراد العينة لرسوم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر.	94
212	مصدر دفع أفراد العينة لرسوم تجهيز المقالات مقابل نشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	95
213	مدى حصول أفراد العينة على دعم مالي لنشر مقالاتهم في دوريات الوصول الحر	96
214	مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل الحصول على ما يريدونه من معلومات من مجموعهم الكلي	97
215	مدى دفع أفراد العينة مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتهم في الدوريات الهجينة	98
217	مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي من مجموعهم الكلي	99
217	مدى اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي حسب متغير الرتبة العلمية	100
218	أسباب اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي	101

219	أسباب عدم اعتبار أفراد العينة الوصول الحر بديل حقيقي للنشر العلمي التقليدي حسب متغير الرتبة العلمية	102
221	آراء أفراد العينة حول مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب متغير الكلية/المعهد	103
221	آراء أفراد العينة حول مدى مساهمة الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي حسب متغير الرتبة العلمية	104
223	مدى حماية حقوق التأليف في ظل الوصول الحر حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	105
224	مدى توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر من مجموعهم الكلي	106
225	أسباب عزوف أفراد العينة على التوقيع على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر	107
226	أسباب توقيع أفراد العينة على اتفاقية نقل حقوق التأليف للناشر حسب متغير الكلية/المعهد	108
227	الأولوية في الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب أفراد العينة من مجموعهم الكلي	109
227	وجهة نظر أفراد العينة حول أولوية الاحتفاظ بحقوق التأليف حسب متغير الكلية/المعهد	110
228	مدى منح أفراد العينة رخصة النشر حسب متغير الكلية/المعهد	111
229	مدى استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر دون قيود حسب متغير الكلية/المعهد	112
230	أسباب عدم استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	113
231	أسباب استعداد أفراد العينة لتقديم ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر	114
232	آراء أفراد العينة حول الجهة المخولة لمنح ترخيص للانتفاع من أعمالهم المنشورة وفق الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد	115
234	مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة حسب متغير الكلية/المعهد	116
234	مدى اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة حسب متغير الرتبة العلمية	117
235	مصادر اطلاع أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة	118
237	رأي أفراد العينة حول مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر حسب متغير الكلية/المعهد	119
237	رأي أفراد العينة حول مدى نجاعة وفعالية تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر حسب متغير الرتبة العلمية	120
239	أسباب عدم اعتماد أفراد العينة على تراخيص العموميات الخلاقة في حماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر	121
241	الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم حسب متغير الكلية/المعهد	122
241	الأسلوب المفضل لدى أفراد العينة لحفظ حقوقهم حسب متغير الرتبة العلمية	123
244	رأي أفراد العينة بضرورة وضع استراتيجيات لتعزيز الوصول الحر	124

244	آراء أفراد العينة حول الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الكلية/ المعهد	125
246	آراء أفراد العينة حول الاستراتيجيات الواجب وضعها لتعزيز الوصول الحر للمعلومات حسب متغير الرتبة العلمية	126
248	مدى استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية حسب متغير الكلية/ المعهد	127
248	مدى استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثهم العلمية حسب متغير الرتبة العلمية	128
249	آراء أفراد العينة حول مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر	129
251	آراء أفراد العينة حول مدى نجاعة السياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لتنظيم الوصول الحر حسب متغير الكلية/ المعهد	130
251	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم حسب متغير الكلية/ المعهد	131
252	أسباب عدم استعداد أفراد العينة للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أعمالهم حسب متغير الرتبة العلمية	132
252	مدى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالوصول الحر للمعلومات حسب أفراد العينة	133
254	آراء أفراد العينة حول طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر حسب متغير الكلية/ المعهد	134
254	آراء أفراد العينة حول طرق وآليات تعزيز الوصول الحر للمعلومات بالجزائر حسب متغير الرتبة العلمية	135

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

قسم علم المكتبات والتوثيق

كلية العلوم الإنسانية

استمارة الاستبيان

في إطار إعداد رسالة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه LMD في علم المكتبات تخصص: أنظمة المعلومات الوثائقية

تحت عنوان:

تأثير الوصول الحر على النشر العلمي للباحثين

دراسة ميدانية على الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري

تحت إشراف:

من إعداد:

أ.د. وهيبة غرارمي

هارون العتلي

نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة بكل دقة وموضوعية، مع العلم أن المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، نتمنى تعاونكم وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

ملاحظة:

- الإجابة تكون بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، مع إمكانية الإجابة على أكثر من احتمال.

السنة الجامعية: 2017-2018

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى
- الكلية:
- التخصص:
- الرتبة العلمية: أستاذ مساعد أ أستاذ مساعد ب أستاذ محاضر أستاذ محاضر ب
- أستاذ التعليم العالي
- منضم إلى مخبر بحث: نعم لا

المحور الأول: توجه الأساتذة الباحثين نحو الدوريات الورقية لإعداد ونشر بحوثهم العلمية:

1- هل تعد الدوريات الورقية مصدرا أساسيا لإنجاز بحثك العلمية؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل يرجع ذلك لكونها:

- تضم معلومات حديثة سهولة الاستعمال ذات صدور منتظم ذات مصداقية وموثوقية

..... أخرى حددها.

• ما نسبة اعتمادك على الدوريات الورقية لإنجاز بحثك العلمية؟

كبيرة متوسطة ضئيلة

2- ما طريقة حصولك على الدوريات الورقية؟

الاشتراك الفردي مكتبة الجامعة مخابر البحث العلمي

3- هل ترى بأن الدوريات التي توفرها المكتبة الجامعية:

كافية كافية نوعا ما غير كافية

4- هل تصدر الدوريات الورقية في مجال تخصصك بوتيرة:

سريعة متوسطة بطيئة

5- هل قمت بنشر مقالاتك العلمية في دوريات ورقية؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل يرجع ذلك إلى:

- سمعة الدورية وقيمتها العلمية جودة التحكيم العلمي
- معامل تأثير عال ومرئية عالمية ضمان حماية الملكية الفكرية

..... أخرى حددها.

• كم عدد المقالات التي قمت بنشرها في الدوريات الورقية؟

مقال واحد 2 مقال 3 مقالات

..... أكثر حدد.

• هل هذه الدوريات هي دوريات:

المخبر الذي تنتمي إليه الجامعة وطنية عالمية

- هل قمت بدفع مبالغ مالية للناشر من أجل النشر في الدوريات الورقية؟
 نعم لا

..... إذا كانت الإجابة بنعم حدد قيمة هذا المبلغ:.....

المحور الثاني: اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات في إعداد بحوثهم العلمية:

- 6 هل لديك اطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات Open access؟
 نعم لا

• في حالة الإجابة بنعم، هل يعني لك الوصول الحر:

- سهولة الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية لجميع المستفيدين
- الإتاحة المجانية للمعلومات عبر الانترنت
- ديمومة الوصول للمعلومات العلمية والتقنية في أي وقت
- الإتاحة الحرة للمنشورات العلمية دون قيود مادية أو قانونية

- 7 هل لديك اطلاع على مبادرات الوصول الحر للمعلومات؟
 نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه المبادرات؟

- مبادرة بودايبست مؤتمر إفريقيا للوصول الحر إعلان باريس
- مبادرة المكتبة الأمريكية للعلوم PLOS إعلان برلين إعلان إفلا
- إعلان بديستا نداء الرياض الندوة الدولية تونس مؤتمر إعلم AFLI للوصول الحر

- هل ترغب بالانضمام مستقبلا إلى مبادرات الوصول الحر للمعلومات؟
 نعم لا

..... لماذا؟

- 8 هل تعتمد على مصادر الوصول الحر لإنجاز بحثك العلمية؟
 نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم ما أسباب ذلك؟

- الوصول المجاني والسريع للمعلومات ربح الوقت والجهد سهولة تبادل نتائج البحوث
- حداثة المعلومات التي تحتويها

حدد نوع هذه المصادر؟

- دوريات الوصول الحر مستودعات الوصول الحر (الأرشيفات المفتوحة)

• كيف يتم حصولك على مصادر الوصول الحر؟

- عن طريق دليل دوريات الوصول الحر DOAJ
- عن طريق دليل مستودعات الوصول الحر DOAR
- عن طريق سجل مستودعات الوصول الحر ROAR
- عن طريق دليل الدوريات العربية المجانية DFAJ
- المكتبة الجامعية هي التي توفر هذه المصادر

• إذا كنت تستعمل مصادر الوصول الحر فما تقييمك للمعلومات التي تحتويها؟

- جيدة جدا حسنة متوسطة رديئة

9- هل ترى بأن الوصول الحر يهدف إلى:

الارتقاء بسرعة إنجاز بالبحوث زيادة تألق البحث العلمي والإفادة منه وتأثيره

كسر احتكار الناشرين التجاريين وهيمنتهم على سوق النشر العلمي الحد من السرقة العلمية

المحور الثالث: اتجاهات الأساتذة الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات في نشر بحوثهم العلمية:

10- هل قمت بنشر مقالاتك العلمية في دوريات الوصول الحر؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل يعود ذلك إلى:

سرعة النشر والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية دورية متوفرة على مستوى المؤسسة التي أنتمى إليها

ارتفاع معدل الاستشهاد بها مساعدة الباحثين في الاستفادة من أبحاثي العلمية

• ما عدد المقالات التي نشرتها في دوريات الوصول الحر؟

مقال واحد 2 مقال 3 مقالات

أكثر حدد.....

• إذا كانت الإجابة بلا هل يعود ذلك إلى:

انخفاض معدل الاستشهاد بها عدم الاعتياد على هذا النموذج الجديد

هيئة التحكيم مجهولة الخوف من السرقات العلمية

11- هل لديك استعداد للنشر مستقبلاً في دوريات الوصول الحر؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى:

عدم الثقة في عملية تحكيم البحوث تأثير ذلك على الترقية العلمية

12- هل سبق لك أن قمت بإيداع أبحاثك أو أرشفتها في مستودعات الوصول الحر؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل هي:

مقالات ما قبل النشر PREPRINT (النسخة المنشورة وغير المحكمة من المقال العلمي)

مقالات ما بعد النشر POSTPRINT (النسخة المنشورة من المقال بعد التحكيم العلمي)

مؤتمرات محاضرات

• ما عدد هذه الأبحاث؟.....

• ما سبب إيداعك لها؟

بث نتائج أبحاثي بسرعة تجميع تعليقات القراء حول مقالاتي قبل تحرير النص النهائي

• على أي مستوى تفضل نشر أبحاثك العلمية وأرشفتها؟

موقعي الشخصي مستودع رقمي موقع المؤسسة التي أنتمى إليها

• إذا كانت الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى:

- تفضيل تحكيم البحث من طرف لجنة القراءة قبل إيداعه
 التخوف من السرقة العلمية
 تأثير ذلك على نشرها في دوريات ورقية مستقبلا

13- هل ترى بأن عملية تحكيم وتقييم البحوث في ظل الوصول الحر:

- ذات مصداقية غير موثوق بها تنقص من قيمة البحث

14- هل ترى بأن عملية استعراض الأقران كنموذج للتحكيم العلمي المفتوح:

- ذات شفافية غير عادلة لا أعلم

المحور الرابع: النماذج الاقتصادية للنشر العلمي المفتوح

15- هل لديك استعداد لدفع مبالغ مالية مقابل نشر مقالاتك وفق مبدأ الوصول الحر؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل أنت قادر على دفع:

- أي مبلغ مبلغ أقل من 250 دولار من 250 إلى 350 دولار

• برأيك من يجب عليه دفع هذه التكاليف؟

- المؤسسة التي أنتمي إليها الناشر الدورية مؤسسات تمويل البحوث

16- هل قمت بدفع رسوم تجهيز المقالات Article Processing Charge لإتاحة مقالك العلمي؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل تم دفع هذه الرسوم من قبل:

- مالك الخاص منحة البحث مخبر البحث الذي تنتمي إليه مؤسسات التمويل

• هل حصلت على دعم مالي من أجل نشر مقالاتك في دوريات الوصول الحر؟

- نعم لا

..... إذا كانت الإجابة بنعم حدد الجهة الداعمة.....

17- في حالة تعاملك مع دوريات الوصول الحر كمستفيد (قارئ) هل طلب منك دفع مبالغ مالية مقابل الحصول على ما

تريده من مقالات؟

- نعم لا

18- هل قمت بدفع رسوم لنشر مقالاتك وفقا لمبدأ الوصول الحر في إحدى الدوريات العلمية الهجينة؟

- نعم لا

19- هل ترى بأن الوصول الحر بديل حقيقي للنشر التقليدي؟

- نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم هل يعود ذلك إلى:

- عملية النشر في دوريات الوصول الحر أسرع من الدوريات الورقية
 دوريات الوصول الحر لها نفس معامل تأثير الدوريات الورقية
 سهولة التعامل مع مصادر الوصول الحر

• إذا كانت الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى:

القيمة العلمية لدورية الوصول الحر منخفضة مقارنة بنظيرتها الورقية

السرقة العلمية وخصوصاً عند إتاحة مقالات ما قبل النشر

-20 حسب رأيك، هل ساهم الوصول الحر في دفع عجلة النشر العلمي وتجاوز أزمة الدوريات؟

نعم لا

الخور الخامس: الوصول الحر وحقوق التأليف:

-21 هل ترى بأن حقوق التأليف في ظل الوصول الحر محمية؟

محمية محمية نوعاً ما غير محمية

-22 هل سبق لك أن وقعت على اتفاقية نقل حقوق التأليف Copyright Transfer

Agreement إلى الناشر؟

نعم لا

لماذا؟

-23 حسب رأيك، من الأول في الاحتفاظ بحقوق التأليف؟

المؤلف نفسه الناشر المؤسسات البحثية كل الأطراف السابقة

-24 هل سبق لك أن منحت للناشر رخصة النشر Licence To Publish؟

نعم لا

ولماذا؟

• هل أنت مستعد لتقديم ترخيص لإعادة الانتفاع بأعمالك المنشورة وفق الوصول الحر دون أية قيود؟

نعم لا

لماذا؟

• حسب رأيك من الجهة المخولة لمنح هذا الترخيص؟

المؤلف الناشر المؤسسات البحثية

-25 هل لديك اطلاع على تراخيص العموميات الخلاقة / المشاع الإبداعي Creative Commons؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم:

• ما مصدر اطلاعك عليها؟

الانترنت المؤتمرات الأخبار الدوريات شبكات التواصل المقالات الزملاء

• هل هذه التراخيص ناجعة وفعالة لحماية حقوق المؤلف في ظل الوصول الحر؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بلا هل يرجع ذلك إلى:

غياب الضمانات لا أريد التعامل بها جهل المستخدمين والمؤلفين بأنواعها وكيفية استخدامها

26- ما هو الأسلوب المفضل لديك لحفظ الحقوق؟

جميع الحقوق محفوظة بعض الحقوق محفوظة

27- هل لديك فكرة عن العموميات العربية؟

نعم لا

المحور السادس: نظرة المبحوثين حول الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بتعزيز الوصول الحر للمعلومات

28- هل يجب وضع استراتيجيات مؤسسية، وطنية أو عالمية لتعزيز الوصول الحر؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم، فيم تتمثل هذه الاستراتيجيات؟

الاستراتيجيات التي تركز على السياسات

الاستراتيجيات القائمة على تأييد الوصول الحر

الاستراتيجيات القائمة على تطوير البنى التحتية

29- هل أنت على استعداد للامتثال للسياسات الإلزامية الصادرة عن المؤسسات البحثية لنشر أبحاثك العلمية؟

نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم كيف ترى هذه السياسات؟

ناجعة ناجعة نوعا ما غير ناجعة

• إذا كانت الإجابة بلا، هل يرجع ذلك لأن:

هذه السياسات صارمة وغير واضحة أفضل التطوع على الإلزام

هذه السياسات ضعيفة

30- هل تولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر للوصول الحر أهمية؟

كبيرة متوسطة ضعيفة

31- حسب رأيك، كيف يتم تعزيز الوصول الحر بالجزائر؟

التعريف بالوصول الحر للمعلومات وفوائده على الباحثين والمجتمع العلمي

الانضمام إلى مبادرات الوصول الحر وعقد العديد من اللقاءات في هذا الشأن

صياغة سياسات مؤسسية تعنى بالوصول الحر

إنشاء مستودعات رقمية بالجامعات

تشجيع الباحثين على النشر في دوريات الوصول الحر

تشجيع الباحثين على أرشفة أعمالهم في مستودعات الجامعة

32- ما هي اقتراحاتك لتبني الوصول الحر كنظام جديد للنشر العلمي في الجزائر؟

.....
.....
.....

شكرا على تعاونكم